الجامعة الإسلامية –غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية/قسم علم النفس



الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد الطالبة

زينب نوفل أحمد راضي

إشراف

الدكتور / عاطف الأغا

متطلب تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية

1429 هـ –2008 م

بسم الله الرحمن الرحيم

(رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً)

(الكهف : 10)

إهـــــداء

إلى أمي التي علمتني الصبر ...

إلى أبي الذي علمني حب العلم واحتساب الأجر ...

إلى ينابيع المستقبل وبراعم الغد المشرق وزهور الحياة النابعة بالخير

"دعاء وعبد الرحمن"...

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

حباً...

ووفاءً...

وتقديراً...

شكر وعرفـــــان

قال تعالى : { رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين } (النمل : 19)

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسوله الكريم نبينا محمد ﷺ وعلـــى آلـــه وصحبه أجمعين .

بداية أحمد الله كثيراً وأشكر فضله، الذي يسر لي أمري ومنحني العزم والـــصبر علـــى مواصلة البحث، والدراسة، والاستفادة من العلم والمعرفة، ووفقني إلى الانتهاء من هذا البحث المتواضع من غير حول مني ولا قوة، وما كان لهذا العمل أن يتم إلا بتوفيق الله .

أتقدم كنوع من رد الجميل إلى أصحابه بوافر الشكر وعظيم الامتنان، إلى الدكتور الفاضل د . عاطف الأغا الذي شرفت به مشرفاً أكاديمياً على دراستي، والذي أفاض عليّ من وافـــر علمه، وسديد رأيه، ما كان له أكبر الأثر في إخراج هذا البحث بهذه الصورة، وما كان له معه كل تقدير وإباء، والذي لم أعهد فيه إلا المثل الأعلى في العلم والأسوة الصالحة فـــي العمـــل ووجدت عنده من التوجيه والإرشاد والتشجيع ما يفوق كفاءتي ولا يتناســـب إلا مـــع كرمـــه وعلمه فجزاه الله عني خير جزاء .

كما يسعدني التوجه بمزيد من الشكر والعرفان إلى كل من علمني حرفاً مـــن المعلمـــين وأستاذة الجامعة المخلصين في الجامعة الإسلامية، فجل تقديري لهؤلاء الأســـاتذة الأفاضـــل العامرة قلوبهم، والمخلصة ضمائرهم، والنيرة عقولهم، فإلى الأمام خطـــواتكم فـــأنتم القـــدوة والمثل الأعلى، ونحن على إثركم سائرون إن شاء الله رب العالمين .

وحق علي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأسرة قسم علم النفس في جامعة الأزهـــر الذين أناروا لي الطريق بتوجيهاتهم الطيبة.

كما أتقدم بجل تقديري وشكري إلى جميع أفراد أسرتي الكريمة الذين واكبوا هذا العمـــل بالرعاية والتشجيع وخصوصاً أبي وأمي أطال الله في عمرهما اللذين وهباني الحب والحنـــان وسهرا يدعوان لي بالنجاح والتوفيق في حياتي وتحملا المشاق في سبيل راحتـــي، وأخـــواتي وإخواني الأعزاء الذين واكبوا هذا العمل بالرعاية والتشجيع، وأخص بالذكر أختـــي الحبيبـــة دعاء التي كانت دائمة التشجيع لي للاستمرار في طلب العلم للوصول إلى أعلـــى المراتـــب

العلمية، وأخي الحبيب عبد الرحمن الذي كان له الفضل في طباعة استبيانات الدراسة وتوزيعها على أفراد العينة .

ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أسرة مكتبة الجامعة الإسلامية، ومكتبة جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى لإمدادهم إياي بالمعلومات جزاهم الله خيراً.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لإدارة كل من مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى ، والتجمع الوطني لأسر الشهداء والجرحى، وجمعية النور الخيرية، وجمعية الشابات المسلمات وجمعية الشموع المضيئة ، وجمعية الفضيلة ، وجمعية الصلاح وجمعية فلسطين الغد وجمعية حنين وخاصة الأخوات الفاضلات الباحثات في هذه الجمعيات لما بذلنه من جهد ولما كان لهن من فضل في الوصول لأفراد العينة وتطبيق الدراسة .

إلى هؤلاء جميعاً الذين ثبتوا في نفسي ما علمني إياه أبي وأمي من حب لله و للإنسان والوطن أكرر عظيم شكري وامتناني عرفاناً بالجميل .

وإذا كان هناك فضل في إتمام هذا البحث فإنه يرجع لله أولاً ثم لهم جميعاً، وإذا كان هناك تقصير فهو ناتج عن تقصير مني .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة تعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (مكان السكن، عمر أم الشهيد، المستوى التعليمي لأم الشهيد ، الحالة الاجتماعية للشهيد ، الترتيب الولادي للشهيد، نمط الشهادة) .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (100) أمٍ من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، وذلك للتحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها ، كما تكونت العينة الفعلية من (361) أمٍ من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى .

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد ثلاث استبيانات لقياس متغيرات الدراسة وهي :

- استبانه الصلابة النفسية .
- استبانة الالتزام الديني .
- استبانة المساندة الاجتماعية .

كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من نتائج الدراسة :

1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

2- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".

3- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

4- تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. بلغ الوزن النسبي للصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى (85.74)، كما بلغ الوزن النسبي للالتزام الديني (93.44) كما بلغ الوزن النسبي للمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى (87.48) .
2. توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الصلابة النفسية والالتزام الديني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة .
3. توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير نمط الشهادة (شهيد – استشهادي).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للشهيد (أعزب – متزوج ليس له أولاد – متزوج له أولاد).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (جامعي ، ثانوي، إعدادي، ابتدائي، أمية).
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الترتيب الولادي للشهيد (الأول ، الأوسط، الأخير).
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير عمر الأم (أقل من 20 عام، 20 إلى أقل من 30، 30 إلى أقل من 40، 40 إلى أقل من 50، 50 فأكثر) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية

للاستبانة، عدا البعد الأول حيث توجد فروق دالة في البعد الأول "الصبر "بين الأم التي عمرها يقع ما بين (40–50 سنة) وبين الأم التي عمرها يقع ما بين (20–30 سنة) لصالح الأم التي يقع عمرها ما بين (40–50 سنة)، بين الأم التي عمرها يقع ما بين (40–50 سنة) وبين الأم التي عمرها يقع ما بين (30–40 سنة) لصالح الأم التي يقع عمرها ما بين (40–50 سنة).

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير السكن (محافظة غزة، محافظة شمال غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح) في البعد الثالث والرابع وفي الدرجة الكلية للمقياس ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الأول والثاني تعزى لمتغير مكان السكن حيث توجد فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لصالح غزة، وبين شمال غزة وبين خان يونس لصالح خان يونس، وبين شمال غزة ورفح لصالح رفح، ولم يتضح فروق في المحافظات الأخرى في البعد الثاني وتوجد فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لصالح شمال غزة، ولم يتضح فروق في المحافظات الأخرى في البعد الأول .

10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تعزى لمتغيري الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية، ولم يظهر أثر للتفاعل بين المتغيرين، أو المتغيرات الأخرى، ولقد ظهر أثر دال للتفاعل بين كلٍ من الالتزام والمساندة والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، وكذلك بين كلٍ من الالتزام والترتيب الولادي والحالة الاجتماعية.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

مقدمـــــــة :

﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ﴾

(سورة الفتح:الآية 4) .

لقد خلق الله الإنسان وجعله خليفة في الأرض، وسخر له الكون كله بسمائه وأرضـــه وما بينهما، وكرمه وفضله على كثير من خلقه – كما أخبر القرآن الكريم : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الإسراء:70)، ولعل الإسلام هو الدين الوحيد الذي أعلى من شأن الإنسان، ورفـــع من مكانته، حيث انفرد الإسلام بدور ريادي في تربية الإنسان تربية منهجية هادفة تحقق لـــه التوازن النفسي بين الجانب المادي والجانب الروحي في شخصيته، مما يؤدي إلـــى تحقيـــق شخصية سوية متمتعة بصحة نفسية. وترتبط الصحة النفسية غاية الارتباط بقدرة الفرد علـــى التوافق مع نفسه، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يؤدي – بالضرورة – إلى التمتع بحياة هادئة سوية، مليئة بالتحمس، وخالية من التأسي والاضطراب و يسلك الـــسلوك الاجتمـــاعي المعقول، المتسم بالاتزان، والمتصف بالإيجابية، والقدرة على مواجهة المواقـــف، ومجابهـــة المشاكل التي تقابل الفرد في مختلف نواحي حياته، حيث يشعر الفرد بالمسؤولية ويتولى أمور حياته وهو واثق بنفسه مؤكداً لذاته صابراً متحملاً لضغوط حياته ومشقاتها، بـــنفس راضـــية مطمئنة فينال ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة .

وتتأثر شخصية الإنسان وصحته النفسية بالعديد من المواقف والظروف الاجتماعيـــة والاقتصادية والسياسية وكافة ظروف الانضغاط التي يقابلها في حياته، ولعل مـــن أصـــعبها فقدان الإنسان لشخص عزيز على نفسه، مما يشعره بالحزن ويصيبه بالقلق والاكتئاب.

لقد قدر لكل فرد أن يواجه موت شخص حميم له (أب، أم، زوجة، ابن، صديق) في فترة ما من حياته، قد تكون مرت، وقد تكون منتظرة. وهذه المواجهة مؤلمـــة، وتعـــد أكثـــر مآسي الحياة وأشقها على النفس، وقد تؤدي إلى مخاطر كثيرة، كإصابة المَكرُوب (مـــن فقـــد عزيز) بأعراض مرضية (بدنية أو نفسية) مختلفة، وقد تصل خطورتها إلى وفاته أو محاولته

الانتحار. هذا بالإضافة إلى اللاتوافق النفسي الاجتماعي الذي يعانيه المكروب فترة طويلة بعد وفاة من يحب، قد تصل إلى عدة سنوات، فوفاة شخص عزيز حدث شديد الشيوع، فلا ينجو منه أحد ، مفاجئ يأتي بغتة، فلا يتهيأ ــ انفعالياً ــ لاستقباله أحد، يترتب عليه مدى واسع من الآثار الجسمية والنفسية والاجتماعية، وتمتد معاناة المكروب من هذه الآثار لشهور، وربما لسنوات.(شحاتة، 2007)

لقد غزت الأحزان كل بيت في فلسطين، فما من بيت إلا وفيه شهيد أو جريح أو معتقل، حيث شهد شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة الكثير من الأحداث على مدى السنوات العشرين الماضية، منها الانتفاضة الأولى عام 1987 وانتفاضة الأقصى عام 2000 والتي ما زالت مستمرة حتى الآن.

وقد خلفت هذه الأحداث آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين، ومعهم الآلاف من الأُسر التي فقدت المعيل (شهيداً أو أسيراً أو معاقاً)، سواء كان المعيل أباً أو أخاً كبيراً أو زوجاً أو ابنا، مما ألقى عبئاً كبيراً على عاتق الذين فقدوهم ووجدوا أنفسهم فجأة في موقع المسؤولية عن عائلات كبيرة العدد في مواجهة ظروف لا ترحم، أصبحت بعض النساء الأبَ والأمَّ والمعيل لعائلاتهن، يقفن وحدهنّ يصارعْن الحياة وأعباءها.

إن كثيراً من الأمهات في فلسطين تمر أوائل أيامهن عادية رتيبة، ولكن يشاء الله أن يصطفي أناساً، فيتخذهم الله شهداء فيكونوا في حواصل طير خضر إلى يوم الساعة، وأما الآخرون فيثبتهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة صبراً واحتساباً . وكثير من أمهات الشهداء يصبرن ويحتسبن الأجر عند الله طمعاً في مغفرته وخوفاً من عذابه، حيث يتمتعن بقدرة على تحمل الحزن ويتقبلن فقدان أحد الأحباء ويقاومن الضغط والإجهاد والقلق والاكتئاب وهو ما يسميه المتخصصون في علم النفس الصلابة النفسية، ويعينهن على ذلك الإيمان الصادق بالله سبحانه وتعالى والقضاء والقدر خيره وشره .

وتختلف استجابة الأفراد للأحداث الضاغطة والمؤلمة، فمنهم من ينهار ولا يقوى على المواجهة ويقع فريسة للمرض الجسمي والنفسي والآخرون يواجهون تلك الظروف الضاغطة بقوة وصلابة ونفس صابرة راضية بقضاء الله وقدره .

ومن العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، الصلابة النفسية أو ما يسمى أحياناً المقاومة النفسية أو المناعة النفسية أو المرونة عند تلقي الصدمات .

وتعرف كوبازا Kobassa الصلابة النفسية بأنها " اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة " . (مخيمر ، 1996 : 277).

وتتمثل أبعاد الصلابة النفسية في: **الالتزام** وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، و**التحكم** ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم فيما يلي: القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة ، التحكم المعرفي أي القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة والقدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي، والبعد الثالث للصلابة النفسية **التحدي** وهو اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (ياغي، 2006 : 38) .

ولا شك أن الإنسان كائن اجتماعي، لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين، فوجودهم يشعره بوجوده، بل يعطيه الشعور بالأمان والاطمئنان إلى أن هناك آخرين، سوف يهبون إلى نجدته إذا أصابه مكروه. وعندما يقع المكروه، فإن مشاطرتهم إياه مشاعره، تخفف عنه عبئاً كبيراً، بل إن المساندة الاجتماعية تساعده على الخروج من الكارثة، وهو أكثر ثقة بالآخرين، واطمئناناً لهم وتُعَدّ المساندة الاجتماعية نوعاً من التأمين الاجتماعي، ضد خطوب الحياة وأحداثها المؤلمة. وهي، في الوقت نفسه، مبعث للسعادة.

كما يرى (بولبي،1980) أن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية منذ نعومة أظفاره يتمتع بالثقة بالنفس، ويكون قادراً على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين، ويصبح أقل عرضة للاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات النفسية التي يتعرض لها في حياته اليومية، ويكون قادراً على حل مشكلاته بطريقة إيجابية (علي، 2001 :78) .

ومما يعين الإنسان على مواجهة تلك الأحداث ويساعد في استقراره النفسي الالتـــزام الديني، وأهم ميزة للالتزام الديني الصادق أنه يشكل لـــدى الإنـــسان مناعـــة نفـــسية ضـــد الاضطرابات النفسية، هذه المناعة تبدأ أولاً من خـــلال نظـــرة المـــسلم الملتـــزم للأحـــداث والمصائب والمشكلات وتفسيرها وفق رؤية إيمانية وخلفية عقائدية. وبقدر إيمان المرء تكون سعادته فتستقر نفسه لحسن موعود ربه، ويثبت قلبه بشعوره بمعيته، ويستريح ضـــميره مـــن مخالفة هواه، وتبرد أعصابه أمام الحوادث، ويسكن قلبه عند وقع القضاء.قال الله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً. . .)**الآيـــات**"(النحـــل: مـــن الآية97) (روشة ، 2007).

فالدين منذ بدء الخليقة هو القاعدة الأساسية التـــي تـــشكل بنـــاء الإنـــسان النفـــسي والاجتماعي والروحي، الذي يحفظ للحياة معنى، حتى في أقصى حالات الشدة كمـــا يـــشكل إطاراً مرجعياً هاماً لسلوك الناس يحقق لهم الطمأنينة والتوافق النفسي و الـــسعادة والراحـــة النفسية، ويمثل بالنسبة لكثير من الناس مصدر مقاومة لمتاعـــب الحيـــاة و مـــشكلاتها ،و إن تعرض الناس للأحداث الضاغطة والمؤلمة يعتبر بمثابة تمرين لاختبار صبرهم وقدرتهم على الاحتمال وقوة إرادتهم، إذ يعد الدين من أهم العوامل التي تعين الإنسان على التغلـــب علـــى الصراعات والضغوطات الحياتية التي يتعرض لها، ولقد لعب تدين الأفراد دوراً كبيـــراً فـــي سلوكياتهم، وخير مثال على ذلك الرسل وهم القدوة للبشر في الالتزام و التحدي للمـــصاعب حيث بلغوا الرسالة للناس بأمانة وصبر وتحمل للأذى والمشاق دون تراجع أو ملل، ثم تبعهم الذين كانوا خير مثال يحتذى به في التدين والصبر والعزيمـــة و تحمـــل المـــصاعب والآلام النفسية والجسدية (عبد الصمد، 2002: 230).

وتتجه الدراسات الحديثة إلى التركيز على البحوث المرتبطة بالصحة النفسية، والتأكيد في الوقت نفسه على العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفـــة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ومن تلك العوامل التي حظيت باهتمام الباحثين مفهوم الصلابة النفسية، أو مـــا يـــسمى أحيانـــاً بالمقاومـــة أو المرونـــة عنـــد تلقـــي الـــصدمات (حمادة، 2002: 229).

ومن هذه الدراسات دراسة (دخان والحجار: 2006)، و دراسة (ياغي: 2006) ودراسة (أبو ركبة : 2005)، ودراسة (حمادة ، 2002)، ودراسة (مخيمر :1996) .

وبالرغم من الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة الصلابة النفسية لدى الطلبة والعمال والموظفين، إلا أنها مازالت معدودة في المكتبات الفلسطينية، كما تلاحظ الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لدى المرأة في المجتمعات العربية عامةً، والفلسطينية خاصةً، حيث إن المكتبات الفلسطينية تحتوي على القليل من الدراسات التي تهتم بالمرأة بشكل عام وبأمهات الشهداء بشكل خاص، وذلك بالرغم مما تعانيه من ضغوط ومشكلات ومسؤوليات ملقاة على عاتقها، و هذا دفع الباحثة للاهتمام بدراسة الصلابة النفسية .

وتتناول هذه الدراسة بشكل محدد أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة للوقوف على مستوى الصلابة النفسية لديهن وعلاقتها ببعض المتغيرات .

ومن هنا يتضح أن القيام بمثل هذه الدراسة أمر مهم جداً لما لها من الأهمية والفائدة .

ثم جاء اهتمام الباحثة في هذا الموضوع من كونها فرداً في المجتمع الفلسطيني الذي يقدم أبناءه كل يوم في سبيل الله ثم الوطن، مما أوجد العديد من أمهات الشهداء اللاتي يتعرضن لضغوطات كثيرة، ورغم هذا لديهن من الصلابة النفسية ما يجعلهن قادرات على تحمل الحزن وفقدان أحد الأحباء، فيدرن حياتهن دون اضطراب ويودعن أبنائهن بالفرح والابتهاج وأمل اللقاء في الجنان، مع أن فقدان عزيز على الإنسان يشكل عنصر ضغط كبير إلا أن ردود أفعال الأمهات الفلسطينيات مختلفة، الأمر الذي ترك تساؤلات عن الأسباب المحتملة والمحركة لذلك، كل ذلك جعل لدى الباحثة اهتماماً لدراسة الصلابة النفسية لأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة أملاً في التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء في محافظات قطاع غزة وعلاقتها بالالتزام الديني و المساندة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي :

ما علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى؟
- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى؟
- ما مستوى الالتزام الديني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية والالتزام الديني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية وبين المساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير نمط الشهادة؟(شهداء، استشهاديين) .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للشهيد؟(أعزب، متزوج له أولاد، متزوج ليس له أولاد).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم ؟ (جامعي، ثانوي، إعدادي، ابتدائي، أمية).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الترتيب الولادي للشهيد؟ (الأول، الأوسط، الأخير)

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير عمر الأم؟ (أقل من 20 عام، 20 إلى أقل من 30، 30 إلى أقل من 40، 40 إلى أقل من 50، 50 فأكثر)
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير السكن؟ (محافظة غزة، محافظة شمال غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح).
- هل يوجد أثر دال للتفاعل بين كل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية ونمط الشهادة والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والترتيب الولادي على الصلابة النفسية لأمهات شهداء انتفاضة الأقصى؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف إلى مستوى كل من الصلابة النفسية والالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والالتزام الديني، وطبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة .
- التعرف إلى ما إذا كان هناك فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظة غزة تعزي لمتغير (المستوى التعليمي للأم، الترتيب الولادي للشهيد ، الحالة الاجتماعية للشهيد، عمر الأم، مكان السكن) .
- التعرف إلى ما إذا كان هناك أثر دال لكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والترتيب الولادي على الصلابة النفسية لأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

الأهمية النظرية :

1. تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها الهادف إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وكلاً من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية، باعتبارها من عوامل المقاومة التي تعين الفرد على مواجهة المواقف الصعبة والمؤلمة وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي ربما يسهم في إثراء المكتبات النفسية الفلسطينية والعربية.
2. تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الفئة المستهدفة، وهن أمهات الشهداء، والتي أصبحت تمثل نسبة كبيرة من إجمالي عدد الأمهات الفلسطينيات في محافظات غزة واللاتي عايشن الانتفاضة الأولى والثانية وتعرضن لقدر هائل من الضغوط النفسية على مدار السنوات ورغم هذا واجهن استشهاد أبنائهن بكل قوة وفخر واعتزاز وابتهاج. علماً بأن هذه الفئة بالرغم من أهميتها إلا أنها لم تحظ بنصيب وافر من الدراسة والبحث من قبل الباحثين .
3. كثرة الأزمات في محافظات قطاع غزة والحاجة الماسة للصلابة النفسية لتعين أهلها على مواجهة هذه الأزمات بفاعلية .

الأهمية التطبيقية :

1. إن نتائج الدراسة قد تفيد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في عمل برامج إرشادية لتعزيز كلاً من الصلابة النفسية والالتزام الديني والمساندة الاجتماعية، لدى أمهات الشهداء اللاتي يتمتعن بمستويات منخفضة من الصلابة النفسية والالتزام الديني والمساندة الاجتماعية .
2. كما أن نتائج الدراسة الحالية قد تفيد الباحثين والدارسين في مجال علم النفس بتوفير معلومات حول أمهات الشهداء ومتغيرات الدراسة الحالية وهي الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والالتزام الديني .

مصطلحات الدراسة :-

أولاً : الصلابة النفسية Hardiness : -

يعود هذا المفهوم إلى كوبازا (Kobasa,1979) حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التـــي تكمـــن وراء احتفـــاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط .

وتعرف كوبازا Kobasa الصلابة النفسية بأنها" مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محـــرف أو مـــشوه ويفـــسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو ايجابي وتتضمن ثلاثة أبعـــاد وهـــي" الالتزام، التحكم، والتحدي".

- **كما تعرفها (محمد ،2002 : 35)** بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخـــصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية وهي خصال فرعية تضم (الالتزام والتحدي والتحكم) يراهـــا الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح .

و يلاحظ من تلك التعريفات إجماع علماء النفس والباحث على كون الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيـــف مـــن آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديداً فيركز جهوده على الأعمال التـــي تـــؤدي غرضاً معيناً وتعود عليه بالفائدة .

- **تعرف الباحثة الصلابة النفسية إجرائياً بأنها :**

" امتلاك أم الشهيد الفلسطيني لمجموعة سمات تجعلها قوية في نفسها أمام الـــصعاب والعوائق، متوازنة في الأزمات، حكيمة في المواقف، صابرة عند الشدائد وبلاء الدنيا، قـــادرة على تحمل الحزن، متقبلة لفقدان ابنها شهيداً بنفس راضية مؤمنة بقـــضاء الله وقـــدره، ممـــا يساعدها على مواجهة مصادر الضغوط، وتقاوم القلق والاكتئاب، فتدير حياتها بفاعليـــة دون

اضطراب، متحكمة فيما يواجهها من أحداث متحملة المسؤولية لما يحدث لها ملتزمة بقيم وأهداف معينة مواجهة لمستجدات الحياة بفاعلية " .

"وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها أم الشهيد في استبانة الصلابة النفسية المستخدمة في هذه الدراسة" .

ثانياً: الالتزام الديني (Religious commitment) :

قدم الباحثون العديد من التعاريف للالتزام الديني وكان منها :

- **تعريف (موسى، 1999: 687)** "ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تنبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات والمعاملات والأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه وتحسين علاقته بالآخرين .

- تعرفه طريفة الشويعر بأنه:

إتباع الفرد لكل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بمصدريه كتاب الله (القرآن الكريم)، وسنة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ،وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين ،ويقاس مستوى التزام الفرد دينياً بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس الالتزام الديني في الإسلام(موسى، 1999: 542).

تعرف الباحثة الالتزام الديني إجرائياً بأنه:

التزام أم الشهيد الفلسطيني بتعاليم الدين الإسلامي من عبادات وتشريعات ومعاملات وأخلاق كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية بما يتفق مع الحياة الاجتماعية التي تحياها في مجتمعها الإسلامي.

وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها أم الشهيد في استبانة الالتزام الديني المستخدمة في هذه الدراسة" .

ثالثاً : المساندة الاجتماعية (Social support) :

اختلف الباحثين في تعريف المساندة الاجتماعية و من هذه التعاريف :

يعرف (مرسي، 2000: 196) المساندة الاجتماعية بأنها "مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في مواقف يحتاج فيها إلى المساعدة والمؤازرة سواء كانت مواقف سراء (نجاح وتفوق) أو مواقف ضراء (فشل وتأزم)، فالإنسان يحتاج في مواقف السراء إلى من يشاركه أفراحه وسعادته بالنجاح ويشعره بالاستحسان والتقدير لهذا النجاح والتوفيق، فيزداد سعادة وسروراً، ويحتاج في مواقف الضراء إلى من يواسيه، ويخفف عنه آلام الإحباط، ويأخذ بيده في مواقف العوائق والصعوبات، ويلتمس له عذراً في الأخطاء، ويشاركه الأحزان والمصائب، ويساعده في الشدائد، ويشد أزره في الأزمات والنكبات، ويشجعه على التحمل والصبر والاحتساب في هذه المواقف، فيتخلص من مشاعر الجزع واليأس والسخط والحزن والخوف والغضب والظلم قبل أن تؤذيه نفسياً وجسمياً، ويحمي نفسه من أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة.

و**تعرف الباحثة المساندة الاجتماعية إجرائياً بأنها:**

" كل ما تتلقاه أم الشهيد من دعم معنوي ومعرفي ومادي واجتماعي من خلال الآخرين في بيئتها الاجتماعية خاصة عندما تواجه أحداثاً أو مواقف يمكن أن تثير لديها الحزن والمشقة وتسبب لها المتاعب بمختلف أنواعها ومدى إدراكها وتقبلها لهذا الدعم " .

وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها أم الشهيد في استبانه المساندة الاجتماعية المستخدمة في هذه الدراسة .

أمهات الشهداء :

الأمهات اللواتي فقدن أولادهن على اثر استشهادهم على أيدي الأعداء .

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على أمهات الشهداء وفق الحدود التالية :

- **الحد البشري** :- اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى .

- **الحد المكاني :-** طبقت الدراسة الحالية على أمهات الشهداء القاطنات في مختلف محافظات قطاع غزة (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح).

-**الحد الزماني :** أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة مابين شهري (ابريل – سبتمبر 2008)

الفصل الثاني
الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: الصلابة النفسية .

ثانياً : الالتزام الديني .

ثالثاً : المساندة الاجتماعية .

رابعاً : تعقيب على الإطار النظري .

الإطار النظري

تعرض الباحثة في هذا الفصل مفهوم الصلابة النفسية والالتزام الديني والمساندة الاجتماعية.

أولاً: الصلابة النفسية:

مقدمة :

إن الضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية، يخبرها الإنسان في أوقات ومواقف مختلفة، تتطلب منه توافقاً أو إعادة توافق مع البيئة. وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق والإحباط والعدوان وغيرها، وبالتالي لا نستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها أو أن نكون بمنأى عنها، لأن ذلك يعني نقص فعاليات الفرد وقصور كفايته، ومن ثم الإخفاق في الحياة فلا حياة بدون ضغوط وحيث توجد الحياة توجد الضغوط (سلامة، 1991 : 475)

وقد أشارت كوبازا(Kobasa,1982: 707) إلى أن تعرضنا للضغوط أمر حتمي لا مفر منه، فواقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات وأشكال الفشل والنكسات والظروف غير المواتية، ونحن لا نستطيع تجنب الفشل أو الإحباط أو الشعور بالاغتراب، ولا يمكننا الهروب من متطلبات التغيير في النمو الشخصي في أي مرحلة من مراحل حياتنا المعاصرة، أي لا حياة بدون ضغوط وحيث توجد الحياة توجد الضغوط .

لقد بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية، إلى الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أي " المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها ". (مخيمر ، 1996: 275)

وقد اتجه علماء النفس في الآونة الأخيرة إلى البحث عن المتغيرات الواقية التي يمكن أن تقي أو تعدل من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة، وهذه المتغيرات الواقية قد تكون متغيرات نفسية أو قد تكون متغيرات اجتماعية، ويعرف راتر(Rutter) المتغيرات الواقية بأنها تلك الخصائص الشخصية أو العوامل البيئية التي يمكن أن تخفف أو تقلل من وقع التأثير السلبي المتتابع للأحداث الحياتية الضاغطة على الأفراد .

ويحدد راتر (Rutter:1990,181-214) المتغيرات الواقية فيما يلي :

- سمات الشخصية (الاستقلالية – تقدير الذات العالي).

- متغيرات أسرية (ترابط الأسرة وتماسكها ، وإدراك الفرد للدفء الوالدي).

- إمكانية وجود أنظمة للمساندة الاجتماعية تشجع وتحفز قدرة الفرد على مواجهة الضغوط..

والمتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تخفف أو تقي من آثار الأحداث الحياتية الضاغطة كما تعرضت لها كوبازا وآخرون(Kobasa et al.:1982) قد تتعلق بعدة عوامل **وهي :**

- عوامل وراثية : مثل عدم الإصابة بالاضطراب النفسي في التاريخ الأسري للفرد .

- عوامل بيئية اجتماعية : ويقصد بها ما يتاح للفرد من مساندة اجتماعية كالتفاعل الاجتماعي والعلاقات المتبادلة بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وما تقدمه له من مساندة أثناء تعرضه لأحداث حياتية ضاغطة .

- عوامل تتعلق بالخصائص الشخصية للفرد: مثل تقدير الذات، الكفاية الشخصية، الصلابة النفسية، مركز الضبط، الاستقلالية، والتفاؤل.

وتذكر كوبازا وبوستي (Kobasa&Puccetti) عدداً من المتغيرات التي تعمل كمصد يخفف أو يعدل من أثر الضغوط منها:

- قوة البنية الجسمية المتمثلة في نظام المناعة ذي الأداء الوظيفي الجيد .
- تاريخ العائلة الصحي الخالي من الأمراض الوراثية.
- الدعم الاجتماعي كأن يكون الفرد متزوجاً بدلاً من أعزب.
- المستوى الاقتصادي المرتفع .
- غياب السلوكيات المرتبطة بنمط السلوك (أ) .
- الصلابة النفسية . (حمادة وعبد اللطيف، 2002: 230)

ويشير مايكل راتر (Rutter:1990,181) إلى أن المتغيرات الواقية من أثر الــضغوط وهي " المتغيرات الشخصية والاجتماعية"، والتي من شانها التخفيــف مــن وقــع الأحــداث الضاغطة على الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية **هذه المتغيرات تلعب دوراً مهماً في إدراك الأحداث الضاغطة وفي مواجهتها كما يلي :**

- تؤثر في إدراك الفرد وتقييمه للحدث الضاغط .
- تؤثر في مدى تقييم الفرد لفاعلية مصادره النفسية والاجتماعية لمواجهة الضغط.

وفي هذا المعنى يشير (Holahan & Moos,1990) إلى أن مسار البحث في مجــال الضغوط يجب أن يتحول إلى التركيز على متغيرات المقاومة، التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط، فمجال الدراسة يجــب أن يتحــول إلــى دراسة المصادر النفسية (كالصلابة النفسية والضبط الداخلي)، والمصادر النفسية الاجتماعية (كالمساندة الاجتماعية) التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييماً واقعياً، كما أنها تجعله أكثــر نجاحاً وفاعلية في مواجهتها (مخيمر،1996 : 276).

ويعود الفضل في تحويل مسار البحث في دراسة الضغوط من مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة إلى التركيز على متغيرات المقاومة إلى الدين الإسلامي، حيث كان الأسبق في الدعوة إلى التركيز على متغيرات المقاومة، ولو نظرنا إلى القرآن الكريم والــسنة النبوية نجد الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية قال تعالى : **(يأيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين)** (البقرة : 153) ، كما قال تعالى : **(يا أيها الذين امنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين)** (الأنفال : 45-46) ، **(وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور)** (لقمان : 17) **(ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)** (البقرة : 155-156).

قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم) : " ما خير رسول بين أمرين إلا اختار أيسرهما " .

ثم بذلت جهود من قبل بعض الرواد أمثال: كوبازا ، ومايكل راتر، وهلا هان، وموس (Kobasa& Rutter&Holahon and moos)، ويشير هؤلاء الرواد إلى أن البحث في مجال الضغوط يجب أن يتحول ويركز على الصحة وليس المرض، وعلى المتغيرات الايجابية سواء كانت متغيرات نفسية أو اجتماعية، تلك التي تجعل الفرد يحتفظ بصحته الجسمية والنفسية عند مواجهة الضغوط، بل وتدعم قدرة الفرد على المواجهة الناجحة لهذه الضغوط، وقد أشار موس (Moos) إلى أن نتائج ملخصات الأبحاث خلال العشرين سنة الماضية تظهر العديد من الأشخاص يتعرضون إلى أحداث حياتية ضاغطة مثل التغيير في العمل أو الظروف المعيشية أو العلاقات الأسرية، وبرغم ذلك يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية، ويؤكد ماسلو وروجرز هذا الاتجاه في تحويل مجال الدراسة في الضغوط إلى دراسة الشخصية السوية والصحة، والذين يواجهون الضغوط ويحققون ذواتهم ولا يمرضون، وبالتالي كان التركيز على المتغيرات الايجابية كالصلابة النفسية وتقدير الذات والفاعلية وليس فقط خفض التوتر أو تحقيق الغرائز، ونجح جار ميزي وراتر وكوبازا(Kobasa& Rutter&) في لعب دور مهم في تحويل مسار البحث في الضغوط إلى التركيز على المتغيرات الشخصية والبيئة الايجابية والتي من شأنها مساعدة الفرد في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي للضغوط. (مخيمر، 1997: 104)

ويشير زاكيا و تشمبرلين (Zika & Chamberlain ,1987 : 155-162) إلى أهمية التركيز على دراسة المتغيرات النفسية والمخففة أو المعدلة، والتي تشير إلى وجود متغيرات نفسية أو اجتماعية كالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية التي تؤثر في كيفية رؤية الفرد للأحداث الضاغطة وكيفية إدراكه وتفسيره لها، كما تؤثر في كيفية تقييم الفرد لمدى قدرته على مواجهة هذا الحدث أو ذاك.

وسوف تهتم الدراسة الحالية بأحد هذه المتغيرات الواقية ألا وهي الصلابة النفسية في ضوء بعض المتغيرات (كالمساندة الاجتماعية والالتزام الديني) باعتبارها أحد المتغيرات الواقية التي يفترض أنها تخفف من التأثير السلبي لأحداث الضاغطة، والتي يشار إليها أحياناً بمصطلح المناعة النفسية أو المقاومة النفسية أو المرونة في مواجهة الصدمات .

مفهوم الصلابة النفسية Hardiness :

الصلابة النفسية لغة :

صلب أي شديد صَلُبَ الشيء صلابة فهو صَلّبٌ وصُلّب أي شـــديد (بـــن منظـــور، 1999 : 297).

التعريف الاصطلاحي للصلابة النفسية :

يعود هذا المفهوم إلى كوبازا (Kobasa,1979) حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التـــي تكمـــن وراء احتفـــاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط .

وتعرف كوبازا (Kobasa)الصلابة النفسية بأنها" مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محـــرف أو مـــشوه، ويفـــسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو ايجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهـــي" الالتزام، التحكم، والتحدي".

- **كما يعرف فنـــك (Funk,1992: 336)** متغير الصلابة النفسية بأنه" خصلة عامة فـــي الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطـــة بالفرد منذ الصغر" .
- **تعريف Scheier & Carver :**

يعرف **Scheier & Carver** مفهوم الصلابة النفسية بأنها " ترحيب الفرد وتقبلـــه للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة النفسية كمصد واقٍ ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط " .(حمادة و عبد اللطيف،2002 : 230)

- **كما تعرفها (محمد،2002 : 35)** بأنها " مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية وهي خصال فرعية تضم (الالتزام والتحدي والتحكم) يراها

الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح .

- **تعريف (حمادة وعبد اللطيف ،2002 :233) :**

يعرف حمادة وعبد اللطيف الصلابة النفسية بأنها " مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث تساهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة ".

- **تعريف لاتسي :**

يعرف لاتسي الصلابة النفسية أو المقاومة على أنها " توقع للكفاءة الذاتية عند الفرد عن قدرته في مواجهة الضغوط والمشكلات وهو يستعين بمفهوم الكفاءة الذاتية الذي افترضه باندورا والذي يقرر بان الأشخاص الذين لديهم مستوى عال من الكفاءة الذاتية يميلون إلى القيام بسلوكيات تقود إلى نتائج ناجحة مع الاعتقاد بقدرتهم على القيام بذلك " .(حمادة وعبد اللطيف ، 2002 : 235 – 236)

- **تعريف (البهاص، 2002: 391) :**

يعرف البهاص الصلابة النفسية بأنها " إدراك الفرد و تقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية و النفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط و تنتهي بالنهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط " .

ويلاحظ من تلك التعريفات إجماع علماء النفس والبحاث على كون الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة و التخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها و ينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا و تعود عليه بالفائدة .

- **وتعرفها الباحثة إجرائياً** : هي امتلاك أم الشهيد الفلسطيني لمجموعة سمات تجعلها قوية في نفسها أمام الصعاب والعوائق متوازنة في الأزمات حكيمة في المواقف صابرة عند

الشدائد وبلاء الدنيا قادرة على تحمل الحزن متقبلة لفقدان ابنها شهيداً بنفس راضية مؤمنة بقضاء الله وقدره مما يساعدها على مواجهة مصادر الضغوط وتقاوم القلق والاكتئاب فتدير حياتها بفاعلية دون اضطراب متحكمة فيما يواجهها من أحداث متحملة المسؤولية لما يحدث لها ملتزمة بقيم وأهداف معينة مواجهة لمستجدات الحياة بفاعلية.

"وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها أم الشهيد في استبانة الصلابة النفسية المستخدمة في هذه الدراسة" .

أبعاد الصلابة النفسية :-

توصلت كوبازا (Kobasa) إلى ثلاثة أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية وهي : الالتزام، التحدي و التحكم .

أولاً : الالتزام:

يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة مثيرات المشقة، وقد أشار (جونسون وسارسون ، 1978) إلى هذه النتيجة حيث تبين لهم أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب كما أشار هينك إلى أهمية هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة كالمحاماة والتمريض وطب الأسنان . (Hydon,1986:112-114)

تعريف الالتزام :

يعني الالتزام اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم واعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله (عثمان،2001 : 210).

ويعرف (Wiebe,1991:89) مفهوم الالتزام بوصفه " اعتقاد الفرد بضرورة تبنيه قيماً وأهدافاً محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة وضرورة تحمل المسؤولية تجاه هذه القيم

والمبادئ والأهداف، كما يشير إلى اتجاه الفرد نحو التعامل مع الأحداث الشاقة برؤيتها كأحداث هادفة وذات معنى، وجديرة بالتفاعل معها .

ويعرفه (مخيمر ، 1997 : 14) بأنه " نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله " .

وتعرفه (جيهان حمزة، 2002) بأنه " اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديده لأهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشير أيضاً إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للجميع .(أبو ندى ،2007 : 19)

ومن خلال التعريفات السابقة للالتزام يتبين اتفاق الباحثين حول تحديد ماهيته من حيث كونه تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات وأهداف محددة وتمسكه بها وتحمله المسؤولية تجاهها وتجاه نفسه ومجتمعه ويعكس مستوى الصلابة النفسية للفرد .

أنواع الالتزام :

لقد تناول الباحثون مختلف أنواع الالتزام فرأى (بريكمان، 1987)، و(جنسون،1991) ، (ووايب، ، 1991) أن للالتزام أنواعاً مختلفة، فهناك الالتزام الشخصي الذي أطلق عليه بعضهم اسم الالتزام تجاه الذات، وهناك الالتزام الاجتماعي، وهناك الالتزام الأخلاقي، ويوجد أيضاً الالتزام الديني، والالتزام القانوني (Johnson,Sarason,1978:109-110) .

وتناولت كوبازا وآخرون (Kobaza,Maddi&Puccetti,1985:525-532) مكون الالتزام الشخصي أو النفسي بالدراسة ورأت أنه يضم كلاً من:

أ) الالتزام تجاه الذات، وعرفته بأنه "اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديده لاتجاهاته الايجابية على نحو تميزه عن الآخرين" .

ب) والالتزام تجاه العمل: وعرفته بأنه "اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في انجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه" .

وقد صنف (أبو ندى ، 2007 : 20–21) أنواع الالتزام الديني في ثلاثة أنواع هي :

1. **الالتزام الديني :** ويعرفه(الصنيع،2002: 92) بأنه " التزام المسلم بعقيـدة الإيمـان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه .

2. **الالتزام الأخلاقي :** وقد عرفه (جونسون، 1991) بأنـه "اعتقـاد الفـرد بـضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية" ، ويحمل هذا التعريف للالتزام فـي مضمونه لهذا الشكل معنى الإكراه الذاتي الذي أشار إليه جونسون بوصفه " التزامـا" داخلياً يرتبط بالقيود الاجتماعية " ، إلا أن التزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة أو هدف داخلي تجاه العلاقة ولا يرتبط بالجوانب الأخلاقية الاجتماعية، فالفرد حين يلتزم بمجموعة من العلاقات الاجتماعية الحميمة فإنه يلتزم لها من واقع سعادته بها ورضاه عنها، وهذا المعنى أشار إليه (كيلي،1982)، أما (ستيرنبرج، 1986) فقد أشار إلـى رأي مخالف، حيث يرى أن الفرد يستطيع الدخول في كثير من العلاقات دون التزامه بها أو استمراره فيها على الرغم من رضاه عنها مثل ذلك العلاقات العاطفية، وأيـد (روزبلت، 1993) كيلي مشيراً إلى أنه قد تبين أن الارتباط بين الالتـزام والرضـا صفة أساسية، ومن هؤلاء (فلتشر وفنشام وكرامر وهيرون ،1987) و(بيل، 1991) و(رزيروف،1994).

وتعكس تلك التعريفات وجهة النظر الغربية للالتزام الأخلاقي، وهي نظـرة دنيويـة بعيدة كل البعد عن الالتزام الأخلاقي، وهي تدعو إلى الانحلال والانخراط في علاقـات مشبوهة تسيء إلى الفرد ومجتمعه، فالأصل في الالتزام الأخلاقي هو التزام المرء بـالقيم والأخلاقيات التي ترجع في أصلها إلى الأديان والعقائد، ومن ثم فالأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الأفراد في مجتمعنا المسلم مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، فالمسلم يستمد أخلاقه وقيمه من القرآن والسنة ويتعلمها ويلتزم بها فيحيا حياة طاهرة مستقرة .

3. **الالتزام القانوني :** والذي ارتبطت طبيعته ببعض المهن وميزت محدداتـه طبيعـة المهن، ومن أبرزها مهمة المحاماة فنجد أن ممارسي هذه المهنة يلتزمون بالجوانـب

القانونية بوصفها محددة لطبيعتها الشاقة كما يلتزمون بنفس المحددات القانونية أثناء ممارسة حياتهم الشخصية (Kobasa,1982:707-708).

ويعرف (عبد الله، 1992: 290) الالتزام القانوني بوصفه "اعتقاد الأفراد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد والأحكام العامة وتقبل تنفيذها جبراً بواسطة السلطة المختصة في حالة الخروج عنها أو مخالفتها لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع".

ويشير(أبو ندى،2007، 21) إلى أن الالتزام قد يأتي مصدره من داخل الفرد نفسه وقد يفرض عليه جبراً كالالتزام القانوني ومن ثم فلا نستطيع الحسم بكون الالتزام يمثل بعداً عاماً أم مجموعة من الأبعاد الفرعية ولكن كل ما يمكننا الانتهاء إليه هو أن كل المعاني السابقة تتجسد نفسيا في مفهوم الالتزام الذي يعد بدوره احد مكونات مفهوم الصلابة النفسية .

من خلال الاطلاع على الإرث التربوي والنفسي يتضح وجود عدة أنواع للالتزام وتتمثل في:

الالتزام الديني: وهو التزام الفرد بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومبادئ وقواعد ومثل دينية سراً وعلانية .

الالتزام الأخلاقي: ويتجلي في تحلي الفرد بصفات خلقية تتناسب وواقع الحياة الاجتماعية التي يحياها في مجتمع إسلامي كالصدق والأمانة والوفاء بالعهد والرحمة والتسامح.

الالتزام الاجتماعي : ويتمثل في شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية مع أبناء مجتمعه بسعادة ورضا .

الالتزام القانوني : ويتمثل في تقبل الفرد للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه وامتثاله لها وتجنبه مخالفتها .

الالتزام الذاتي .

الالتزام نحو العمل .

ثانياً : التحكم :

أشارت إليه كوبازا (Kobasa,1983:849) " بوصفه اعتقاد الفرد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة الحدوث ويمكن التنبؤ بها السيطرة عليها" .

كما يعرفه (Wiebe,1991:89) بأنه "اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها " .

- ويعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات (عثمان، 2001: 210).

كما ويعرف (مخيمر، 1996: 15) التحكم بأنه " اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث، وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة" .

وتعرفه (محمد،2002 : 21) بأنه " اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة النفسية سواء أكان ذلك معرفياً أم لا " .

ويشير (842 : 1984, Folkman) إلى أن التحكم يتضمن اعتقاد الفرد بإمكانية تحكمه في المواقف الضاغطة التي يتعرض لها .

ويتضمن التحكم وفقاً لـ (رفاعي،2003: 31) **أربع صور رئيسية هي:**

1. **القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة :**

ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه أو بمحاولة التعايش معه، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار من بين البدائل، فالمريض هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب إليهم ومتى يذهب والإجراءات التي يتبعها .

2. **التحكم المعرفي" المعلوماتي " استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط :**

يعد التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة، إذا ما تم على نحو إيجابي، فيختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند

التعرض للمشقة، كالتفكير في الموقف، وإدراكه بطريقة ايجابية ومتفائلة وتفسيره بصورة منطقية وواقعية، وبمعنى آخر أن الشخص يتحكم في الحدث الضاغط باستخدامه بعض الاستراتيجيات العقلية مثل تشتيت الانتباه، بالتركيز في أمور أخرى، أو عمل خطة للتغلب على المشكلة .

ويختص التحكم المعلوماتي بقدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه، كما يختص بقدرة الفرد على البحث عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق كأسباب حدوثه والوقت المتوقع لحدوثه والعواقب الناتجة عنه، حيث تساعد هذه المعلومات على التنبؤ بالمواقف قبل وقوعها، فيتهيأ الفرد لتناوله ويقل القلق المصاحب للتعرض له، وتسهل السيطرة عليه.

3. **التحكم السلوكي وهو القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي :**

ويقصد بالتحكم السلوكي القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علنية وملموسة، بمعنى تحكم الشخص في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره .

4. **التحكم الاسترجاعي :**

ويرتبط التحكم الاسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف، ورؤيته على أنه موقف ذو معنىأ وقابل للتناول والسيطرة عليه، وبمعنى آخر نظرة الشخص للحدث الضاغط ومحاولة إيجاد معنى له في حياته، مما قد يؤدي لتخفيف أثر الضغوط .

ويرى باندورا (Bandura,1977) أن شعور الفرد بأنه يمكن أن يتحكم في المواقف الضاغطة يساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية أكثر (Taylor , 1995: 264)، وفي دراسة أجراها أندرسون Anderson حول العلاقة بين وجهة الضبط والشعور بوطأة الانضغاط وسلوكيات المواجهة والأداء، توصل خلالها إلى أن داخلي الضبط أقل شعور بالضغوط وأكثر توظيفاً لسلوكيات المواجهة المتمركزة على المشكلة، وأقل استخداماً لسلوكيات المواجهة المتمركزة على الانفعال بالمقارنة بخارجي الضبط (هريدي ، 1997 : 116).

ويشير جونسون وسار سون (Johnson&Sarson , 1979: 151-160) إلـــى أن الضبط والتحكم يعتبران من المتغيرات الشخصية المهمة التي تقي من الآثار النفــسية التـــي تحدثها الأحداث الضاغطة، وتؤكد فولكمان (Folkman,1984:345) إلى أن اعتقاد الفــرد في قدرته على التحكم تؤثر في كيفية إدراكه وتفسيره للحدث، وكذلك في كيفية مواجهة هــذا الحدث، حيث إن الأفراد ذوو التحكم الداخلي أكثر قــدرة علـــى التحــدي والــسيطرة علـــى الانفعالات والاستمرار في مواجهة العقبات، وأكثر قدرة على المواجهة الناجحـــة للأحــداث، بينما ذوو التحكم الخارجي يبالغون في تقدير الحدث و يتوقعون الفشل في المواجهـــة، ومـــع تكرار الفشل يكون العجز، وتشير كوبازا (Kobasa, 1979:8) إلى أن الأشــخاص الــذين يتعرضون للضغوط ولديهم اعتقاد في قدرتهم على التحكم في أمور حياتهم هم أكثــر صـــحة نفسية وجسمية من أقرانهم الذين يشعرون بالعجز في مواجهة القوى الخارجيـــة، وتــرى أن إدراك التحكم يظهر في القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على التفسير والقدرة على المواجهة الفاعلة، ويؤكد ليفكورت وصالح (Lefcourt & Saleh , 1984:388) أن مــصدر الــتحكم يخفف ويعدل من العلاقة بين الأحداث الضاغطة وأعراض القلق والاكتئاب، وأن ذوي مصدر الضبط الخارجي أكثر تأثراً بالضغوط وهم أكثر اكتئاباً وعجزاً عند مواجهة الضغوط، وكذلك يؤكد نيوكم وهارل (Newcomb&Haralaw,1986) أن اعتقاد الفرد في عدم قدرته على التحكم يشعره بعدم الجدوى وعدم الفاعلية والعجز والوهن والاغتراب والمشاعر الاكتئابية .

و يتضح من ذلك أن التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءً على استقرائه للواقع، ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل مـــن آثارهـــا حـــين حدوثها، مستثمراً كل ما يتوافر لديه من إمكانيات ماديـــة ومعنويـــة واســـتراتيجيات عقليـــة، مسيطراً على نفسه، متحكماً في انفعالاته .

ثالثاً : التحدي :

تعرف (كوبازا، 1983) مفهوم التحدي بأنه : " اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة، هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقتـــه بنفسه وسلامته النفسية(Funk,1992:336) .

كما يعرف (توماكا وآخرون، 1996) التحدي بأنه "تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ رداً على المتطلبات البيئية وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع معاً وتوصف بأنها استجابات فعالة " (محمد ،2000 : 41).

بينما يعرفه (مخيمر: 1997 : 14) بأنه "اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته، هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية" .

ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات (عثمان، 2001: 210).

ويتضح من ذلك، أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة، باعتبارها أموراً طبيعية لابد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة، وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة.

رابعاً : الصبر

تتفق الباحثة مع كوبازا وبقية البحاث الذين صنفوا أبعاد الصلابة النفسية في ثلاثة أبعاد، وهي الالتزام والتحكم والتحدي، وتضيف لهم الباحثة بعداً رابعاً لا يقل أهمية عن تلك الأبعاد هو الصبر، حيث يمد الصبر الإنسان بطاقة تعينه على تحمل الأحداث المؤلمة ومواجهة الشدائد برباطة جأش، وتقبلها والتكيف معها .

فخير ما يواجه به الإنسان أحداث الحياة ومصائب الدنيا وأفضل عدة الصبر على الشدة، الصبر الذي هو الإيمان، فهو ستر من الكروب وعون على الخطوب، إنه خلق فاضل من أخلاق النفس، يمتنع به المرء عن فعل ما لا يحسن، فهو استسلام لما يقع على المرء مما يكره.

ونزول المصائب والكوارث يحتاج إلى الصبر، والعلل والأمراض تحتاج من المـــرء إلى صبر، والحاجة والفقر تحتاج إلى صبر، والدعوة إلى الله تحتاج إلى صبر، والنفس التـــي بين جنبي الإنسان تحتاج إلى صبر على مجاهدتها على طاعة الله وترك ما حرم الله، ولـــذلك أمر الله بالاستعانة بالصبر والصلاة .

ولو نظرنا إلى القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة، لوجدنا الكثيـــر مـــن الآيـــات القرآنية والأحاديث النبوية تدلل على أن الصبر يمد الإنسان بقوة تعينه على تحمـــل مـــشاق الحياة، وهذا يدخل في صـــميم الـــصلابة النفـــسية، قـــال تعـــالى : **(لتبلون في أموالكم و أنفسكم و لتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم و من الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا و تتقوا فان ذلك من عزم الأمور)** (آل عمران : 186) ومن هنا ارتأت الباحثة أن الصبر بعدا من أبعاد الصلابة النفسية .

تعريف الصبر :

التعريف اللغوي :

تستخدم كلمة الصبر ومشتقاتها في اللغة العربية بمعان عدة منها :

الحبس والمنع : فكل من حبس شيئاً فقد صبره، يقال صبرت نفسي على ذلك الأمـــر أي حبستها، ومنه قوله تعالى : **(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم)** (الكهـــف : 28)، الـــشدة والقوة: ومنه الصُبْرَة وهي الحجارة الشديدة الغليظة، الجمع والضم: و منه الصبرة وهي مـــا جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض كالكومة، الثبات : ومنه قولـــه تعـــالى: **(واستعينوا بالصبر)** (البقرة: 45) أي بالثبات على ما أنتم عليه من إيمان (بن منظور، 1999: 275-278).

التعريف الاصطلاحي :

عرف الصبر اصطلاحاً بتعريفات كثيرة منها ما يلي :

- يعرفه (الأصفهاني، 1997 : 474) بأنه :حبس النفس على مـا يقتـضيه العقـل والشرع أو عما يقتضيان حبسهما عنه .
- **ويعرفه ذو النون المصري بأنه** " التباعد عن المخالفات والسكون عند تجرع غصص البلية وإظهار الغنى مع حلول الفقر بساحات المعيشة (ابن القيم، 1991 : 15).
- **ويعرفه (الجرجاني، 1991: 143)** بأنه " ترك الشكوى من ألم البلوى لغيـر الله لا إلى الله.
- **ويعرفه (ابن القيم، 1991 : 15)** : بأنه حبس النفس عن الجزع والتسخط، وحـبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن التشويش .

وتعرف الباحثة الصبر إجرائياً :بأنه قدرة الفرد على تحمل الابتلاء، وتقبله بـنفس مطمئنة، راضية بقضاء الله وقدره، وعدم الندم على ما فات، وقطع دابر التشاؤم.

أنواع الصبر :

أولاً : الصبر على طاعة الله :

والمراد بها الصبر على العبادات والطاعات التي فرضها الله على عباده المـسلمين، لأن النفس بطبعها تنفر عن العبودية وتشتهي الربوبية وذلك لثقل أداء العبادات ولاسيما عنـد تسلط الشيطان وغلبة الهوى وحب الركون إلى الراحة والخمول والكسل .

ولعظم شان الصبر على الطاعة ورد الأمر به في النصوص الشرعية في أكثر من نوع مـن أنواع العبادات والطاعات ومن ذلك :

1. الأمر به على الـصلاة حيـث يقـول تعـالى (**وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها**) (طه: 132)

2. الأمر به على الجهاد في سبيل الله يقول تعـــالى (**يأيها الذين امنوا إذا لقيتـم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكـم تفلحون ، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكـم واصبروا إن الله مع الصابرين**) (الأنفال : 45-46).

3. الأمر به على القيام بأمر الدعوة إلى الله حيث يقول الله سبحانه وتعالى علـــى لـــسان لقمان الحكيم في وصاياه لابنه(**وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور**) (لقمان : 17).

4. الأمر به في الثبات على الدين والعض عليه بالنواجذ .

ثانياً : الصبر عن معصية الله :

المراد بها الصبر عما نهى الله عنه من المحرمـــات والمعاصـــي وقمـــع الـــشهوات ومجاهدة النفس عن قربانها وقهرها عن هواها وكبح جماحها عن الوقوع في حمأة الرذائـــل (**وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، فان الجنة هي المأوى**) (النازعات : 40-41).

ثالث : الصبر على المحن والمصائب

والمراد به الصبر على ما يقدره الله سبحانه على عبده من كوارث مفجعة ومـــصائب مؤلمة وابتلاء وامتحان مهما كانت أسبابه ومهما تشكل وتلون فقد يكون بفقد عزيز أو بحلول نازلة تحزنه أو بفادحة تجتاح ماله أو علة جسدية مستعصية تعطله عن الحركة ونحو ذلك من أنواع المحن والبلايا والمصائب التي تصيب البشر والتي أكد الله وقوعها (**ولنبلونكـم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين**) (البقرة : 155).

وبعد مراجعة الإرث التربوي والسيكولوجي والاجتماعي والإعلامي توصلت الباحثة إلى أن الصبر يمكن أن يصنف في أصناف ثلاث هي صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على أقدار الله التي يجريها .

أما الصبر على الطاعة فيتمثل في أن يؤدي الإنسان العبادة كما أمـره الله تعـالى بهـا ولا يتضجر منها أو يتهاون فيها والإخلاص فيها.

أما الصبر عن محارم الله فيكون بالصبر على معصية الله بان يحبس الإنسان نفسه عن الوقوع فيما حرم الله مما يتعلق بحق الله وحق عباده وما يضر بدينه ومجتمعه ونفسه.

أما الصبر على أقدار الله فيكون بان يستسلم الإنسان لما تقع عليه من البلاء والهموم والأسقام وفقدان المال والولد ولا يقابل ذلك بالسخط والتضجر بل يتقبله بنفس راضية مطمئنة مؤمنـة بقضاء الله وقدره.

آداب الصبر :

1. الصبر عند حلول البلاء أو المصيبة بالعبد : فقد دلت النصوص الشرعية " إن الحمـد الذي يحمد عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فـان علـى الأيام يسلو.
2. الاسترجاع: وهو قول المصاب " **إنا لله وإنا إليه راجعون** ".
3. **سكون اللسان : ويكون بأمور عدة منها :**
   - كف اللسان عن الشكوى .
   - كشف اللسان عن ندب الميت أو النياحة عليه.
   - كف اللسان عن الصراخ أو العويل .
   - كف اللسان عن الدعاء على النفس أو على الولد.
4. سكون الجوارح ويكون باجتناب كل فعل أو سلوك يظهر على الجوارح ممـا ينـافي الصبر ويشتمل على الجزع والتسخط كلطم الخدود وشق الثياب وتسويد الوجه وتغيير العادة في الملبس والمفرش والمطعم .
5. عدم إظهار أثر المصيبة : ويكون ذلك باجتناب إظهار أثر المصاب عليه، واجتنـاب تغيير الحال أو تعطيل المعاش .

6. اجتناب إقامة المآتم .

7. اشتغال المصاب بما هو أصلح له، كالتوبة من الذنوب ورد الودائع وسداد الديون وإخراج الزكاة، ورد المظالم لأهلها والتصدق وكتابة الوصية .

8. البقاء في البلد التي يصيبها وباء: روى البخاري عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه " (ابن القيم ،1991: 110-111).

النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

أولاً : نظرية (Kobasa,1983:839-842) والدراسات المنبثقة عنها :

لقد قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوماً حديثاً في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض .

واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال " فرانكل وماسلو وروجرز "، والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (Mtteson ,Ivancevich,1987:102-104) .

ويعد نموذج لازروس (Lazarus,1961:287-293) من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث إنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي :

1. البنية الداخلية للفرد.
2. الأسلوب الإدراكي المعرفي.
3. الشعور بالتهديد والإحباط.

ذكر لازاروس أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف، واعتباره ضغطاً قابلاً للتعايش، تشمل عملية الإدراك الثانوي وتقييم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي والجزم بضعفها وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعر بالتهديد، وهو ما يعني عند لازاروس توقع حدوث الضرر سواء البدني أو النفسي، ويؤدي الشعور بالتهديد بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمناً الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.

وترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها، فعلى سبيل المثال : يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للمواقف وللقدرات ومدى ملاءمتها لتناول الموقف، كما يؤدي الإدراك الايجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد، ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد، ويؤدي أيضاً إلى التقييم لبعض الخصال الشخصية، كتقدير الذات، أما الأساس التجريبي لصياغة النظرية فقد استطاعت كوبازا من خلال اعتمادها على نتائج نظريتها والتي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للمشقة، كما استهدفت معرفة دور هذه المتغيرات في إدراك الضغوط والإصابة بالمرض، وذلك على عينة متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا ومن المحامين ورجال الأعمال ممن تراوحت أعمارهم بين 32-65 سنة، ثم تم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم كاختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لكوبازا، واختبار وايلر للمرض النفسي والجسمي، واختبار هولمز وراهي لأحداث الحياة الشاقة، مما جعلها تنتهي إلى عدد من النتائج التي ساعدتها في صياغة الأسس التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها **ومن أمثلة هذه النتائج ما يلي:**

1. الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وهو الصلابة النفسية بأبعادها وهي " الالتزام ، التحكم ، التحدي ".
2. يكشف الأفراد الأكثر صلابة عن معدلات أقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة، وذلك مقارنة بالأفراد الأقل صلابة، وقد يعود ذلك إلى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة في إدراك ضغوط الأحداث الشاقة للحياة

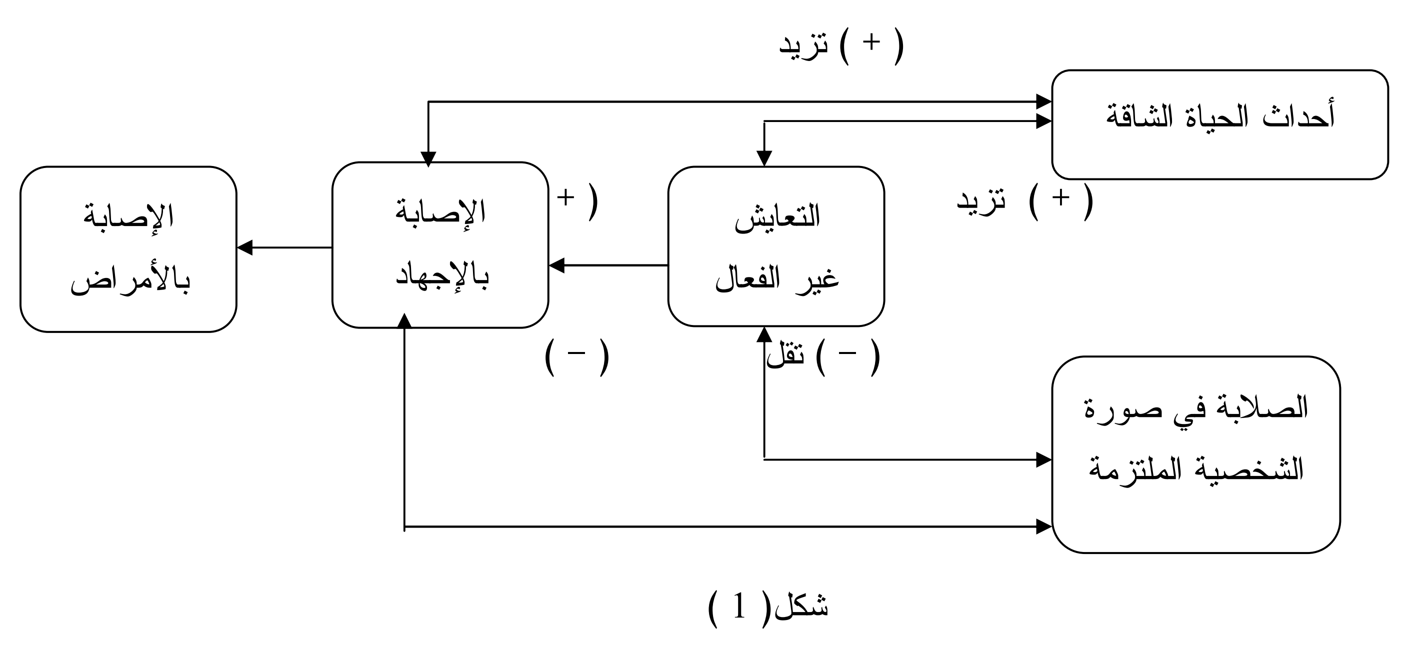
وتفسيرها وترتيبها على نحو ايجابي(Kobasa,Maddi,Puccetti,1985:525-533).

وطرحت كوبازا (Kobasa,1983:839-946) الافتراض الأساسي لنظريتها، والقائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمراً ضرورياً، بل إنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة وهي الالتزام والتحكم والتحدي .

وقد فسرت كوبازا الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الإصابة بالأمراض، من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة، ومن خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي يؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة .

كما ذكرت كوبازا أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية يكونون أكثر نشاطاً ومبادأة واقتداراً وقيادة وضبطاً داخلياً، وأكثر صموداً ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، وأشد واقعية وانجازاً وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث، كما أنهم يجدون أن تجاربهم ممتعة وذات معنى، فهذه الفئة من الأفراد تضع تقييماً متفائلاً لتغيرات الحياة، وتميل للقيام بالأفعال الحاسمة للسيطرة عليها، وتؤيد معرفة المزيد من الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية، وعلى العكس فإن الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم بدون معنى، ويشعرون بالتهديد المستمر، والضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة، ويعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها، أو عندما تخلو من التجديد، ولذلك لا توجد لديهم اعتقادات راسخة بضرورة الارتقاء، فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة، وتكون للظروف الشاقة أثر سلبي على الحالة الصحية لهؤلاء الأشخاص لعجزهم عن تخفيف الأثر السيئ الناتج عن التعرض لهذه الأحداث.

وفيما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح تأثير الصلابة على الفرد، وتوضح منظوراً جديداً للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث:

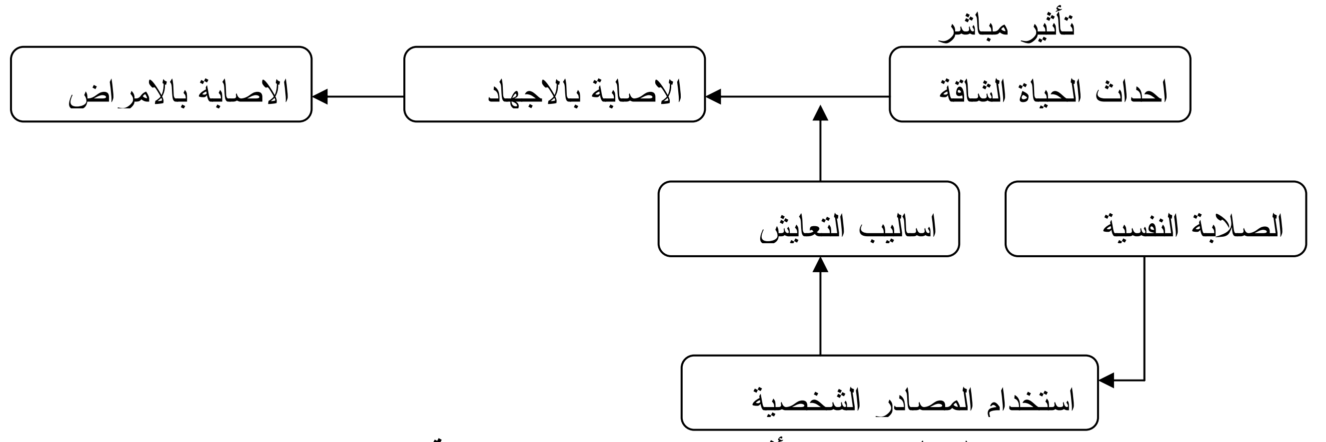


شكل(1)

يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية

(Kobasa & Maddi , 1982 : 169-172)

يوضح الشكل (1) آثار الصلابة في صورة الشخصية الملتزمة التي تقلل بشكل مباشر من التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش غير الفعالة



شكل (2) يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة

(Kobasa & Puccetti ,1983 : 216)

يوضح الشكل أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي حيث تقلل مـــن الإصـــابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط وتزيد من استخدام الفرد لأساليب التعايش الفعال، وتزيد أيضاً من العمل على استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه الظـــروف الضاغطة.

الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة :

1. تغيير الصلابة للإدراك المعرفي للأحداث اليومية إذا ما تم رؤيتها على نحو غير واقعي، فيعتقد الأفراد ذوو الصلابة في كفايتهم في تناول لأحداث الحياتية، ومن ثم فهم يرون الأحداث اليومية الشاقة بصورة واقعية وتفاؤلية.
2. تخفف الصلابة من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث، وتحول دون وصول الفرد لحالة الإجهاد المزمن وشعوره باستنزاف طاقاته.
3. ترتبط الصلابة بطرق التعايش التكيفي الفعال، وتبتعد عن اعتياد استخدام التعايش التجنبي أو الانسحابي للمواقف.
4. تدعم الصلابة عمل متغيرات أخرى، كالمساندة الاجتماعية بوصفها من المتغيرات الواقية، حيث يميل الأفراد الذين يتسمون بالصلابة إلى التوجه نحو طلب العلاقات الاجتماعية الداعمة عند التعرض للمشقة، وترتبط هذه العلاقات بدورها باستخدام أساليب التعايش التكيفي والتوافقي (Kobasa,Puccetti,1983:216) (Kobasa & Maddi ,1982 : 169-172).

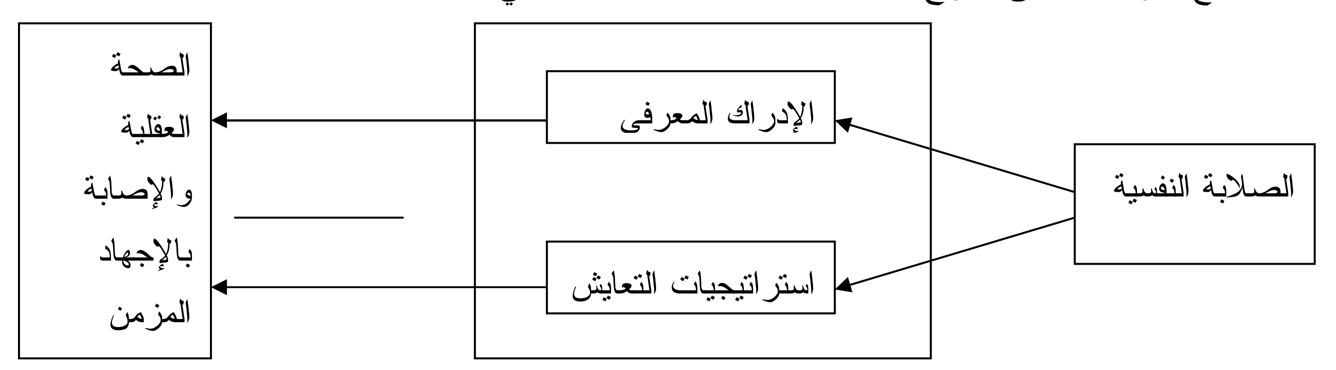
ثانياً : نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا :

لقد ظهر حديثاً في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات أحد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية كوبازا وحاول وضع تعديل جديد لها، وهذا النموذج قدمه (فنك، 1992) وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف " بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها 167 جندياً إسرائيلياً، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت ستة شهور وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية .

وقد انتهى فنك من هذه الدراسة إلى نتائج مهمة وهي :

ارتباط مكوني الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد فارتبط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال حيث ارتبط بعد التحكم ايجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش .

وقام فنك بإجراء دراسة ثانية وذلك عام 1995 لها نفس أهداف الدراسة الأولى، وذلك على عينة من الجنود الإسرائيليين أيضاً، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية (الواقعية) وطرق التعايش قبل فترة التدريب وبعد الانتهاء منها تم التوصل لنفس نتائج الدراسة الأولى فطرح فنك نموذجه ويوضحه الشكل التالي :



شكل رقم (3) نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها

(Floriar,Mikulince Taubman,1995:687-695)

خصائص الصلابة النفسية :

حصر (Taylor, 1995:261) **خصائص الصلابة النفسية فيما يلي :**

- الإحساس بالالتزام (sense of commitment) أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم.

- الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة (belief of control) الإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته، وأن الشخص يستطيع أن يؤثر على بيئته .

- الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنماء والتطوير.

وأكد عماد مخيمر (مخيمر، 1997 : 38) على هذه الخصائص في دراسته لأدبيات الموضوع، حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية واعتمد على هذه

الخصائص في دراساته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية، استناداً إلى تعريف ومقياس الصلابة الذي طورته كوبازا .

خصائص ذوو الصلابة النفسية :

بعد الاطلاع على الإرث التربوي والنفسي على خصائص ذوي الصلابة النفسية تبين أن هناك نوعين للخصائص وهما :

أولاً : خصائص ذوو الصلابة النفسية المرتفعة

توصلت كوبازا من خلال دراستها (1979-1982-1983-1985) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية :

1. القدرة على الصمود والمقاومة.
2. لديهم انجاز أفضل.
3. ذوي وجهة داخلية للضبط.
4. أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة.
5. أكثر مبادأة ونشاطاً وذوي دافعية أفضل.

وبين كل من (ديلاد، 1990) و(كوزي، 1991) و(كريستوتر، 1996)،أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة، وغير منهكين، ولديهم تمركز كبير حول الذات، ويتمتعون بالانجاز الشخصي، ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي، وارتفاع الدافعية نحو العمل، ولديهم نزعة تفاؤلية، وأكثر توجهاً للحياة، ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفس جسمية، وتلاشى الإجهاد (أبو ندى ، 2007 : 31 -32).

فيما يلي وصف للأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية كما وضحها (حمادة وعبد اللطيف، 2002: 237-238) :

- هؤلاء الأفراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم أداؤه بدلاً من شعورهم بالغربة .
- ويشعرون أن لديهم القدرةعلى التحكم في الأحداث بدلاً من شعورهم بفقدان القوة.

- ينظرون إلى التغيير على أنه تحدٍ عادي بدلاً من أن يشعرهم بالتهديد .
- يجد هؤلاء الأفراد في إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار .

ثانياً : خصائص ذوو الصلابة النفسية المنخفضة

أوردت(محمد، 2002 : 21 -23) بعض سماتهم مثل اتصافهم بعدم الشعور بهدف لأنفسهم، ولا بمعنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بايجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة .

مما سبق يتضح أن ذوي الصلابة النفسية يتميزون بما يلي :

1. يكون الصبر راسخاً في الذات مع تحمل المشقة.
2. الحكمة والمرونة في اتخاذ القرارات.
3. عدم فقدان التوازن في الأزمات.
4. الاحتفاظ بالهدوء والثبات في أشد وأقسى المواقف والظروف.
5. القدرة على وضع الخطط لمواجهة المشكلات.
6. الالتزام بقيم ومبادئ ومعتقدات معينة والتمسك بها وعدم التخلي عنها .
7. القدرة على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة.
8. المبادرة لحل ما يواجههم من مشكلات.
9. التحكم في الانفعالات والغضب والسيطرة على النفس.

مفاهيم ذات علاقة بمفهوم الصلابة النفسية :

1. مفهوم قوة الأنا :

قوة الأنا هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية، وتشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع، علاوة على الخلو من الأعراض العصابية، والإحساس الايجابي بالكفاية والرضا، وقوة الأنا هي _القطب المقابل للعصابية، حيث يرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً يقع في احد أطرافه قوة الأنا حيث يقع في الطرف الآخر قطب العصابية (كفافي، 1982: 4).

ويبين فرج عبد القادر 1993 أنها قدرة الشخص في تحقيق التوافق والتي يتخذها دليلاً على الصحة النفسية، وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح، وقوة الأنا تمثل طاقة الفرد النفسية التي تحدد مدى تحمله للظروف غير المواتية.

ويرى (أبو ندى ،2007: 33) أن هناك تداخلاً بين مفهومي الصلابة النفسية وقوة الأنا مع بعضهما، حيث أن قوة الأنا تعمل على تدعيم صلابة الفرد النفسية تجاه الأحداث الضاغطة، وأن الصلابة تعمل جاهدة لوقاية الفرد من وطأة الاضطراب النفسي والجسدي عند الأزمات والشدة .

ويتضح من ذلك أن قوة الأنا تتمثل في قدرة الفرد على استثمار كافة المصادر النفسية والمادية والاستراتيجيات العقلية المتاحة لديه، من أجل التوافق مع نفسه والآخرين، ممن حوله ومواجهة الضغوط والشدائد بفاعلية .

2. الفاعلية الذاتية :

هي إحدى المتغيرات الوسيطة بين إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وبين مواجهة الفرد لها، ويعرفها باندورا (Bandura,1982: 122-147)على أنها "اعتقاد الفرد في كفايته واقتداره، وتمكنه وقيمته الذاتية، مما يعطيه شعوراً بالثقة بالنفس، والقدرة على التغلب على مشكلاته، والتحكم في أمور حياته، وتصبح الفاعلية الذاتية في نفس الوقت مؤشراً لقدرة الفرد

على مواجهة الأحداث الضاغطة بكفاية واقتدار وثقة وتمكن، والوظيفـــة الأساســـية للفاعليـــة الذاتية هي تمكين الفرد من التحكم والتنبؤ بأحداث حياته" .

ويتكون الشعور بالفاعلية الذاتية في الطفولة الباكرة، من خلال إدراك الطفـــل بأنـــه مقبول وينال استحسان الآخرين، لاسيما الوالدين، والقبول والاستحسان مـــن قبـــل الوالـــدين يجعلان الطفل يشعر بالقيمة والكفاية والاقتدار، فإذا صاحب القبول والقيمة والكفاية والاقتدار تشجيعٌ من الوالدين للطفل على المبادأة والاستكشاف يتكون لدى الطفل شعور بالكفاية الجسدية والاجتماعية واللغوية، ويتجلى ذلك في اللعب مع الآخرين وحـــل المـــشكلات والتحـــصيل، ويستمر هذا الشعور في مرحلة المراهقة والشباب، متجلياً في المواجهة الناجحـــة للمـــشكلات والضغوط.

ويشير باندورا (Banddura,1982 : 127-147) إلى أن معتقدات الناس حول فاعلية الذات، هي التي تحدد دافعيتهم وتنعكس على المجهودات التي يبذلونها، والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة المشكلات، وكلما زادت ثقة الأفراد فـــي كفـــاءة الـــذات وفاعليتهـــا، زادت مجهوداتهم وإصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات وصعاب.

ويشير باندورا (Banddura ,1989:1175-1184) إلى أن الفاعلية الذاتية لا تؤثر على انفعال الفرد وسلوكه ودافعتيه فحسب، ولكنها تلعب دوراً مهماً في نجاح الفـــرد وفـــشله وفي صحته وفي مرضه، وفي هذا يجسد نموذج باندورا العلاقة بين اعتقاد الفرد في فاعليتـــه وإدراكه للأحداث الضاغطة من ناحية، وبين القلق والاكتئاب من ناحية أخرى ، فشعور الفرد بعدم الفاعلية والكفاية تجعله يبالغ في تقدير الخطر الكامن في الموقف مع الشعور بعدم القدرة على مواجهة هذا الخطر، مما يجعل الفرد أكثر قلقاً، بينما الشعور بعدم الفاعلية وعدم القيمـــة يجعل الفرد يشعر بعدم القدرة على السيطرة على مجرى أحداث حياته، وبالتالي يفـــشل فـــي المواجهة، ومع الفشل المتكرر يكون العجز حيث يدرك أن أي مجهود يقوم به فـــي مواجهـــة الأحداث الضاغطة هو مجهود عديم الجدوى والقيمة، فيكون الاكتئاب، وهنا يتفق باندورا مع الرامسون وسيلجمان في نظرية العجز المكتسب ومع روتر في مصدر الضبط .

ولقد ميز باندورا بين معنيين للفاعلية:

أ) الفاعلية الذاتية المتوقعة: وتعني شعور الفرد بقدراته أو عجزه عن القيام بسلوك معين أو انجاز ما، ويضمن هذا الشعور درجة من الثقة والشعور بالقدرة على التحكم.

ب) الفاعلية الذاتية المرجعية : وهي اعتقاد الفرد بأن السلوك الذي يقوم به سوف يوصله إلى النتائج التي يتمناها (Through:Scheier&Carver,1989: 198-201).

وبالرغم من أن مفهوم الفاعلية الذاتية يحمل الثقة بالنفس وإدراك القدرة على التحمل في الظروف الحياتية، كما يختص بتزويد الأفراد ببعض المهارات الخاصة، لكنه لم يرق لمستوى السمة أو الخصلة الثابتة في الشخصية، ومن ثم فهو يتميز عن مفهوم الصلابة النفسية في احتياج الفرد له ولظهوره في جميع المواقف الحياتية التي لا تستدعي بالضرورة أن تكون لها صفة الضغط.

أما عن المهارات التي يمتاز بها الأفراد ذوو الفاعلية فهي كثيرة، وقد أشار باندورا إليها وكان من أبرزها المهارات الجسمية والاجتماعية والمهارات الأكاديمية، ومهارات الحاسوب الآلي والمهارات الإرشادية، والاعتناء بالأطفال حديثي الولادة ومهارات التعايش الفعال مع الظروف الأسرية (Through:Solomon&Annis,1990:116-120).

ويتصف الأشخاص ذوو المستوى المرتفع من فعالية الذات بالثقة بالذات والمثابرة والإصرار على بلوغ الهدف، بغض النظر عما يواجههم من عقبات ومشكلات، ووفقاً لباندورا فان مرتفعي فعالية الذات غالباً يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيتهم لتحقيق أفضل أداء ممكن والوصول إلى حلول جيدة لما يتعرضون من مشكلات مقارنة بالأشخاص منخفضي الفعالية الذين يتوقعون الفشل في مختلف المهام التي يضطلعون بها، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الدافعية في الأداء (Moos&Schaefer,1993:239,Terry,1994) .

مما سبق يتضح أن الفاعلية الذاتية تتمثل في إدراك الفرد أن لديه قدرات ومهارات واستعدادات شخصية، يمكنه توظيفها بفاعلية لمواجهة الشدائد والضغوط والأحداث المؤلمة .

3. مفهوم تقدير الذات :

تقدير الذات هو أحد أهم متغيرات الشخصية، والتي تمثل وقاية أو حصانة في مواجهة الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد (عيد، 2002 :148) .

فإدراك الفرد لقيمته الذاتية وكفايته، لا يعتبر فقط أهم متغير في قـدرة الفـرد علـى المواجهة الناجحة للضغوط فحسب، ولكنه يعتبر أهم متغير في حياة الفرد وشخـصيته علـى الإطلاق، ويظل هذا المتغير يؤثر في سلوك الفرد طوال حياته .(Wills& Langner,1980: 159-188).

وأكد ماك (Mack,1983:1-12) أن إدراك الفرد لقيمته هو أسـاس كـل إنجازاتـه اللاحقة، بل إنها أساس وجود الفرد ذاته، فقيمة الفرد الذاتية والتي تأتي من خلال علاقة تتسم بالدفء بين الطفل ووالديه، هذه القيمة الذاتية تتسم بالثبات وتظل أساساً لنجاحـه وطموحـه وانجازاته، بل أن قيمة الذات مهمة لوجود الفرد وبقائه، ومن يفتقر هذه القيمـة لا يـستطيع مواجهة أخطار وجوده وتحدياته .

وأكد بيكر (Becker,1979:317-334) أنه لا يمكن دراسة العلاقة بين تقدير الذات والقدرة على المواجهة الناجحة للضغوط، دون النظر إلى طبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين، فإذا كان الوالدان يتمتعان بتقدير ذات عالٍ وشعور بالقيمة، وتتسم علاقتهم بأبنـائهم بالـدفء والقبول والاحترام، فمن الأرجح أن يشعر الطفل أنه محبوب وذو قيمة، ممـا يجعلـه أكثـر اقتداراً وفاعلية في مواجهة الضغوط، بل إن الشعور بالقيمة والاقتدار يجعلان الفـرد يـشعر بالثقة والقيمة والقدرة على النجاح.

ويتفق لازاروس (Lazarus,1966:249-257) مع ما أشار إليه بيكر، في أن تقدير الفرد للحدث الضاغط وتقديره لكيفية مواجهته له يتوقف على تقدير الفرد لذاته، كما يتفق مع بيكر في أن الدفء الوالدي يؤدي إلى اعتقاد عام في قيمته وكفايته واقتداره مما يجعله أكثـر قدرة على المواجهة للضغوط، بينما إدراك الرفض والعقاب يؤدي إلى الشعور بعـدم الأمـن وعدم الكفاية، مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المخاطر الكامنة في الموقف وفي نفس الوقـت

يقلل من شأن قدرته على مواجهتها، مما يجعله قلقاً مستمراً، وهذا بدوره ينعكس على تقـديره للأحداث، وتقديره لمدى قدرته على مواجهتها.

كما أشار سميث (Smith,1981:236-248) إلى أن تقدير الذات يؤثر في تقدير الفرد للضغوط وقدرته على تحملها ومواجهتها، كما أشار سـميث إلـى أن إدراك الطفـل للحـب والاحترام والاهتمام وإعطاءه حرية التعبير والمناقشة يجعله أكثر قدرة على المواجهة، بينمـا إدراك الطفل عدم القبول أو عدم الحب يجعله يشعر بعدم الفاعلية وعدم الكفاية وعدم القيمـة والعجز تجاه الضغوط.

وأشار روتر (Rutter,1990:181-214) إلى أن العلاقة الطيبة بين الوالدين والطفل، تجعله يشعر بالأمن مما يؤدي إلى شعوره بالقيمة والثقة التي تمثل أحد مصادر وقاية الفرد من أثر الأحداث الضاغطة، وتساعد الفرد على التحدي ومواجهة الضغوط، ويقصد به تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها، ويشير التقدير الايجابي للذات إلى مدى قبـول الفـرد لذاتـه وإعجابه بها، وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة وجدير باحترام الآخرين وتقديرهم ، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله فيها وتقليلـه مـن شـأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين، وغالباً ما يرى الفرد نفسه في هذه الحالة على أنـه ليس له قيمة أو أهمية(سلامة ،1988: 5).

ويعرفه(رورنبرج، 1978) بأنه اتجاهات الفرد الشاملة (سالبة أم موجبة) نحو نفسه، ويعني به الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهـات الفرد عن نفسه، والتقدير للذات يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما يعني تقـدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضها أو احتقارها (عبد الله ،1991: 8) .

ويرى (أبو ندى ، 2007 : 35) بأن تعريف تقدير الذات يركن إلى مـدى اعتـزاز الفرد بنفسه، أو مستوى تقييمه لنفسه في المواقف العادية، بينما مفهوم الصلابة النفسية يبـرز جلياً في مواقف الشدة، وكذلك فإن أبعاده تتضمن جزئيات تقدير الذات والجدارة والكفاءة والثقة في النفس والقوة والمرونة الشخصية والانجاز والاستقلالية، وجميعها سمات للشخـصية ذات الصلابة النفسية المرتفعة، بينما لا نستطيع الجزم بوجودها عند ذوي التقدير المرتفع للـذات،

بمعنى آخر أن كلاً من مرتفعي الصلابة النفسية لديهم تقدير ذات ولكن لا يشترط أن يكــون مرتفعو تقدير الذات لديهم صلابة نفسية مرتفعة تجاه الظروف الضاغطة.

ويتضح من ذلك أن تقدير الذات، يتمثل في تقبل الفرد لذاته وإدراكه لما يمتلكه مــن مهارات جسمية وعقلية و اجتماعية وثقته في قدرته على استثمار ما لديه لمواجهــة أحــداث الحياة بنجاح وفاعلية.

4. المناعة النفسية:

تعريف المناعة النفسية :

يعرفها (مرسي، 1998 : 96) بأنها مفهوم فرضي، يقصد به قدرة الــشخص علــى مواجهة الأزمات والكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكــار ومشاعر غضب وسخط وعداوة وانتقام، أو أفكار و مشاعر يأس وعجز وانهزامية وتــشاؤم، كما تمد المناعة النفسية الجسم بمناعة إضافية تنشط أجهزة المناعة الجسمية .

أنواع المناعة النفسية :

تنقسم المناعة النفسية إلى ثلاثة أنواع :

- مناعة نفسية طبيعية :

هي مناعة ضد التأزم والقلق، وهى موجودة عند الإنسان المؤمن في طبيعة تكوينــه النفسي، الذي ينمو معه من التفاعل بين الوراثة والبيئة. فالشخص صاحب التكــوين النفــسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية عالية ضد الأزمات والكروب وعنده قدرة عاليــة علــى تحمل الإحباط ومواجهة الصعاب وضبط النفس فلا يتأزم ولا يضطرب بسرعة.

- مناعة نفسية مكتسبة طبيعياً :

هي مناعة ضد التأزم والقلق يكتسبها الإنسان من الــتعلم و الخبــرات والمهــارات والمعارف التي يتعلمها من مواجهة الأزمات والصعوبات السابقة . حيث تعتبر هذه الخبرات والمهارات تطعيمات نفسية تنشط جهاز المناعة وتقويه وهذا يجعل تعرض الإنسان للإحبــاط والصعوبات والعوائق المحتملة مفيدا في تنمية قدرته على التحمل فــي الأزمــات واكتــساب الخبرات التي تنشط المناعة النفسية عنده. (مرسي، 2000 : 96) .

- مناعة نفسية مكتسبة صناعياً :

وهي تشبه المناعة الجسمية التي نكتسبها من حقن الجسم _عمداً _بالجرثومة المسببة للمرض، بعد الحد من خطورتها وتبقى مناعتها مدة طويلة، وتسمى مناعة مكتسبة فاعلة .

وكذلك المناعة النفسية المكتسبة صناعياً يكتسبها الإنسان من تعرضه عمداً لمواقف مثيرة للقلق والتوتر والغضب المحتملة، مع تدريبه على السيطرة على انفعالاته وأفكاره ومشاعره، وتعويده على طرد وساوس القلق والجزع والغضب وإبدالها بأفكار ومشاعر مفرحة في هذه المواقف. وهذا ما يهدف إليه العلاج السلوكي بالغمر والعلاج بالتحصين المنظم والعلاج بالتقليد وغيرها .

ومع أن المناعة النفسية بأشكالها الثلاثة تعتمد على ما لدينا من أفكار ومشاعر لا تدخل تحت إرادتنا، فإننا نستطيع تنميتها وتنشيطها من خلال تعديل طريقتنا في التفكير وتحسين سلوكياتنا الإرادية وتعويد أنفسنا على القيام بالأعمال الجالبة لحسن الخلق، فتعديل أعمالنا الإدارية يؤدي كما قال وليم جيمس إلى تحسين أفكارنا ومشاعرنا التي ليست تحت إرادتنا (مرسي، 2000 : 97).

مما سبق يتضح أن المناعة النفسية هي حصانة نفسية ضد التأزم يولد الفرد مزودا بها وتصقلها البيئة التي يعيش في كنفها تساعده على تحمل الألم والحزن المتعلق بفقدان الأحبة وتعينه على مواجهة الصعاب بقوة جسمية ونفسية عالية.

مظاهر المناعة النفسية :

1. تحرر الروح من الغضب وتحرر إرادة الإنسان من الروابط التي طالما ربطتها بإرادة الآخرين.

الخنساء شاعرة مشهورة في الجاهلية أوقفت شعرها على أخيها صخر الذي مات فلما دخلت الإسلام وتربت التربية الكاملة أعطاها الإيمان المناعة النفسية الكاملة فقد ذهبت مع أبنائها الأربعة في معركة القادسية وهناك شجعتهم على القتال في سبيل الله وحينما جاءها نبا

استشهادهم جميعا في سبيل الله قالت في راحة نفسية وأمن قلبي: " الحمد لله الـذي شـرفني بقتلهم وأرجو الله تعالى أن يجمعني بهم في مستقر رحمته " .

2. الثبات أمام المطامع والشهوات، ويحدثنا التاريخ الإسلامي عن الجندي الـذي نقـب حصناً من حصون الروم مكن الجيش من الدخول فيه وبذلك استولى المسلمون على الحصن بقيادة مسلمة بن عبد الملك وبحث مسلمة عن الجندي الذي نقب النقب فلـم يجده لقد اختفى لأنه كان يريد بعمله وجه الله وكان مسلمة يقول : اللهم اجعلني مـع صاحب النقب .

3. المناعة من الخوف : ما أكثر الأشياء التي تجعل الإنسان يخاف في هـذه الحيـاة، والإيمان القوي يجعل الإنسان في مناعة كاملة تحت أي ظرف وفي أي مكان والقدوة في ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد أحاط المشركون بغار ثور واخـذوا يبحثون حتى قال أبو بكر (رضي الله عنه) : " لو نظر أحدهم تحت قدميـه لرآنـا " فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟".

وهذه الإجابة تبين قمة المناعة النفسية وهو القدوة الحسنة وقد طلب من كل من خاف من شيء أن يدعو ربه قائلا : " اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والخوف وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال . اللهم إني أعوذ بـك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر . لا اله إلا أنت " وبذلك يستعيد الإنسان مناعتـه الكاملة التي تقيه من الحيرة وإذا فقد المناعة أصبح جزوعاً إذا مسه الشر يجزع لوقعه ويظن انه دائم .

4. الحياة في الرضوان حيث تجعل المناعة الإنسان هادئ النفس مطمئن القلب راضـياً عن نفسه وعن ربه وعن الحياة والكـون (**الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب 28**) (سورة الرعد ، آية : 28) .

5. قدرة الإنسان على تحمل ما لا يتحمله غيره (**والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين 134**)(سورة آل عمران ، آية :134) (القاضي ، 1994 :64-67).

أعراض فقدان المناعة النفسية :

إذا فقد الفرد جهاز مناعته النفسية فانه سوف يتعرض لاكتساب الصفات السيئة والخبيثة وهي :

1. ارتفاع القابلية للإيحاء، فيصبح مهيئاً لاستقبال أي أفكار حتى و لو كانت غير صحيحة، فالأفكار المدمرة تدخل متخفية وراء ستار فكري عادة ما يرتبط بالعقيدة و الدين أو مفاهيم حساسة وكلما ارتفعت القابلية للإيحاء كلما توقعنا تشرب الأفكار الخبيثة المختفية وراء قالب ديني معين .
2. فقدان السيطرة الذاتية والتحكم الذاتي .
3. الاستسلام للفشل .
4. الانعزالية .
5. فقدان الإحساس بالسرور والمتعة في الحياة.
6. حدوث خلل في معايير الحكم على الأشياء والمواقف.
7. الانغلاق والجمود الفكري .
8. ارتفاع درجة النضج الانفعالي لدرجة حرجة.
9. ظهور ما يشير إلى الكذب الدفاعي (كامل ، 2002 : 320 –321).

أهمية الصلابة النفسية :-

إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من آثار الضواغط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية .

ذكرت شيلي تايلور أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها (كوبازا ،1979) أجريت العديد من الأبحاث (Kobassa, et al 1981 – 1989) التي أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة الجسمية الجيدة والصحة النفسية الجيدة .

فقد أشارات كوبازا إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي، يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون .(مخيمر ، 1996: 276-278) .

وقد قدمت كوبازا عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص اثر الضغوط على الفرد وفي هذا الخصوص ترى كل من مادي وكوبازا أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة :

- أولاً : تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو اقل وطأة .
- ثانياً : تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.
- ثالثاً : تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي .
- رابعاً : تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة .

وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية .(حمادة وعبد اللطيف، 2002: 236-237).

وتتفق كوبازا مع فولكمان ولازاروس في أن الخصائص النفسية كالصلابة مثلاً تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضاً في تقييم الفرد لأساليب المواجهة وهي الأساليب التي يواجه بها الفرد الحدث الضاغط (مواجهة المشكلات – الهروب – التجنب – تحمل المسؤولية – البحث عن المساندة الاجتماعية – التحكم الذاتي.... الخ)(مخيمر ،1996 : 276 – 278).

وقد أكدت البحوث أهمية إدراك الأحداث في الشعور بالضغوط من عدمه، فقد وجـد كل من رودوالت وزون أنه بمقارنة الأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة بأقرانهم ذوي الصلابة المنخفضة وجدوهم يميلون أكثر للنظر إلى أحداث الحياة الماضية على أنها كانـت ايجابيـة وكانت لديهم القدرة على التحكم فيها .

ووجد باجانا نفس النتائج حيث كانت دراسته على طلاب كلية الطب حيث قوم الطلاب ذوي الصلابة المرتفعة خبراتهم الأكاديمية على أنها تثير لديهم التحدي أكثر من أنها تشكل لهم تهديداً، على النقيض من زملائهم ذوي الصلابة المنخفضة، ويعلق فنك على النتائج الـسابقة بأنه على الرغم من أن تلك الدراسات قد وجدت علاقة بين الصلابة النفسية والتقويم المعرفي للأحداث فان الاعتماد على طريقة استرجاع الأحداث يخلق مشكلة منهجية من حيـث تحديـد وجهة العلاقة فأفراد الدراسة قد طلب منهم استرجاع الأحداث بعد حدوثها ومعايشتهم لها وفي هذه الحالة يصعب تحديد ما إذا كانت الصلابة النفسية لدى الأفراد قد عـدلت مـن إدراكهـم للأحداث أو أن الضغوط الناتجة عن الأحداث نفسها جعلت الأفراد يبدون اقل صلابة .

وقد لجأت دراستان إلى استخدام الضغوط التي تم استحداثها بالتجربـة عنـد أفـراد الدراسة للحد من مشكلة الاسترجاع وجاءت النتائج لتؤكد أيضا على أن الأشخاص الذين لديهم درجة عالية من الصلابة كان تقويمهم للضغوط أكثر ايجابية عندما تعرضوا لمواقف تهديـد . (Allred & Smith , 1989, Wiebe , 1991).

ويرى باحثون آخرون أنه حتى لو قام الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية بتقدير الضغوط بأنها تشكل لهم ضغطاً بالفعل إلا أن سماتهم الشخصية تظـل تعمـل كواق من تأثير الضغوط عن طريق تسهيل اختيار أساليب المواجهة التوافقية أو عن طريـق كف السلوك غير التوافقي، فالأفراد ذوو الصلابة العالية نظرياً يميلون إلى استخدام أسـلوب المواجهة التحويلي، وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغوطاً إلى فرص نمو ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة .

وعلى العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوو الصلابة المنخفضة إلى أسـلوب المواجهـة التراجعي، أو الذي يتضمن نكوصا وفيه يقومون بتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغوطاً .

وعلى الرغم من أن الشخص الذي يلجأ إلى أسلوب النكوص قد يتجنب مؤقتاً المواقف الضاغطة، فإنه على نحو تشاؤمي يظل مشغولاً بتلك الضغوط مهموماً بها ، وقد وجد بيـــرس ومولي أن استخدام أسلوب المواجهة التراجعي مرتبط بالزيادة في مستوى الاحتراق النفــسي بين مدرسي المرحلة الثانوية وقد ورد عن أولئك المدرسين أن لديهم مستوى منخفــضا مـــن الصلابة (حمادة وعبد اللطيف ، 2002 : 236 – 238) .

وجد مادي و كوبازا أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تفيدهم فـــي خفــض تهديــد الأحــداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلـــول المناسبة لها (Smith ,1993 : 98) .

وتبين أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية أميل لاستخدام طرق المواجهـــة الفاعلـــة النشطة المباشرة لمواجهة الضغوط وهم أميل لأساليب مواجهة الضغوط بالتركيز على المشكلة والى المساندة الاجتماعية ويبتعدون عن أساليب التجنب (Taylor ,1995 : 26) .

ويرى لوثانز أن الصلابة النفسية تعمل كمخفف للآثار السلبية الناتجة عن الضغوط أما روتر فيعتبر الأفراد الذين يتسمون بالدرجة العالية من الصلابة النفسية يتماثلون ذوي مركـــز التحكم والضبط الخارجي في إدراكهم و مواجهتهم (عسكر، 1988 : 131).

يتضح من ذلك أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيــف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطاً من الشخــصية شــديدة الاحتمـــال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية، ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل، وتخلو حياته من القلق والاكتئـــاب وتـــصبح ردود أفعاله مثالاً للاستحسان .

الصلابة والصحة الجسمية :

يرى (Contrada) أنه من الممكن للصلابة أن تساعد في إسكات أو توقيف استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي، وأظهر (Allerd and Smith) في دراسته أن الأشـــخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية

التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي، وأن لديهم أيضاً مجموعة من الجمل الايجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة " والتي تعرف بالالتزام والسيطرة والتحدي " التي ترجع إلى التفاؤل وهي سمة من شانها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط.

الصلابة والتكيف :

تؤثر الصلابة النفسية على القدرات التكيفية فالناس الأكثر صلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر ولديهم قدرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها اقل ضغطا ولديهم استجابات تكيفية أكثر .

كما أن الأفراد الأكثر صلابة يكون عندهم آثار مغايرة للضغوط في أثرها على الأعراض فهم يمارسون الضغوط ولكن بأقل تكرارية وينظرون إلى الأحداث الضاغطة الصغيرة على أنها غير ضاغطة ويكون لديهم إدراك أفضل لصحتهم العقلية والاجتماعية .

الصلابة والمجموعات :

يرى (Huang1995) انه يمكن أن تعزي صفات الصلابة النفسية لمجموعة من الناس مثل العائلات كما تم عزوها للأفراد وبذلك تعمل الصلابة على تسهيل توافق الأسرة وصلابتها .

ويرى (Amerikaner etal,1994) أن الصلابة النفسية تسهل الالتحام والرضا بالعائلة ويلعب التواصل الجيد مع الوالدين وتعزيز المشاركة الاجتماعية من قبل الوالدين دورا في تحسين الصحة النفسية والصلابة لأعضاء العائلة .

وأشار (Bigbeer,Jeri) في دراسته الاستطلاعية أنه يوجد علاقة ارتباطيه بين المرض الذي يحدث في العائلة وبين الأحداث الحياتية التي تتعرض لها العائلة وان الصلابة النفسية تلعب دور الوسيط في التخفيف من الأثر الناتج عن الضغوط النفسية وبالذات الأحداث السلبية . (ياغي،2006: 38-40).

ثانياً : الالتزام الديني:-

بدأت حديثاً اتجاهات بين بعض علماء النفس تنادي بأهمية الدين أو التوحد مع النظام الديني في بناء الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي للأفراد، مما يساعدهم في حل مشكلات الحياة ويجنبهم القلق الذي يتعرض له كثير منهم، وبخاصة أنهم يعيشون في عصر يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية، والتنافس الشديد في المصالح والمغريات الاجتماعية والاقتصادية، ويفتقر في الوقت نفسه إلى الغذاء الروحي مما انعكس سلباً وأصبحوا عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية والأزمات الاجتماعية، حتى أصبح يعرف هذا العصر بعصر القلق والاضطراب النفسي .

تعريف الالتزام الديني :

أ . التعريف اللغوي:

- **التعريف اللغوي للالتزام** : اللُّزومُ معروف والفِعل لَزِمَ يَلْزَمُ والفاعل لازمٌ والمفعول به ملزومٌ لزِمَ الشيءَ يَلْزَمُه لَزْماً ولُزوماً ولازَمه مُلازَمَةً ولِزاماً والتزَمَه وأَلزمَه إِيَّاه فالتزَمَه ورجل لُزَمَةٌ يَلْزَم الشيء فلا يفارِقه واللِّزامُ الفَيْصل جدّاً ،والالتِزامُ الاعتِناقُ (ابن منظور ، د.ت : 541).

وقد ذكر القرآن الكريم هذه اللفظة بنفس المعنى اللغوي في خمسة مواضع قال تعالى:

(قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون) (هود : 28) ، وقال تعالى :**(وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً)** (الإسراء : 13) ، وقال تعالى : **(ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى)** (طه : 129) ، وقال تعالى : **(قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً)** (الفرقان ،77) ، وقال تعالى : **(إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية**

فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليماً ") (الفتح ، 26) .

وكذلك وردت هذه الكلمة في السنة النبوية في أكثر من مئتي موضع كلها تدل على التمسك والأتباع والالتزام منها على سبيل المثال :

1. ما روته عائشة (رضي الله عنها) قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل، قال وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته "(مسلم: 783).
2. وعن مسلم بن أبي بكرة قال: سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر قال: يا بني ممن سمعت هذا ؟ قلت: سمعتك تقولهن ؛ قال: الزمهن فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن (الترمذي :3503).
3. عن أبي الصلت قال : كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) يسأل عن القدر فكتب " أما بعد أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره وأتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عصمة " (أبو داود : 4612).

ومما تقدم يتضح أن المعنى اللغوي متوافق مع ما في القرآن والسنة من أن الالتزام المداومة والاستمرار في اتباع منهج الإسلام (موسى ، 1999 : 543).

- **المعنى اللغوي للدين:**

الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو جنس من الانقياد والذل. فالدين الطاعة، يقال دان له يدين ديناً، إذا أصحب وانقاد أطاع، وقوم دين أي منقادون مطيعون منقادون . (**ابن فارس، 319:1991**)، والدين طاعة تقول (دان له) أي أطاعه (ابن منظور، ب : ت :111) .

والدين اسم لكل شيء تعبد الله به، وهو أيضاً يعني الإسلام و جمع المودودي كما يقول المهدي معنى الدين في معان أربعة هي: القهر والسلطة، الطاعة، الشرع والقانون والمذهب، الجزاء والحساب .

تعريف الالتزام في الاصطلاح :

هو المداومة والاستمرار من العبد في اتباع منهج الإسلام عقيدة وعملاً بامتثال الأوامر واجتناب النواهي (موسى،1999 : 543).

تعريف الدين في الاصطلاح :

هو الأوامر والنواهي التشريعات الربانية والتي وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة والتي يثاب عليها فاعلها ويعاقب عليها تاركها(المهدي، 2002 : 19)

تعريف الالتزام الديني في الاصطلاح :

وردت عدة تعريفات للالتزام الديني منها :

-**تعريف (الميداني، 5:1984)** : "التزام حدود الدين بلا نقص وتفريط ولا زيادة وغلو وهو منهج عدل وسط لا شطط فيه ".

- **ويعرفه الصالح** بأنه "حالة نفسية يبذل فيها الفرد جهداً لتطبيق تعاليم الدين في واقع حياته ". (أحمد، 63:1999).

- **تعريف (موسى ، 1999 : 687)**

"ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تنبع من إيمان عميق بالله تتمثل في، العبادات والمعاملات والأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه وتحسين علاقته بالآخرين .

- **تعرفه طريفة الشويعر بأنه** : إتباع الفرد لكل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بمصدريه كتاب الله (القرآن الكريم)، وسنة نبيه محمد (عليه أفضل الصلاة والتسليم)، وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين، ويقاس مستوى التزام الفرد دينياً بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس الالتزام الديني في الإسلام(موسى، 1999: 542).

- **كما يعرف(الصنيع ، 2002 : 92)** التدين بأنه التزام المسلم بعقيدة الإيمـــان الـــصحيح، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به، والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه .

- تعريف (إبراهيم علي، 2004):

التزام الفرد المؤمن بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سراً وعلانية، والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقــع الحيـــاة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الإسلامي.(بركات،2006 : 116)

-تعريف (بركات، 2006: 114) : جملة من المبادئ والقيم والمعتقدات التي تؤمن بها أمـــة من الأمم، وتعمل بمقتضاها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية .

-تعريف (الحجار وأبو إسحق ، 2007 : 565 -566) :

مدى إتباع أوامر الله عز وجل وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) بفعل الواجبات والتكاليف الشرعية والأفعال المحببة، والابتعاد عن الأفعال المحرمة والممنوعة من الناحية الشرعية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً : بأنه التزام أم الشهيد الفلسطيني بتعاليم الدين الإسلامي من عبادات ومعاملات وتشريعات وأخلاق كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية بما يتفــق مع الحياة الاجتماعية التي تحياها في مجتمعها الإسلامي.

ويقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليا أم الشهيد فـــي اســـتبانه الالتزام الديني المستخدمة في الدراسة.

مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الإسلامي :

ذكر(بركات ، 2006: 116) إلى أن مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر إســـلامية يشير إلى التزام الفرد المؤمن بما جاء في القران الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وســـلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية، سراً وعلانية والالتزام بحدودها، بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الإسلامي .

ومن شروط الالتزام الديني، عدم الخروج عما يرسمه لنا هذا الدين من المثل العليـــا، وأن نبذل جهداً كافياً لنتبين وجه الحق والعدل وراء الأحكام والمبادئ التي يرســـمها الـــدين،

والالتزام الديني أيضاً يشير من وجهة نظر الإسلام إلى امتثال الفرد لتعاليم الإسلام، كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكما طبقها السلف الصالح (محمود، 2003: الشبكة العالمية للمعلومات)، والأمر في ذلك يتبين من قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الأساسية والنفسية في إطار إدراكه السليم لمكانته كما أرادها الله للإنسان الصالح، ذلك أن هذا التصور هو الميزان الوحيد الذي يرجع إليه الإنسان في كل مكان وزمان بتصوراته وقيمه ومنهاجه وأحواله وأعماله، فالإنسان يتلقى موازينه من هذا التصور ويكيف بها عقله وإدراكه ويطيع بها شعوره وسلوكه .

أنماط التدين :

إن نشاطات الإنسان النفسية يمكن حصرها في ثلاثة جوانب هي: الجانب المعرفي الفكري، والجانب العاطفي الوجداني، والجانب المتعلق بالسلوك وبناء على هذه الجوانب المتعددة لشخصية الفرد وسلوكه يمكن اشتقاق نماذج أو أنماط من الخبرات الدينية التي نلحظها في حياة الفرد كما أوردها (المهدي، 2003: الشبكة العالمية للمعلومات).

1. **التدين المعرفي الفكري** : حيث يعرف الفرد من هذا النمط الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه محصورة في المستوى المعرفي الفكري ولكنه غير ملتزم بهذه الأحكام في حياته اليومية .

2. **التدين العاطفي الحماسي** : والفرد ضمن هذا النمط يبدي عاطفة وجدانية جارفة نحو التعاليم الدينية، لكنه لا يمتلك الأحكام المعرفية حولها، مما يجعله غير قادر على الحوار والمناقشة المرنة فيوصله ذلك إلى حالة من التطرف.

3. **التدين السلوكي (العبادة):** وينحصر الفرد المتدين ضمن هذا النمط في دائرة ممارسة الطقوس وأداء العبادات الدينية ولكن دون معرفة كافية للأحكام، ودون امتلاك العاطفة الدينية.

4. **التدين النفعي** : وفي هذه الحالة يلتزم الفرد بالكثير من الممارسات والمظاهر الدينية للوصول إلى مصالحه الخاصة مستغلاً بذلك احترام الناس للدين.

5. **التدين التفاعلي** : وهو ناتج عن رد الفعل لدى بعض الأفراد لقضاء وقت طويل من حياتهم بعيداً عن الدين، ولكن نتيجة لحالة مفاجئة في حياتهم، تنقلب حياتهم إلى

النقيض فيصبحون من الملتزمين في الكثير من المظاهر الدينية، ويغلب على هذه الفئة التدين العاطفي الحماسي لكنه يتميز بالسطحية.

6. **التدين الدفاعي:** ويتميز التدين في هذا النمط بأنه عصابي دفاعي لحالة من الخوف أو القلق أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير أو ضد القهر والإحباط لظروف اجتماعية أو اقتصادية، يمر بها الفرد فيلجأ إلى الدين للتخفيف من حدة هذه المشاعر أو هروباً من الصعوبات التي يعجز الفرد عن مواجهتها .

7. **التدين المرضي :** يصل الأفراد من هذا النمط إلى حالة من التدين، لتخفيف التدهور العقلي الذهاني، فتظهر حالات يشعر معها المريض بأنه ولي من أولياء الله الصالحين، يقوم بهداية الناس .

8. **التدين المتطرف:** وفي هذا النمط يظهر الفرد المتدين حالة من المبالغة والغلو في بعض جوانب الدين والتزمت في تطبيقها، مما يخرجه عن الحدود المقبولة والتي يقرها الشرع ويجمع عليها العامة ، والتطرف الديني ينقسم إلى أنواع ثلاثة: التطرف الفكري والتطرف العاطفي والتطرف السلوكي .

9. **التدين التصوفي :** وهو نمط خاص يمر به بعض الأفراد، يشعر معه المتصوف بالتوحد مع الكون والإحساس بعمق التجربة الشعورية نحو الوجود والخالق والأشياء.

10. **التدين الأصيل :** وهذا النمط هو النمط الأمثل من بين أنماط التدين السابقة، حيث يتوفر لدى الفرد هنا مظاهر الدين من جوانبه المختلفة بشكل متوازن معرفياً وعاطفياً وسلوكياً، ويصبح الفرد منسجماً مع ذاته وسلوكه ومتفقاً قوله مع فعله وظاهره مع باطنه، وهذا النوع من التدين يوصل صاحبه إلى الأمن والاستقرار والتوازن النفسي والاجتماعي ويشعره بالطمأنينة والتسامح والصبر والرضا.

مراحل تطور الشعور الديني :

اختلف العلماء والباحثون في هذا المجال حول العمر الذي يبدأ فيه الشعور الديني، فمنهم من يرى أن الشعور الديني يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، وأن الشخصية الدينية تنمو لدى الطفل في سن الرابعة أو الخامسة، ويستمر ويكتمل حتى الخامسة عشرة، ومنهم من يرى

أن الطفل لا يقوى على إدراك المفاهيم الدينية إلا بعد الوصول إلى مرحلة متقدمة من النضج العقلي، لأن الطفل لا يستطيع إدراك المفاهيم والمصطلحات المجردة الخاصة بالدين، كالخالق والعدالة والإحسان والمحبة إلا ما بعد السنة الرابعة عشرة (محمود ، 2003) .

ولقد قام العالم هارمس Harmsبتحليل بعض آلاف من رسوم الأطفال بهدف التعــرف علـــى مراحل النمو الديني لدى الأطفال، فوجد أنها تمر في ثلاث مراحل في الطفولة هي :

1. **مرحلة التصور الأسطوري:** وفيها تسود الأفكار والمعتقدات الخيالية والوهمية، فمعظم الأطفال في هذه المرحلة يعبرون عن الله كنوع من شخصية أسطورية .
2. **المرحلة الواقعية:** وهنا يرفض الأطفال خيالاتهم ويعتقدون بالتأويلات التي تقوم على أساس الظواهر الطبيعية.
3. **المرحلة الفردية:** وفيها يبدأ الطفل اختيار العناصر التي ترضي حاجاته ودوافعه مـــن خلال ممارسة التدين (محمود، 2003 : الشبكة العالمية للمعلومات).

مؤشرات السلوك الديني :-

لو نظرنا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، لوجدنا الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدلل على أهمية الوازع الديني في إيجاد الراحة النفسية للمسلم، ومن تلـــك المؤشرات البديعة، والتي تعدو إلى الالتزام بالفرائض والواجبات الدينيـــة وكـــذلك الالتـــزام بالسلوكيات الدينية ما يلي :

أولاً : الالتزام بالفرائض والواجبات الدينية:

حيث تعتبر أداء العبادات بمفهومها الشامل علاجاً شافياً لجميع المشكلات النفسية التي قد تواجه الفرد، ومن المؤشرات الدالة على ذلك :

1. الشعور بالراحة النفسية عند قراءة القرآن قال تعالى :{إنما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون } (الأنفال :2) وقوله تعالى :{**ونتزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين**}(الإسراء : 82).

2. الحرص على موافقة الأقوال الأفعال قال تعالى : **(كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)** (الصف 3).

3. المحافظة على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع قال تعالى : **(إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون)** (العنكبوت : 45).

4. الالتزام بإخراج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا قال تعـــالى : **(الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون)** (الأنفال: 3).

5. المحافظة على صيام النوافل قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :" لا يزال عبـــدي يتقرب لي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته ... الخ " (البخاري ، ب . ت : ج215/1).

6. الدوام على قراءة الأذكار والأوراد الدينية قال تعالى : **(والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً)** .

7. السعادة بالابتهال إلى الله بالدعاء وشكره على نعمه قال تعالى: **(وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)** (البقرة : 186).

8. المبادرة إلى الاستغفار والتوبة والندم عند الوقوع في معصية قال تعالى: **(واستغفروا الله إن الله كان غفوراً رحيماً)** (النساء : 106).

9. الحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى : **(يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين)** (آل عمران: 114)

10.المحافظة على العهد والوفاء بالوعد قال تعالى **(وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا)** (الإسراء : 33).

11.الصبر على البأساء والضراء قال تعالى : **(والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون)** (البقرة : 177).

12.كظم الغيظ والعفو عن الناس قال تعالى : **(الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)** (آل عمران : 133-134).

13.الاستئذان عند زيارة الأقارب والأصدقاء قال تعالى :(يأيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) (النور : 27).

ثانياً : الالتزام بالسلوكيات الدينية :-

1. الرحمة بالصغير وتوقير الكبير قال تعالى : **(محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)** (الفتح : 29).

2. الحرص على مخالطة الأتقياء والصالحين قال تعالى :(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) (الكهف : 28).

3. حب مساعدة الآخرين قال تعالى :(ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين) (فصلت : 33).

4. الحرص على إماطة الأذى عن الطريق قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " الإيمان بضع وسبعون شعبة أدناها إماطة الأذى عن الطريق .. الخ " (مسلم ، ب: ت: ج63/1).

5. الابتعاد عن النميمة والخوض في أعراض الناس قال تعالى : (ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) (الحجرات : 12) (الجريسي، 2003: 56-58).

6. الرضا بالقضاء والقدر فهو أصل السعادة والعيش الطيب : (**قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون**) (التوبة: 51).

7. التفاؤل الدائم والابتعاد عن القنوط (**قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً**) (الزمر :53).

8. المرونة في مواجهة الواقع (**وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون**) (البقرة : 216).

9. الزهد والقناعة (**والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين**) (المعارج : 24-26).

10. المحافظة على روابط الحب والتراحم (**وجعلنا بينكم مودة ورحمة**) (الروم: 21).

(الجريسي، 2003: 56-58) (الحجار، 2003 : 58-60)(علوان، 2000: 38)، (زين الهادي، 1995 : 214-216) ، (محفوظ ، 1991 : 11-12)

ويتضح من ذلك أن من مؤشرات الالتزام الديني ما يلي :

1. مدى المحافظة على أداء أركان الإسلام.
2. مدى التسليم بأركان الإيمان.
3. مدى الالتزام بالواجبات التي فرضها الإسلام.
4. مدى الحرص على اجتناب المنهيات التي حذر الإسلام منها.
5. مراقبة الله في السر والعلن حيث أن تنامي هذا الشعور يجعل العبد خجلاً من إتيان المعاصي.
6. اللجوء إلى الله تعالى في الضيق والسعة دون التوسل بمن سواه فلا ينزل بلاء إلا بقضاء الله و لا يرفع إلا بعلم الله.
7. التحلي بالأخلاق الفاضلة.
8. مجاهدة النفس في إشباع الأهواء.

لوازم الالتزام الديني كما وضحها (موسى ، 1999:552-566) :

1- **الالتزام الإيماني – العقدي**:هو دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تأصيل الإيمان في نفوس أصحابه (رضوان الله عليهم) يقول الله عز وجل ﴿ **وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ** ﴾ (الحجرات :7) .

لقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً في مكة يدعو ويؤصل الإيمان في قلوب الصحابة (رضوان الله عليهم) قال تعالى : **(وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي إلى صراط مستقيم)** (الشورى: 52).

وفي سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول النبي (عليه الصلاة والسلام) مجيباً جبريل حين سأله عن الإيمان : " قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره " (مسلم :8).

ولازم الإيمان بالله يتضمن أربعة مقتضيات هي:الإيمان بوجود الله، الإيمان بربوبية الله، الإيمان بإلوهية الله، الإيمان بأسماء الله وصفاته، ولكل واحدة من هذه المفردات مهمة تؤديها .

ولازم الإيمان بالملائكة يتضمن أربع مقتضيات هي :

الإيمان بوجودهم ، الإيمان بأسماء من علمنا منهم ، الإيمان بما علمنا من صفاتهم ، الإيمان بما علمنا من أعمالهم.

ولازم الإيمان بالكتب يتضمن أربع مقتضيات : الإيمان بأنها من عند الله، الإيمان بأسماء من علمنا منهم، الإيمان بما صح من أخبارها، العمل بما لم ينسخ منه.

لازم الإيمان بالرسل يتضمن أربع مقتضيات وهي : الإيمان بالرسل حق من الله تعالى، الإيمان بأسماء من علمنا منهم ، تصديق ما صح من أخبارهم، العمل بشريعة من أرسل إلينا منهم.

ولازم الإيمان باليوم الآخر يتضمن ثلاث مقتضيات هي : الإيمان بالبعث، الإيمان بالحساب والجزاء، الإيمان بالجنة والنار.

ولازم الإيمان بالقدر يتضمن أربع مقتضيات هي :الإيمان بأن الله علم بكل شيء جملة وتفصيلا، الإيمان بأن الله كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ، الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله، الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى .

2- **الالتزام التعبدي:** هو أصل الدين فمن أجله خلق الله الخلق ليعبدوه، وحقت الحاقة وخلق الجنة والنار وانقسم الناس إلى شقي وسعيد يقول الله عز وجل ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ (الذاريات:56) .

إن الله سبحانه وتعالى أرسل جميع الرسل في جميع الأزمان لدعوة الناس إلى عبادته (**ولقد بعثنا في كل امة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**) (النحل : 36) وقد وصف الله

نبيه ومصطفاه وأفضل الخلق على الإطلاق في أكمل أحواله بالعبودية قال تعـالى : **(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)**(الإسراء : 1).

إن منهج العبادة في هذا الدين واسع شامل لا يقتصر على الشعائر التعبدية التي تواضع الناس على أن يسموها (العبادة)، إنما هذه الشعائر على كل أهميتها التي جعلتها تمثل الأركان في هذا الدين هي جزء فقط من العبادة المفروضة **(قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)** (الأنعام : 162).

فالصلاة والنسك تمثل الشعائر، ولكن المطلوب اكبر من هذا المطلوب أن تكون الحياة كلها حتى الموت بل الموت ذاته عبادة موجهة لله الذي لا شريك له أي أن يشمل المنهج التعبدي كل لحظة وكل عمل وكل فكر وكل شعور **(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)** (الذاريات: 56).

فإذا كان هدف خلق الجن والإنس محصوراً بالنفي والاستثناء في عبادة الله، فهل تكفي الشعائر المفروضة أن تملأ مساحة الحياة كلها حتى الموت ؟ إنما يتحقق ذلك حين تكون العبادة شيئاً شاملاً لكل جوانب الحياة وهي كذلك بالفعل في الإسلام .

وتستغرق الشعائر وقتها المكتوب لها إن كانت صلاة أو زكاة أو صياماً أو حجاً، وقد يزيد الإنسان مساحتها بالنوافل ولكنها لا تبلغ أن تملأ مساحة الحياة كلها ولا يستطيع الإنسان كذلك أن يملأ بها مساحة الحياة فإنما ذلك شأن الملائكة الذين خلقهم الله من نور فهم **(يسبحون الليل والنهار لا يفترون)** (الأنبياء : 20)

أما الإنسان الذي خلقه الله من طين الأرض ثم نفخ فيه من روحه فان له جسداً يفتر وعقلاً يشرد، فلا يطيق أن يسبح الليل والنهار دون فتور، ولم يكلفه الله ما لا يطيق، وهو الذي خلقه على الهيئة التي خلقه عليها و يعلم سبحانه حدود طاقته و مع ذلك اختزل الله الهدف من خلق الإنسان ف العبادة فقط.

وهكذا يشمل اللازم التعبدي كل نشاط الحياة ويصبح الإنسان عابداً لله في كل لحظـــة سواء كان قائماً بشعيرة من الشعائر، أو ذاكراً لله في سره أو جهره، أو مستغرقاً في عمل يقوم به ابتغاء وجه الله، أو كافاً نفسه عن شهوة من شهواتها .

3- **الالتزام التشريعي:** هو تحقيــق مـــا شرعه الله لخلقه وما أوجبه عليهم يقــول الله عــز وجل ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾(البقرة: 213)

فرض الله على عباده تحكيم شرعه، وأوجب ذلك عليهم في جميع شؤونهم بل جعلـــه الغاية من تنزيل الكتاب ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ (البقرة: 213)، ومن ثم يعتبر الإسلام أن الأصل الوحيد الذي يقوم عليه التشريع للناس هـــو أمر الله، وأنه هو مصدر السلطان الأول والأخير، فكل ما لم يقم ابتداء على هذا الأصل فهـــو باطل بطلاناً أصلياً غير قابل للتصحيح المستأنف .

والله أنزل حكمه القاطع في هذا القرآن وقال قوله الفصل في أمر الدنيا والآخرة، وأقام للناس المنهج الذي اختاره لهم في حياتهم الفردية والجماعية، وفي نظـــام حيـــاتهم ومعاشـــهم وحكمهم وسياستهم وأخلاقهم وسلوكهم وبين لهم هذا كله بياناً شافياً، وجعل هذا القرآن دستوراً شاملاً لحياة البشر أوسع من دساتير الحكم وأشمل، فإذا اختلفوا في أمر فحكم الله فيه حاضـــر في هذا الوحي الذي أوحاه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتقوم الحياة على أساسه .

وعلى هذا الأساس جاءت الآيات القرآنية مبينة ومؤكدة على أن الحكم والتشريع بمـــا أنزل الله من صفات الملتزمين بدين الله وشرعه قال تعالى : **(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا (59) ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا)** (النساء ، 59-60).

وعلى هذا الأساس جاءت آيات كثيرة في سياق ذم من اتخذ شرعاً غير شـــرع الله أو حكماً غير حكم الله قال تعالى (**أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون**) (المائدة: 50).

4- **الالتزام الأخلاقـي:** تتصل الأخـلاق بالالتزام الدينـي وكانت ممثلـة فـي رسـول الله (صلى الله عليه وسلم) حيـث امتـدحه رب العـزة في قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:4)

وتتسع دائرة الأخلاق في الإسلام لتشمل البر بجميع أنواعه، وتنهى عن الإثم بجميع صـوره وأنواعه.

5- **الالتزام الفكري:** إن هناك لازماً فكرياً لدى الملتزم دينياً يجعل ذلك الملتزم يفكر في منهج معين يستمد ذلك المنهج من كتاب الله الذي جاء كاملاً بالآيات التي تحث المسلم على التفكيـر وتقليب النظر في السموات والأرض، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الله عز وجـل ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران:191) .

فصار بيناً أن الملتزم الديني مأمور أن يفكر في حقيقة الكون وحقيقة الحياة وحقيقـة الإنسان بمنهج معين منضبط، لا يختلط بالمناهج الغريبة الغريبة عنـه، وإن التقـت بعـض جزئيات تفكيره مع أفكار غيره، فيما يتعلق بالحقائق العلمية والتجارب المعملية، ولكن المسلم يتناولها بطريقته الخاصة ويعطيها تفسيرها المستمد من مقررات الكتاب والسنة .

وعلى هذا ينبغي أن يبني تفكير الملتزم الديني على هذه الأسس :

1. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على النقد الذاتي بدل التفكير التبريري، ويقصد بالنقد الذاتي ذلك الأسلوب من التفكير الذي حمل صاحبه المسؤولية فـي جميـع مـا يصيبه من مشكلات ونوازل، أو ما ينتهي إليه من فشل، ويقصد بـالتفكير التبريـري ذلك التفكير الذي يفترض الكمال بصاحبه وإذا اخطأ براه من المسؤولية وراح يبحث عن مبررات خارجية وينسب أسباب الخطأ أو القصور والفشل إلى الآخرين .

ويقرر القرآن في جميع توجيهاته النقد الذاتي بمثابة قاعدة أساسية في جميع النواقص والأخطاء الفردية أو الاجتماعية، ومن توجيهاته في هذا المجال قوله تعالى : **(فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم بمن اتقى)** (النجم : 32).

2. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على التفكير الشامل بدل التفكير الجزئي، ويقصد بالتفكير الشامل ذلك الأسلوب من التفكير الذي يتناول الظاهرة من جميع جوانبها، ويتحرى جميع أجزائها وما يتعلق بها .

أما التفكير الجزئي فيركز على جزء من الظاهرة، ثم يعمم أحكامه على بقية الأجزاء.

والقرآن الكريم يربط مستوى العلم بمستوى التفكير، فيسمى ظاهر العلم والإحاطة بالعلم والرسوخ في العلم، أما ظاهر العلم فهو العلم السطحي الذي يقف عند الظواهر المرئية، وهو ثمرة التفكير الجزئي، أما الإحاطة بالعلم فمعناها العلم بحاضر موضوعات العلم ومكوناتها الرئيسية وتفاصيلها الدقيقة، التي انتهى العلم إليها في الوقت الحاضر، وأما الرسوخ في العلم فمعناه العلم بماضي العلم وبالمكونات الرئيسية لموضوعاته، والتفصيلات والعلاقات القائمة بين هذه التفصيلات التي انحدرت خلال التاريخ، ثم القدرة على تركيبها كلها، أي حاضر العلم وماضيه في كل واحد. والإحاطة بالعلم والرسوخ في العلم هما ثمرة التفكير الشامل، والإحاطة بالعلم تؤدي إلى التصديق ولكنها لا تؤدي إلى اليقين، بينما عدم العلم يؤدي حتماً إلى التكذيب والاختلاف والرسوخ في العلم يؤدي إلى الإيمان.

والتجديد الذي عناه القرآن هو التفكير الذي يتحرر من عوامل الألفة والبائية والتقليد الأعمى على غير بصيرة، وينظر في الأفكار الجديدة نظرة وفي الواقع نظرة أخرى، ثم يقارن الفكر بالواقع ويتحرى الملاءمة والصواب، ولذلك ربط القرآن النظر في آيات الكتاب حيث الأفكار الجديدة بالنظر في آيات الآفاق والأنفس، حيث الواقع والأحداث الجارية، ووجه التفكير الإنساني لاكتشاف نتائج هذا الربط التي تصدق آيات الكتاب .

أما التفكير التقليدي الأعمى المذموم **(إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون)** (الزخرف ،23)

كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم، عن حذيفة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا " (الترمذي ،2007).

3. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على التفكير العلمي بدل الظن والهوى، ففي القرآن توجيهات متكررة للحث على التفكير العلمي والتدرب عليه فهو يدعو إلى عدم التسرع في إصدار الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة والتعرف على الحقيقة الكاملة :(**يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين**) (الحجرات :6)

وهو يحث على طلب الدليل في كل اعتقاد والتوجيهات في ذلك كثيرة منها (**هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين**) (الكهف :15) كما يدعو إلى التثبت في كل أمر (**ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا**)(الإسراء : 36)

وفي المقابل ينهى عن إتباع الظن (**وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا**) (**النجم : 28**)(ماجد الكيلاني ،1416 : 39)

4. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على التفكير الجماعي بدل التفكير الفردي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة فقلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمساً وقال اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً)(االترمذي: 2305) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعي له سائر جسده بالسهر والحمى ". (البخاري:6011)

5. بهذا المنهج والتصور الفكري الذي يجمع بين الإيمان بعالم الغيب وعالم الشهادة، يتحقق لهذه الأمة التمسك بدينها بلا تناقض في هذه الحياة (موسى ،1999 :552-566)

ومما سبق يتضح أن لوازم الالتزام الديني ليست منفصلة عن بعضها البعض، إنما هي متلازمة مع بعضها البعض فأي لازم يقتضي الالتزام بباقي اللوازم الأخرى حتى تتكامل لدى الفرد المسلم الشخصية الملتزمة بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، لذلك كان لابد أن يكون لهذا المنهج الإسلامي والعقيدة الإسلامية خصائص نفسية تميزها عن باقي المناهج.

ويتضح مما سبق أن الالتزام الديني يتمثل في :

الالتزام العقدي : وتعرفه الباحثة بأنه " الإيمان بان الله رب كل شيء وخالقه ومالكه، وهو الإله الحق ولا اله غيره، متصف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع صفات النقص، وأن لله ملائكة مخلوقين من نور لا يعصون الله قائمين بالوظائف التي كلفهم الله عز وجل القيام بها والإيمان بكل من سمى الله تعالى في كتابه من الرسل و الأنبياء، وان محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، والإيمان بالكتب التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام وخاتمها القرآن الكريم الإيمان باليوم الآخر والموت والبعث والحشر والحساب والجنة والنار .

الالتزام التعبدي : وتعرفه الباحثة بأنه " التزام الفرد بعبادة الله في السر والعلن، وفي كل حين بما تتضمنه العبادة من القيام بالشعائر الدينية من صلاة وصيام وحج وإخراج زكاة و القيام بالنوافل وذكر الله، و دعوة الآخرين لعبادة الله والعمل على القيام بما يرضي الله من قول وعمل "

الالتزام الأخلاقي : ويتضمن الالتزام بالأخلاق التي كان نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) يتحلى بها، ومعاملة إخوانه المسلمين وفقها عملاً بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

الالتزام الفكري : وتعرفه الباحثة بأنه اعتماد الفرد المنهج الإسلامي المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية في التفكير فيفكر تفكيراً شاملاً جماعياً عملياً متحرراً من التقليد الأعمى في حقيقة الكون والإنسان والحياة .

ثمرات الالتزام الديني :-

حين يسير الفرد في طريق الالتزام الديني الذي حدده له هذا الدين، حتى يبلغ مرتبة الإحسان في عبادته لله، مسارعاً في الحسنات محاذراً من السيئات، يكرمه الله بأن يجد ثمرة التزامه وتمسكه بدينه من الفوز بسعادة في دوره الثلاث دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار، قال تعالي (**إن الأبرار لفي نعيم 13 وان الفجار لفي جحيم**) (الانفطار، آية 13 – 14)

فسعادته في الدنيا تكون بسعادته مع نفسه، ومع مجتمعه، وفي آخرته تكون ببلوغ جنته، والتي هي السعادة العظمى التي لا تعادلها سعادة، أما سعادته مع نفسه فتتجلى بعدة أمور، منها حلاوة الإيمان.

إن الملتزم بدين الله إذا ذاق حلاوة الإيمان من الله على إيمانه وتصديقه وطاعته، وذاق حلاوة معرفة الله والقرب منه والأنس به، لم يكن له أمل في غيره، وإن تعلق أمله بسواه فهو لإعانته على مرضاته فهو يؤمله لأجله ولا يؤمله معه(ابن القيم، 1403: 97) (موسى، 1999:566).

الدين والصحة النفسية :

إن القارئ المتدبر لآيات القرآن الكريم والسنة النبوية يجد كثيراً من الآيات القرآنية التي تحثنا على اتباع أوامر الله عز وجل والالتزام بالفرائض والواجبات الدينية، واجتناب ما نهى الله عنه وبيان أثر ذلك على حالة الفرد النفسية.

فقد عني الإسلام الحنيف بما ينفع الفرد في علاج ما يعتري نفسه من الأمراض والاضطرابات والصراعات، ويفتح أمامه دائماً أبواب التوبة النصوح على مصارعها، ولا شك أن استقرار التراث الإسلامي يوضح أن الاهتمام بعلاج النفس ليس وليد اليوم، إنما له أصول وجذور قوية تكمن في الدين الإسلامي عقيدة وسلوكا، حيث يظهر الأثر النفسي للتدين في الزهد والورع والتقوى والرضا والشفاعة والقناعة، والجسم السليم الخالي من الأمراض النفسية أو الجسمية أو النفس جسمية ؛ إنما يكون مع العقل السليم، وتكمن الصحة الجيدة في

الطاعـــة، إن للتـــدين التـــأثير البـــالغ فـــي الحفـــاظ علـــى الأخـــلاق والـــصحة النفـــسية (العيسوي ،2001: 55) .

فقد أشار القرآن الكريم صراحة إلى مرض القلوب في أكثر من موضع، يقول تعالى: (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً)(البقرة :10)، ويقول أيضاً : (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض .) (الأحزاب :29)

واستناداً إلى هذه الإشارات صار طب القلوب في تراثنا الفكـــري الإســـلامي مرادفـــاً لعلـــم الأمراض النفسية، وأصبحت سلامة القلب من أمراض الشبهة والشك وأمراض الشهوة والغي ضـــرورة لازمـــة لـــسلامة العقيـــدة الإيمانيـــة، وبقـــاء الإنـــسان علـــى فطرتـــه الخيـــرة (أبو إسحاق، 1992: 26).

فعندما جاء الإسلام عالج النفس الإنسانية مما علق بها من أدران، وقد كان ذلك على مراتب عدة كما يلي :

1. بين الإسلام ضرورة جهاد النفس : **(إن النفس لأمارة بالسوء)** (يوسف : 53)
2. ثم بين ضرورة التحكم في نزواتها، وتهذيب رغباتها الخبيثة بغية تقوية الإرادة فقـــد قال ﷺ: " **ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد من يمسك نفسه عند الغضب** ".
3. ثم جاء بعد ذلك إلى تربية الخلق، فكان المتعلم يطالب بحفظ القرآن الكريم، وتعلم علم العقائد والفقه والتفسير .
4. ثم لجأ بعد ذلك إلى طريقة الإيحاء وبث الثقة بالنفس، وهو واضح في الآيـــات التـــي ترفع من معنويات الأمة وتحملها رســـالة الإصـــلاح والإنقـــاذ(**كنتم خير أمة أخرجت للناس**) (آل عمران : 110)

5. ثم لجأ إلى نوع من الرياضة النفسية حتى تتخوشن النفس، ولا تعتاد حياة الدعة والخمول " **اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم** "، وكان يطلب من الإنسان الصبر ثم شرع الصلاة ثم الصيام.

6. وأخيراً طالب الإسلام المسلم بالدعاء، وبه يحصل المؤمن على نوع من الارتياح النفسي والاطمئنان الداخلي، وفيه تتحرر النفس من عبودية أحد غير الله (زريق، 1985: 58-60).

إن الفرد الملتزم دينياً يشعر بالسعادة والهناء والراحة النفسية في الدنيا والآخرة، وسعادته في الدنيا تكون بسعادته مع نفسه ومجتمعه، وسعادته في الآخرة هي السعادة العظمى التي لا تعادلها سعادة .

فالتدين منقذ من كثير من المشكلات النفسية، فهو يخفف من القلق النفسي حيث إن الإنسان يستمد من إيمانه التوجيه، فيملأ قلبه باليقين ويحثه على العلم، ويعينه على تخطي الصعاب. وأكد (زهران، 1982: 407) صلة الدين بالنمو العام وبالناحية الجنسية لدى المراهقين حيث يتخذ الدين وسيلة لإعلاء النزوات والغرائز الجنسية عند المراهقين فتحول طاقاتهم استقراراً نفسياً واطمئناناً .

ويؤكد أيضاً على أن للدين أثراً واضحاً على النمو النفسي والصحة النفسية والعقيدة، حيث يتغلغل في النفس ويدفعها إلى سلوك إيجابي، والدين يساعد الفرد على الاستقرار، والإيمان يؤدي إلى الأمان وينير الطريق أمام الفرد من الطفولة إلى الرشد ثم الشيخوخة.

وتبين من دراسات كثيرة أن الشخص المتدين تديناً حقيقياً قريب من الله، يعيش في سلام وهدوء مع نفسه راضياً عن ماضيه وحاضره، متفائلاً بمستقبله، مما يجعله متمتعاً بصحة نفسية جيدة. (محمد وموسى :1986 : 105)، **وهناك الكثير من الوظائف النفسية التي يحققها الدين وهي كما يوضحها (المزيني ، 2006: 27)**

1) يمد الفرد بالشعور بالطمأنينة **(ألا بذكر الله تطمئن القلوب)** (الرعد : 28).

2) يقدم عزاءً واسعاً خصوصاً فيما يتعلق بالموت ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾ (آل عمران : 145).

3) يشعر بالناس الفقراء ويدعو لمساندتهم﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات:19).

4) وينظف النفس من الرذائل ويسمو بها إلى العلا ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا(9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس:9-10) .

5) يربي الفرد على التحكم في شهواته وانفعالاته﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾(البقرة: 183).

6) يسرع من العلاج النفسي ويقضي على الاضطرابات ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ (النحل: 97) .

وقد وضح الجوزية(1403 : 102 -281) ثمرات الالتزام الديني للفرد ومنها:

1. صلابة الإيمان : يوضح الجوزية، أن الملتزم بدين الله إذا ذاق حلاوة الإيمان بالله وحلاوة معرفة الله والقرب منه، والأنس به .فيزداد إيماناً مع إيمانه .
2. سكينة النفس: أصلها الطمأنينة والوقار والسكون قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: 26)
3. فرح النفس وسرورها، فالفرحة لذة تقع في القلب .
4. علو النفس والهمة، هي مبدأ الإرادة فهمة الملتزم طلب الحق .
5. الحياة الطيبة .

6. التوفيق والتسديد في الأعمال ومنها صواب الرأي وظهور الحق وصــلاح القلــب وإجابة الدعاء.

كما يسهم الدين في وقاية الفرد من المرض النفسي كمـا قـال المزينـي(2006: 299) كالتالي :

1) الاعتقاد في الله الجبار يجعل الإنسان يشعر أن له سنداً قوياً فـي هـذه الحيـاة ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ (الحديد :4).

2) يعيش الطفل في مجتمع يقوم على المودة والثقة والعدل، فلا يصيبه الخوف والقلق .

3) يهيئ الإسلام الفرد لتحمل المصائب ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة:155) ينمي الإسلام في الفـرد التفـاؤل والأمل وينفي عنه اليأس والتشاؤم ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: 87).

4) وضع الإسلام أسساً لتنظيم علاقة الرجل بالمرأة، وبالتالي ضبط الأمور الجنسية التي هي بمثابة العامل الأكبر والأخطر لكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية .

5) قضى على الخوف من الموت فأعلن أن الأجل بيد الله وحده ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾ (آل عمران: 145)

6) قضى على الخوف من الفقر فأعلن أن الرزق بيد الله وحده ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾(الذاريات: 22) .

مما سبق يتضح مدى أهمية الالتزام الديني بالنسبة للفرد، ومدى تأثيره على نفسية الفرد حيث إنه عندما يخلص الإنسان من الخوف والقلق ومشاعر اليأس والتشاؤم، يحافظ على توازن الشخصية، وبالتالي يحافظ على نفسية الفرد سليمة وقوية ويقي الإنسان من الاضطرابات والأمراض النفسية الأخرى، لذلك ينبغي الالتزام بأوامر الله وتجنب نواهيه والقيام بالطاعات والعبادات على أكمل وجه.

- الدين والحياة الاجتماعية للفرد:

الدين حقق الكثير من الانسجام الاجتماعي بين الناس، وزاد من ترابط أفراد المجتمع بل أفراد الأمة في مناسبات وعادات مشتركة، كما أن الدين يحدد القوانين والقيم والمبادئ الاجتماعية التي تحكم العلاقات بين الأفراد . (حسن، 1993: 26) فالدين يكفل للمجتمع الإنساني كل عوامل السعادة والأمن النفسي والاستقرار، والله الذي خلق الإنسان وركب فيه طبائعه، هو الذي يقدر أن يضع للجماعات الإنسانية من الشرائع والقوانين مما يحقق لها أسباب السعادة.(اللدعة، 2002:71).

كما أن للدين وظائف اجتماعية كثيرة وهي كما يذكرها (المزيني ، 2006: 28):

1) يعصم المجتمع من الانحراف فينشأ المجتمع السليم .

2) يحافظ على معايير اجتماعية ثابتة وقيم راسخة .

3) يقوي في الفرد روح الانتماء إلى الجماعة .

4) يرسخ المسؤولية الاجتماعية .

5) يرسخ التكافل الاجتماعي .

6)يرسخ التماسك الاجتماعي .

ومما سبق يتضح أن للتدين أهمية نفسية واجتماعية بالنسبة للفرد وللمجتمع، فمن الناحية النفسية يساعد على الأمن النفسي والطمأنينة والاستقرار للفرد وللمجتمع، أما الناحية الاجتماعية فيساعد على التعاون والتحابب والتماسك بين الأفراد .ولما كان للتدين أهميته

النفسية والاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع، كان لا بد أن يكون هناك تربية نفسية إسلامية تساعد على تحقيق تلك الأهمية .

ثمرات الالتزام الديني للمجتمع كما يوضحها (موسى ، 64:2000)

1 – المحبة والأخوة الخالصة في الله – قال الله سبحانه وتعالى **(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً)** (آل عمران:103).

2- الرحمة والتراحم – هي نبع كريم يفيض بالعطاء وهو إذا لم يفض بالعطاء لمستحقي الرحمة بسبب من الأسباب أحتقن فآلم صاحبه – قال الله سبحانه وتعالى **(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ)** (الفتح: 29) .

3 – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – وهي المهمة التي ابتعث الله لها النبين أجمعين – قال الله سبحانه وتعالى **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)** (آل عمران: 110) .

4 – يدفع أفراد المجتمع إلى العمل والإنجاز مع بعضهم البعض .

ومما سبق يتضح أن ثمرات الالتزام الديني للفرد والمجتمع كثيرة ومتنوعة تفيد في شتى جوانب الحياة، وجميعها تهدف إلى العمل والرغبة في الإنجاز، لذلك كان الإنسان الملتزم دائماً مميزاً ومتفوقاً ولديه الرغبة في العمل والإنجاز.

النظريات المفسرة للتدين :

- **النظرية الأنثروبولوجية :**

تقبل هذه النظرية بشكل عام بفكرة القوى الروحية والقوى المشخصة أو الخارقة للطبيعة كأساس لكل الأديان، بل ويرى أصحاب هذه النظرية أن هذه القوى وجدت مع بعضها البعض ولم تنشأ إحداهما عن الأخرى ، فقد لاحظ الأنثروبولوجيون من خلال دراساتهم للقبائل والمجتمعات البدائية وتعمقهم في نظام حياتها بشكل صميمي أن هذه القبائل والجماعات تدرك العالم الذي تعيش فيه بأنه ينشطر إلى شطرين المقدس وغير المقدس . ففي الشطر المقدس تدخل بعض الأشياء والأماكن والكلمات والأشخاص والتي يتفاعل معها الأفراد على أساس صفة التقديس ، وهناك الأشياء التي يتعامل معها هؤلاء الأفراد دون أن يكون لها هذه الصفة من القدسية ، وبذلك فقد ركز الأنثروبولوجيون في دراساتهم للنظم الدينية في هذه المجتمعات على ركيزتين أساسيتين هما : العقائد ، والطقوس أو الشعائر، وهما ركنان يكملان بعضهما بعضا في أديان هذه المجتمعات البدائية، كما لوحظ أن النظم الروحية البدائية لا تقتصر على العقائد الدينية فقط بل تضم أيضاً العقائد والممارسات السحرية إضافة إلى الأساطير. (حسنة، 2003 : الشبكة العالمية للمعلومات).

- **النظرية الثقافية :**

يرى أصحاب هذه النظرية (أرنولد و اليوت) بأن الدين ما هو إلا عنصر ضروري من عناصر الثقافة فهو يقدم مفهوماً وتكويناً أخلاقياً وشيئا من التكوين الانفعالي للثقافة، وهو بذلك القيمة النهائية لها، وأن الدين في الثقافة أمل ومستقبل هذه الثقافة، وأن الدين والثقافة هما مظهران لشيء واحد، وأصحاب هذه النظرية يعنون بذلك أن الثقافة لا يمكن حفظها وتنميتها بغير الدين، وأن المحافظة على الدين ورعايته يحتاج إلى الثقافة الأصلية وأنه لا يمكن الفصل بين الدين والثقافة. (الفيومي، 1985 :309).

- **نظرية الخوف :**

تعتبر هذه النظرية أن التدين ظاهرة اجتماعية نفسية وإن خشية المجهول هي التي جعلت الإنسان إلى الدين، وهي نظرية قديمة جداً جاءت في العصور اليونانية والرومانية،

فالناس في تلك المجتمعات البدائية وبسبب ظروفهم القاسية تحت ضغوط المـرض والجـوع والحروب القبلية والتخلف والجهل يسعون إلى كسب عطف القوى الغيبية لتـأمين سـلامتهم وتجنب سخط هذه القوى من خلال إرضائها والتقرب منها بالعبادة والطقوس والقرابين، ومن أهم الطقوس الروحية الدينية في هذه المجتمعات طقوس المرور أو الانتقال، وطقوس التأهيل، تلك الطقوس التي كان يعتقد الأفراد أنها تساعد على انتقال الفرد من مرحلـة الطفولـة إلـى مرحلة النضج أو الرشد الاجتماعي . (النوري ، 1981 :234) .

- **النظرية الحيوية :**

ومن رواد هذه النظرية تايلور وكونت وهربرت سبنسر، وهي تميل إلى أن الإنـسان البدائي يضفي على الظواهر الطبيعية الحياة وأنه كان ينسب لها شخصيات حتى تصلح قـوى روحانية غيبية تنشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين الكائنات الإنسانية، وهذه النظرية تذهب للاعتقاد بأن الأرواح والرؤى تعطينا أضيق تعريف ممكن للدين، وهو أول وعي لهـذا الدين الذي أخذ بالتطور نتيجة للمؤثرات الشخصيةوالاعتقادات الواضحة في مراحل متأخرة . (بيرت ، 1985 :50) .

نظرية التحليل النفسي:

من رواد هذه النظرية "فرويد" وترجع هذه النظرية الدين إلى الاضطراب أو المرض النفسي أو الصراع القائم في نفس الإنسان ، هذا الصراع الناتج عن تباين وظـائف جوانـب الشخصية الثلاثة : الهو بما يحمل من رغبات جنسية محرمة ، والأنا بما يحمل من قيم وتقاليد ومعايير المجتمع ، والأنا الأعلى وما يمثله من ضمير والمثل العليا للفرد ، وأن هذا الصراع يبدأ في السنة الخامسة من العمر ،وهو العمر الذي أسماه فرويد بالمرحلة الأوديبية ، ويحـل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام آلية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات إلى حيز اللاشـعور ، وتظهر هذه الخبرات المكبوتة في حياة الفرد عن طريق دافعين أو غريـزتين همـا الجـنس والعدوان . (بيرت ، 1985: 120) .

- **النظرية الاجتماعية :**

ويرى أصحاب هذه النظرية الاجتماعية بأن الدين وجد من أجل ترسيخ مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية ، ويدلل على ذلك كثرة وكثافة الطقوس الروحية في هذه المجتمعات ، فالنظام الغيبي في هذه المجتمعات يعتبر قوة موحدة وفاعلة في زيادة التآزر والتضامن الاجتماعي ، وتذهب هذه النظرية إلى اعتبار ظاهرتي الزواج والموت و ما يتبعهما من طقوس احتفالية وتأبينية في الزواج والموت أهم المظاهر الاجتماعية التي تشير إلى أهمية التضامن الاجتماعي بين الأفراد في هذه المجتمعات . (النوري ،1981 :213).

- **التصور الإسلامي للتدين " نظرية الإسلام للتدين" :**

ينبثق التصور الإسلامي للدين والإيمان من تأكيده على وجود علاقات وثيقة بين تمام الإيمان وحسن النظر والعمل وحسن التفكير في الظواهر الكونية والحياتية ، فالإنسان في التصور الإسلامي مخلوق لديه استعداد فطري للخير والشر ، والإسلام منح الحرية للإنسان في الاختيار ليفعل الخير وينفع الآخرين فيثاب أو يفعل الشر ويضرهم فيعاقب. (العيسوي،1989 :205)

إن للإسلام غايات وأهدافاً إنسانية واجتماعية سامية، تصل بالفرد المسلم إلى مرضاة الله وتكون لديه معرفة بغاية الوجود الإنساني، حتى يحس أن لحياته معنى وقيمة، وحتى يعيش الفرد في وفاق مع نفسه ومع فطرة الوجود الكبير من حوله، ويسلم من التمزق والصراع النفسي الداخلي، وينطلق من عبودية الأنانية والخضوع لمطالبه المادية ورغباته الذاتية.

(موسى، 1997 : 9).

وبذلك فإن الدين من وجهة نظر الإسلام يعم أرجاء الحياة وهو الذي يصوغ سلوك الإنسان، وهو المعيار الذي يحتكم إليه في كل ما يصدر عنه لتحديد الاضطراب والانحراف عن الغاية والوظيفة التي خلق من أجلها هذا الإنسان . (عمار، 2003) وبذلك يعتبر الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة ويخلصه من مشاعر الذنب، وينمي لديه الشعور بالإيمان والصبر، ويطرد مشاعر الأسى والقنوط، كما يساعده على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى ومغزى في حياته . (الخضر ،2000 : 10).

يتضح مما سبق أن ما يطرحه الباحثون الغربيون عن التدين جانب جزئي منفصل عن جوانب الحياة الأخرى وهذا لا يرقى إلى المفهوم الشامل للتدين كما هو في المنظور الإسلامي، علاوة على أن تعريف المسلمين للدين الذي صور الإيمان بوجود الله وأحقيته بالعبادة دون سواه وتنفيذ الشريعة الإسلامية التي أرسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كافة جوانب الحياة، لما فيه خير للإنسان في الدنيا والآخرة.

تلك النظريات بما تحمله من تصورات واهية للدين تعكس وجهة النظر الغربية للدين السائدة في المجتمعات البعيدة عن الدين وهي مجتمعات حائرة تائهة تعيش حالة من عدم الاستقرار النفسي و الأسري والاجتماعي وهي تحمل في طياتها أفكار وآراء خاطئة عن الدين بعيدة كل البعد عن حقيقته .

حيث إن الدين فطري لدى الإنسان قد تساعد عوامل التنشئة الاجتماعية على ظهوره قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه و يشركانه " .

لقد عرف الإنسان الله بالفطرة منذ بدء الخليقة قال تعالى : **{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون}**

(الروم : 30)

واستدل الإنسان من خلال الطبيعة على إلوهية الله حيث الكواكب والنجوم والليل والنهار والظواهر الطبيعية والمخلوقات المختلفة وقد تتدخل التنشئة لتغيير هذا المسار .

والديانات السماوية جاءت بوحي من الله سبحانه وتعالى و ليس من اجتهادات البشر حيث عرف الله سبحانه وتعالى ادم حقائق الأشياء ثم أمره أن يورث هذا العلم لذريته و يأتي الوحي بالرسالات على الأنبياء و الرسل في ضوء عقيدة التوحيد و قد أودع الله سبحانه في الإنسان فطرة تقوده إلى الاهتداء قال تعالى : {وإذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن

هذا غافلين) (الأعراف : 172) و آخر هذا الوحي و الدين الخاتم هو الإسلام ولا يقبل دين غير هذا الدين إلى أن يرث الله الأرض و من عليها .

كما أن الدين يتجه بالإنسان نحو تكامل شخصيته وتوازنها و ما المرض إلا اختبار لمدى صبر الإنسان على ابتلاء ربه فعليه أن يسعد لان الله اختاره للابتلاء و عليه الصبر لينال رضا الله ودخول الجنة **(ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس و الثمرات وبشر الصابرين)** (البقرة : 155)

فالابتلاء سنة كونية فحين يصاب المؤمن بالمرض يصبر ويحتسب عملا بقوله تعالى :**(ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله)** (التغابن : 11)

وهذا يبطل ما ذهب إليه فرويد حين ارجع الدين إلى المرض والاضطراب .

وقد يتساءل القارئ حول جدوى تلك النظريات التي عرضت و ما موقف البحاث عامة منها وما موقف الباحثة الحالية منها استفادة وفهما؟ إن الباحثة عرضتها لتقل لنفسها و للقارئين إن هذه النظريات هي نظريات منقوصة، قاصرة في تفسير طبيعة الظواهر، وخاصة في توضيح المفاهيم الدينية، بل وربما بعضها تجرأ على الدين، و تجرا على فطرة الإنسان، وما كان عرضها إلا اتقاء واستظهارا لتراجعها أمام علم النفس الذي يعتمد على فطرة الدين التي فطر الله الإنسان عليها، وما كانت نظرة وتصورات الإسلام للنفس الإنسانية إلا إعلاء لها و سموا و تكريما للإنسان لان الله كرم بني ادم، كرمه في خلقه وعقله وسلوكه وكرمه بعقيدته وإيمانه كرمه تكريما جعل الملائكة يسجدون له وعليه فان عرض الباحثة للتصور الإسلامي للدين كان ختاما لتلك النظريات لان الإسلام و الدين يقاس به .

ليت البحاث من زملائي و زميلاتي يدركون ما جدوى عرضهم للنظريات و خاصة التي يفسرون بها الظواهر و السلوكيات الخاصة بالإنسان.

ثالثاً : المساندة الاجتماعية (SOSIAL SUPPORT):

تعتبر المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان، وإن لم يهتم بها الباحثون إلا في منتصف السبعينات من هذا القرن، مع دراسات Wiess ودراسات Caplan & Killilea وقد وضع كل منهم الأساس للعمل في مجال المساندة الاجتماعية، وأوضحوا أن أفعال المساندة الاجتماعية تخفف من التأثيرات الضارة للضغط، التي قد تكون تأثيرات نفسية أو جسمية (الشناوي وعبد الرحمن ، 1994 : 4).

حظيت المساندة الاجتماعية باهتمام الباحثين اعتماداً على مسلمة مفادها أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي لها كالأسرة والأصدقاء والزملاء في العمل أو المدرسة أو الجماعة أو النادي التي تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها (جاب الله، 1993 :235).

لهذا تعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دوراً مهماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر في تخفيف حدة الأعراض المرضية التي منها على سبيل المثال، القلق والاكتئاب (علي،2000 : 14).

والمساندة الاجتماعية تعتبر مصدراً من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه بعد لجوئه إلى الله سبحانه وتعالى، عندما يشعر أن هناك ما يهدده وعندما يشعر أن طاقته استنفدت أو أجهدت وأنه يحتاج المدد وعوناً من خارجه فالإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي، وقد جعله الله سبحانه وتعالى دائماً في حاجة مستمرة ليستمد العون من أخيه الإنسان والمساندة الاجتماعية متغير أساسي له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة، فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين، والذي يدعم حياة الإنسان بالحب والقبول والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة ضغوط الحياة، إذ أن المساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة والسعادة النفسية كما أن غيابها يرتبط بزيادة الأعراض المرضية والاكتئابية (دياب ،2006 : 54 –55) نقلاً عن (Cutrona,1996:22).

تعريف المساندة الاجتماعية :-

أ- تعريف المساندة في اللغة :

من سند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي والجمع إسناد وكل شيء أسندت إليه شيئا فهو سند وما يسند إليه يسمى مسندا وسندا وجمعه المساند وتساندت إليه : استندت وساندت الرجل مساندة إذا عاضدته وكانفته وسند في الجبل يسند سنودا اسند واسند رقى ويقال للدعي المسند والسنيد (بن منظور، د . ت : 257) .

ب- تعريف المساندة الاجتماعية في الاصطلاح :

تعتبر المساندة الاجتماعية من المتغيرات التي يختلف الباحثون حول تعريفها وفقاً لتوجهاتهم النظرية، فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية، حيث صاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية والذي يطلق عليه البعض مسمى الموارد أو الإمكانيات الاجتماعية بينما يحدده البعض على أنه إمدادات اجتماعية (الشناوي وعبد الرحمن، 1994:3).

قام بيرس وآخرون بمسح لهذه التعريفات وتم حصرها في ثلاثة محاور هي :-

1. تعريفات ركزت على الخصائص البنائية للشبكة الاجتماعية .
2. تعريفات ركزت على المساندة الاجتماعية كمكونات وظيفية
3. تعريفات ركزت على المساندة كشيء مدرك (غانم، 2002 : 38)

ومن خلال الاطلاع على التراث النفسي والاجتماعي أمكن حصر بعض التعريفات الاصطلاحية للمساندة الاجتماعية على النحو التالي :

- تعريف كوهن وآخرين للمساندة الاجتماعية، بأنها تعني متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الأحداث (علي :1997، 210) .

- وقد يشير السرسي وعبد المقصود إلى أن المساندة الاجتماعية تتمثل في الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به: الأسرة الأصدقاء ،الجيران، زملاء العمل أو الفصل، ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم . (السرسي وعبد المقصود، 1998 : 4).

- ويعرفها مالك كوبين ودبل (1986) أنها المساعدة البسيطة التي يعطيها الفرد للآخر، ويمكن أن يقدمها أحد الوالدين لأحد أبنائه في شكل نصيحة أو معلومة أو توجيه لاتخاذ قرار صحيح أي أمر يهمه (تفاحة ، 2005 :130).

- كما يعرف سارسون SARASON وآخرون المساندة الاجتماعية بأنها :

إدراك الفرد بأن البيئة تمثل مصدراً للتدعيم الاجتماعي الفعال، ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد ويرعونه ويثقون فيه ويأخذون بيده ويقفون بجانبه عند الحاجة، ومن ذلك الأسرة، الأصدقاء، والجيران . (عبد الله،1995 :467) .

- ويعرفها ليفي، بأنها توافر أشخاص مقربين يتمثلون في أفراد الأسرة ومجموعة من الأصدقاء سواء الجيران أو في العمل يتسمون بالمشاركة الوجدانية والدعم المعنوي (علي، 1997: 210).

-وتعرفها ليفي وجاتيلين، بأنها رضا الفرد عن الدعم المادي والمعنوي الذي يقدم من الأسرة والأصدقاء الذين يقفون بجانبه عند الحاجة إليهم (تفاحة ، 2005 : 130).

- ويعرف (تفاحة،2005) المساندة الاجتماعية، بأنها ذلك الدعم والعون الذي يشعر من خلاله الفرد بأنه محبوب ومقبول وموضع رعاية الآخرين وتقديرهم مما يساعده على حل مشاكله والتغلب على الصعوبات التي يواجهها وتلبية حاجاته المادية والنفسية الأمر الذي تنعكس آثاره على إحساسه بالأمن والاستقرار والطمأنينة، وأنه جزء من شبكة علاقات اجتماعية ودودة وآمنة وتنال القبول لديه (تفاحة ،2005 :130).

- ويعرفها كابلن، بأنها النظام الذي يشمل مجموعة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، بحيث يمكن الاعتماد عليهم والثقة بهم وقت شعور الفرد بالحاجة إليهم (الشاعر، 2005 : 85).

- ويعرفها (دوليبر،2000) بأنها: عمليات المساعدة على اختلاف أشكالها وصورها التي يتلقاها الفرد أو يقدمها لهم ، وتسهم في تيسير طريقة أو أكثر لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (عثمان،2001 : 143) .

- ويعرفها ريف وآخرون: هي توافر الناس الذين يمكن أن يعتمد عليهم الشخص الذي تعرض للفقد (الشاعر، 2005: 85)

- أما (ليبور ،1994) فيعرف المساندة الاجتماعية بأنها الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد، التي يمكن استخدامها للمساعدة وخاصة الاجتماعية في أوقات الضيق، ويتزود الفرد بالمساندة الاجتماعية من خلال شبكة علاقته الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد، وتضم شبكة العلاقات الاجتماعية في الغالب الأسرة أو الأصدقاء وزملاء العمل، وليست كل شبكات العلاقات الاجتماعية مساندة بل المساندة فيها تميل إلى دعم صحة ورفاهية متلقي المساندة (تفاحة، 2005 : 130)

- ويعرفها فلانيري أنها راحة ومساعدة أو معلومات يتلقاها الشخص من خلال اتصالات رسمية أو غير رسمية مع أفراد أو مجموعات، هذه الاتصالات قد تكون لفظية أو غير لفظية وتتميز بأنها مفيدة (الشاعر، 2005: 85).

- وتقرر سيدني كوب: أن المساندة الاجتماعية تمثل رعاية متصلة، لها ثلاثة مكونات أساسية: الأول مساندة عاطفية : تقود إلى الاعتراف الصريح بأنه أو أنها تهتم به أو تحبها .

الثاني مكونات المساندة المختلطة : بالاحترام والمتبادل الذي يقوم بشعور الفرد أن له احتراماً وتقديراً وقيمة مع الآخر.

والثالث مساندة متداخلة: بين الشخص والآخر، تقود إلى الاعتراف الصريح بأن الفرد حسب موقفه في شبكة الاتصال المشترك بالآخر، أو بقرار الاعتراض من كليهما (تفاحة، 2005:130).

أما حسين(حسين، 1996: 16) فيعرف المساندة الاجتماعية بأنها " مشاركة المشاعر، الإنصات ، والاستماع والمعونة المادية، وتقديم الاقتراحات، والمساعدة في الأعمال الخفيفة .

- كما تعرف المساندة الاجتماعية بأنها : تلك العلاقات القائمة بين الفـرد وآخـرين ،والتـي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها،والمـساندة الاجتماعيـة لهـا دوران أساسيان في حياة الفرد؛ دور نمائي ،ودور وقائي، ففي الدور النمائي يكون الأفـراد الـذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم، ويدركون أن هذه العلاقات يوثق بها أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم ممن يفتقدون لهذه العلاقات ، وفي الـدور الوقـائي فـإن المـساندة الاجتماعيـة لهـا أثـر مخفـف للـضغوط التـي يتعـرض لهـا الفـرد. (الشناوي وعبد الرحمن،1994: 4).

ويعرفها ويس بأنها تتكون من علاقات اجتماعية مميزة في المودة والصداقة الحميمة، والتكامل الاجتماعي، واحترام الفرد، وتقديم المساعدة المادية والعاطفية له، بحيث تكون صلة الفرد بالآخرين مبنية على الثقة والمساندة المتبادلة (تفاحة،2005 : 130).

تعريف (مرسي، 2000: 196) هي مساعدة الإنسان لأخيه الإنـسان فـي مواقـف يحتاج فيها إلى المساعدة والمؤازرة سواء كانت مواقف سراء (نجاح وتفـوق) أو مواقـف ضراء (فشل وتأزم)، فالإنسان يحتاج في مواقف السراء إلى من يشاركه أفراحه، وسـعادته بالنجاح ويشعره بالاستحسان والتقدير لهذا النجاح والتوفيق، فيزداد سعادة وسروراً ويحتـاج في مواقف الضراء إلى من يواسيه، ويخفف عنه آلام الإحباط، ويأخذ بيده في مواقف العوائق والصعوبات، ويلتمس له عذراً في الأخطاء، ويشاركه الأحزان والمـصائب ويـساعده فـي الشدائد، ويشد أزره في الأزمات والنكبات، ويشجعه على التحمل والصبر والاحتساب في هذه المواقف، فيتخلص من مشاعر الجزع واليأس والسخط والحزن والخوف والغضب والظلم قبل أن تؤذيه نفسياً وجسمياً، ويحمي نفسه من أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة.

– و يعرف(ثوبتس ، 1982) ما يقصد بالمساندة الاجتماعية على النحو التالي" تلك المجموعة الفرعية من الأشخاص في إطار الشبكة الكلية للعلاقات الاجتماعية للفرد، والذين يعتمد عليهم للمساعدة الاجتماعية العاطفية والمساعدة الإجرائية أو كليهما (دياب، 2006: 56).

كما وعرفها موس Moss على أنها الشعور الذاتي بالانتماء والقبول والحب، والشعور بـأن الأفراد متحاجون إليه لشخصه وليس من أجل ما يستطيع أن يفعله (حسين ،1996 : 15).

كما تعرف (Cutrona,1996:10) المساندة الاجتماعية، على أنها إشباع الحاجات الأساسية للفرد من حب واحترام وتقدير وتفهم وتواصل وتعاطف ومشاركة الاهتمامات، وتقديم النصيحة وتقديم المعلومات، وذلك من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد خاصة وقت حدوث الأزمات أو الضغوط (دياب ،2006:56).

-وفي سلسلة من البحوث التي قام بها سارا سون وزملاؤه (1982، 1983) يحدد هؤلاء الباحثون المساندة الاجتماعية بأنها " تعبر عن مدى وجود أو توفر الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم، وهم أولئك الأشخاص الذين يتركون لديه انطباعا بأنهم في وسعهم أن يعنوا به، وأنهم يقدرونه ويحبونه " ويخلصون إلى أنه مهما كان الأساس أو المفهوم النظري، الذي ينطلق منه اصطلاح المساندة الاجتماعية فانه يبدو أن هذا المفهوم يشتمل على مكونين رئيسيين هما :

1. أن يدرك الفرد أنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة.
2. أن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له (الشناوي وعبد الرحمن، 1994: 3-4).

وذكر (الشاعر ، 2005: 86) من خلال استعراضه لتعريفات المساندة الاجتماعية أنها تتفق فيما يلي :

1. أن المساندة الاجتماعية شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين.
2. أن المساندة تعبر عن سلوكيات معينة تشير إلى الاهتمام الجدي والرغبة في تقديم المساعدة.
3. أن المساندة الاجتماعية تشير إلى مستوى الرضا عن تلك المساعدات.

مما سبق يتضح أن تعريفات المساندة الاجتماعية تشتمل على النقاط التالية :

1. توفرعلاقات اجتماعية بين الفرد والآخرين سواء مع الأسرة أو الأقارب أو الجيران، أو الزملاء .
2. تتضمن تلقي دعم أو مساعدة مادية أو معنوية .

3. شعور الفرد بالرضا والراحة لتلقي هذه المساعدة .

-وتعرفها الباحثة إجرائياً : بأنها كل ما تتلقاه أم الشهيد من دعم معنوي ومعرفي ومادي واجتماعي من خلال الآخرين في بيئتها الاجتماعية، خاصة عندما تواجه أحداثاً أو مواقف يمكن أن تثير لديها الحزن والمشقة وتسبب لها المتاعب بمختلف أنواعها ومدى إدراكهن وتقبلهن لهذا الدعم.

أنواع المساندة الاجتماعية :-

تأخذ المساندة في السراء والضراء أشكالا عديدة أجملها (Jenkens) في أربعة أنواع رئيسية هي :

- **المساندة الوجدانية Emotional support** : وهي مساندة نفسية يجدها الإنسان في وقوف الناس معه ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه، وتعاطفهم معه واتجاهاتهم نحوه، واهتمامهم بأمره، فيجدها في كلمات التهاني والثناء عليه في السراء، وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء، فيجد في تهنئة الناس له الاستحسان والتقدير والتقبل والحب المتبادل، ويجد في مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع، والتشجيع على التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية، فيها رضا بقضاء الله وقدره. مما يجعله يشعر بالثقة في نفسه وفي الناس .

- **المساندة المعنوية أو المساندة الإدراكية** : Appraisal support وهي مساندة نفسية أيضاً، يجدها الإنسان في كلمات التهاني والثناء عليه في السراء، وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء، فيجد في تهنئة الناس له الاستحسان والتقدير والتقبل والحب المتبادل، ويجد من مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع والتشجيع على التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية فيها رضا بقضاء الله وقدره.

- **المساندة التبصيرية أو المساندة المعلوماتية** : Information support وهي مساندة فكرية عقلية تقوم على النصح والإرشاد وتقديم المعلومات التي تساعد الإنسان على فهم الموقف بطريقة واقعية موضوعية، وتجعله أكثر تبصراً بعوامل النجاح أو الفشل فيزداد قدرة

على مواصلة النجاح، وعلى تحمل الفشل والإحباط، بل قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح .

- **المساندة المادية أو المساندة العمليـــة : Instrumental support** وهي مساندة مباشرة وفاعلة في الموقف، ويحصل عليها الإنسان من مساعدة الناس لـــه بـــالأموال والأدوات أو مشاركته في بذل الجهد وتحمل الموقف وتخفيف المسؤولية وتقليل الخسائر . وتقدم المساندة المادية في صورة هدايا أو منح أو قروض ميسرة أو أشياء عينية، أو التطوع في عمل يزيد الفرح في السراء أو يخفف التوتر والألم في الضراء . (مرسي: 2000 ، 197).

ويتفق هاوس مع Jenkens في تصنيفه للمساندة الاجتماعيـــة حيـــث أشـــار إلـــى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تأخذ عدة أنواع وهي :

– **المساندة الانفعالية:** وتشمل كافة أنواع الرعاية الانفعالية التي يتلقاها الشخص أو يتوقع أن يتلقاها من الآخرين، والتي تشتمل على الرعاية والثقة والقبول والتعاطف .

– **المساندة الأدائية** : والتي تشتمل على المساندة، التي يتلقاها الفرد أو يتوقع أن يتلقاها مـــن الآخرين، من خلال إلحاقه بعمل يتناسب مع إمكانياته، وكذلك مساندته بالمال .

– **المساندة بالمعلومات:** والتي تنطوي على المساندة التي يتلقاها أو يتوقع أن يتلقاها الفرد من الآخرين، من خلال إعطاء نصائح أو معلومات جديدة ومفيدة أو تعليم مهارة تؤدي إلى حـــل مشكلة أو موقف ضاغط.

– مساندة الأصدقاء، والتي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقـــت الشدة (عبد الرازق : 1998 ،16).

كما يصنف داك أنواع المساندة إلى في محورين أساسيين :

– الأول : هو المساندة المادية ويقصد به المساعدة على أعباء الحياة اليومية .

– أما الثاني فهو المساندة النفسية، وتشمل التصديق على الآراء الشخصية وتأكيـــد صـــحتها ودعم الثقة بالنفس ، ويشير داك إلى أهمية نوعي المساندة الاجتماعية وحاجة الأشخاص إليها وان كانت الحاجة إلى كل منهما تتفاوت من ظرف إلى آخر، ومن علاقة معينة إلـــى أخـــرى (أبو سريع ، 1993 :64) .

كما يرى نوريس و كانتز أن هناك مجالين أساسيين من المساندة الاجتماعية هما :

تلقي المساندة : ويشير إلى سلوكيات المساعدة التي تحدث بشكل طبيعي مثل : تقديم النصيحة أو الطمأنينة والتي تقدم (أو يتوقع أن تقدم له) من قبل أعضاء الشبكة الاجتماعية المحيطة به .

المساندة المدركة: وتشير إلى اعتقاد أن كافة أنواع السلوكيات المساندة سوف تقدم له عند الحاجة، وربما قبل أن يطلب من الآخرين ذلك.) (Norris & Kaniastz,1996 : 464).

كما يصنف كوهين وويلز 1985 المساندة الاجتماعية إلى أربع فئات هي :

1. مساندة التقدير :

وهذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات، بأن هذا الشخص مقدر ومقبول ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية، وهذا النوع من المساندة يشار إليه أيضاً بمسميات مختلفة مثل مساندة نفسية والمساندة التعبيرية ومساندة تقدير الذات ومساندة التنفيس والمساندة الوثيقة .

2. المساندة بالمعلومات :

وهذا النوع من المساندة يساعد في تحديد وتفهم، والتعامل مع الأحداث المشكلة الضاغطة، ويطلق عليها أحياناً النصح ومساندة التقدير والتوجيه المعرفي.

3. الصحبة الاجتماعية :

وتشتمل قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح، وهذه المساندة قد تخفف الضغوط من حيث إنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين، وكذلك المساعدة على إبعاد الفرد عن الانشغال بالمشكلات، أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة، ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحياناً بأنه مساندة الانتشار والانتماء.

4. المساندة الإجرائية :

وتشتمل على تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة، وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية، أو عن طريق إتاحة الوقت للفرد المتلقي للخدمة أو العون للأنشطة، مثل: الاسترخاء أو الراحة، ويطلق على المساندة الإجرائية أحياناً مسميات، مثل: العون المساندة المادية والمساندة الملموسة.(الشناوي وعبد الرحمن ، 1994: 40-41).

ويصنف الشاعر 2005 المساندة الاجتماعية إلى أربعة أنواع هي :

1. المساندة الانفعالية :

وتشمل كافة أنواع الرعاية الانفعالية التي يتلقاها الشخص (أو يتوقع أن يتلقاها) من الآخرين والتي تشتمل على الرعاية الوثيقة، والقبول، والتعاطف، والمعاضدة، والمؤازرة .

2. المساندة الأدائية :

والتي تشمل المساندة التي يتلقاها الشخص، أو يتوقع أن يتلقاها من الآخرين، من خلال إلحاقه بعمل يتناسب مع إمكانياته وقدراته، كما تشتمل على محاولة أن يحل الفرد مشكلاته عن طريق تزويده ببعض النقود أو الهدايا الملموسة.

3. المساندة بالمعلومات :

والتي تشمل المساندة التي يتلقاها الشخص، أو يتوقع أن يتلقاها من الآخرين، من خلال النصائح والمعلومات الجديدة المفيدة وتعليم مهارة حل مشكلة، وإعطاء معلومات يمكن أن تساعده في عبور موقف صعب، أو اتخاذ قراراً في وقت الخطر (الشناوي وعبد الرحمن، 1994: 23).

4. المساندة الروحية:

والتي تشتمل على المساندة التي يتلقاها الشخص، أو يتوقع أن يتلقاها من خلال قراءة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وأداء العبادات، ومع الرفقة الإيمانية والتي تمكَن الفرد من احتمال المواقف الصعبة، ومواجهة الخطر برضا نفسي (الشاعر، 2005 :87).

من خلال استعراض أشكال المساندة الاجتماعية السابقة نجد أنها تتمثل في:

المساندة المعنوية : المتمثلة في التقبل والاهتمام وإظهار الشعور بالراحة، والمؤازرة التي يتلقاها الفرد من المحيطين، وخاصة حين مروره بأحداث ضاغطة أو مؤلمة.

المساندة المادية : تقديم الخدمات و المساعدات المادية (نقدية، عينية) التي يتلقاها الفرد من الآخرين، مما يعينه على تحمل أعباء الحياة ومواجهة المواقف الصعبة والمؤلمة.

المساندة المعرفية : تتمثل في التوجيه وإعطاء النصيحة وتقديم الاستشارات للفرد من قبل المحيطين فيه مما يعينه على اجتياز المواقف الصعبة وحل المشكلات التي تواجهه.

المساندة الاجتماعية : كافة المساعدات التي يتلقاها الفرد من الآخرين من حيث وجودهم لجواره في أوقات الشدائد والمحن، ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه .

طرق تقديم المساندة الاجتماعية :

يحصل الإنسان على المساندة الاجتماعية إما بشكل رسمي أو غير رسمي :

- **المساندة الرسمية** : تكون المساندة رسمية إذا قام بتقديمها اختصاصيون نفسيون واجتماعيون مؤهلون في مساعدة الناس في النكبات والمشكلات، إما عن طريق مؤسسات حكومية متخصصة أو جمعيات أهلية متطوعة، حيث يهرع هؤلاء الأخصائيون إلى تقديم المساندة الاجتماعية للمتضررين لتخفيف آلامهم ومعاناتهم ومشاكلهم في مواقف الأزمات.

وتشمل المساندة الاجتماعية الرسمية تقديم الإرشاد النفسي والاجتماعي في حل المشكلات وتقديم المساعدات المادية – المالية والعينية – للمتضررين بهدف التخفيف عنهم والأخذ بأيديهم في هذه المواقف الصعبة .

وتحرص جميع المجتمعات على توفير المساندة الاجتماعية الرسمية عن طريق مراكز التدخل المبكر أو السريع، ومؤسسات المساعدات المالية والعينية ومراكز الإرشاد النفسي والاجتماعي، ومراكز الإسعافات الأولية والخطوط التليفونية الساخنة ومجالس إدارة الأزمات وشرطة النجدة والإطفاء وغيرها.

-**المساندة غير الرسمية :** هي مساعدات يحصل عليها الإنسان من الأهل والأصدقاء والزملاء والجيران، بدوافع المودة والمحبة والمصالح المشتركة والالتزامات الأسرية والاجتماعية والأخلاقية والإنسانية والدينية، حيث يساند القريب قريبه أو الصديق صديقه أو الزميل زميله أو الجار جاره مساندة متبادلة، فمن يساعد أخاه اليوم سوف يجده في مساعدته غدا فهذه سنة الحياة .

وتقدم المساندة الاجتماعية بعدة طرق، من أهمها تبادل الزيارات، والاتصالات التليفونية والمراسلات، والتجمع في الأعياد والمناسبات، وتقديم الهدايا والمساعدات المالية والعينية في الأزمات والنكبات.(مرسي : 2000 ،198)[C:\WINDOWS\hinhem.scr .

من خلال ما سبق يتضح للباحثة أن المساندة الاجتماعية يمكن للفرد أن يتلقاها إما بشكل رسمي، من خلال المؤسسات على شكل هدايا نقدية أو عينية وهناك الكثير من المؤسسات الخيرية والإسلامية في فلسطين تقدم مثل هذه المساعدات للأفراد وخاصة عوائل الشهداء أو بطريق غير رسمي، من خلال الأهل والجيران و الأصدقاء بتبادل الزيارات، و عبارات التهنئة و التعزية، وإظهار الشعور بالراحة والتقبل لوجود الفرد بينهم .

أهمية المساندة الاجتماعية :

تعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال، الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دوراً مهماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات اثر في تخفيف حدة الأعراض المرضية كالاكتئاب واليأس .

– ويشير برهام إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة الإحساس بفاعليته، بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك الشخص انه يتلقى المساندة الاجتماعية من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به، ولاشك أن هذه المساندة تؤدي دوراً مهماً في تجاوز أي أزمة قد تواجه الشخص، وهنا تؤدي المساندة دوراً وقائياً .

- في حين أشار بعض الباحثين (سارسون واخرون) إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية والعقلية، كما تسهم في التوافق الايجابي للفرد، بل تجعل الشخص أقل تأثراً في تلقيه أي ضغوط أو أزمات .

أي أن المساندة تلعب دوراً علاجياً، وليس هذا فحسب، بل يمكن للمساندة الاجتماعية أن تؤدي دوراً تأهيلياً في المحافظة على وجود الفرد في حالة رضا عن علاقته بالآخرين، واستمرار اعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة المساندة .(غانم ،2002 : 40-41)

ويشير سارسون وآخرون إلى أن الفرد الذي ينشأ وسط أسر مترابطة تسود المودة والألفة بين أفرادها، يصبحون أفراداً قادرين على تحمل المسؤولية، ولديهم صفات قيادية، لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط، وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية، وان المساندة الاجتماعية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية، كما تسهم في التوافق الايجابي والنمو الشخصي للفرد، وكذلك تقي الفرد من الأثر الناتج عن الأحداث الضاغطة، أو أنها تخفف من حدة هذا الأثر وعليه فان هناك عنصرين مهمين ينبغي أخذهما في الاعتبار وهما: إدراك الفرد أن هناك عدداً كافياً من الأشخاص في حياته، يمكن أن يعتمد عليهم عند الحاجة، وإدراك الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له، واعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة المساندة مع ملاحظة أن هذين العنصرين يرتبطان ببعضهما ويعتمدان في المقام الأول على الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد. (عبد الرازق، 1998 : 56)

يرى (Turner&Marino,1994:203) إن المساندة الاجتماعية تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد، عن طريق الدور المهم الذي تلعبه حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعاً، أو بالنسبة للصحة النفسية مستقلة عن مستوى الضغط أو كمتغير وسيط مخفف من الآثار الناتجة عن ارتفاع مستوى الضغط .

وكذلك يرى كل من (Coyne&Downey,1991:402) أن المساندة الاجتماعية من الآخرين الموثوق فيهم، لها أهمية رئيسة في مواجهة الأحداث الضاغطة، وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تخفض أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة .

ويرى(Bowlby,1980:318) أن المساندة تزيد من قدرة الفـرد علـى المقاومـة والتغلب على الإحباطات، وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة .

– وهناك طرق عدة يمكن للمساندة الاجتماعية التخفف من الضغوط أيًا كان نوعها نوضحها كما، يلي :

أ – ربما كان لها التأثير المباشر على نظام الذات، والذي يزيد من تقدير الذات والثقة بها.

ب– كذلك ربما لها تأثير مباشر على النظام الانفعالي، إذ يولد التفاعل الاجتمـاعي المـساند درجة من المشاعر الإيجابية تخفف القلق والاكتئاب .

ج – كما أن الفرد يدرك الأحداث الخارجية على أنها أقل ضغطاً ومشقة، عنـدما يـشعر أن المساندة والمساعدة متوافرتان، ومن ثم فإنه سيتمكن من مواجهة الحدث الضاغط .(ارجايـل مايكل، ترجمة فيصل عبد القادر ،1993 : 47)

– يرى كثير من المنظرين أن للمساندة الاجتماعية أدواراً ثلاثة أساسية في حيـاة الفـرد، وتمثل أهدافاً للمساندة الاجتماعية تسعى إلى تحقيقها وتظهر على النحو التالي :

1. **دور إنمائي :**

تلعب المساندة الاجتماعية دوراً مهماً في بناء الذات وزيادة إحساس الفرد بذاته، فقد تبـين أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم ويدركون أن هذه العلاقات موثوق بها، أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم، ممن يفتقدون هـذه العلاقـات، وبالتالي فهي تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد. (الشناوي وعبد الرحمن، 1994: 3−54)

فالدور الإنمائي يتعلق بتأثير شبكة العلاقات الاجتماعية حيث أشار فوكس وآخـرون، أن الشبكة السلبية يمكن أن تشير إلى أنماط تكيف، والتي ممكن أن تكون غير اجتماعية، وتقلل من حدوث التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد (الشاعر ،2005 : 91)

2. دور وقائي:

إن المساندة الاجتماعية رغم أنها جزء مهم في حياة الإنسان فإنها أكثر عملاً إلى الاستفادة منها، عندما تتعلق بالشخص الذي تداهمه المواقف الطارئة، أو تنزل بـه الـشدائد، أوأن تجعله الظروف في مواجهة الخطر. (الدسوقي،1996:44-60)

وفي الواقع فإن فاعلية المساندة الاجتماعية، قد تخفف من الضغوط النفسية، وتـسهل التكيف الايجابي، وتقلل من الصدمة، ونقص المساندة الاجتماعيـة لـه علاقـة بزيـادة الاضطرابات (الإحجام عن مواجهة الخطر) .

ويرى (كلورماك وكلن،1987) أن هناك علاقة دالة في الاستجابة الإيجابية للشخص في المواقف الصعبة عند تلقي المساندة الاجتماعية بشكل جيد، وحتى أن الاسـتجابة لليـأس والاكتئاب لأحداث الحياة أو عدم الاستجابة، يتوقف على مدى ما يتسلح به الفرد من مهارات اجتماعية، فتأثير الضغوط على الأفراد ذوي العلاقات الضعيفة يكون أكثر عمقاً وأسوأ أثـراً أكثر من الأفراد ذوي الاهتمامات الاجتماعية الواسعة.(عبد الستار، 1998 :138)

فوجود المساندة يقي الفرد ويخفف عنه الضغوط في المواقـف الـصعبة، وغيـاب المساندة يجعل الفرد يشعر بأنه وحيد في مواجهة الضغوط، مما تجعله يشعر بالعجز وقلـة الحيلة .(الشاعر،2005:91-91) حيث إن المساندة لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم المؤلمة (مثل القلق والاكتئـاب) لتلك الأحداث تبعاً لتوفر مثل هذه العلاقات الودودة والمساندة، حيث يزداد احتمال التعـرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية كماً ونوعاً وقد أضحى ذلك التـأثير معروفاً بنموذج الأثر الملطف للمساندة الاجتماعية، أو فرض التخفيف وربما يرجع هذا الأثر المخفف إلى ما يحدث من تحسن في أساليب المواجهة والتعامل مع الـضغوط ومـصادرها، وبذلك فإنه يفترض حدوث تفاعل بين الضغوط من ناحية والمساندة الاجتماعية مـن ناحيـة أخرى في التأثير على النتائج التي يتوقع حدوثها نتيجة للضغوط (الشناوي وعبد الـرحمن، 1994: 4).

3. **الدور العلاجي :**

كما يمكن للمساندة الاجتماعية أن تلعب دوراً مهماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية والعقلية، كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، وتجعل الفرد أقل تأثراً بالضغوط أو مواجهة الأزمات .

أي أن المساندة الاجتماعية تلعب دوراً علاجياً، وليس هذا فحسب بل يمكن للمساندة الاجتماعية أن تؤدي دوراً تأهيلياً في المحافظة على وجود الفرد في حالة رضاه عن علاقاته بالآخرين واستمرار اعتقاده في كفاءة وقوة المساندة (الشاعر ،2005 : 92)

ويرى بريم (Breham: 1984) أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته، وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة، ويتفق هذا الرأي مع التصور الذي اقترحه ألبي(Albee) لنموذج المساندة الاجتماعية المتصل بالوقاية، وفي سياقه يرى أن احتمالات الاضطراب النفسي تقل عندما تقوى قدرة الشخص على مقاومة أحداث الحياة السلبية، وعندما يتلقى المساندة الاجتماعية من أهله وأصدقائه وزملائه مما يساعده على تجاوز الأزمات (عبد الرازق، 1998 : 16-17).

من خلال ما تقدم يتبين أن المساندة الاجتماعية تعمل كمصد واقٍ ضد التأزم، يعين الفرد على تجنب الآثار السلبية المصاحبة لما يواجهه من ضغوط وأحداث مؤلمة، كما أه يقلل من آثارها ومن حدوثها، وبالتالي تقوم بدور وقائي وعلاجي في هذا الصدد.

كما أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد تقوي شخصيته، وتجعلها شديدة القدرة على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطًا من الشخصية شديدة الاحتمال لتستطيع أن تقاوم أحداث الحياة الضاغطة .

وتنهض المساندة الاجتماعية بعدة وظائف، يمكن إجمالها في الفئات الست التالية، حسب كل من بانك وهورينس :

1. المساعدة المادية كما تتمثل في النقود والأشياء المادية.
2. المساعدة السلوكية: وتشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.

3. التفاعل الحميم: ويشير إلى بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه، كالإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم.

4. التوجيه: كما يتمثل في تقديم النصيحة وإعطاء المعلومات أو التعليمات.

5. العائد أو المردود ويعني إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه وأفكاره ومشاعره .

6. التفاعل الاجتماعي الايجابي: ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة، والاسترخاء.(دياب، 2006 : 63-66).

نظريات المساندة الاجتماعية :

إن الحاجة إلى المساندة الاجتماعية تبدو متأصلة بيولوجياً وتظهر عند الميلاد، فالروابط الإنسانية ضرورية للأمن الجسدي، والرضا العاطفي، إلا أن نظرية المساندة الاجتماعية لا تظهر الروابط الإنسانية، ولكنها تدرس عملية التعلق بين الأفراد والجماعات.

1. نظرية التعلق الوجداني :

تعتبر نظرية بولبي من أفضل المناهج والطرق المعرفية لدراسة التعلق وقد أوضح بوبلي أن الأطفال يولدون وهم بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، والذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق والتفاعلات مع الكبار، وخاصة مع الأم، فالأم تزود أطفالها بمشاعر الحنان، وتشعرهم بالمودة من خلال استجاباتها للرضيع بضمة إلى صدرها بحنان، وهذا من شأنه أن يكفل الراحة للرضيع، ومن شأن هذا الاتصال أن يقود إلى نوع من التكيف والتعديل اللاحق .

ولا يقتصر سلوك التعلق على الدور الذي يلعبه نمو الروابط الوجدانية بين الوالدين والطفل فحسب بل يعتمد ويمتد ليشمل علاقة الراشد بغيره فسلوك التعلق ليس له نهاية محددة (Bolbey ,1969:27) .

وقد افترض بولبي أن الأفراد الذين يقومون بروابط تعلق الطبيعة مع الآخرين يكونون أكثر أمناً واعتماداً على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون هذه الروابط، فعند إعاقة هذه الروابط يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية، التي تؤدي إلى عزلته وابتعاده عن الآخرين، حيث يرى بولبي أن النظرية تركز على استخدام المساندة الاجتماعية المتاحة،

لتجنب الاضطرابات النفسية أو التخفيف منها والتي قد يتعرض لها الفرد(**Bolbey , 1981 221- 220**).

2. نظرية المحنة الوجدانية :

يعتقد جولدسمت والانسكي أن الفرد عرضة للألم، من خلال الخوف أو الغـضب أو الاحتياجات الجسمية، والذي قد يخلق أجواء غير مريحة له، ولذلك يسعى الفرد إلى الالتصاق بالآخرين من أجل إشباع انفعالاته وتوفير الاحتياجات، من اجل الحصول على الراحة، وهذه المقاومة هي صفة أساسية للتعلق . وهنا يجب التفريق بين السعي للبقاء بالقرب من أشخاص بعينهم، والتعلق بهم وبين الاعتمادية وجذب الاهتمام بشكل عام، وتكون رابطة التعلـق إنمـا تنطوي على السعي للبقاء بالقرب من ممثل التعلق.

كما أوضح باترسون وموران أن هناك علاقات ممكنة بين التعلق المبكـر وسـلوك الكبار المتأخر(الشاعر، 2005 : 89).

3. نظرية التبادل الاجتماعي:

حيث لفتت هذه النظرية انتباه الباحثين في مجال المسنين خاصة، إلى وجود العديد من الآليات المعرفية والتي يحبذ الشخص استخدامها عند تبادل المساندة مع الآخرين وهي:

أ- ادخر المساندة الاجتماعية :

وجوهر هذه الآلية أن الشخص لديه رصيد للمساندات التي كان يقدمها في الماضـي للآخرين، وان ما يقدمه للآخرين حالياً من مساندة، تعد قليلة في نطاق المساندة التي قدمها لهم في الماضي .

ب- القابلية للمساواة :-

وتنص هذه الآلية على حقيقة مؤداها أن الشخص يدرك مقدار المساندة التي تبذل لـه من قبل الآخرين، وبالتالي يحاول جاهداً ألا يطلب من الآخرين مساندة تفوق طاقاتهم.

ج- المودة أو الوحدة المترابطة :

وتعني أن أفراد المجتمع الواحد من المفترض أن يكونوا مترابطين في وحدة عضوية ونفسية اجتماعية واحدة، وأن المودة والحب والعطاء سلوك سائد داخل الأسرة، وبالتالي فإن ذلك سينعكس عليهم.

د- الانتباه الانتقائي أو الاختياري

وتعني هذه الآلية قدرة الشخص على إدراك ما يقدمه للآخرين وما يعجز عن تقديمه (حتى وإن كان على المستوى الشعوري للشخص المقدم للمساندة).

هـ - استمرارية الشخصية :

وجوهر هذه الآلية هو وعي الشخص أن المساندة الاجتماعية بأنواعها المختلفة يمكن أن تقدم في جميع مراحل الحياة المختلفة وإن اختلفت الأنواع.

و - المقارنة الاجتماعية :

حيث يقارن الشخص بين ما كان يحصل عليه من مساندة في الماضي، وما يحصل عليه في الوقت الراهن (الشناوي وعبد الرحمن،1994 : 97).

- **وللمساندة الاجتماعية أنموذجان رئيسيان يفسران الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية حسب ما ذكر بانك وهورنز وهما :**

أولاً : أنموذج الأثر الرئيس للمساندة الاجتماعية :

يصور هذا النموذج المساندة من وجهة نظر سوسيولوجية(علم الاجتماع) للمساندة الاجتماعية في ضوء عدد وقوة علاقات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية، بمعنى درجة التكامل الاجتماعي للفرد أو حجم وتركيب الشبكة الاجتماعية للفرد، بأنها قد ترفع من مستوى الصحة النفسية بتقديم ادوار ثابتة باعثة على المكافأة والارتقاء بالسلوك الصحي، والإبقاء على أداء ثابت خلال فترات التغير السريع.

ثانياً : الأنموذج الواقي أو المخفف:

يعتبر المساندة الاجتماعية احد المتغيرات النفسية الاجتماعية المعدلة أو الملطفة أو الواقية للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة، والإصابة بالمرض على اعتبار أن المساندة ترتبط سلبياً بالمرض، فمن خلال المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من أعضاء أسرته وأصدقائه والمتمثلة في العلاقات الدافئة الحميمة، تقل نسبة الأشخاص الذين يتعرضون للإصابة بالمرض.(دياب، 2006 : 60-61).

المساندة الاجتماعية في الإسلام :

حث الإسلام المسلمين على أن يكون كل منهم سنداً لأخيه يعينه ويحميه وينصره ويدافع عنه، فقال تعالى: **(إنما المؤمنون أخوة)** (الحجرات :10) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" وشبه الرسول (صلى الله عليه وسلم) المسلمين في المساندة الاجتماعية بالجسد الواحد الذي بين أعضائه تآزر وتعاون فقال صلى الله عليه وسلم: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " ونجد في هذا الحديث تعظيماً لحقوق المسلمين وحضاً على تعاونهم وملاطفة بعضهم بعضاً، أي مساندة بعضهم بعضا.

وأوجب الإسلام على المسلم أن يساند أخاه في قضاء حاجاته، وتفريج كربه وستر عورته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة " ويشر الرسول الكريم في الحديث إلى فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم ومال أو جاه أو نصح أو دلالة على الخير أو إعانة أو شفاعة أو دعاء بظهر الغيب.

وجعل الإسلام حصول المسلم على المساندة الاجتماعية حقاً له، وواجباً على إخوانه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " حق المسلم على المسلم ستة : إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فاجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه " .

ودعا الإسلام الصديق إلى مساندة صديقه والجار إلى مساندة جاره، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند اله تعالى خيرهم لجاره " وقال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم) (النساء : 36) ففي هذه الآية دعوة إلى المساندة الاجتماعية للوالدين والأقارب واليتامى والمساكين والجيران والخدم في المنازل.

وقد توسع الإسلام في المساندة الاجتماعية، حتى أوجب على صاحب العمل مساندة عماله وأوجب على السيد مساندة خادمه، فأمر بالإحسان إلى العامل والخادم والرأفة بهما، وحسن معاملتهما، كما أمر الغني بمساندة الفقير، والقوي بمساندة الضعيف، والصحيح بمساندة المريض .

وحرص الإسلام على الوقاية من كل ما يؤدي إلى اضطراب العلاقات، ويضعف المساندة الاجتماعية، فحرم التباغض والتحاسد والتدابر، وشجع على الحب والتواد والتعاون فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :" ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله، التقوى ها هنا وأشار إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاثة كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه) (مرسي، 2000: 200-203).

مظاهر المساندة الاجتماعية في الإسلام :

1. الحض على التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان :

يأمرنا الحق سبحانه وتعالى في محكم التنزيل بالتعاون على البر والتقوى فيقول عز من قائل : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) (المائدة : 2)

والبروالتقوى كلمتان جامعتان تشملان كل صالح من السلوك ابتغاء وجه الله وطمعاً في رحمته وخوفاً من عذابه وبذلك فإن أي مساعدة يبديها إنسان نحو إنسان آخر في إطار البر والتقــوى هي بلا شك مما يدخل في هذا التعاون

2. العلاقات الاجتماعية :

يأمر الإسلام أبناءه بعقد علاقات طيبة مع الآخرين وخاصة، مع من يشاركوننا الدين أي المسلمين، وفي نفس الوقت لا يمنع أن يمد الإنسان يد المساعدة لغير المسلم طالما أنه لــم يعادِ أو يحارب .

وتبدأ الصلة بذوي الأرحام، ويأتي الوالدان في البداية، ويدخل في حكمهما آباؤهما كما يأتي الأبناء والزوجات، ثم باقي درجات القرابة حتى تشمل كل ذي رحم، يقول الحق تبــارك وتعالى : **(يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)** (النساء : 1).

ويقول سبحانه وتعالى **(ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير)** (لقمان : 14) .

ويمتد الأمر بالعلاقات الحسنة والبر والإحسان ليشمل عديداً من الفئات، حيث يقــول الحق تبارك وتعالى :**(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت إيمانكم إن الله لا يحب من كان مختلا فخورا)** (النساء : 37).

ويمتد التعاون في الخير إلى أن يشمل البشر جميعاً، تمتد أيدي بعضهم إلى بعض يتبادلون المنافع ويواجهون ما ينزل بهم من ملمات وكوارث .(**يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير**)(الحجرات : 13).

وفي سُنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) الكثير مما يعلم المسلمين أصول التكافل والمساندة لبعضهم البعض، سواء كأساس من أسس حياتهم الاجتماعية، يساعدهم على تحقيق العيش الطيب وتخفيف المشقة عن بعضهم البعض، أو كأساس من أسس مواجهة ما يقع لبعضهم من ملمات وما تعترض حياته من مشكلات.

ولعلنا جميعاً نعرف كيف كان المسلمون في بداية البعثة، وهم يومئذ نفر قليل يساعد بعضهم بعضاً، ويواسي بعضهم بعضاً، فتدمل الجراح وتهون السياط ويزداد الإيمان، ثم رأينا بعد ذلك كيف هاجر المسلمون إلى المدينة، بهجرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليها وكيف استقبلهم الأنصار مرحبين ومؤازرين لهؤلاء القادمين إليهم بلا مال ولا زاد على أنفسهم، وفي هذا الصدد يحدثنا القرآن الكريم : (**للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون**) (الحشر :8-9).

وهكذا جاء حدث الهجرة درساً خالداً في حياة المسلمين، يتذكرون به دائماً ذلك الموقف من المواساة والمؤازرة والمساندة، والذي اتخذه الأنصار تجاه المهاجرين الذين

سرعان ما توافقوا مع الحياة الجديدة، واندمجوا فيها وما ذلك إلا بإتباعهم لهدي الإسلام الذي أرسل الله به محمداً رحمة للعالمين .

وفي الهدي النبوي الشريف كثيرٌ مما ورد من أحاديث عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالحض على التعاون والمودة والمساعدة والإحسان وبذل المروءة، نذكر بعضها فيما يلي : عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة" (متفق عليه) هكذا يدعو الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى وقوف المسلم بجانب أخيه المسلم في شدائده وفي كربه وفي حاجته، ويعني هذا أن يكون مسانداً له بكل ما يستطيعه، ليخفف عنه ما يمر به من مشكلات، وما يقع تحته من ضغوط أو يعاني منه من كروب .

3. التواصي بالمرحمة :

إن الإسلام يوصي أتباعه بالرحمة والتراحم، كما يوصيهم بالحق ويوصيهم بالصبر، وبكل مكارم الأخلاق، ويصفهم بالتراحم بينهم، يقول الحق تبارك وتعالى : (**ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسبغة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة**) (البلد : 8-17) (**محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم**) (الفتح :29).

هكذا شملت هذه الآيات مجموعة من مواقف المساندة الاجتماعية مثل تحرير الرقاب، وإطعام الطعام في وقت الشدائد، لليتامى والمساكين، والتواصي بالصبر، وهو نوع من المساندة الداخلية من ذات المؤمن، ومن واقع إيمانه إلى ذاته، والتواصي بالمرحمة، وهو المساندة الاجتماعية الخارجية عن الفرد، تصدر عن الزوج والزوجة، وعن الأبناء وعن ذوي القربى والأصدقاء والجيران، وعن غيرهم، مخففة ومواسية ومشجعة ومقوية على مواجهة

عثرات الحياة، قبل أن تقع، وعند وقوعها، ولقد كان من وصايا الرسول (عليه الصلاة والسلام) في موقف جاء فيه نبأ استشهاد جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) أن قال : " اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد جاءهم ما يشغلهم " وهذا جانب من جوانب المساندة الاجتماعية في مثل هذا الموقف، وما فيه أهل المتوفى من أحزان ومشاغل، ويشمل الرسول (عليه الصلاة والسلام) كل معاني المساندة الاجتماعية في وصية لأمته بالتراحم، فعن جرير بن عبد الله (رضي الله عنه) أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : "من لا يرحم الناس لا يرحم" (متفق عليه).

4. الواجبات الاجتماعية :

يلزم الإسلام أبناءه بواجبات اجتماعية، يفيد بها بعضهم البعض إما في اتصال مباشر أو اتصال غير مباشر، فالزكاة ركن أساس من أركان الإيمان، وهي محددة مقداراً و مصارفاً، وهي توجه لكل ما من شأنه مساعدة الناس على التقوية إزاء مطالب الحياة، وهي أيضاً تساعد على تنمية مشاعر المودة ببين الأغنياء والفقراء، وتزيل الحواجز التي يضعها المال، كما تزيل الإحباطات ومشاعر الحقد أو الصراعات الطبقية **(فأقيموا الصلاة واتوا الزكاة)** (الحج : 78) .

ولا تقف دعوة الإسلام لأبنائه على تكليف الزكاة، وإنما يحثهم على البر والإحسان، وقد حث الرسول (صلى الله عليه وسلم) على مجموعة من الواجبات الاجتماعية، التي تعمل على تنمية الروابط بين أفراد المجتمع وبعضهم البعض، ولا يقتصر أداء هذه الواجبات على المعرفة المباشرة، ولا على استدامة هذه المعرفة، ومن تلك الآداب التي يوصي بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، (متفق عليه).

وهكذا نجد الإسلام قد أرسى دعائم المساندة الاجتماعية و أصولها، وجعل الأمة كلها في حالة من حالات التكافل الدائم، والعلاقات الطيبة المستمرة، كالمروءة والغيرية بل والإيثار.

ولذوي الأرحام مع بعضهم علاقات، فيها البر وفيها التواصل، وفيها المواساة والتعاطف، وللجيران مع بعضهم وللأصدقاء مع بعضهم وللأصهار، ولكل المسلمين ببعضهم علاقات متساندة ومتعاونة بل وللمسلمين تجاه غيرهم ممن يقوم بينهم عهود ومواثيق والذين لم يحاربوهم أيضاً علاقات فيها المساعدة، وحسن الجوار، وحين يمنع الإسلام الظلم بين الناس ويحرمه، فإنه يرسي قواعد التراحم والمساندة.

ولاشك أن المساندة الاجتماعية لها دور عظيم في التخفيف عمن يقعون تحت الضغوط، وقد تكون المساندة بالكلمة الطيبة، أو بالمشورة وبالنصح، أو بتقديم معلومات مفيدة، أو بقضاء الحاجات، أو تقديم المال، وهذه كلها تدخل في مكارم الأخلاق، التي حض عليها الإسلام، فالكلمة الطيبة صدق، وإعانة الرجل على دابته صدقة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته .

والإسلام يدعو إلى الخير، ويدعو إلى المودة والى التراحم والى التعاون في الخير، والى الأمر بالمعروف، كما ينهى عن الظلم وعن البغي والعدوان، وعن أكل أموال الناس بالباطل، وعن كل منكر، وعن التعاون على الإثم والعدوان، وهذه الأوامر والنواهي جميعها تعمل –بغير– شك على طيب الحياة، وتفشي المحبة بين الناس والتي يتوجها الإيمان برضا الله سبحانه وتعالى، والوصول إلى طمأنينة النفس(الشناوي وعبد الرحمن ،1994: 46–54).

مساندة المسلم لغير المسلم :

الإسلام دين السماحة والرحمة بالعالمين، مسلمين وغير مسلمين، وقد دعا المسلم إلى مساندة غير المسلم، وتقبل المساندة من المسلم وغير المسلمين في السراء والضراء، حتى يطمئن المسلمون إلى غير المسلمين، ويطمئن غير المسلمين إلى المسلمين، ويعيشوا جميعاً معاً في أمن وسلام واستقرار، قال تعالى : **(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب المقسطين)**

(الممتحنة :8) إن الله لا ينهى عن إحسان المسلمين لغير المسلمين، الذين لا حرب ولا عداوة بينهم وبين المسلمين، بل دعا إلى العدل معهم والبر إليهم . والبر كلمة جامعة لمعاني الخير والتوسع فيه وهي فوق العدل قال الدكتور يوسف القرضاوي في تعليقه على هذه الآية :

جاءت الآية بلفظ لا ينهاكم الله بقصد نفي ما كان عالقاً بالأذهان وما يزال أن المخالف في الدين لا يستحق براً ولا قسطاً ولا مودة ولا حسن عشرة، فبين سبحانه انه لا ينهى المؤمنين عن ذلك مع المخالفين " (القرضاوي : 1980: 326).

واستنتج الشيخ حسين مخلوف من الآية نفسها ترخيصاً من الله للمؤمنين في البر والصلة قولاً وعملاً لغير المسلمين من أهل الكتاب والوثنيين والكفار، الذين لم يقاتلوا المؤمنين في الدين، ولم يخرجوهم من ديارهم (مخلوف ، 1980 : 718).

وحث الإسلام على البر والإحسان إلى غير المسلمين، خاصة إذا كانوا من ذوي القربى، قال تعالى في الوالدين: **(وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمها وصاحبهما في الدنيا معروفا)**(لقمان : 15) أي لا تطعمها في الشرك، ومع ذلك صاحبهما في أمور الدنيا بما يرضي الله من مودة ورحمة ومحبة ورعاية . وقد وجه الرسول (عليه الصلاة والسلام) أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) إلى بر أمها الكافرة .قالت أسماء "قدمت أمي وهي مشركة في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستفتيت رسول الله قلت " قدمت علي أمي وهي راغبة أفأصل أمي ؟ قال (عليه الصلاة والسلام): نعم صلي أمك ".

كما كان صحابة رسول الله يبرون ويحسنون إلى جيرانهم من أهل الكتاب، فقد ورد عن ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) أنه ذبح شاة لأهله وأهدى منها إلى جاره اليهودي. وقال سمعت رسول الله (عليه الصلاة والسلام) يقول :" مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".

ورأى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) شيخاً ضريراً يسأل على الباب فسأل عنه، فعلم أنه يهودي فقال له عمر: ما ألجأك إلى ما أرى ؟ قال الجزية والحاجة والسن . فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله وأعطاه ما يكفيه ساعتها، وأرسل إلى خازن بيت المال قائلا : انظر هذا و ضرباءه، والله ما أنصفناه إن أكلنا شبيبته ثم نخذله في الهرم، إنما الصدقات للفقراء والمساكين، وهذا من مساكين أهل الكتاب، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه (قطب، 1993: 152).

وقد نهى الإسلام عن إيذاء غير المسلمين، مهما كانت دياناتهم، فالرسول (عليه الصلاة والسلام) جاء بالحنفية السمحاء، التي فيها رحمة للعالمين : مسلمين وغير مسلمين : قال عليه السلام " من آذى ذمياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله،" وقال "من آذى ذمياً فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خاصمته يوم القيامة (القرضاوي : 1980 : 329).

المساندة والصلابة النفسية :

أيدت دراسات عديدة أن علاقات الإنسان الطيبة بالناس، من أهم عوامل تنمية الصحة النفسية والوقاية من الانحرافات وعلاج الانحرافات، ففي دراسة على الطلاب السعداء والطلاب التعساء، تبين أن السعداء على علاقات طيبة بالناس، والتعساء على علاقات سيئة ومضطربة بالآخرين .

وفي دراسة على 7000 شخص من ولاية كاليفورنيا تمت متابعتهم لمدة عشر سنوات تبين أن نسبة الوفيات كانت 6.9 في كل عشرة آلاف عند الأشخاص أصحاب العلاقات الطيبة بالناس، 8.30 في كل عشرة آلاف عند الأشخاص أصحاب العلاقات السيئة أو الضعيفة، وفي دراسة ثالثة تبين أن العلاقات الاجتماعية الطيبة مرتبطة بطول العمر، وبسرعة الشفاء من الأمراض، وفي دراسة رابعة تبين أن معدلات الإصابة بآلام المفاصل والربو والذبحة والسل والأزمات القلبية، عند أصحاب العلاقات الاجتماعية الطيبة أقل من معدلاتها عند أصحاب العلاقات السيئة والضعيفة بالآخرين .

وفسر الباحثون هذه النتائج بأن العلاقات الاجتماعية الطيبة بالناس، تساعد الإنسان على إشباع حاجاته الاجتماعية، وتوفر له المساندة الاجتماعية، التي تخفف توتراته، وتقوي مناعته النفسية والجسمية، مما يقلل من إصابته بالأمراض، ويساعد على سرعة شفائه من الأمراض.

وأيدت الدراسات التأثير القوي للمساندة الاجتماعية على جهازي المناعة النفسية والجسمية، في مواقف الأزمات، أو المصائب، حيث وجد الباحثون أن جهازي المناعة يضعفان عند الإنسان عندما يواجه الأزمات والنكبات والصدمات بمفرده، دون مساندة من الآخرين، مما يجعله عرضة للقلق والاكتئاب وغيرها من أعراض اضطرابات ما بعد

الصدمة، والتي تدفعه إلى زيادة التدخين وتعاطي الخمور والمخدرات والحبوب النفسية، وقد يعاني من الأمراض السيكوسوماتية، ويكون عرضة للانتحار والحوادث و الإصابات .

أما إذا وجد الإنسان المساندة الاجتماعية في الأزمات، فإن جهازي المناعة النفسية والجسمية عنده يستعيدان عافيتهما بفضل المناعة الإضافية، التي تتولد من مشاعر الأمن والطمأنينة والرضا عن الناس، التي تسهم بدورها في تحويل مشاعره السلبية وأفكاره الانهزامية في موقف الصدمة إلى مشاعر إيجابية وأفكار جيدة، تدفعه إلى الصبر والتحمل، فتختفي أعراض ما بعد الصدمة، وتظهر في صورة أعراض محتملة يمكن السيطرة عليها .

وقد أيدت نتائج دراسة الدكتور عبد الفتاح القرشي، أن العلاقات الاجتماعية الطيبة، والحصول على المساندة الاجتماعية، تساعدان في تخفيف أعراض ما بعد الصدمة وسرعة الشفاء. ففي دراسته في الكويت بعد تحريرها، وجد أن الكويتيين الذين كانت لهم علاقات اجتماعية كثيرة وحصلوا على المساندة الاجتماعية أثناء احتلال الكويت، كانوا أقل تعرضاً لاضطرابات ما بعد الصدمة من أقرانهم، الذين كانت علاقاتهم الاجتماعية قليلة، ولم يحصلوا على المساندة الاجتماعية بالقدر المناسب (القرشي، 1998).

وأيدت الدراسات أيضاً تأثير المساندة الاجتماعية على جهازي المناعة النفسية والجسمية عند المتزوجين، حيث وجد الباحثون علاقة بين الزواج وطول العمر والوقاية من الأمراض وسرعة الشفاء منها، ففي دراسة على معدل الوفيات في الولايات المتحدة الأمريكية في الأعمار من سن 25 و 45 تبين أنها بين المتزوجين أقل منها بكثير بين العزاب والمطلقين والأرامل . وفي دراسة أخرى تبين أن معدل الإصابة بالسل كانت حوالي 6اشخاص في كل مائة ألف من غير المتزوجين، في مقابل شخص واحد في كل مئة ألف من المتزوجين.

ومن الناحية النفسية تبين أيضاً أن المتزوجين أكثر سعادة من غير المتزوجين، وكانت نسبة الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية عند المتزوجين اقل منها عند غير المتزوجين،

وفسر الباحثون تفوق المتزوجين على غير المتزوجين في الصحة النفسية والجسمية، بأن المساندة الاجتماعية بين المتزوجين تنشط المناعة النفسية والجسمية، التي تجعل المتزوجين أقل عرضة للأمراض، وأكثر قدرة على مقاومتها والشفاء منها، أما غير المتزوجين فيحرمون

من هذه المساندة ويواجهون ضغوط الحياة بمفـــردهم، ممـــا يجعلهـــم عرضـــة للأمـــراض والانحرافات السلوكية(مرسي، 2000: 198-200).

تعقيب على الإطار النظري :

اقترحت الصلابة النفسية كعامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية في مجـــال علـــم النفس، لتكون عاملاً حاسماً في تحسين الأداء النفسي والـــصحة النفـــسية والبدنيـــة، وكـــذلك للمحافظة على السلوكات الصحية، وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال كوبـــازا، حيث اتضح أن الصلابة النفسية لدى كوبازا تتكون من السيطرة (التحكم)، الالتزام ، التحدي، وقد اتفق معظم الباحثين مع كوبازا في ذلك، وذكرت الصلابة النفسية كعامل مهم في توضيح لماذا بعض الناس يمكن أن يقاوموا الضغوط ولا يمرضون؟ وذلك ما جعل الصلابة النفـــسية مجالاً خصباً للبحث المستمر والتنظير والممارسة، ومنذ ذلك الحين نشط الحافز إلى البحث في هذا المجال، وركزت البحوث على ممارسة الأداء الجيد في المواقف الصعبة، وابتكار مواقف ومهارات جزئية لتحمل المصاعب أثناء الكـــوارث والأزمـــات، وكـــذلك مواقـــف التفاعـــل الاجتماعي الاسترخاء وهذه المهارات الجزئية كلها تحسن الأداء النفسي، بـــرغم التعـــرض للأحداث السلبية الضاغطة، بالإضافة إلى نمو مفهوم أفضل للصحة النفسية والبدنية .

وقد اتضح أيضاً ومن ثمار البحث في مجال الصلابة النفسية عوامـــل أخـــرى مـــن شـــأنها المحافظة على الأداء النفسي للفرد في الظروف المؤلمة الـــضاغطة، والـــصعبة كالمـــساندة الاجتماعية الالتزام الديني، وقد تناول الباحثون هذين المفهومين بالبحث والدراسة، حيث قدم الباحثون تعريفات عدة للمساندة الاجتماعية وصنفوها إلى مساندة معنوية، مادية، معلوماتيـــة، وأوضحوا دور المساندة الاجتماعية في تقديم الدعم الذي يمد الفرد بطاقة، تعينه على تحمـــل الأحداث الصعبة وتقبلها ، كما اهتم الباحثون بدراسة الالتزام الديني كعامل مؤثر في التخفيف من أثر الأحداث المؤلمة والضاغطة، وقدموا له تعريفات عدة وأوضحوا اثـــر التـــدين فـــي التخفيف من وقع الأحداث الصعبة، باعتباره خط دفاع أول يلجأ إليه الفرد، ليتخطى الحـــدث المؤلم والضاغط .

ترى الباحثة بعد هذا العرض للإطار النظري بأنه غير مكتمل تنقصه بعـــض الأمـــور، حيث إن هناك بعض القضايا التي لم يحسمها الباحثون، كمتغير الصلابة النفسية الذي أشـــار

إليه العلماء بالعديد من المسميات كالصلابة النفسية، المقاومة النفسية، المناعة النفسية، التصبر والجلد، بالإضافة إلى عدم تقديم النظريات شيئاً محدداً وحاسماً في هذا المجال .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات
- دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات
- دراسات تناولت الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات
- دراسات تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والالتزام الديني
- دراسات تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية
- تعقيب عام على الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

سوف تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض ما توصلت إليه من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة وذلك كما يلي:

- **أولاً:** دراسات تناولت الصلابة النفسية .
- **ثانياً:** دراسات تناولت الالتزام الديني .
- **ثالثاً:** دراسات تناولت المساندة الاجتماعية .
- **رابعاً:** دراسات تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والالتزام الديني.
- **خامساً:** دراسات تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية

أولاً : الدراسات التي تتعلق بالصلابة النفسية

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الصلابة النفسية، فقد تبين أن هناك عدداً من الدراسات المتنوعة التي تدور حول موضوع الصلابة النفسية، من حيث علاقتها بمتغيرات مختلفة، وفي مراحل عمرية مختلفة كالطفولة، والشباب، والمسنين، ولكن لم تتوصل الباحثة _على حد علمها واطلاعها _إلى دراسة قد خصصت لدراسة الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء .

لذلك سوف تقوم الباحثة بعرض ما توصلت إليه من دراسات تناولت الصلابة النفسية بشكل عام

1. دراسة (Kobasa ,1979)

بعنوان : " ضغوط الحياة الشخصية والصحية مدخل في الصلابة "

هدفت الدراسة إلى معرفة المتغيرات النفسية، التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية، رغم تعرضه للضغوط.

تكونت عينة الدراسة من (760) موظفاً يعيشون درجة عالية من الضغوط تراوحت أعمارهم بين (40–49) سنة، وحاصلين على درجات جامعية على الأقل، يمثلون مستويات اجتماعية وتعليمية مختلفة.

استخدمت الباحثة استبيان (هولمز وراهي) لأحداث الحياة الضاغطة واستبيان (وايلر.Wayler,19681968) للأمراض، ولقياس الصلابة النفسية تم استخدام المقاييس التالية لقياس التحكم استخدمت المقاييس الأربعة التالية" مركز التحكم في التدعيم الداخلي والخارجي / مقياس العجز – التحكم من مقياس الاغتراب، مقياس المعنى مقابل العدمية، مقياس الإنجاز"، ولقياس مكون الالتزام استخدمت مقياس " الاغتراب عن العمل وعن المؤسسات الاجتماعية، وعن العلاقات الشخصية، وعن الأسرة، وعن الذات " ولقياس متغير التحدي، استخدمت المقاييس التالية: " الخبرات الشيقة، مقياس النشاط مقابل الكسل، مقياس البناء المعرفي، مقياس البقاء، مقياس المسؤولية مقابل المغامرة ".

وكان من نتائج الدراسة أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضاً، كما ويتسمون بأنهم أكثر صموداً وإنجازاً وسيطرة وضبطاً داخلياً وكفاية واقتداراً ونشاطاً وطموحاً، في حين أن الأشخاص الأقل صلابة أكثر مرضاً وعجزاً وأعلى في الضبط الخارجي، كما توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا أكثر مرونة وكفاية واقتداراً ونشاطاً ومبادأة واقتحاماً وواقعية .

2. دراسة (Kobasa et al ,1982)

بعنوان : " الصلابة النفسية، وعلاقتها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية "

هدفت الدراسة لمعرفة أثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي، في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية.

وتكونت عينة الدراسة من عينات متباينة الإحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال، حيث كان عدد العينة (259) تراوحت أعمارهم ما بين 32–65 بمتوسط عمري 40 عاماً.

تكونت أدوات الدراسة من مقياس أحداث الحياة الضاغطة مـــن إعـــداد (راهـــي، 1967) ومقياس الصحة والمرض من إعداد (وايلر وماسودا وهـــولمز)، ومقيـــاس حالـــة الاستعداد الوراثية في الشخصية، ومقياس مركز الضبط، ومقياس الاغتراب عن الذات وعـــن العمل لقياس الالتزام، ومقياس الأمن، ومقياس المعرفية.

وكان من نتائج الدراسة، أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة، لا تخفف مـــن وقـــع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، بل تمثل مصدراً للمقاومة والصمود والوقاية مـــن الأثـــر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، في مقابل الشعور بالاغتراب، والتحكم في مقابل الضعف، والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد، وجود ارتباط دال بين بعدي الالتـــزام والتحكم والإدراك الإيجابي والواقعي للأحداث الحياتية الـــشاقة وكـــذلك الأســـاليب الفعالـــة التعايشية، كما أشارت النتائج إلى دور بعض المصادر الاجتماعية في الوقاية مـــن الإصـــابة بالاضطرابات، كالمساندة الاجتماعية في محيط الأسرة، ولكن في ظل اقترانهـــا بعـــدد مـــن المصادر الشخصية الأخرى المدعمة لها ولدورها، كالصلابة النفسية، أما مـــساندة الرؤســـاء فكان لها الدور الوقائي الفعال، في إطار العمل فقط بشكل مستقل،وكذلك تشير الدراسة إلى أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى، مثل الفاعلية الذاتية لباندورا والتماسك لانتونفسكي .

3. دراسة (Hull ,et al ,1987)

بعنوان : " دور الصلابة النفسية في تخفيف اثر أحداث الحياة الضاغطة "

هدفت الدراسة إلى تحديد الطبيعة العاملية لمفهوم الصلابة، ودور الـــصلابة كمتغيـــر وسيط يخفف من أثر أحداث الحياة الضاغطة، ودراسة مفهوم الصلابة النفسية.

وتكونت عينة الدراسة من (1004) طالباً جامعياً وقد تم تقسيم العينة إلـــى ســـت مجموعات، كل مجموعة يستخدم بها عدداً من المقاييس النفسية، حيث تم اســـتخدام مقياســـين للصلابة النفسية في هذه الدراسة، كان أحدهما مقياساً طولياً، والآخر مقياساً مختصراً، وقد تم استخدام مقياس الاجتماعية، والقلق الاجتماعي، والخجل، والوعي بالذات، والوعي بالآخرين.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصلابة ليست مفهوماً واحداً بل ثلاثـــة مكونـــات منفصلة، وأن بعدي الالتزام والتحكم يتمتعان بخصائص سيكومترية ملائمة، وأنهما يخففان من أثر الضغوط، وإن كان أثرهما يرتبط بنوعية الموقف، كذلك وجود ارتباطات ذات دلالة بـــين

مقياسي الصلابة النفسية والمقاييس الأخرى، فالأشخاص ذوو الصلابة المرتفعة حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الخجل والقلق الاجتماعي والوعي بالذات والوعي بالآخرين .

4. دراسة (Allerd & Smith , 1989)

بعنوان : " مدى مقاومة الأفراد ذوي الصلابة للأمراض النفسية التي تحدث نتيجة الضغوط "

هدفت الدراسة إلى التأكد من أن الأشخاص ذوي الصلابة أكثر مقاومة للأمراض التي تحدثها الضغوط، ويرجع هذا الأسلوب لتفكيرهم التكيفي الذي يؤدي إلى خفض مستوى الإثارة الفسيولوجية لديهم، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم الباحث النسخة المنقحة لمقياس الصلابة النفسية، وقائمة سمة القلق لقياس العصابية، كما تم قياس ضغط الدم في بداية الدراسة على عينة الدراسة المكونة من (48) طالباً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة، يستخدمون جملاً ايجابية في التعبير عن الذات حتى في ظل أكثر الظروف تهديداً، كما أنهم أقل إظهاراً للإثارة الفسيولوجية عند انتظارهم لبدء المهمة المعملية .

5. دراسة (Rodewalt & Zone ,1989)

بعنوان : "الصلابة النفسية وأثرها على تخفيف الضغوط "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصلابة النفسية، كمتغير وسيط في التخفيف من أثر الضغوط الناجمة على الموظفين، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار تقييم أحداث الحياة لدى عينة الدراسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (249) موظفة تراوحت أعمارهن بين 25-56 سنة يمثلن مستويات تعليمية واجتماعية متباينة.

واستخدم الباحثان النسخة المختصرة من مقياس الصلابة النفسية، قائمة الخبرات الحياتية الحالية، قائمة بك للاكتئاب، مقياس تقدير خطورة المرض، وقد كان من نتائج الدراسة، أن الإناث الأقل صلابة يتعرضن لنسبة عالية من الخبرات الحياتية الضاغطة غير المرغوب فيها، كما أشارت إلى أن كل الأحداث السلبية تتطلب منهن درجة أكبر من التكيف .

6. دراسة أسبل (Asbell, 1989)

بعنوان : " العلاقة بين أساليب المواجهة ومنغصات الحياة اليومية والــصلابة النفــسية والإصابة بالمرض"

هدفت الدراسة إلى التعرف على ضغوط الحياة ومنغصاتها اليومية وأساليب مواجهتها لدى الأفراد، وتكونت عينة الدراسة من (181) شخصاً تم تطبيق مقياس طرق المواجهة المنقح، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس منغصات الحياة اليومية، وقائمة الأعراض الجسمية ،وقائمة الأعراض المرضية لهوبكنز Hopkins عليهم، أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأعــراض المرضية تعد مؤشراً جيداً للتنبؤ بالأساليب المواجهة المستخدمة، ووجــود ارتبــاط دال بــين أساليب المواجهة والأعراض المرضية، كما بينت الدراسة عدم وجود ارتباط بــين الــصلابة النفسية والأعراض المرضية .

7. دراسة (Mitchell ,1989)

بعنوان : " أثر الصلابة والتقييم المعرفي للضغوط في اختيار استراتيجيات المواجهة "

هدفت الدراسة لمعرفة أثر الصلابة النفسية، والتقييم المعرفي، على أحــداث الحيــاة، تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً من طلبة البكالوريوس في التمريض، طبــق علــيهم مقياسان للصلابة النفسية، وهما الطبعة الثالثة لمقياس الصلابة النفــسية، وقائمــة النظــرات الشخصية، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين الصلابة والتقييم المعرفي للأحــداث بأنها مثيرة للتحدي، ووجود ارتباط عكسي بين الصلابة وتقييم الأحداث بأنها مثيرة للتهديــد، ووجود ارتباط إيجابي بين الصلابة واستراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة، ووجود ارتباط عكسي بين الصلابة وبعض مقاييس المواجهة التي تركز على الانفعال ، يوجد ارتباطا يحابي بين الصلابة وإدراك فعالية المواجهة .

8. دراسة (Stephenson , 1990)

بعنوان " الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة"

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الصلابة النفسية واستراتيجيات المواجهة، تكونت عينة الدراسة من(147 فرداً) من الذكور والإناث العاملين في البنوك والمحاماة، طبق عليهم مقياس دليل النظرات الشخصية، وقائمة طرق المواجهة، وقد أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر صلابة من الذكور، وأكثر اعتماداً على المساندة الاجتماعية، وقد كان المحامون أكثر استخداماً لأسلوب التصدي للمشكلة مقارنة بالعاملين في البنوك.

9. دراسة (Cozzi , 1991)

بعنوان : " تأثير الصلابة والضغوط والتحمل الاجتماعي على الإنجاز الدراسي لدى الطلاب الأوربيين المنتقلين للمدن "

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة ونوعية الصلابة النفسية، والتحمل الاجتماعي، وعوامل البيئة الاجتماعية التي تؤدي بدورها لاختلاف المنجزين دراسياً، عن غير المنجزين من نفس مستوى القدرة، وبلغت عينة الدراسة (227) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، حيث بلغ عدد الإناث (127) وبلغ عدد الذكور (100) طالباً، تتراوح أعمارهم بين (18-30) سنة، طبقت عليهم اختبارات حسابية خلال 75 دقيقة متطلبة لمعالجات، وقد قيست الصلابة النفسية، في ضوء أبعادها الثلاثة الالتزام، التحدي، التحكم، وقد تم استخدام مقياس الإنجاز الكتابي القرائي، ومقياس تقدير الذات، وقد كان من نتائج الدراسة أن تباين الشخصية والمتغيرات البيئية الاجتماعية ذات مؤشر جيد لتعديل الدور، وأن الصلابة النفسية تعمل كمدعم للضبط والتحمل الاجتماعي، كما توصلت أيضاً إلى أن الضغوط أدت إلى قلة الإنجاز وعدم المقدرة الاجتماعية وظهور أعراض التوتر .

10. دراسة (Wiebe , 1991)

بعنوان : " الصلابة النفسية والتقييم المعرفي وأثرها في التقليل من اثر الضغوط والاستجابة لها "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الصلابة النفسية، والتقييم المعرفي في التقليل من أثـــر الضغوط والاستجابة لها، تكونت عينة الدراسة من (820) طالباً جامعياً من كلا الجنسين، بمتوسط عمري 21.4، وقد تم استخدام المقاييس التالية: مقاييس الصلابة النفسية الخمـــسة، مقياس تحمل الإحباط، مقياس المشاعر الايجابية والسلبية، مقياس إدراك إمكانية التحكم فـــي المهمة المقدمة، بعض المقاييس السيكوفزيولوجية مثل: مقاومة الجلد ومعدل نبض القلب، وقد كان من نتائج الدراسة أن الأشخاص الأكثر صلابة أكثر تحملاً للإحباط، وأن المهمة المعملية كان قد تم تقييمها على أنها أقل تهديداً، كما أثبتت الدراسة أنه لم يكن للتقييمات المعرفيـــة أي أثر يذكر لدى عينة الإناث.

11. دراسة (Collins , 1992)

بعنوان : " الصلابة النفسية كمصدر لمقاومة الضغوط "

هدفت الدراسة إلى التعرف على صفات الشخصية للمراهقين، لفهم بعض الأشـــخاص الذين يتمتعون في مرحلة عدم الاتزان بالمقدرة على تغيير مهاراتهم لتساعدهم على احتواء أي تغيير في ظروفهم الاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من الشباب الذين تراوحت أعمارهم بين (11- 16) سنة، وعددهم (223)، وقد تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية للمـــراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى أن الصلابة النفسية عملت حاجزاً مخففاً من تأثيرات الضغوط، كما أثرت مباشرة في التنبؤ بالانحرافات السلوكية مثل: " الاتجاه نحـــو الانحـــراف الاجتمـــاعي، الكبت، والتمرد "، وقد أنبأت الدراسة بردود الفعل الايجابية نحو الاكتئاب، والخلافات العائلية، وعلاوة على ذلك قد كان لعامل الجنس أهمية كمتغير للتنبؤ بالسلوك المتوافق، وكانت العلاقة سلبية بين عامل الجنس والتوافق السلوكي، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر ميلاً نحـــو الانحراف الاجتماعي والتمرد والكبت من الإناث، مما يدلل على أن كل المتغيرات " العمـــر،

الجنس، والرغبة الاجتماعية " مهمة لأخذها في الاعتبار في تصوير برامج الدعم التـــي تعــد للمراهقين.

12. دراسة (Williams, Wiede & Smith , 1992)

بعنوان : " دور عمليات المواجهة كوسائط في العلاقة بين الصلابة النفــسية والــصحة الجسمية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور عمليات المواجهة، كوسائط في العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة الجسمية، قام كل من (وليام وويب وسميث) بدراسة على (166) فرداً من طلبة الجامعة، (85 ذكور و81 إناث)، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وطبقــوا على العينة مقياس الصلابة النفسية، وآخر لقياس أساليب المواجهة، وأظهرت نتائج الدراســة وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية، وأساليب المواجهة الفعالة، مثــل: التركيــز علـــى المشكلة، البحث عن الدعم البناء، وأشارت الدراسة لوجود علاقة سلبية بين الصلابة النفــسية وأساليب المواجهة غير الفعالة، مثل: التجنب، كما أشارت الدراسة لوجود ارتباط بين الصلابة النفسية وعدد قليل من الأمراض الجسمية التي ذكر أفراد العينة أنهم يعانون منها.

13. دراسة (Priel et al , 1993)

بعنوان : " العلاقة بين الصلابة والمشاعر الايجابية والسلبية المصاحبة لخبرة الولادة "

هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين الصلابة والمشاعر الايجابية والــسلبية المــصاحبة لخبرة الولادة ،في التنبؤ بالنتائج التالية لعملية الولادة، تكونت عينة الدراسة من (73)سيدة من ذوات الحمل الطبيعي متوسط أعمارهم(24.4)عاماً، تم تطبيق عدة مقــاييس علـــى عينـــة الدراسة، منها قوائم بروسرد Broussard لإدراك الأم للطفل حديث الولادة، ومقياس إدراك الأم لسهولة أو صعوبة الولادة، ومقياس المشاعر الإيجابية والسلبية، ودليل النظرة الشخصية لتقدير الصلابة، وقد كان من نتائج الدراسة، أن الصلابة تعد مكوناً واحداً، وأن هناك ارتباطاً بين الصلابة وكل من إدراك الولادة على أنها عملية سهلة والإدراك الايجابي للطفل .

14. دراسة (Maddi & Koshaba , 1994)

بعنوان : " العلاقة بين الصلابة النفسية و الصحة النفسية لدى طلبة الجامعات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة، وما تحتوي من الإحساس بالذات، الذي يؤكد على الالتزام والسيطرة والتحدي، وبين الصحة النفسية . أجريت الدراسة على عينة مكونة من (157) من طلبة الجامعات الذين تتراوح أعمارهم بين(18 – 42) عاماً، استخدم الباحثان مقياساً لمسح وجهة النظر الشخصية ويرمز له بالرمز (PVS) لقياس الصلابة، ومقياس بكنز للأعراض لفحص الحالات الانفعالية السلبية، ومقياس الشخصية (MMPI)، وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة سلبية بين درجات (PVS) ودرجات (MMIP)، مما يدل على وجود إتجاهات للمرض النفسي، كما أظهرت النتائج وجود دعم وتأييد للفرضية القائلة: إن الصلابة تعكس وجود محركات للصحة النفسية، حيث إن الصلابة صفة مشتركة في الصحة النفسية .

15. دراسة (Clarke , 1995)

بعنوان " القابلية للضغوط كوظيفة للعمر والجنس ووجهة الضبط والصلابة النفسية ونمط الشخصية "

هدفت الدراسة إلى فحص قابلية التعرض للضغوط، وعلاقته بعدة عوامل، وهي الجنس والسن ومصدر الضبط والصلابة النفسية ونمط الشخصية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من(283) من طلبة الجامعة في نيوزيلندا، استخدم مقاييس وجهة الضبط الصحية المتعددة الأبعاد، ومقاييس الصلابة النفسية، والنمط السلوكي (أ) للشخصية، وأشارت نتائج الدراسة، إلى أن التباين في عاملي الصلابة النفسية والسن هو الأكثر مساهمة في تحديد مدى التعرض للضغوط، فقد كان الأفراد الأكثر صلابة والأصغر سناً ذوي عادات صحية جيدة مقارنة بالأفراد الأكبر سناً، والأقل صلابة نفسية .

16. دراسة (Clark & Hartman,1996)

بعنوان : " أثر الصلابة النفسية والتقييم المعرفي على الحالة الصحية والشعور بالكرب النفسي لدى عينة من الراشدين "

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الصلابة النفسية والتقييم المعرفي، على الحالة الصحية والشعور بالكرب النفسي، لدى عينة من الراشدين القائمين على رعاية أقاربهم من المسنين، تكونت عينة الدراسة من (53) شخصاً تراوحت أعمارهم بين (22–84) سنة، بمتوسط عمري قدره(59) عاماً وانحراف معياري (14.9)، هذا وقد بلغت نسبة الإناث في العينة (68%)، تكونت أدوات الدراسة من مقياس التكرار والمدة، وقائمة المشكلات السلوكية، مقياس المشاركة في المهمة، قائمة النظرة الشخصية، قائمة بيك للاكتئاب، مقياس الحالة الطبية، والأعراض الجسمية، وقد أشارت النتائج إلى دور الصلابة في تقليل أثر الضغوط وزيادة الصحة النفسية، كما أن الصلابة النفسية والتقييم المعرفي يمكن المساعدة في التنبوء بالكرب النفسي، وذلك من خلال درجات الاكتئاب والرضا عن الحياة.

17. دراسة (Kristopher , 1996)

بعنوان : " الصلابة النفسية والفعالية ووجهة الضبط وعلاقتها بدافعية العمل لدى المعلمين الطلاب"

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت الصلابة والفعالية ووجهة الضبط لها علاقة ارتباط بأحد مكونات دافعية العمل، لدى عينة من معلمي الطلاب يبلغ عددها (149) طالباً، منهم (17) طالباً من الذكور و(132) طالبة من الإناث، وقد طبق عليهم استبيان دافعية العمل لـ(هل & ويليم 1973)، واستبيان الصلابة النفسية لـ(ماري & كوبازا 1984)، ومقياس فعالية المعلم، ومقياس ليفين سون للضبط الداخلي، ونفوذ الآخرين والفرصة، وكانت نتيجة الدراسة تشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين وجهة الضبط الداخلي وبين دافعية العمل، ووجود ارتباط بين الصلابة النفسية السلبية بعزم أفرادها على تبني وجهة الضبط الخارجي (نفوذ الآخرين والفرصة)، كما أكدت النتائج على أهمية الصلابة كمفهوم مهم لزيادة الدافعية تجاه العمل، وأن الأفراد ذوي الصلابة يعتقدون أن صلابتهم تزيد من فعالية سلوكاتهم.

18. دراسة (مخيمر، 1996)

بعنوان : " إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغط، حيث سعت للكشف عن العلاقة بين إدراك القبول – الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية، لدى عينة من طلاب جامعة الزقازيق، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، وقد استخدم الباحث استبيان القبول والرفض الوالدي، واستبيان الصلابة النفسية، وذلك على عدد (163) طالباً وطالبة (88 أنثى و 75 ذكراً) تراوحت أعمارهم بين(19 – 24) سنة، من طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة الزقازيق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، وقد استخدم الباحث أسلوب معاملات الارتباط البسيط، وأظهرت نتائج الدراسة، وجود علاقة طردية بين إدراك الدفء الوالدي وبين الصلابة النفسية، وذلك لدى كل من الذكور والإناث، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين إدراك الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية سواء لدى الذكور أو الإناث، وكان أكثر الأبعاد تأثيراً في الصلابة النفسية هو بعد (الإهمال – اللامبالاة)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور .

19. دراسة (Maddi , Wadhwa & Haier , 1996)

بعنوان : " الصلة بين الصلابة النفسية و استخدام الكحول في مرحلة المراهقة لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية واستخدام الكحول في مرحلة المراهقة، حيث قاما بدراسة على (226) فرداً من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين (18 – 37)عاماً، طبق عليهم استخباراً يبين مدى استخدامهم للكحول والمخدرات في مرحلة المراهقة، ومقياساً آخر للصلابة النفسية، ودلت النتائج على وجود علاقة عكسية بين درجة الصلابة واستخدام الكحول في السابق، حيث تبين أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية العالية

ذكروا تعاطياً أقل للمسكرات، والأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة ذكروا درجة تعـاطي أكبر للمسكرات سواء في السابق أو في الوقت الحاضر .

20. دراسة (Gaerson ,1998)

بعنوان: " العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات المواجهة والضغوط بين الطلبة الخريجين"

هدفت الدراسة لبيان العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات المواجهة والضغوط بـين الطلبة الخريجين، حيث بلغت عينة الدراسة (101) طالباً من الطلاب الخريجين في قسم علـم النفس من مدرسة اميدوسترن للخريجين، واستخدم الباحـث اختبـار الشخـصية الـصورة (PVS.Π)، واستبيان المواجهة (CRT)، واسـتبيان الـضغوط اليوميـة (DSI)، ومقيـاس الصلابة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عاليـة فـي الصلابة كانوا يستخدمون مهارات مواجهة أكثر فعالية وتأثيراً من الذين حصلوا على درجات صلابة منخفضة، كما أن الضغوط ترتبط ايجابياً بمهارات المواجهة التالية : التحليل المنطقي، التجنب المعرفي، التفريغ الانفعالي، والإستسلام، كما توصلت الدراسة إلى أن الصلابة الكلية، والتجنب المعرفي، والتحليل المنطقي، منبئات هامة للضغوط، كما أشارت لوجود علاقة سالبة بين الصلابة والضغوط، حيث وجد أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة كانوا يدركون مسببات الضغوط على أنها أقل ضغطاً من الطلاب الذين لـم يحـصلوا علـى درجات عالية في الصلابة .

21. دراسة (البهاص، 2002)

بعنوان " الناهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة "

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين درجة الناهك النفسي و درجة الصلابة النفسية، لدى عينة من المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة، كما هدفت إلـى الكشف عن الفروق بين المعلمين والمعلمات في أبعاد كل من الناهك النفسي والصلابة النفسية، والتحقق من وجود تأثير للتفاعل بين جنس المعلم وسنوات الخبرة التي قضاها في التـدريس، على درجة كل من الناهك النفسي والصلابة النفسية، وقد أجريت الدراسة علـى عينـة مـن معلمي و معلمات التربية الخاصة للأطفال المعاقين (عقلياً – سمعياً – بـصرياً – جـسمياً)

بمدارس التربية الفكرية، ومعاهد الأمل، ومعاهد النور، مركز تأهيل الأطفال المعاقين، وجميعهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، بلغ العدد الكلي للعينة (144) منهم (76) معلماً و (68) معلمة، طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الناهك النفسي لمعلمي التربية الخاصة إعداد الباحث، و استبانه الصلابة النفسية من إعداد (عماد مخيمر ، 2002)، و تقنين الباحث، و توصلت نتائج الدراسة، إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين أبعاد الناهك النفسي أبعاد الصلابة النفسية لدى أفراد العينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الناهك النفسي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، باستثناء بعد الضغوط المهنية تعزى لمتغير الجنس حيث كانت الفروق لصالح المعلمات، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الصلابة النفسية لصالح الذكور، كما أشارت إلى عدم وجود أثر دال للتفاعل بين الجنس ومدة الخبرة في الدرجة الكلية للنهل النفسي.

22. دراسة (جودة ، 2002)

بعنوان : " تأثير نوعية الإعاقة – السواء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة الدراسة على متغيرات الصلابة النفسية بأبعادها، ووجهة الضبط، ودافعية الانجاز لديهم، والتعرف على تأثير اتحاد نوعية الإعاقة– السواء مع المستوى الاقتصادي والاجتماعي على متغيرات الصلابة النفسية بأبعادها، ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً من الذكور، المرحلة العمرية (11) سنة وأربعة شهور إلى (13) سنة وثمانية شهور، من المعاقين بصرياً وسمعياً والأسوياء، حيث قسمت العينة لثلاثة أقسام وهي (مجموعة الأسوياء، مجموعة المعاقين بصرياً، مجموعة المعاقين سمعياً)، وقد احتوت كل مجموعة على (50) فرداً، وقد تم تقسيم العينة الكلية إلى قسمين، القسم الأول وهم مجموعة من الطلبة وعددهم (25) طالباً ذوي مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض، والقسم الثاني شمل أيضاً (25) طالباً ذوي مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع، استخدم الباحث لهذه الدراسة

عدة أدوات، منها مقياس الضبط الداخلي والخارجي للأطفال والمراهقين من إعداد (رشا عبد العزيز موسى 1988)، ومقياس الدافعية للانجاز من إعداد(رشا موسى 1988)، واختبار الصلابة النفسية للأطفال والمراهقين وهو من إعداد الباحث، حيث تضمن الأبعاد الثلاثة للصلابة " الالتزام – تحدي – تحكم" ، هذا وقد كان من نتائج الدراسة وجود تأثير دال إحصائياً لنوعية الإعاقة – السواء على متغيرات وجهة الضبط ودافعية الانجاز والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة الكلية، ووجود تأثير دال لنوعية المستوى الاقتصادي والاجتماعي على متغيرات الصلابة النفسية ووجهة الضبط ودافعية الانجاز لدى عينة الدراسة الكلية، كما وجد تأثير دال لتفاعل نوعية الإعاقة – السواء مع المستوى الاقتصادي والاجتماعي على متغيرات الصلابة النفسية ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة .

23. دراسة (حمادة وعبد اللطيف ، 2002)

بعنوان : " الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب جامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتكونت عينة الدراسة من (282) طالباً وطالبة، منهم (70) من الذكور و(212) من الإناث، وطبق على العينة مقياسان هما : مقياس الصلابة النفسية من تصميم (Younkin&Betz,1996)، ومقياس الرغبة في التحكم من تصميم (Burger&Cooper,1976)، والمقياسان من تعريب الباحثين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم داخل العينة الكلية، وداخل عينتي الذكور والإناث كل على حدة. وأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية على المقياسين تبعاً لمتغيرات الدراسة الأخرى، وهي : الحالة الاجتماعية ومعدل الدرجات والعمر.

24. دراسة (الرفاعي،2003)

بعنوان : " الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها "

هدفت الدراسة إلى بحث الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، تكونت عينة الدراسة من (321) طالباً وطالبة، منهم(161) من الذكور و(160) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (19-26) سنة وبمتوسط عمري قدره (20.79)سنة، وانحراف معياري (1.25)،من طلبة جامعة حلوان، واقتصرت الدراسة على طلبة المستوى الثالث والرابع من ذوي التخصصات النظرية دون العملية في الجامعة، وكانت أدوات الدراسة مكونة من: مقياس الصلابة النفسية من إعداد (كوبازا) ترجمة (عماد مخيمر 1996)، ومقياس إدراك أحداث الحياة الضاغطة من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب المواجهة من إعداد الباحثة، وقد استخدم الباحث أدوات للتحقق من الصدق التلازمي لأدوات الدراسة في (استبيان تقدير الذات لـ زوبزبوج وترجمة (ممدوحة سلامة 1991) وذلك لإيجاد الصدق التلازمي مع مقياس الصلابة النفسية، ومقياس أساليب المواجهة الأكثر فعالية ومقياس أحداث الحياة الضاغطة لـ عماد مخيمر 1995 لإيجاد الصدق التلازمي مع مقياس أحداث الحياة الضاغطة، ومقياس القلق لـ غريب عبد الفتاح 1995 للوقوف على الصدق التلازمي لمقياس المواجهة الأكثر والأقل فعالية، وقد كان من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية ومكونيها (الالتزام، التحكم)، في حين ظهرت هذه الفروق في مكون (التحدي) وكانت إلى جانب الذكور، ووجود فروق في الضغوط الأكاديمية والضغوط الاقتصادية بين الذكور والإناث فكان الذكور أقل معاناة من الضغوط الأكاديمية والاقتصادية مقارنة بالإناث، كما وجد فروق في أساليب المواجهة الأكثر فعالية بين الذكور والإناث إلى جانب الذكور، ووجود ارتباط عكسي بين درجات الصلابة النفسية وكل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأكثر فعالية، كما أنه لم يكن للصلابة دوراً بارزاً في تعديل العلاقة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأقل فعالية.

25. دراسة (دخان و الحجار ، 2005)

بعنوان: " الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادره، لدى طلبة الجامعة الإسلامية، وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، والصلابة النفسية لديهم، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (541) طالبًا وطالبة، . واستخدم الباحثان استبانتي، الأولى لقياس الضغوط النفسية لدى الطلبة، والثانية لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية، وأشارت إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (62.05%)، وأن معدل الصلابة النفسية لديهم(77.33 %)، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية – عدا ضغوط بيئة الجامعة – تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية –عدا الأسرية والمالية –تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة العلمي، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية –عدا الدراسية وضغوط بيئة الجامعة – تعزى لمتغير المستوى الجامعي لصالح المستوى الرابع، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية –عدا المالية والدرجة الكلية– تعزى لمتغير الدخل الشهري.

26. دراسة (Abu Rukba , 2005)

بعنوان : " الصلابة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون، كما هدفت إلى تحديد مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية، والكشف عن أثر بعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، مثل: المستوى التعليمي للأم، والعمر الزمني للأم العمر الزمني للأطفال، وجنس الطفل، على مستوى الصلابة النفسية عند الأمهات.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي العلائقي، وبلغ عدد أفراد العينة (180) أمـاً مـن الأمهات اللاتي يتابعن أطفالهن المصابين بمتلازمة داون في جمعية الحق في الحياة بمدينـة غزة .

استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الأعراض السيكوباثولوجية (SCL-90-R) لقياس الصحة النفسية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى عالٍ من الصلابة النفسية والصحة النفسية، كمـا أظهرت وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون، كما أشارت إلى فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأمهات لصالح الأمهات اللاتـي أنهـين التعلـيم الجامعي والثانوي والأساسي، ولكل من عمر الأم، عمر الأطفال، وجنس الطفل .

27. دراسة (ياغي، 2006)

بعنوان : الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية لعمال محافظـات قطـاع غـزة، وعلاقتها بالصلابة النفسية، في ضوء متغير السن، مكان الإقامة، عدد أفراد الأسرة، و الحالة الاجتماعية .

تكونت عينة الدراسة من (683) عاملاً من العمال الذين يحملون تصاريح دخـول للعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام (1948)، وقد طبق الباحث على العينة مقيـاس الضغوط النفسية، والصلابة النفسية من إعداده، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يعاني العمال في قطاع غزة من ضغوط نفسية كبيـرة بنسبة 74.5%، كما أظهرت الدراسة وجود صلابة عالية لدى العمال بنسبة 74.9% ، كمـا اتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للضغوط النفسية والدرجة الكليـة للصلابة النفسية، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفـسية تعزى إلى عدد أفراد الأسرة لصالح الأسرة التي يبلغ أفرادها (5–9 فما فوق)، ولم تظهـر

الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير العمر، والحالة الاجتماعية، مع وجود فروق بين الحالة الاجتماعية ودرجات ضغوط المعابر لصالح المطلقين.

28. دراسة (أبو سمهدانة، 2006)

بعنوان : " الصلابة النفسية وعلاقتها بالعنف الإسرائيلي لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى بقطاع غزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع انعكاسات العنف الإسرائيلي في ظل انتفاضة الأقصى على الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية، والكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية في ظل العنف الإسرائيلي، والتعرف على أثر كل من عمر المرأة، ومكان سكناها، وطبيعته الاحتكاكية، والمستوى التعليمي لها، وطبيعة عملها، وشكل العنف الذي تعرضت له، على انعكاسات العنف الإسرائيلي عليها، وعلى صلابتها النفسية ،خلال انتفاضة الأقصى، ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الباحثة مقياس انعكاسات العنف الإسرائيلي على المرأة الفلسطينية من إعداد الباحثة، ومقياس الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية من إعداد (مخيمر ، 2002)، تم تطبيقها على عينة عشوائية من (600) امرأة فلسطينية تتراوح أعمارهن ما بين (20-30)سنة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى يزيد عن 70 % كمستوى افتراضي، لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للمرأة، لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية تعزى لمتغير عمل المرأة، باستثناء وجود فروق في بعدي التحدي لصالح المرأة العاملة، توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية تعزى لمتغير محافظات السكن لصالح المرأة في محافظتي جنوب غزة وشمالها، توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية تعزى لمتغير منطقة السكن لصالح المرأة في المناطق الاحتكاكية، لا توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية تعزى لعمر المرأة، توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية ترجع لنوع العنف الذي تم التعرض له لصالح المرأة التي تعاني من عنف مباشر.

29. دراسة (أبو ندى، 2007)

بعنوان :" الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، والكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وضغوط الحياة ومتغيرات ديموغرافية أخرى، هي (الجنس– نوع الكلية – المستوى الدراسي– دخل الأسرة الشهري)، وقد تكونت عينة الدراسة من (549) طالباً وطالبة وهي تمثل حوالي (10%) من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عددهم (5105) طالباً وطالبة للمستوى الدراسي الثاني والرابع من الكليات المختلفة في جامعة الأزهر.

وقد اعتمت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس الصلابة النفسية من اعداد(مخيمر، 1997)، وقد قام (الحجار، ودخان،2005) بتقنينه على البيئة الفلسطينية، وقام الباحث ببناء مقياس لضغوط الحياة وتقنينه على عينة الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :وجود صلابة نفسية عالية لدى طلبة الجامعة بنسبة (76.09%)، في المقابل اتضح أن الطلبة يعانون من ضغوط حيث بلغت النسبة (76.02%)، وقد شكلت الضغوط السياسية المرتبة الأولى من أبعاد المقياس، وكان في المرتبة الأولى ضغوط التنظيمات الفلسطينية، تلا ذلك ضغوط قمع الاحتلال الإسرائيلي، ثم ضغوط الحصار، كما اتضح من الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للصلابة والدرجة الكلية للضغوط لدى عينة الدراسة، وقد أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الالتزام وبعد ضغوط الرواتب، وضغوط القيم الاجتماعية، والدرجة الكلية للضغوط، وكذلك بين بعد التحكم و بعد ضغوط الحصار وضغوط التنظيمات الفلسطينية، كما اتضح من الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للصلابة وبين (ضغوط الرواتب و ضغوط التهديد)، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الصلابة ومنخفضي الصلابة في درجاتهم على ضغوط الحياة لصالح مرتفعي الصلابة لدى عينة الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الصلابة ومنخفضي الصلابة في درجاتهم على ضغوط الحياة في بعد ضغوط الرواتب، وقد كشفت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الصلابة النفسية (منخفض

– مرتفع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على ضغوط الحياة لدى عينة الدراسة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الصلابة النفسية (منخفض– مرتفع) ونـــوع الكليـــة (علوم– آداب) على ضغوط الحياة لدى عينة الدراسة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الصلابة النفسية (منخفض– مرتفع) و المستوى الدراسي (الثاني– الرابع) على ضغوط الحياة لدى عينة الدراسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الـــصلابة النفسية(منخفض– مرتفع) ودخل الأسرة الشهري(منخفض–مرتفع) على ضغوط الحياة لدى عينة الدراسة .

30. دراسة (ثابت، وآخرون، 2007)

بعنوان: " تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة "

هدفت هذه الدراسة إلي بحث أنواع و شدة الخبرات الصادمة للأطفال الذكور الـــذين فقدوا بيوتهم نتيجة للهدم، ومعرفة مدى انتشار كرب ما بعد الصدمة وعلاقتـــه بالـــصدمات، ومعرفة الصلادة النفسية في الأطفال وعلاقتها بالصدمة وكرب ما بعد الصدمة والمخاوف.

لقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، و تم اختيـــار عينـــة مكونـــة مـــن (45)طفلاً و مراهقاً من العائلات التي هدمت بيوتها في الفترة الأخيرة في منطقة رفح و بيت حانون، و تم تطبيق الاختبارات التالية :اختبار الخبرات الصادمة، مقياس كـــرب مـــا بعـــد الصدمة، مقياس المخاوف، مقياس الصلابة النفسية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : بينت الدراسة أن متوسط التعرض للأحداث الصادمة عند الأطفال 9.4 حدث وبانحراف معياري3.1، وقـــد تبـــين أن 15.6 % يعـــانون بدرجة خفيفة من كرب ما بعد الصدمة، و 62.2 % يعانون بدرجة متوسطة، في حين 20 % يعانون بدرجة شديدة .

وأشارت نتائج الدراسة أن متوسط الصلابة النفسية 99.5 ، وتبين في الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بـــين تعـــرض الأطفـــال للأحـــداث الـــصادمة ودرجـــة الاضطرابات النفسية الناتجة ما بعد الصدمة، ولوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية

بين درجات المخاوف ودرجة كرب ما بعد الصدمة، لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالـــة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية ودرجة كرب ما بعد الصدمة .

ثانيا : الدراسات التي تتعلق بالالتزام الديني :-

1. دراسة (Bergin et al ,1987)

بعنوان : " التدين والصحة النفسية "

هدفت الدراسة إلى تصنيف أفراد العينة التي اشتملت عليها الدراسة وفقا لدرجة التدين لديهم، والتعرف على العلاقة بين المتدين جوهرياً والمتدين ظاهريـــاً، إضـــافة إلـــى بعــض الخصائص الشخصية مثل الاكتئاب ، وضبط الذات، والقلق .

استخدم الباحثون في دراستهم عدة أدوات أهمها مقياس للتوجه الــديني، ومقيــاس بيــك للاكتئاب، وطبقت أدوات الدراسة على عينة من طلاب قسم علم النفس فـــي جامعـــة يـــونج، وهؤلاء ينتمون إلى جماعة تسمى جماعة (مورون)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقـــة دالة موجبة بين التوجه الديني الجوهري ومقاييس كاليفورنيا النفسية، و لا توجد علاقة دالـــة على الاكتئاب بين ذوي التوجه الديني الظاهري وذوي التوجه الديني الجـــوهري، وكـــذلك لا توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين التوجه الديني الظاهري والقلق، وأن التدين له دور إيجابي في التخفيف من القلق.

2. دراسة (الشويعر ، 1988)

بعنوان : " الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشـــره، علـــى مستوى القلق النفسي، ومحاولة التوصل إلى سلوكات مستمدة من العقيـــدة، واشـــتملت عينـــة الدراسة على (200) طالبة من طالبات المستويين الثالث والرابع بكلية البنات بجـــدة، مـــن مختلف التخصصات، طبقت الباحثة عليهم مقياس القلق لكتل، ومقياس الإيمان بالقضاء والقدر من تصميم الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سالباً بين درجات الطالبات فـــي مستوى الإيمان بالقضاء والقدر ومستوى القلق النفسي، حيث تبين أن مستوى القلق النفـــسي لدى الطالبات الأقل إيماناً بالقضاء والقدر أعلى منه عند الطالبات الأكثـــر إيمانـــاً بالقـــضاء والقدر.

3. دراسة (أحمد،1989)

بعنوان: " الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة، وعلاقته بنوع التخصص "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة، وكانت العينة من طالبات كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر، وكلية البنات بجامعة عين شمس، وبلغت العينة (468)طالبة، وقد استخدم الباحث مقياس الالتزام الديني إعداد (عبد الرحمن النقيب وإسماعيل دياب، 1983)، واستخدم العديد من الأساليب الإحصائية، مثل: حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار T test، و أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين طالبات بنات الأزهر وبنات عين شمس في الالتزام الديني .

4. دراسة (Richards , 1991)

بعنوان : " تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (286) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياسان، أحدهما لقياس الالتزام الديني، والآخر لقياس الاضطرابات النفسية والانفعالية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر فعال دال إحصائياً للالتزام الديني في درجات الطلاب على مقياس الاضطرابات النفسية والانفعالية .

5. دراسة (حمادة، 1992)

بعنوان : " التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة ذوي التوجه الديني المرتفع والتوجه الديني المنخفض في قوة الأنا، ومركز الضبط والجمود الفكري والاكتئاب، كما هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على التوجه الديني .

وتكونت عينة الدراسة من (640) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، وكلية البنات الإسلامية في جامعة الأزهر، وكلية التربية في جامعتي عين شمس والزقازيق، وكان أفراد العينة مـــن المستويات النهائية للتعليم الجامعي .

وقد استخدمت عدة أدوات منها مقياس التوجه الديني، مقياس الجمود الفكـــري إعـــداد (أبو ناهية ، موسى)، ومقياس تدين الوالدين من إعداد الباحث، ومقياس قوة الأنا من تقنـــين الباحث، وتوصلت الدراسة، إلى وجود فروق دالة بين مرتفعي التدين ومخفضيه في الاكتئاب والضبط الخارجي لصالح منخفضي التدين، وكانت الفروق دالة في قوة الأنا وتدين الوالـــدين لصالح مرتفعي التدين، بينما لم توجد فروق ذات دلالة بينهم في الجمود الفكري، كذلك وجـــد أن هناك فروقاً دالة بين طلاب التعليم الأزهري والعام لصالح التعليم العـــام، وفـــي الجمـــود الفكري لصالح التعليم الأزهري، كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في التدين، بينما كانت الفروق دالة بينهم في الاكتئاب لصالح الإناث، في حين كانـــت الفروق لصالح الذكور في قوة الأنا.

6. دراسة (موسى، 1993)

بعنوان : " أثر التدين على الاكتئاب "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التدين على مستوى الاكتئاب النفسي، عنـــد مجموعة من طلبة وطالبات بعض الكليات لجامعة الأزهر، وتكونت عينة الدراسة من (18) طالباً وطالبة، من كليتي التربية والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، من الفرقـــة الأولـــى والثانية والثالثة من عدة تخصصات علمية، واستخدم الباحث في دراسته عـــدة أدوات منهـــا مقياس بك للاكتئاب، اختبار الصحة النفسية الدينية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة مرتفعي التدين من الذكور والإناث أقل حدة من أعراض الاكتئاب من متوسطي التدين ومـــن منخفضي التدين .

7. دراسة (Azhar & Varma , 1995)

بعنوان : " فعالية العلاج الديني وتأثيره في مرض الاكتئاب "

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية العلاج الديني وتأثيره في مرض الاكتئاب، على عينة مكونة من (64) فرداً ممن شخصت حالتهم أنهم مرضى بالاكتئاب النفسي، قسموا إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابط،ة وبينت الدراسة أن المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج لتنمية الروح الدينية لديهم، قد أظهرت تحسناً في العلاج وبشكل أكبر وأفضل، من المجموعة الضابطة .

8. دراسة (Pfeifer & Ursula ,1995)

بعنوان : " العلاج النفسي وعلاقته بالالتزام الديني "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العلاج النفسي والالتزام الديني، تكونت عينة الدراسة من (44) شخصاً ممن يعانون من أعراض القلق واضطرابات التكيف، و (45) شخصاً سليماً، طبق عليهم مقياس ايزنك لقياس الاتجاهات الدينية الواقعية وغير الواقعية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين الاتجاهات الدينية وأعراض القلق المرضي، وأن هناك علاقة إيجابية بين الالتزام الديني والرضا عن الحياة لدى المفحوصين من المجموعة العادية .

9. دراسة (Watts, 1996)

بعنوان : " تأثير التوجه الديني في الإضرابات الانفعالية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التوجه الديني في الإضرابات الانفعالية، لدى عينة مكونة من (255) طالباً وطالبة، من طلاب المدارس الحكومية في أمريكا، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر جوهري للتوجه الديني في الاضطرابات الانفعالية، حيث تبين أن انخفاض التوجه الديني يؤدي إلى حالات من الاضطراب الانفعالي كالغضب والتعاسة والخجل.

10. دراسة (أحمد ، 1999)

بعنوان : " العلاقة بين التدين و إشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية، والتعرف على مستوى التدين لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية، و الكشف عن العلاقة بين مستوى التدين ومستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة الإسماعيلية، اشتملت عينة الدراسة على (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس، طبق عليهم مقياس مستوى التدين من إعداد (صالح الصنيع ، 1997)، و مقياس مستوى إشباع الحاجات النفسية من إعداد (الباحث)، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التدين وإشباع الحاجات النفسية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، في الحاجات الآتية: (الصداقة– الاستقلال الذاتي– المسئولية الاجتماعية)، ولصالح الإناث في الرعاية الاجتماعية .

11. دراسة (موسى ، 1999)

بعنوان : " الفروق في الاكتئاب وفقاً لمستوى التدين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدين على الاكتئاب النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات بعض الكليات التابعة لجامعة الأزهر، تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة منهم (90) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (19 –23) سنة، من كليتي التربية والدراسات الإنسانية لجامعة الأزهر في الفرقة الأولى والثانية والثالثة، من التخصصات العلمية المختلفة، واستخدم الباحث اختبار الصحة النفسية الدينية من إعداده، ومقياس بك للاكتئاب، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن الأفراد مرتفعي التدين من الذكور والإناث أقل في الأعراض الاكتئابية من الأفراد متوسطي التدين من الذكور والإناث، وكذلك أقل من

منخفضي التدين من الجنسين، كما أشارت إلى أن متوسطي التدين من الذكور والإنـــاث أقـــل حدة في الأعراض الاكتئابية من منخفضي التدين من الجنسين .

12. دراسة (الخضر، 2000)

بعنوان : " التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي "

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التدين والشخصية أحادية العقلية، وفيمـــا إذا كانت هناك فروق بين الجنسين وبين عينة الأئمة والخطباء والطلبة الذكور فـــي مقـــاييس التدين، والشخصية أحادية العقلية، واستخدم لهذا الغرض مقياس أحادية العقلية– 2(أع – 2) من إعداد(صفوت فرج)، ومقياس السلوك الديني من إعداد (الطائي، 1985)، طبقت على عينة مكونة من (244) مفحوصاً (الذكور ن = 165 ، الإناث ن = 68)، مـــنهم (155) إماماً وخطيباً، يعملون في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولـــة الكويـــت، والبـــاقي ن (189) طالباً من جامعة الكويت، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً عكسياً دالاً إحصائياً بين الدرجة الكلية على مقاييس السلوك الديني (العبادات، والعادات، والمنجيـــات، والدرجـــة الكلية)، والدرجة الكلية على مقياس أحادية العقلية تتراوح بـــين ر = –0.14 و ر=– 0.25، ولم يظهر ارتباط جوهري في مقياسي الإيمانيات والمهلكات، كما أظهرت النتائج أن مجموعة الخطباء حصلوا على متوسطات أعلى من متوسطات الطلاب في كل من مقـــاييس العبـــادات والعادات والمنجيات والمهلكات، لكنهم حصلوا على متوسط أدنى في مقياس أحادية العقليـــة، كما أفرزت نتائج الدراسة أن الإناث حصلن على متوسطات أعلى بـــصورة جوهريـــة مـــن الذكور في كل من العبادات والمنجيات و المهلكات والدرجة الكلية في المقياس الديني، ولكنهن حصلن على متوسط أدنى في مقياس أحادية العقلية، وفي جميع المقارنات بـــين المجموعـــات المختلفة، لم تظهر فروق جوهرية بينها في مقياس الإيمانيات .

13. دراسة (المزيني ، 2001)

بعنوان : " القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بالقيم الدينية، ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والاتزان الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (255) طالباً وطالبة منهم (135) طالبـاً و(120) طالبة من طلبة المستوى الرابع في الجامعة الإسلامية بغزة، طبق عليهم الباحث مقياس القيم الدينية من إعداده، ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد (عادل العدل)، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة يتحلون بدرجة عالية من القيم الدينية والاتزان الانفعالي ، بالإضافة لوجود فروق في درجة التمسك بالقيم الدينية، ومستوى الاتزان الانفعالي بين الطالبات والطلاب لصالح الطالبات، ووجود علاقة إيجابية بين درجات الطلبة في اختبار القيم الدينية ومستوى الاتزان الانفعالي، وأشارت الدراسة لوجود فروق في مستوى الاتـزان الانفعالي لصالح الطلاب ذوي الدرجة المرتفعة في القيم الدينية، ووجود فروق فـي مـستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة في القيم الدينية .

14. دراسة (الصنيع ، 2002)

بعنوان : " العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدين والقلق العام، لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلاب، إحداهما طلاب كلية الشريعة وعددهم (119)طالباً متوسط عمرهم (21,40) سنة، و (121) طالباً من كلية العلوم الاجتماعية، متوسط عمرهم (22,97) سنة، والمجموع الكلي للعينة(240)طالباً، واستخدم مقياس التدين من إعداد صالح الصنيع، وكذلك مقياس القلق العام للراشدين من إعداد محمد جمل الليل .

وانتهت الدراسة إلى نتائج تؤيد العلاقة العكسية بين التدين والقلق العـام لـدى عينتـي الدراسة، كما أن طلاب كلية الشريعة حصلوا على متوسط درجات أعلى من طـلاب كليـة العلوم الاجتماعية على مقياس التدين، بينما على مقياس القلق العام حصل طلاب كلية العلـوم الاجتماعية على متوسط أعلى من طلاب كلية الشريعة.

15. دراسة (الحجار، 2003)

بعنوان : " التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثـدي بمحافظـات غـزة وعلاقته ببعض المتغيرات "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريـضات الثدي بمحافظات غزة، وعلاقته ببعض المتغيرات (السلوك الديني، العمر، مـستوى دخـل الأسرة، المستوى التعليمي، نوع العلاج)، ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحث بإعداد اختبـار التوافق النفسي والاجتماعي، واستخدم اختبار السلوك الديني من إعداد (عبد الكريم رضوان)، طُبق المقياسان على عينة مكونة من (60) مريضة مصابة بسرطان الثدي، وقـد توصـلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الكلي والـسلوك الديني لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة ما عدا البعد الجسمي، أي أنه كلمـا زاد مستوى التوافق زاد مستوى السلوك الديني والعكس هو الصحيح، أن مريضات سرطان الثدي يرتفع لديهن السلوك المتعلق بالسنن والسلوكيات الدينية أكثر من السلوك المتعلق بـالفرائض والواجبات الشرعية.

16. دراسة (عبد العزيز ، 2003)

بعنوان : "أثر التدين على مرض الاكتئاب النفسي "

حيث أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة الأزهر الشريف، كمـا اسـتخدمت مقاييس متخصصة لقياس التدين ومرض الاكتئاب النفسي، وانتهت الدراسة إلى وجـود أثـر جوهري للتدين في معالجة مرض الاكتئاب النفسي، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية ترجع إلى فقدان الوازع الديني وعـدم وجـود النظـرة الدينية للحياة لدى المرضى .

17. دراسة (القعيب ، 2003)

بعنوان : " التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة – دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التدين لدى طلاب الجامعة من خلال عينة الدراسة، والتعرف على مستوى الأمن الذاتي و الأمن الاجتماعي لعينة الدراسة، و التعرف على مدى اتساق مؤشرات التدين لسلوك الطلاب مع مؤشرات التوافق الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي (طريقة المسح الاجتماعي)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التدين من إعداد (صالح الصنيع) مع التعديل، و مقياس التوافق الاجتماعي من إعداد الباحث، اشتملت عينة الدراسة على (200) طالب، و أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التدين لدى طلاب جامعة الملك سعود فوق المتوسط، وأن مستوى الأمن الذاتي عالٍ نسبياً وأن مستوى الأمن الاجتماعي عالٍ، كما أشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة طردية بين التدين كمنهج موجه عام للسلوك وبين التوافق الاجتماعي كنتيجة لهذا المنهج.

18. دراسة (رضا ، 2004)

بعنوان : " العلاقة بين درجة التدين والرضا الوظيفي لدى الاختصاصي الاجتماعي في المجتمع الكويتي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير متغير درجة التدين على الرضا الوظيفي للاختصاصي الاجتماعي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس درجة التدين إعداد (على ، 1997)، ومقياس الرضا الوظيفي من إعداد (Gary; koeske Rakids , Mary Beh , 1994) وتعريب الباحث في دراسة سابقة (1999)، اشتملت عينة الدراسة على (705) اختصاصي و اختصاصية اجتماعية بلغ عدد الذكور (168) و الإناث (537)، أشارت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدين تعزى لمتغير العمر، والحالة الاجتماعية، توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين التدين والرضا الوظيفي .

19. دراسة (عياد، و محمد،2004)

بعنوان : " مقارنة بين مرتفعي ومنخفضي التدين على بعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى طلاب الجامعة في الثقافتين السعودية والمصرية "

هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين مستوى التدين (مرتفع – منخفض) وبعض المتغيرات النفسية، متمثلة في (حالة القلق– الاكتئاب– الوحدة النفسية)، وكذلك بعض متغيرات الشخصية متمثلة فيما يقيسه اختبار أيزنك للشخصية E P Q، و ذلك لدى عينة السعودية والعينة المصرية، تكونت العينة من (179) طالباً وطالبة ممن يدرسون بكلية المعلمين بالنسبة للذكور، وكلية التربية بالنسبة للطالبات في منطقة تبوك في شمال غرب السعودية، و(181) طالباً وطالبة ممن يدرسون بكلية الآداب جامعة طنطا في مصر، استخدمت الباحثتان اختبار الصحة النفسية الدينية من إعداد (رشاد موسى)، ومقياس حالة القلق إعداد (سبلبير جر) تعريب وإعداد (أحمد محمد عبد الخالق)، قائمة بك للاكتئاب ترجمة وإعداد (أحمد عبد الخالق)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد (رشل) تعريب وإعداد (علي السيد خضر ومحمد محروس الشناوي)، واختبار أيزنك للشخصية تأليف أيزنك تعريب وإعداد (مصطفى سويف و آخرون)، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات الأفراد ذوي التدين المرتفع والمتغيرات النفسية المتمثلة في (حالة القلق – الاكتئاب و الوحدة النفسية)، وذلك لدى أفراد العينتين المصرية والسعودية ذكور وإناث، بينما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة لدى الأفراد منخفضي التدين و بعض المتغيرات النفسية المتمثلة في (حالة القلق، الاكتئاب ، الوحدة النفسية) ذلك لدى أفراد العينتين المصرية والسعودية ذكور وإناث .

20. دراسة (غانم ،2004)

بعنوان : " التدين وعلاقته بقلق الموت والأحداث السارة والنظرة للحياة : دراسة نفسية مقارنة بين المسنين والمسنات "

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التدين (الظاهري – الجوهري) وكل من قلق الموت والأحداث السارة والنظرة للحياة، لدى عينة من المسنين والمسنات، (بواقع 200 شخص في كل فئة) تم تطبيق مقياس الوعي الديني (الظاهري و الجوهري) من إعداد

(ألبورت) قننه على البيئة العربية (عبد الرقيب البحيري وعادل دمرداش)، ومقيـاس قلـق الموت من إعداد (احمد عبد الخالق) ، قائمة الأحداث السارة (من إعداد الباحـث)، ومقيـاس النظرة للحياة من إعداد (رونالد رونر) ترجمة وإعداد (ممدوحة سلامة، 1986)، واعتمـدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وقد تم التوصل للنتائج التالية : توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التدين الجوهري و قلق الموت والنظرة الايجابية لدى المسنين، توجد علاقة ارتباط سالبة بين التدين الجوهري والأحداث السارة لدى المسنين، توجد علاقة ارتباط سالبة بين قلق الموت والأحداث السارة، و علاقة ارتباط موجبة بين قلق الموت والنظـرة السـالبة للحيـاة لـدى المسنين، توجد علاقة ارتباط سالبة بين التدين الظاهري وقلـق المـوت والأحـداث السـارة والنظرة الايجابية للحياة لدى عينة المسنات، توجد علاقة ارتباط سالبة بين قلق الموت والنظرة السلبية للحياة لدى عينة المسنات، توجد علاقة ارتباط سالبة بين الأحداث السـارة والنظـرة السلبية للحياة لدى عينة المسنات .

21. دراسة (المغربي ، 2004)

بعنوان : " العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بـين تـدين الأزواج وتـوافقهم الزواجـي، والعلاقة بين تدين الزوجات وتوافقهن الزواجي، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تدين الأزواج وتدين الزوجات، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالـة إحصائية بين توافق الأزواج وتوافق الزوجات، طبقت الدراسـة علـى عينـة مـن الأزواج المسلمين بلغ عددها (220) زوجاً وزوجة، منهم (110 زوج) و (110) زوجـة، طبـق عليهم مقياس التدين من إعداد(الباحثة)، ومقياس التوافق الزواجي من إعداد (طريف شوقي ومحمد حسن)، وأشارت نتائج الدراسة لوجود ارتباط إيجابي دال بين التدين والتوافق الزواجي لدى كل من الأزواج والزوجات، كما أشارت إلى وجود فرق دال بينهما في التوافق الزواجي لصالح الزوجات، وجود فرق غير دال في التدين بين الأزواج و الزوجات.

22.دراسة (الحجار وأبو إسحق ، 2005)

بعنوان :" التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة، وعلاقته بمستوى الالتزام الديني، ومتغيرات أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (60) مريضة مصابة بسرطان الثدي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق اختباران الأول لقياس التوافق، والثاني لقياس الالتزام الديني، وقد توصل الباحثان لوجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الكلي والالتزام الديني لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة، ما عدا البعد الجسمي .

23. دراسة (أبو سلامة ، 2006)

بعنوان : التدين وقلق الموت وعلاقتهما بدافعية الإنجاز لدى معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة "

أجريت الدراسة بهدف التعرف على علاقة التدين وقلق الموت بدافعية الإنجاز لدى معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة، أجريت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (254) معلماً ومعلمة، من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة شمال غزة، أي نسبة (48.5%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وقد استخدم الباحث مقياس الدافع للإنجاز للراشدين، ترجمة رشاد موسى وأبو ناهية، ومقياس الوعي الديني إعداد عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش، ومقياس قلق الموت من إعداد زينب شقير، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتدين، بينما لا توجد علاقة دالة بين قلق الموت والتدين لدى أفراد العينة .

24. دراسة (بركات، 2006)

بعنوان :" الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي (الجنس ،العمر الزمني،

التخصص، التحصيل الأكاديمي، عمل الأب، وعمل الأم)، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة منهم (100) ذكور، و(100) من الإناث، حيث استخدم الباحث كل من مقياس الالتزام الديني، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي (من إعداد الباحث)، مستخدماً المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أسفرت الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير لمتغيرات كل من (الجنس والتخصص والعمر) في الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لصالح الإناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية، والطلاب من الفئة العمرية الأقل من (23) سنة على الترتيب، بينما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات (مستوى التحصيل، عمل الأب، وعمل الأم) في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني .

ثانيا : الدراسات التي تتعلق بالمساندة الاجتماعية

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية لاحظت الباحثة أن هناك عدداً من الدراسات التي تناولت عينات مختلفة، لذلك ستقوم بعرض الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية والأقرب إلى عينة الدراسة.

1. دراسة (عبد الله، 1995)

بعنوان : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب و العاملين "

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين المساندة الاجتماعية، من حيث حجمها ودرجة الرضا عنها من جانب وكل من الاكتئاب واليأس من جانب آخر، وذلك لدى عينة من الطلبة والعاملين في المجتمع المصري، ودراسة التأثير والتفاعل المشترك لكل من الجنس، ونوع الإقامة ونوع العمل، على المساندة الاجتماعية (الحجم –الرضا) والاكتئاب واليأس، كما تهدف إلى تقنين مقياس الشعور باليأس الذي أعده الباحث على فئات عمرية مختلفة في المجتمع المصري، وقد تكونت عينة الدراسة من (328) فرداً، (169 ذكراً ، 159أنثى) بمتوسط عمري قدره 22.50 سنة، واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية إعداد محمد الشناوي وسامي أبيه، ومقياس التقدير الذاتي للاكتئاب إعداد عبد الرحمن سليمان، وهشام عبد الله

(1995)، ومقياس الشعور باليأس إعداد وتقنين الباحث، وقد توصل الباحث لعدة نتائج، كـان من أهمها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية (الحجم –الرضا– الدرجة الكلية)، وكل من الاكتئاب واليأس لدى أفراد العينة، كما توصلت الدراسة إلى وجـود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية (الحجم، الرضـا، الدرجـة الكلية) لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الريـف ومجموعـة الحضر في حجم المساندة الاجتماعية فقط والفروق في صالح مجموعة الريف، وكذلك أيـضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والعاملين في حجم المساندة الاجتماعية والفروق كانت لصالح العاملين .

2. دراسة (حسب الله، 1996)

بعنوان : " إدراك التحكم والمساندة الاجتماعية في علاقتها بأعراض الاكتئاب لدى الأطفال "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثر العلاقات بين متغيرات القبـول الـرفض الأمومي، إدراك التحكم، والأعراض الاكتئابية بصفة دالة بـالعمر، الجـنس، أو المـستوى الاجتماعي الاقتصادي ، و التعرف على مدى إسهام متغير القبول – الرفض الأمومي إسهاماً مباشراً ودالاً في الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال، أو أنه يرتبط جوهرياً بالأعراض الاكتئابية لدى الأطفال أو أكثر من ذلك أن هذه العلاقة تتأثر بأهمية، وتكونت عينة الدراسة من تلاميـذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والإعدادية من مدارس مدينة الزقازيق وتراوحت أعمارهم بـين 9-15 ، بلغ عددهم 447 تلميذاً وتلميذة منهم 273 ذكور و 174 إناث، واسـتخدم الباحـث مقياس الاكتئاب للأطفال من إعداد عبد الخالق 1991، واستبيان القبول / الرفض الوالدي من إعداد رونالد . ب. رونر ترجمة ممدوحة سلامة، ومقياس مركز التحكم من إعـداد نـاويكي واستريكلاند ترجمة موسى 1981، وتشير نتائج الدراسة إلى أن متغير إدراك التحكم بذاته لا يمثل إسهاماً دالاً ومباشراً في نمو الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال، فـي حـين أن القبـول الرفض الأمومي المدرك يمثل إسهاماً مباشراً في نمو الأعراض الاكتئابيـة لـدى الأطفـال، بالإضافة إلى أن المتغيرات الديموجرافية الاجتماعية الاقتصادية (العمر– الجنس– المـستوى الاجتماعي الاقتصادي) لا يمثل أي إسهام دال في العلاقة ما بين القبول – الرفض الامـومي ونمو الأعراض لدى الأطفال.

3. دراسة (الربيعة، 1997)

بعنوان:" الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة "

هدفت للكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، لـدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، والتعرف على أثر الحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة فـي درجة الشعور بالوحدة النفسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسـة من (600) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، منهم (321) طالباً و(279)طالبة، وقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعـداد خـضر والشناوي (1988)، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد السمادوني (1997)، وقد تبـين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سالبة مرتفعة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية عند الفئتين من الذكور والإناث، وأنه لم توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بـين متوسطات درجات الطلاب المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك بالنسبة للطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، وكذلك بالنسبة لمكان الإقامة .

4. دراسة (علي، 1997)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تـدركها العـاملات المتزوجات "

هدفت الدراسة إلى عقد مقارنة بين العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية، وبين العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعيـة، فـي مواجهـة أحـداث الحيـاة الضاغطة، وفي الإصابة بالاضطرابات النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة مـن المجموعـة الأولى، وهي التجريبية وقوامها 50 من السيدات المتزوجات المدعمات بمساندة اجتماعية من الأسرة وجماعة العمل، ومن المجموعة الثانية وهي المجموعة الضابطة وقوامهـا 50 مـن السيدات العاملات المتزوجات غير المدعمات بمساندة اجتماعية سواء من الأسرة أو جماعـة العمل ، وقد استخدمت في هذه الدراسة عدة مقاييس هي استبيان المساندة الاجتماعية إعـداد سارسون و آخرون (Sarson et al , 1983) تعريب محمد محـروس الـشناوي و سـامي محمود أبو بيه ، استبيان أساليب مواجهة أحداث الحياة إعداد (حسن مصطفى)، قائمة مراجعة

الأمراض إعداد (ليبونارد و دبروجينس و آخرون) تعريب عبد الرقيب البحيري، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية في الأبعاد الآتية: (العمل من خلال الحدث- والالتفات إلى اتجاهات و أنشطة أخرى- و العلاقات الاجتماعية- وتنمية الكفاءة الذاتية) لصالح العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين العاملات منخفضي المساندة الاجتماعية في الأبعاد الآتية (التجنب و الإنكار- طلب المساندة الاجتماعية - الإلحاح و الاقتحام القهري) لصالح العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين مجموعة العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية في الأبعاد التالية (الأعراض الجسمانية- الوسواس القهري- الحساسية التفاعلية- الاكتئاب - القلق- قلق الخواف - البارانويا التخيلية الذهانية) لصالح مجموعة العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين مجموعة العاملات منخفضي المساندة الاجتماعية في بعد العداوة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في أساليب مواجهة أحداث الحياة والإصابة بالاضطرابات النفسية.

5. دراسة (عبد الرازق، 1998)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية "

أجريت الدراسة بهدف فحص دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، بالإضافة لمعرفة العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، وقد تكونت عينة الدراسة من (170) فرداً (100) ذكر و(70) أنثى من المتزوجين، تراوحت أعمارهم بين(28-51) عاماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وللتحقق من فروض الدراسة استخدم الباحث استمارة بيانات ديموغرافية، واستبيان المعاناة الاقتصادية من إعداد وترجمة (ممدوحة سلامة ، 1991)عن مقياس (ليميز وزملاؤه) (Lempers et al , 1989)، واستبيان الخلافات الزوجية وقد أعدته (عواطف صالح،1989)،

وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة طردية دالة إحصائياً بين إدراك المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية لدى كل من الأزواج، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاناة الاقتصادية والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق في متوسط إدراك الخلافات الزوجية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

6. دراسة (كاشف، 2000)

بعنوان : " دراسة لبعض أنواع الضغوط لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية "

أجريت بهدف التعرف على أنواع الضغوط التي تعاني منها أم الطفل المعاق سواء كانت الإعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية، أيضاً التعرف على أهم الاحتياجات الأسرية في أسرة الطفل المعاق وتحديد أكثرها أهمية، وأهم مصادر المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأم، كما تهدف إلى التعرف على تأثير عدد من العوامل مثل نوع الإعاقة، درجة تعليم الأم، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ونوع الطفل المعاق على متغيرات الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) أماً لطفل معاق إما إعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية تتراوح أعمارهن بين (20–45) عاماً، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الضغوط الأسرية، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان من بينها أن أهم مصادر الرعاية الاجتماعية التي تتلقاها الأم تأتي من الزوج والأبناء والمجتمع ثم مساندة الأقارب والأصدقاء كما أظهرت الدراسة دور المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأم في التخفيف من الإحساس بالضغوط أو الاحتياجات، كما أظهرت أن المساندة التي تتلقاها الأم من الأهل والأقارب كأهم مصادر المساندة التي تتلقاها وتعتمد عليها الأم في مواجهة مشاكلها سواء مشكلات رعاية الطفل المعاق أو مواجهة المشكلات المادية أو رعاية الأطفال الآخرين أو حتى المشكلات مع الزوج، كما دلت النتائج على احتياج الأم للمساندة مهما كان مستوى تعليم الأم، بينما كانت الأمهات في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأعلى في حاجة لمزيد من المساندة .

7. دراسة (عثمان، 2001)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات "

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأزواج وكل من السعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات، فضلاً عن بحث تأثير متغيرات عمر الطالبة، وعمر زوجها، ووجود أطفال، ووظيفة الزوج، ودخل الأسرة، ومكان السكن على كل من المساندة الاجتماعية، والسعادة الزوجية، والتوافق مع الحياة الجامعية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (118) طالبة متزوجة تم اختيارهن عشوائياً، وقد طبق على أفراد العينة ثلاثة مقاييس من إعداد الباحث وهي مقياس المساندة الاجتماعية من الأزواج، ومقياس السعادة كما تدركها الزوجة، ومقياس التوافق مع الحياة الزوجية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها وجود مسارات دالة للعلاقة بين متغيرات البحث الأساسية، وكانت أكثر المسارات الدالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والسعادة الزوجية، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتزوجات ممن ليس لديهن أطفال ومن لديهن أطفال في درجة المساندة الاجتماعية لصالح المجموعة الأولى، كما دلت على عدم وجود تأثير لكل من عمر الطالبة وعمر الزوج والتفاعل بينهما، ودخل الأسرة ومكان السكن والتفاعل بينهما على درجات المساندة الاجتماعية، بينما يوجد تأثير لوظيفة الزوج على المساندة الاجتماعية حيث كانت الفروق لصالح المعلمين مقارنة بالوظائف الأخرى.

8. دراسة (علي، 2001)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي"

هدفت الدراسة إلى تأكيد دور المساندة الاجتماعية من الأسرة في اتخاذ القرار الايجابي للزواج، والمشاركة في اختيار القرين للوصول إلى التوافق الزواجي، وقد تكونت عينة الدراسة من المجموعة الأولى وقوامها (50 من العاملين المتزوجين المدعمين بالمساندة

الاجتماعية والعاطفية من الأسرة في اتخاذ قرار الزواج واختيار القرين)، ومـــن المجموعـــة الثانية وقوامها (50 من العاملين المتزوجين غير المدعمين بالمساندة الاجتماعية والعاطفيـــة من الأسرة في اتخاذ قرار الزواج واختيار القرين)، وقد استخدم الباحث في دراسته اســـتبيان المساندة الاجتماعية من إعداد (ادوين سارسون وآخرون ، 1983) وقام بتعريبه وتقنينه على البيئة المصرية كل من (محمد محروس وسامي أبو بيه)، ومقياس اتخاذ القرار مـــن إعـــداد (سيف الدين عبدون)، واستبيان فحص العلاقة الزوجية من إعداد (هاملتون مـــاكوين، 1986 وبربرا بلوم دبل وقام بتعريبه الباحث)، واستبيان فحص العلاقة الزوجية واســـتبيان التوافـــق الزواجي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في الأبعـــاد الآتية : اتخاذ القرار الايجابي، و العلاقة الزوجية الايجابية المستمرة والتوافق الزواجي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القدرة على اتخاذ القـــرار بين المجموعتين لصالح مجموعة المتزوجين المدعمين بالمساندة الاجتماعية من الأسرة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العلاقة الزوجية الايجابية بين المجموعتين لصالح مجموعة العاملين المتزوجين المدعمين بالمساندة الاجتماعية من الأسرة، توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية في بعد التوافق الزواجي بين المجموعتين لصالح مجموعـــة العـــاملين المتـــزوجين المدعمين بالمساندة الاجتماعية .

9. دراسة (غانم ، 2002)

بعنوان : "المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لـــدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية "

هدفت الدراسة إلى الوقوف على علاقة المساندة الاجتماعية المدركة بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعيـــة، وقـــد اســـتخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، على عينة مكونة من (100 مسن و مسنة) يعيشون في دور إيواء وأسر طبيعية حيث تراوحت أعمارهم ما بين 60 –74 عاماً، وقد استخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية المدركة الذي ترجمته وأعدته للبيئة العربية (مروى محمد شحته 2000) نقلاً عن بطارية المساندة الاجتماعية لكراوس، كما استخدم مقياس الشعور بالوحـــدة النفـــسية ترجمة وإعداد (عبد الرقيب البحيري)، وقائمة بيك للاكتئاب(ترجمه وأعـــده للغـــة العربيـــة

غريب عبد الفتاح 1985) عن الصورة المختصرة لمقياس بيك للاكتئاب، لقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سـالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 و بين درجات الشعور بالوحدة والاكتئاب و درجـات المساندة الاجتماعية المدركة ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسنين والمسنات تعزى لمتغير الإقامة لصالح المسنين والمسنات المقيمين في بيئة طبيعية في كافة متغيرات الدراسـة (المساندة الاجتماعية ، الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب)، أن إدراك المـسنين والمـسنات الذين يعيشون في بيئة طبيعية للمساندة الاجتماعية أكبر وأفضل من المسنين والمسنات الـذين يقيمون في دور الإيواء، وأن إدراك الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب يتزايد لدى المـسنين والمسنات المقيمين في دور الإيواء .

10. دراسة (المدهون ،2004)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية كما يدركها المعوقون حركيـاً بمحافظـة غـزة وعلاقتهـا بصحتهم النفسية "

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المعوقون حركياً وصحتهم النفسية، تكونت عينة الدراسة من (140) معاقاً حركياً من الجنسين، منهم (76) معاقاً و (64)معاقة، تم اختيارهم من أربعة مراكز للمعوقين حركياً فـي محافظـة غـزة، تتراوح أعمارهم من (18 – 50) سنة، بمتوسط عمري قدره (30.78) سـنة، وانحـراف معياري قدره (8.18)، وتم التجانس بين أفراد العينتين على أساس المـستوى الاجتمـاعي والاقتصادي المتقارب، استخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد (الـسمادوني ، 1997)، مقياس الصحة النفسية من إعداد (طارق علي، 1999) ،وتوصلت الدراسة للنتـائج التالية توجد علاقة ايجابية دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية مـن ناحية، ودرجاتهم على أبعاد الصحة النفسية للمعوقين حركياً من ناحية أخرى، توجد فـروق دالة بين متوسطات درجات الأفراد المرتفعين ومتوسطات درجات أقرانهم من المنخفضين في المساندة الاجتماعية من المعوقين حركياً، وذلك من حيث أبعاد الصحة النفسية لصالح أفـراد المجموعة الأولى، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث المعوقات حركياً من حيث أبعاد الصحة النفسية لصالح الإناث، توجد فـروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين حركياً الذين يعملون ومتوسطات درجات أقرانهم الذين لا يعملون، وذلك من حيث أبعاد الصحة النفسية لصالح أفراد المجموعة الأولى، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين سـنة، ومتوسطات درجات الذين تزيد أعمارهم عن ثلاثين سنة من حيث أبعاد الصحة النفسية لصالح الأكبر سناً .

11. دراسة (عبد المعطي ، 2004)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية فـي ضـوء مستويات متباينة من التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الثانوي العام "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كـل مـن المـساندة الاجتماعيـة والمساندة الأكاديمية، وفعالية الذات الأكاديمية بأبعادها والتحصيل الدراسي، والكـشف عـن الفروق بين الجنسين والمستويات التحصيلية المختلفة في إدراك كل من المساندة الاجتماعيـة والمساندة الأكاديمية من مصادرها، والدرجة الكلية لكل منهما، ودراسة تأثير كل من الجـنس ومستوى التحصيل الدراسي والتفاعل بينهما على فعالية الذات الأكاديمية بأبعادهـا، وكـذلك معرفة ما إذا كانت المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية منبئـات بالتحصيل الدراسي للطلاب، ولتحقيق تلك الأهـداف اسـتخدم الباحـث مقيـاس المـساندة الاجتماعية، والمساندة الأكاديمية، وفعالية الذات الأكاديمية من إعداده، طبقت على عينة مكونة من طالب وطالبة بالصف الأول بمدارس التعليم الثانوي بمدينة الزقازيق محافظة الـشرقية، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعـة الطلبة الذكور ومتوسط درجات مجموعة الطالبات الإناث في إدراك المساندة الاجتماعية مـن الأسرة والأقارب ومن زملاء الدراسة، توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات مجموعة الطلبة الذكور ومتوسط درجات مجموعة الطالبات الإناث في إدراك المساندة الاجتماعية مـن الأصدقاء ومن المعلمين والمساندة الاجتماعية الكلية لصالح الإناث، لا توجـد فـروق دالـة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الطلبة الذكور ومتوسط درجات مجموعـة الطالبـات الإناث في إدراك المساندة الأكاديمية من الأسرة والأقارب، توجد فروق دالة إحـصائياً بـين متوسط درجات مجموعة الطلبة الذكور ومتوسط درجات مجموعة الطالبات الإناث في إدراك

المساندة الأكاديمية من الأصدقاء ومن زملاء الدراسة ومن المعلمين لصالح مجموعة الطالبات، كما أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الطلبة في إدراك المساندة الاجتماعية من مصادرها (الأسرة والأقارب والأصدقاء وزملاء الدراسة) والدرجة الكلية باختلاف التحصيل الدراسي (مرتفع– متوسط– منخفض) توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المستويات التحصيلية الثلاثة (مرتفع– متوسط– منخفض) في إدراك المساندة الأكاديمية من مصادرها (الأسرة والأقارب– زملاء الدراسة – المعلمون) والدرجة الكلية، لا توجد فروق بين المستويات التحصيلية الثلاثة (مرتفع– متوسط– منخفض) في إدراك المساندة الأكاديمية من الأصدقاء، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة الطلبة البنين ومتوسط درجات مجموعة الطالبات في فعالية الذات المدركة للتحصيل، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في درجات فعالية الذات المدركة للمثابرة وأداء الاختبارات والتنظيم والإدارة لصالح البنات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث (مرتفع–منخفض –متوسط) التحصيل الدراسي في درجات أبعاد الذات الأكاديمية، لا يوجد تأثير دال للتفاعل الثنائي بين الجنس ومستوى التحصيل الدراسي على درجات كل من فعالية الذات المدركة لأداء الاختبارات وفعالية الذات المدركة للتنظيم وإدارة الوقت، يوجد تفاعل ثنائي دال إحصائياً بين الجنس ومستوى التحصيل الدراسي على درجات كل من فعالية الذات المدركة للتحصيل وفعالية الذات المدركة للمثابرة والدرجة الكلية لفعالية الذات الأكاديمية، توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات كل من التحصيل الدراسي والمساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية بأبعادها لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وأشارت الدراسة لوجود أثر دال للمتغيرات الثلاثة (المساندة الاجتماعية، المساندة الأكاديمية، فعالية الذات الأكاديمية) في التنبؤ بالتحصيل الدراسي .

12. دراسة (بطرس، 2005)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية وأثرها في خفض حدة الضغوط النفسية للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات القراءة "

هدفت الدراسة إلى تحديد كل من مستوى الضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات القراءة، ومدى تأثير المساندة الاجتماعية التي يحصل

عليها هؤلاء الأطفال في خفض حدة الضغوط النفسية التي يواجهونهـا مـن قبـل الأسـرة والروضة والمجتمع، وعلاقة ذلك بنوع جنس الطفل، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتحقيقاً لتلك الأهداف استخدم الباحث مقياس وكسلر للذكاء، ومقياس المـساندة الاجتماعيـة لأطفال ما قبل المدرسة من إعداد الباحث، مقياس الضغوط النفسية لأطفال ما قبل المدرسة من إعداده، على عينة مكونة من (38) طفلاً من أطفال الحضانة بمدرسـة الأورمـان، يتـراوح أعمارهم ما بين 6-7 سنوات بمتوسط 6.7 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى النتـائج التاليـة :توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال المتفوقين عقلياً العاديين والأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات القراءة على مقياس المساندة الاجتماعيـة لـصالح الأطفـال المتفوقين عقلياً العاديين، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المتفوقين عقلياً العاديين ومتوسطات درجات الأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صـعوبات القـراءة ،علـى مقياس الضغوط النفسية لصالح الأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات القراءة، كما أشـارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى الـضغوط النفسية لدى الأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات القراءة، توجد فروق دالة إحصائياً بـين درجات الأطفال المتفوقين عقلياً وذوي صعوبات القراءة من الجنسين على مقيـاس المـساندة الاجتماعية لصالح الإناث، توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال المتفـوقين عقليـاً العاديين وذوي صعوبات القراءة من الجنسين على مقياس الضغوط النفسية صالح الذكور .

13. دراسة (تفاحة ، 2005)

بعنوان : " الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في مـساندة الآبـاء ومساندة الأقران، كعامل وقائي مخفف من حدة الشعور بالوحدة النفـسية، والتعـرف علـى مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان ترجع إلى الجنس والإقامة أم لا، والتعرف على أثر تفاعل كل من الجنس ومكان الإقامة في درجة شعور الأطفال العميان بالوحـدة النفـسية، وتحقيقاً لتلك الأهداف استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال العميان (إعـداد

الباحث)، ومقياس مساندة الآباء والأقران للأبناء إعداد (الباحث)، تم تطبيقها على عينة مكونة من (120)طفلاً وطفلة من العميان، يتراوح أعمارهم ما بين (9– 12) عاماً، تم اختيارهم من ثلاث مدارس بـــ (الزقازيق ، المنصورة ، شبين الكوم)، وتوصلت الدراسة للنتائج التاليـــة : يعاني الأطفال العميان من ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الآباء والأقران لدى الأطفال العميان، بالإضافة لوجود فروق في مستوى كل من الشعور بالوحدة النفسية ومستوى مساندة الآباء والأقران، تعزى لمتغيري الجنس لصالح الإناث، والإقامة لصالح المقيمين داخل المدرسة.

14. دراسة (فايد ، 2005)

بعنوان : " ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعيـــة كمنبئـــات بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة غير إكلينيكية "

هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان كل من ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية تعمل كعوامل استهداف في نشأة الأعراض السيكوسوماتية، كمـــا هدفت أيضاً إلى التعرف على التأثير الايجابي للضبط المدرك للحـــالات الذاتيـــة والمـــساندة الاجتماعية في خفض الأعراض السيكوسوماتية الناجمة عن ارتفاع مستوى الضغوط، وقـــد طبق كل من استبيان أحداث الحياة الضاغطة، ومقياس الـــضبط المـــدرك للحـــالات الذاتيـــة والمساندة الاجتماعية، وقائمة كورنل للأعراض السيكوسوماتية، على عينة غيـــر إكلينيكيـــة قوامها 416 ذكراً تراوحت أعمارهم بين 25 و 55 سنة، بمتوسط عمـــري مقـــداره 37–42 سنة، بانحراف معياري مقداره 10.40 سنة، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي : توجد علاقـــة موجبة جوهرية بين الأعراض السيكوسوماتية وضغوط الحياة، توجد علاقة سالبة جوهريـــة بين الأعراض السيكوسوماتية، وكل من الضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية، تتنبئ بشكل جوهري بكل من الضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية وضـــغوط الحياة بالأعراض السيكوسوماتية، توجد فروق جوهرية بين منخفضي ومرتفعي الأعـــراض السيكوسوماتية من ذوي الضغوط المرتفعة في كل من الـــضبط المـــدرك للحـــالات الذاتيـــة

والمساندة الاجتماعية في صالح منخفضي الأعراض السيكوسوماتية من ذوي الضغوط المرتفعة .

15. دراسة (المشعان ، 2005)

بعنوان : "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعصبية والاكتئاب والعدوانية لدى المتعاطين والطلبة في دولة الكويت "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة والمتعاطين في المساندة الاجتماعية وسمات الشخصية، والارتباطات المحتملة بين متغيرات البحث المختلفة لدى عينات المتعاطين والطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (1217) بواقع (553 من الطلبة و269 من الطالبات، و368 من المتعاطين)، كما استخدم الباحث قائمة بيك للاكتئاب إعداد وتعريب أحمد عبد الخالق (1991)، ومقياس العصابية من إعداد وتعريب أحمد عبد الخالق (1991)، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد وترجمة محمد محروس ومحمد السيد (1994)، ومقياس العدوانية إعداد صفوت فرج، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعاطين وغير المتعاطين في سمات الشخصية والمساندة الاجتماعية، وكانت الفروق لصالح المتعاطين .

16. دراسة (دياب ، 2006)

بعنوان : " دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية (متغير وسيط) من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، وتحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم بين (15 –19) سنة، وبمتوسط عمري (16.3) سنة، وبانحراف معياري (0.60)، حيث شكل الذكور في العينة نسبة (48.9%)، بينما شكل الإناث في العينة نسبة (51.1%)، وكانت الأدوات المستخدمة عبارة عن مقياس الصحة النفسية من إعداد (القريطي والشخص)، ومقياس المساندة

الاجتماعية من إعداد (شقير ، 2002) حيث تم تقنين الأداة على البيئة الفلسطينية، ومقياس الأحداث الضاغطة من إعداد (أسماء السرسي و أماني عبد المقصود) حيث قام الباحث بتقنين الأداة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تعرض المراهقين الفلسطينيين لأنماط متعددة من الأحـــداث الضاغطة (أسرية ، اقتصادية ، دراسية ، انفعالية ، صحية ، شخصية)، وتمتـــع المراهقـــون الفلسطينيون بصحة نفسية جيدة، المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المراهقون متوسطة، توجـــد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجة المساندة الاجتماعية تعزى لجـــنس المـــراهقين (ذكور– إناث)، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين ذوي الأسر الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في المساندة الاجتماعية، توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بـــين المـــراهقين ذوي الترتيب الولادي المتقدم والمتوسط والمتأخر في المساندة الاجتماعية، توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الأحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقون والمساندة الاجتماعيـــة، توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الـــضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنـــسبة لحجـــم المـــساندة الاجتماعيـــة لـــدى المراهقين، والفروق كانت لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة، توجد علاقة طرديـــة دالـــة إحصائياً بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات المساندة الاجتماعية، توجد فـــروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي حجم المساندة الاجتماعية ومتوسط درجات مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين، والفـــروق كانت لصالح مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية، توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً بـــين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات الأحداث الضاغطة، توجد فروق جوهريـــة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعـــي الأحداث الضاغطة بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين و الفروق كانت لصالح منخفـــضي الأحداث الضاغطة .

17. دراسة (عمر، 2006)

بعنوان : " بعض مصادر وأنماط المساندة الاجتماعية كما تدركها أمهات الأطفال فاقدي السمع من ذوات النمط السلوكي (أ) وعلاقتها بالشعور بالضغوط النفسية لديهن .

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض مصادر وأنماط المساندة الاجتماعية كما تدركها أمهات الأطفال فاقدي السمع من ذوات النمط السلوكي (أ)، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال فاقدي السمع .

تكونت عينة الدراسة من (42) أماً من ذوات النمط السلوكي (أ) لأطفال فاقدي سمع من الملتحقين بمدارس الأمل للصم، وضعاف السمع عام 2005 /،2006 في مناطق (المحلة الكبرى، طنطا، المنصورة)، أو يتلقون خدمات تدخل أو تأهيل بجمعية الحب والعطاء لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالمحلة الكبرى، أو بجمعية الأمل لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالمحلة الكبرى .

استخدمت الباحثة مقياس للضغوط النفسية، ومقياس آخر للمساندة الاجتماعية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و كشفت نتائج الدراسة في مجملها عن معاناة أمهات فاقدي السمع ذوات النمط السلوكي (أ) من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية، وإلى افتقاد هؤلاء الأمهات إلى مختلف أنماط المساندة الاجتماعية : الوجدانية، والمعلوماتية والأدائية، كما أسفرت عن افتقاد معظم هؤلاء الأمهات لإدراك مصادر تلك المساندة، وكذلك عن ارتباط جوهري سالب بين المساندة الاجتماعية ومستوى الشعور بالضغوط النفسية لدى هؤلاء الأمهات .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات المساندة الاجتماعية التي تدركها الأمهات من الزوج والأبناء والأقارب والأصدقاء ودرجاتهن على بعد الضغوط النفسية الخاصة بمجال الطفل، وإلى عدم وجود علاقة جوهرية بين درجات المساندة التي تدركها الأم من الأمهات الأخريات ومؤسسات المجتمع، ودرجاتهن على هذا البعد من قائمة تقدير الضغوط النفسية.

كما بينت الدراسة وجود علاقات ارتباطيه سالبة بين درجات المساندة الاجتماعية التي تدركها الأمهات من الزوج والأبناء، ودرجاتهن على بعد الضغوط النفسية الخاصة بمجال الأم، وإلى عدم وجود ارتباط جوهري بين درجات المساندة التي تـدركها الأم مـن الأقـارب أو مـن الأصدقاء أو من الأمهات الأخريات أو مؤسسات المجتمع، ودرجاتهن على هذا البعد من قائمة الضغوط النفسية .

بالإضافة إلى وجود علاقة جوهرية سالبة بين درجات الأمهات الكلية على مقياس المـساندة الاجتماعية، وتقديراتهن لمستوى الشعور بالضغوط النفسية على القائمة الكلية لتقدير الضغوط النفسية .

18. دراسة (بخش ، د : ت)

بعنوان : " الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقاتها بالاحتياجات والمساندة الاجتماعية "

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على الضغوط الأسرية التي تواجه أمهات الأطفال المعاقين عقلياً، وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية، والمساندة الاجتماعية، كوسيلة لخفض حدة تلك الضغوط، وضمت العينة (100) أماً لأطفال معاقين عقلياً من مدينة جـدة ملتحقـين بمركـز الإنماء الفكري.

وتتراوح أعمار الأمهات بين 24-45 سنة، بينما تتراوح أعمار الأطفال بين 6 سنوات- 14 سنة، وتم استخدام مقياس الضغوط لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً، ومقياس احتياجات أوليـاء أمور الأطفال المعوقين عقلياً، ومقياس المساندة الاجتماعية،و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين كل من الضغوط والاحتياجات الأسرية لأمهات الأطفـال المعـاقين عقلياً، والمساندة الاجتماعية المقدمة لهن كل على حدة، وكذلك بـين الاحتياجـات الأسـرية والمساندة الاجتماعية لهن، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الضغوط والاحتياجات الأسرية عند عزل المساندة الاجتماعية، وبين الاحتياجات الأسرية والمساندة الاجتماعية عنـد عزل الضغوط، بينما لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الضغوط والمساندة الاجتماعيـة عنـد عزل الاحتياجات الأسرية.

دراسات تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والالتزام الديني :

1. دراسة (عبد الصمد ، 2002)

بعنوان : " الصلابة النفسية، وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة، لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا دراسة سيكومترية – إكلينيكية:

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الصلابة النفسية، والوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام، والكشف عن مدى الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الوعي الديني ومعنى الحياة، والكشف عن دلالة الفروق بين طلاب الدبلوم العام من الذكور والإناث في الصلابة النفسية، وتحديد نسبة إسهام الوعي الديني ومعنى الحياة في الصلابة النفسية لدى طلاب الدبلوم العام، والكشف عن ديناميات الشخصية والبناء النفسي للحالة الطرفية الأكثر صلابة نفسية والحالة الطرفية الأقل صلابة نفسية من منظور المنهج الإكلينيكي .

تكونت عينة الدراسة من (248) طالباً وطالبة من طلاب و طالبات الدراسات العليا " الدبلوم العام نظام العام الواحد " ،الذين يدرسون بكلية التربية جامعة المني، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانه الصلابة النفسية (إعداد الباحث)، ومقياس الوعي الديني من إعداد (عبد الرقيب احمد البحيري وعادل دمرداش ، 1988) و تقنين الباحث، أما عن أدوات الدراسة الإكلينيكية فتكونت من استمارة المقابلة الشخصية إعداد (صلاح مخيمر)، اختبار تفهم الموضوع (التات)، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين أبعاد الصلابة النفسية والوعي الديني الجوهري لدى طلاب الدبلوم العام عينة الدراسة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي الصلابة النفسية ومنخفضي الصلابة النفسية في الوعي الديني ومعنى الحياة لصالح مرتفعي الصلابة النفسية، كما أشارت لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث عند مستوى دلالة 0.01 في كل من بعد الالتزام والتحكم والصلابة النفسية (الدرجة الكلية) لصالح الذكور، أسهم كل من معنى الحياة والوعي الديني الجوهري إسهاماً دالاً في الصلابة النفسية، ولذلك يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم في معنى الحياة و الوعي الديني الجوهري، وقد اتفقت النتائج الإكلينيكية مع

النتائج السيكومترية، إلا أن النتائج الإكلينيكية بينت العلاقة السببية بين الظواهر التي كـشفت عنها الدراسة السيكومترية.

دراسات تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية :

1. دراسة (Kobasa & Puccetti,1983)

بعنوان : " صلابة الشخصية والمصادر الاجتماعية وإدراك المساندة كمتغيرات وسيطة بين ضغوط الحياة والصحة النفسية والجسمية"

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين صلابة الشخصية والمصادر الاجتماعية وإدراك المساندة كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة والصحة النفسية والجسمية، تكونت عينة الدراسة من(170) من الموظفين الإداريين، تراوحت أعمارهم بين (32 – 65) عاماً، بمتوسط عمري (48) عاماً، (82%) من أفراد العينة متزوجين ومن الـذكور، واسـتخدم الباحثان في دراستهما اختبار أحداث الحياة الضاغطة من إعداد (Holmes& Rahe,1967) من تعديل كوبازا ومادي وكاهان (1982)، قائمة مسح الأمراض من إعداد ويلـر، ماسـودا، وهولمز (Wyler,Masuda &Holmes ,1971) وهي قائمة تقـيس الأعـراض النفـسية والجسمية، اختبار الصلابة النفسية ويقيس الاختبار عدة عوامل مثل الاغتراب عـن الـذات، والاغتراب عن العمل، وانخفاض الطاقة من إعداد مادي وآخـرين (Maddi, Kobasa & Hoover,1976)، اختبار كاليفورنيا لتقييم أهداف الحياة من إعـداد هـان (Hahn,1966)، اختبار الضبط الداخلي والخارجي من إعداد روتر وآخرين (Rotter et.al ,1962)، اختبـار البيئة المحيطة من إعداد موس وآخرين (Moos etal ,1976) لقياس المساندة الاجتماعيـة، قائمة البيانات الديموغرافية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العمل من أهم مصادر الـضغوط خصوصاً تغيير المسؤوليات داخل العمل نفسه وتحمل مسئوليات جديدة ثم زيادة معدل العمل، وجود علاقة ارتباطيه بين ضغوط الحياة والأعراض المرضية، وكانت أهم الأعراض الشائعة لدى أفراد العينة هي زيادة الوزن وانخفاض الأداء الجنسي، وكان لإدراك مساندة الرئيس في العمل كمنبئ له اثر ايجابي في ضغوط الحياة والأعراض المرضـية بمعنـى أن المـوظفين أصحاب الدرجات المرتفعة في الضغوط ويدركون المساندة من مـشرفيهم لـديهم درجـات منخفضة على الأعراض المرضية اقل من الموظفين غير المدركين للمساندة مـن رؤسـائهم

بحيث كانت درجاتهم على الأعراض المرضية أعلى، كذلك فإن الصلابة النفسية لها أثر دال في التفاعل مع المساندة الأسرية بحيث أن مجموعة الأفراد الذين لديهم صلابة نفسية أعلى يستغلون المساندة الأسرية بشكل أفضل في إدراكهم لأحداث الحياة فهم أقل تأثراً من الناحية الصحية من أولئك الذين لديهم صلابة نفسية منخفضة.

2. دراسة (Ganellen & Blaney , 1984)

بعنوان : " الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات ملطفة لأثر ضغوط الحياة :

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشخصية الصلبة، ومعرفة أيهما يلعب دوراً أهم كمخفف لأثر ضغوط الحياة، أم أنهما متشابها التأثير، وتحقيقاً لهذا الغرض استخدم الباحثان في أدوات الدراسة قائمة مسح خبرات الحياة (LES) من إعداد (ليفسون / 1974)، واختبار الاغتراب من إعداد (ماضي وكوبازا ،1979)، واستبانه إدراك المساندة الاجتماعية (SPQ) وهو من إعداد الباحثين، وقائمة الاغتراب (BPL) وهي من إعداد (بيك ، 1967)، وقد بلغت عينة الدراسة (83) طالباً وطالبة جامعية، وخلصت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية حيث يعتبر تفاعلهما عوامل مخفضة من أثر الضغوط.

3. دراسة (Ronald & Blatny , 1984)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية والشخصية الصلبة – و دورهما في التخفيف من ضغوط الحياة

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشخصية الصلبة، ومعرفة أيهما يلعب دوراً أهم كمخفف لأثر ضغوط الحياة ،أم أنهما متشابها الأثر، تكونت عينة الدراسة من (83) من الطالبات الجامعيات، طبق عليهم عدة مقاييس منها قائمة مسح خبرات الحياة (LES) وهو من إعداد (Sarason , Johnson & Siegal,1978)، مقياس مصدر الضبط والتحكم من إعداد (Levenson,1974)، اختبار الاغتراب من إعداد (Maddi, Kobasa& Hoover, 1979)، استبانه إدراك المساندة الاجتماعية (SPQ) من إعداد الباحثين ، قائمة الاكتئاب (BDI) من إعداد بيك (Beek,1967)، وكان من أهم النتائج

التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية .

إن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية تعتبر عوامل مخففة من أثر ضغوط الحياة خلال تفاعلها مع بعضهما البعض، وأوضحت نتائج الدراسة أن الدرجات المنخفضة على مقياس ضغوط الحياة يصاحبها ارتفاع على مقياس المساندة الاجتماعية، وانخفاض في درجات الاغتراب عن الذات .

4. دراسة (مخيمر ، 1997)

بعنوان : " الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية – متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي"

هدفت الدراسة إلى بيان دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التخفيف من الأثر الناتج عن ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى طلبة الجامعة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 75 ذكر و96 أنثى، تتراوح أعمارهم بين 19– 24 عاماً من الطلاب، (الفرقتين الثالثة والرابعة) بكليات الآداب والعلوم والتربية في جامعة الزقازيق، واستخدم الباحث استبيان الصلابة النفسية من إعداده، ومقياس الإمداد بالعلاقة الاجتماعية، ومقياس بيك للاكتئاب، كما استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الارتباط البسيط والجزئي، واختبار " ت " ، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والضغوط والاكتئاب، لصالح الذكور في الصلابة النفسية، وإدراك الضغوط لصالح الإناث في المساندة الاجتماعية، وعدم وجود فروق بين الجنسين في الاكتئاب، كما أشارت الدراسة لوجود علاقة ارتباطيه طردية بين أحداث الحياة الضاغطة وبين الاكتئاب لدى كل من الذكور والإناث .

5. دراسة (King et al ,1998)

بعنوان : " عوامل المرونة في مواجهة مرحلة ما بعد الصدمات –الإجهاد – لدى عينة من مقاتلي الحرب الفيتناميين القدامى (الصلابة النفسية ، المساندة الاجتماعية ومواجهة الأحداث المجهدة في الحياة)

هدفت الدراسة إلى معرفة عوامل المرونة في مواجهة مرحلة ما بعد الصدمات، والكشف عن العلاقة بين منطقة الحرب وبين عوامل المواجهة، لدى عينة من مقاتلي الحرب القدامى الفيتناميين من الذكور والإناث، وبلغت العينة 1632،منهم 26% إناث، و74% ذكور، وقد استخدم الباحثون عدة اختبارات، منها اختبار كوبازا لقياس الصلابة النفسية مع التعديل، واختبار كوهين وويلز للمساندة الاجتماعية، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة لمواجهة أحداث ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما بينت أن هناك مستوى متوسطاً من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى كل من الجنسين، كما أشارت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة في مواجهة الصدمات وبين منطقة الحرب .

6. دراسة (محمد ،2002)

بعنوان : " دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في التصدي للمشكلة الناجمة عن مهنة التمريض، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (321) ممرضاً وممرضة منهم (161) ذكور و (160) إناث، تتراوح أعمارهم بين (23–24) سنة، والمستوى التعليمي بين المعهد الفني للتمريض ودبلوم التمريض، وتتراوح عدد سنوات الخبرة في العمل بين (7–14) سنة، وأدوات الدراسة تكونت من " اختبار الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية، وضغوط مهنة التمريض " وهم من إعداد الباحثة، وقد استخدم الباحث في إعداده للاختبارات اختبار الإعداد بالعلاقات الاجتماعية، ويشمل المساندة الأسرية ومساندة الأصدقاء وهو من

إعداد ترنر وآخرين 1983، واختبار تقدير الذات وقد قام بإعداده وترجمته كل من محــروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمن 1994، واختبار تقدير الذات المنبثق من اختبــار تقــدير الشخصية وهو من إعداد رونالد روتز وهو اختبار مترجم من قبل ممدوحة ســلامة 1988 ،ومن نتائج الدراسة بينت أن التأثير الدال للصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات على تقييم مشقة العمل على نحو إيجابي، مما يرجع إلى تأثير المهنة نفسها علــى ممارســيها وإكسابهم بعض الخصال الشخصية، كالالتزام وتحمل المسؤولية، ووجود تأثير تفاعلي دال بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية على اختبار إدراك مشقة العمل بالتمريض، وبين النوع والمساندة وتقدير الذات على الاختبار نفسه، ووجــود فــروق جوهريــة بــين الممرضــين والممرضات سواء في تقييم مشكلة المهنة أو في إتباع أساليب التعايش والتصدي لها، ويفسر ذلك في ضوء طبيعة الثقافة الشرقية وأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية المتبعة فيها، بينت الدراسة أن متغير الصلابة النفسية أقوى المتغيرات التنبوئية لتبيين استخدام التعايش المعرفي والسلوكي مع مشقة العمل بالتمريض .

7. دراسة (عبادة ، عبد الوهاب ، 2005)

بعنوان : " العلاقة بين الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعيــة وإدراك النجــاح للاعبــي الأنشطة الرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين لاعبي الأنشطة الرياضية المعاقين بدنياً (كرة طائرة، كرة سلة، تنس طاولة، سباحة) في كل من الصلابة النفسية، المساندة الاجتماعية، وإدراك النجاح، التعرف على العلاقة بين كل من الصلابة النفــسية والمــساندة الاجتماعيــة وادراكات النجاح لدى لاعبي الأنشطة الرياضية المعاقين بــدنياً، واعتمــد الباحــث المــنهج الوصفي (الأسلوب المسحي) منهجاً للدراسة، وتمثلت عينة الدراســة فــي (80) لاعبــاً تــم اختيارهم بالطريقة العشوائية، طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثتين، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد ترنــر وآخــرين (Turner et al) وتعريب (محروس الشناوي و محمد السيد عبد الرحمن) تعديل الباحثتــان، ومقيــاس إدراك النجاح إعداد هوبرت مارش (March) تعريب (محمد حسن عــلاوي)، وأشــارت نتــائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الأنشطة الرياضية المعاقين بدنيً فــي كل من الصلابة النفسية المساندة الاجتماعية وادراكات النجاح، توجد علاقة ارتباطيــه دالــة

إحصائياً بين كل من متغيرات الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وادراكات النجاح لـــدى لاعبي الأنشطة الرياضية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ومن خلال اطلاع الباحثة عليها **فقد تبين لها ما يلي :**

أولا : الدراسات التي تعلقت بالصلابة النفسية :

1. من حيث الموضوع :

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة تبين أن هناك اهتماماً بموضوع الصلابة النفسية لدى الباحثين في الدول الأجنبية والعربية، وخاصة في السنوات الأخيرة، حيث تمت دراسته من حيث علاقته بمتغيرات عديدة، فهناك عدة دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية ومنها دراسة (دخان والحجار ، 2005)، ودراسة (ياغي ، 2006)، ودراسة (كلارك ، 1995)، وهناك دراسات تناولت علاقتها بالصحة النفسية ومنها دراسة (أبو ركبة ، 2006)، ودراسة (مادي وكوباشا، 1994)، وهناك عدة دراسات تناولت علاقتها بالمساندة الاجتماعية وهي دراسة (مخيمر، 1997) ، (عبادة ، عبد الوهاب 2005)، ودراسة (محمد ،2002)، ودراسة (Ronald & Blatny,1984)، و دراسة . Ganellen (Blaney ,1984) و دراسة(Kobasa & Puccetti,1983)

وهناك دراسة واحدة _على حد علم الباحثة و اطلاعها _ قد تناولت علاقة الصلابة النفسية بالالتزام الديني وهي دراسة (عبد الصمد، 2002)

كما أن هناك دراسات تناولت علاقتها بمتغيرات أخرى، مثل الرغبة في التحكم كدراسة (حمادة وعبد اللطيف، 2002)، والرفض / القبول الوالدي كدراسة (مخيمر،1996).

2. من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية بالبحث والدراسة على النحو التالي :

هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستويات الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، مثل دراسة (أبو ندى ، 2007)، ودراسة (أبو سمهدانة ، 2006)، في حين هدفت أخرى إلى البحث في علاقة الصلابة النفسية ببعض المتغيرات، مثل: دراسة (ياغي،2006)، ودراسة (Abu Rukba,2005)، ودراسة(دخان والحجار ، 2005)، ودراسة (حمادة وعبد اللطيف، 2002)، ودراسة (Gaerson,1998)، ودراسة (Maddi & Koshaba , 1994)

3. من حيث العينة :

اختلفت عينات الدراسة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف لتلك الدراسات، وتبعاً لتوافر العينات، ويلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة ندرة في الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية لدى المرأة، وخاصة لدى أمهات الشهداء، حيث إن الباحثة _على حد علمها و اطلاعها _ لم تتوصل إلا لعدد قليل من الدراسات تناولت الصلابة النفسية لدى المرأة ،وهي دراسة (Abu Rukba، 2005)، ودراسة (أبو سمهدانة، 2006)، ودراسة (Priel et al ,1993)، أما دراسة كل من (دخان والحجار، 2005)، ودراسة (حمادة وعبد اللطيف،2002)، ودراسة (مخيمر،1997، 1996)، ودراسة (مادي وكوباشاو1994)، ودراسة (وليام وويب، 1992)، قد أجريت على عينة من طلبة الجامعة من كلا الجنسين، في حين أن دراسة (ياغي ، 2006) طبقت على عينة من العمال الذكور .

وتناولت بعض الدراسات فئة الموظفين مثل دراسات (Kobasa et al 1982A-B)، ودراسة (Kobasa & Puccetti ,1983)، ودراسة (Rhodewalt & Zone,1989)، ودراسة (Stephenson,1990) ،ودراسة (محمد، 2002) .

4. من حيث الأدوات المستخدمة :

تعددت المقاييس والأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة، كانت الأدوات مرتكزة على مقاييس من إعداد باحثين آخرين، مثل : مقياس عماد مخيمر 1997 كما في دراسة (الحجار ودخان ، 2005)، ودراسة (أبو سمهدانة ، 2006)، ودراسة (أبوركبة،2005)، ومقياس كوبازا،مثل: دراسة (الرفاعي ، 2003)، ومقياس Younkin&Betz,1996مثل دراسة (حمادة وعبد اللطيف، 2002) .

5. من حيث منهج الدراسة :

تنوعت مناهج الدراسة التي اعتمدت في الدراسات السابقة من قبل الباحثين، حيث وجد أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، مثل : دراسة (أبو ندى، 2007)، ودراسة (أبو سمهدانة ، 2006)، ودراسة (دخان والحجار، 2005)، ودراسة (William , Wiede &Smith ,1992)، في حين اعتمدت بعض الدراسات المنهج الوصفي العلائقي، مثل :دراسة (Abu Rukba,2005) ، ودراسة (محمد ، 2002)، ودراسة (حمادة وعبد اللطيف ، 2002)، ودراسة (مخيمر ، 1996)، واستخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي المقارن ، مثل :دراسة (مخيمر ، 1997)

6. من حيث النتائج :

اختلفت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وكانت النتائج على النحو التالي :

أشارت معظم الدراسات إلى أن مستوى الصلابة النفسية يتأثر بمتغيرات أخرى، مثل الضغوط النفسية، ويتضح من نتائج تلك الدراسات، أن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والضغوط، كما بينته نتائج دراسة كل من (ياغي ، 2006) ، ودراسة (دخانوالحجار 2005) ودراسة (أبو ندى، 2007)، وكذلك أوضحت دراسة (حمادةوعبداللطيف ،2002)، وأشارت إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم .

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة التي طبقت عليها تلك الدراسات، مثل: دراسة (ياغي، 2007)، ودراسة (أبوسمهدانة،2006)، ودراسة (أبو ندى، 2007)، ودراسة أبو ركبة (AbuRukba,2005)، ومستويات متوسطة من الصلابة النفسية مثل دراسة(King et al ,1998).

ثانياً : الدراسات التي تعلقت بالالتزام الديني :-

1. من حيث الموضوع :-

اهتم بعضها بدراسة علاقة الالتزام الديني أو السلوك الديني أو القيم الدينية بالاكتئاب مثل دراسة (عبد العزيز ، 2003).

كما تناولت دراسات أخرى علاقته بالصحة النفسية أو التوافــق النفــسي أو التكيــف النفسي والاجتماعي مثل دراسة (Bergin,et.al, 1987) ، ودراسة (الحجار وأبو إســحق، 2007)، ودراسة (بركات ،2006)، كما تناولته دراسة (المزيني ، 2001) من حيث علاقتــه بالاتزان الانفعالي، ودراسة (أبو سلامة ، 2006) من حيث علاقته بقلــق المــوت ودافعيــة الإنجاز .

ركزت الدراسات في هذا المجال على دراسة الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيــرات مثل : دراسة (أحمد ، 1989)، ودراسة (الحجار ، 2003)، ودراسة (الحجار وأبو اسحق ، 2005)، ودراسة (بركات ، 2006)، في حين ركزت دراسات أخرى على السلوك الديني، وعلاقته ببعض المتغيرات ومستوياته لدى الإنسان، مثل: دراسة (حمادة ، 1992)، ودراســة (Beryin & Others ,1987) ، كما اهتمت بعض الدراسات بالتــدين وأثــره فــي بعــض المتغيرات مثل دراسات (موسى ،1993، 1999)، ودراسة (الخضر ، 2000)، ودراســة (MacIntosh et al , 1993) ودراسة(عبد العزيز ، 2001).

2. من حيث الأهداف :

هدفت بعض الدراسات إلى محاولة التعرف على مدى تأثير الــدين علــى مــستوى الصحة النفسية، مثل دراسة (Bergin et al , 1987)، ودراسة (حمادة، 1992)، في حــين هدفت دراسات أخرى إلى ربط الالتزام بالسلوك الديني بــبعض المتغيــرات، مثــل دراســة (موسى، 1993،1999)، ودراسة (أحمد ، 1989)، ودراسة(الحجار ، 2003)، ودراســة (الحجار وأبو اسحق ، 2005)، ودراسة (بركات ، 2006).

3. من حيث العينات :

اختلفت عينات الدراسة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف لتلك الدراســات، حيث ركزت معظم الدراسات على الطلبة مثل دراسة (الشويعر ، 1988)، ودراسة (أحمــد، 1989)، ودراسة (حمادة ، 1992)، ودراسة (موسى ، 1993 ، 1999)، ودراسة (الخضر، 2000)، ودراســة (المزينــي ، 2001)، ودراســة (بركــات ، 2006)، ودراســة (Bergin,et.al, 1987).

في حين ركزت بعض الدراسات على المرضى مثل : دراسة (عبد العزيز، 2003)، ودراسة (الحجار ، 2003)، ودراسة (الحجار وأبو اسحق ، 2005)، ودراسة (الجريسي،2003) ، ومنها على المعلمين كدراسة (أبو سلامة ،2006).

4. من حيث المنهج :

اعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي مثل : دراسة (الحجار و أبو اسحق، 2005)، ودراسة (الحجار، 2003) ،في حين اعتمدت بعض الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي، مثل دراسة (بركات، 2006).

5. من حيث الأدوات :

كانت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة عبارة عن مقاييس للالتزام الديني، إما من إعداد الباحثين أنفسهم، مثل دراسة (موسى ، 1993) ودراسة (بركات ، 2006) ودراسة (المزيني ، 2001) ودراسة (حمادة ، 1992)، أو من إعداد باحثين آخرين، وتقنين الباحث مثل دراسة (الخضر ، 2000) و دراسة (الحجار ، 2003) .

6. من حيث النتائج :

اتفقت الدراسات السابقة على أن التدين يلعب دوراً مهماً في شخصية الإنسان، وأنه يرتبط سلباً بالقلق والضغوط النفسية والاكتئاب، كما في دراسة (موسى، 1993، 1999)، كما أظهرت بعض الدراسات أن التدين يرتبط إيجاباً بالتوافق النفسي والاجتماعي، مثل دراسة (بركات ، 2006) ودراسة (الحجار و أبو اسحق ، 2005) ودراسة (اسحق، 2003) ودراسة (MacIntosh et al ,1993) ، كما اتفقت الدراسات على أن الرجال أعلى في مستوى التدين من النساء، مثل دراسة (حمادة، 1992) ، في حين أشارت دراسة (الخضر، 2000) إلى وجود علاقة عكسية بين التدين والشخصية أحادية العقلية، بينما تبين أن هناك علاقة سالبة بين التدين ودافعية الإنجاز، وأنه لا توجد علاقة بين قلق الموت والتدين لدى المعلمين كما في دراسة (أبو سلامة ،2006) .

ثالثاً : الدراسات التي تعلقت بالمساندة الاجتماعية :

1. من حيث الموضوع :

ركزت الدراسات السابقة في موضوعاتها على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية، كما في دراسة (علي ، 1997) ودراسة (بطرس ، 2005) ودراسة (فايد، 2005) ودراسة (عمر ، 2006)، بينما تناولت دراسات أخرى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية، كما في دراسة (المدهون ، 2004) ودراسة (دياب ، 2006) ودراسة (مروان ،)، في حين تناولت بعض الدراسات المساندة الاجتماعية من حيث علاقتها بالصلابة النفسية، كما في دراسة (Ganellen.Blaney,1984) ودراسة (مخيمر ، 1997) ودراسة (محمد ،2002)، كما اتفق البعض الآخر بدراسة علاقتها بالاكتئاب، كدراسة (عبد الله ،1995) ، ودراسة(المشعان ،2005) ، كما اهتم البعض الآخر بعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل السعادة والتوافق مع الحياة الجامعية، كدراسة (عثمان، 2001)، والمعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية كدراسة (عبد الرازق ، 1998) .

2. من حيث الأهداف :

هدفت معظم الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات، مثل دراسة (علي ، 2001) ودراسة (غانم ، 2002) ودراسة (الربيعة، 1997)، في حين هدفت دراسات أخرى إلى الكشف عن دور المساندة الاجتماعية في مواجهة الضغوط والمعاناة، مثل دراسة (علي ، 1997) و(عبد الرازق ، 1998) ودراسة (بطرس ، 2005) ودراسة (دياب ، 2006)

من حيث العينة :

اختلفت العينات التي أجرى الباحثون عليها دراساتهم، فبعضها ركز على الطلبة، كما في دراسة (الربيعة ، 1997) و دراسة (عبد المعطي ، 2004)، وبعضها طبق على الأطفال المعاقين، كما في دراسة (تفاحة ، 2005) ودراسة (المدهون ، 2004)، في حين طبقت بعض الدراسات على الأمهات مثل دراسة (عمر ، 2006).

3. المنهج :

اعتمدت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لها، مثل دراسة (عمر، 2006) ودراسة (بطرس ، 2005)، في حين اعتمدت دراسة (غانم ، 2002) المنهج الوصفي المقارن كمنهج لها .

4. الأدوات :

استخدم بعض الباحثون في دراساتهم أدوات من إعدادهم، كما في دراسة (عبد المعطي ، 2004) ودراسة (بطرس ، 2005) ودراسة (تفاحة ، 2005) دراسة (عثمان،2001) ، ودراسة (كاشف ،2000)، في حين استخدم باحثون آخرون أدوات من إعداد باحثون آخرون وتقنينهم، مثل دراسة (الربيعة ، 1997) ودراسة (علي ، 2001) ودراسة (غانم ، 2002) ودراسة (المدهون ، 2004) ودراسة (دياب ، 2006)، ومنها ما هو مترجم مثل مقياس (محمد محروس ومحمد السيد) كما في دراسة (المشعان، 2005)، ودراسة (عثمان، 2001) ومقياس (الشناوي وأبو بيه) الذي استخدم في دراسة (علي،1997) ، ودراسة (عبد الله، 1995) .

5. من حيث النتائج :-

توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية، كما في دراسة (عمر ، 2006) ودراسة (دياب ، 2006) ودراسة (بطرس ، 2005)

رابعا : علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب، واختلفت معها في البعض الآخر .

1. من حيث الموضوع :

إن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (Ganellen.Blaney,1984) ودراسة (مخيمر، 1997) ودراسة (محمد ،2002) من حيث تناولها علاقة الصلابة النفسية بالمساندة

الاجتماعية، وتتفق مع دراسة (عبد الصمد ، 2002) في تناولها العلاقة بين الصلابة النفسية والالتزام الديني، كما تتميز عن باقي الدراسات السابقة في دراسة الصلابة النفسية، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (نمط الشهادة ، الترتيب الولادي للشهيد ، الحالة الاجتماعية للشهيد)، حيث لم تتوصل الباحثة _على حد علمها واطلاعها_ لدراسة تناولت الصلابة النفسية في ضوء هذه المتغيرات.

2. من حيث الأهداف :

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Ganellen.Blaney,1984) ودراسة (مخيمر ، 1997) ودراسة (محمد ، 2002) من حيث سعيها للكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، في حين اتفقت مع دراسة (أبو سمهدانة ، 2006) ودراسة (أبو ندى ، 2007) ودراسة (دخان والحجار ، 2005) من حيث سعيها للتعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة).

3. من حيث العينة :

انفردت الدراسة الحالية _على حد علم الباحثة واطلاعها _بتطبيق أدواتها على عينة من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة، حيث إنه لا توجد دراسة قد تناولت الصلابة النفسية لدى هذه العينة على _حد علم الباحثة _ ، هذا بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية عامة والفلسطينية خاصة التي تناولت الصلابة النفسية لدى المرأة باستثناء دراسة (أبو ركبة ، 2005) (وأبو سمهدانة ، 2006).

4. من حيث الأدوات :-

إن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث المقاييس التي استخدمتها، وذلك وفقاً لمتغيرات الدراسة، حيث استخدمت الباحثة ثلاث استبانات ، وهي استبانة الصلابة النفسية ، الالتزام الديني ، والمساندة الاجتماعية، وجميعها من إعداد الباحثة .

5. من حيث المنهج :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً لها، وبذلك تتفق ودراسة (أبو ندى، 2007)، ودراسة (أبو سمهدانة ، 2005)، ودراسة (دخان والحجار ، 2005) .

فرضيات الدراسة :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية والالتزام الديني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير نمط الشهادة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بين أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للشهيد .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الترتيب الولادي للشهيد .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير عمر الأم .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير مكان السكن.

- لا يوجد أثر دال للتفاعل بين كل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعيـــة والحالـــة الاجتماعية والمستوى التعليمي والترتيب الولادي على الـــصلابة النفـــسية لأمهـــات شهداء انتفاضة الأقصى .

الفصـــل الرابـــع

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبناء الأداة وتصميمها، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج .

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، التي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، لأنه المنهج الأكثر مناسبة للدراسة، حيث يتناول المنهج الوصفي دراسة أحداث ظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس، كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها . (الأغا ، 2000 : 43).

ثانياً - المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أمهات الشهداء في محافظات غزة للعام 2007-2008، وحيث إنه لا تتوافر إحصائية دقيقة عن عدد أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة، تم الاستناد إلى عدد الشهداء كمجتمع أصلي للدراسة و يبلغ عدد الشهداء (7154) شهيداً من شهداء انتفاضة الأقصى. (مؤسسة رعاية اسر الشهداء، 2008) و الملحق (14) يوضح ذلك.

ثالثاً- عينة الدراسة:

و قد تكونت عينة الدراسة من :

1- العينة الاستطلاعية Piloting Study :

وتكونت من (100) أم من أمهات الشهداء في محافظات غزة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة .

2- العينة الفعلية Actual Study :

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (361) أماً من أمهات الشهداء في محافظات غزة، للعام 2007-2008 بما يعادل (5 %) من المجتمع الأصلي، وقد تم الاعتماد على هذه النسبة نظراً لصعوبة الوصول للعينة، وتحفظت بعض الأمهات على تعبئة الاستبيانات، و قد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجداول التالية توضح عينة الدراسة حسب مكان السكن، المستوى التعليمي، الترتيب الولادي للشهيد، الحالة الاجتماعية، نمط الشهادة، عمر الأم.

وصف العينة :

أ – حسب مكان السكن :

جدول (1)

يوضح عينة الدراسة حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
محافظة غزة	108	29.92
محافظة شمال غزة	83	22.99
محافظة الوسطى	54	14.96
خان يونس	62	17.17
رفح	54	14.96
المجموع	361	100

ب – حسب المستوى التعليمي : –

جدول (2)

يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
جامعي	60	16.62
ثانوي	126	34.90
إعدادي	87	24.10
ابتدائي	57	15.79
أمية	31	8.59
المجموع	361	100

ج : حسب الترتيب الولادي للشهيد :-

جدول (3)

يوضح عينة الدراسة حسب الترتيب الولادي للشهيد

الترتيب الولادي للشهيد	**العدد**	**النسبة المئوية**
الأول	105	29.09
الأوسط	188	52.08
الأخير	68	18.84
المجموع	**361**	**100**

د - حسب الحالة الاجتماعية للشهيد :-

جدول (4)

يوضح عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	**العدد**	**النسبة المئوية**
أعزب	267	73.96
متزوج وله أولاد	66	18.28
متزوج ليس له أولاد	28	7.76
المجموع	**361**	**100**

هـ - حسب نمط الشهادة :-

جدول (5)

يوضح عينة الدراسة حسب نمط الشهادة

نمط الشهادة	**العدد**	**النسبة المئوية**
شهيد	289	80.06
استشهادي	72	19.94
المجموع	**361**	**100**

و : حسب عمر الأم

جدول (6)

يوضح عينة الدراسة حسب عمر الأم

عمر الأم	العدد	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	14	3.88
من 20 إلى 30 سنة	14	3.88
من 30 إلى 40 سنة	50	13.85
من 40 إلى 50 سنة	147	40.72
أكثر من 50 سنة	136	37.67
المجموع	**361**	**100**

رابعًا: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، واختبار صحة فرضياتها، استخدمت الباحثة ثلاث أدوات :

1- استبانة الصلابة النفسية (إعداد الباحثة).

2- استبانة الالتزام الديني (إعداد الباحثة).

3- استبانة المساندة الاجتماعية (إعداد الباحثة).

إجراءات بناء أدوات الدراسة :

1. قامت الباحثة بمراجعة ما أتيح لها من الأدب التربوي والسيكولوجي الاجتماعي والإعلامي، المرتبط بمتغيرات الدراسة، والذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة .
2. قامت الباحثة بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، للاستفادة منها في بناء الأدوات مثل دراسة (عماد مخيمر، 1997) .
3. قامت الباحثة بالالتقاء بعينة من أمهات الشهداء من خلال جمعيات خيرية وتحاورت معهن حول اتجاههن نحو استشهاد أبنائهن، وما يشعرن ويفكرن ويقمن به الآن، ومقارنة ذلك بما كان قبل استشهاد أولادهن، ولحظة استقبال خبر استشهادهم، وما يتوقعنه وما يفضلنه، كما قامت الباحثة بالالتقاء ببعض الدعاة وأئمة المساجد، وتحاورت معهم حول مفهوم الالتزام الديني ومؤشراته .

4. من تلك المصادر، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات .
5. بعد إعداد الأداة وصياغة فقراتها بأسلوب واضح ومفهوم، ومراجعتها لغوياً، تم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية في جامعات قطاع غزة، وهم (الدكتورة سناء أبو دقة – الجامعة الإسلامية ، الدكتور فضل أبو هين – جامعة الأقصى ، الأستاذ رضوان أبو ركبة – جامعة الأقصى)، وذلك للتأكد من أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه.

1- استبيان الصلابة النفسية (من إعداد الباحثة)

وصف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة، وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (64) فقرة، تركز على جوانب الصلابة النفسية لأم الشهيد، وتقع الإجابة على الاستبانة في ثلاثة مستويات (نعم، أحياناً، لا)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (ثلاث درجات) و (درجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (نعم تأخذ المفحوصة ثلاث درجات)، وإذا كانت (أحياناً تأخذ درجتين)، وإذا كانت (لا تأخذ درجة واحدة فقط)، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين (64) درجة و (192) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيبة لصلابتها النفسية، وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات، تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للصلابة النفسية، وبالتالي فإن هذه العبارات ينبغي أن تصحح كالتالي (نعم تأخذ درجة واحدة، أحياناً تأخذ درجتين، لا تأخذ ثلاث درجات)، و يبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة (23) عبارة، أي (37 %) من مجموع عبارات الاستبيان، وهذه العبارات تأخذ الأرقام التالية (2-5-6-7-9-11-14-18-19-20-28-37-38-39-40-42-43-45-47-54-55-60)، وأظهر التحليل العاملي أن الاستبانة تقع في أربعة أبعاد، أعطتها الباحثة مسميات تتناسب وما تحمله العبارة من معنى سيكولوجي وهذه الأبعاد هي:

1. **الصبر:** وتعرفه الباحثة بأنه " قدرة الفرد على تحمل الابتلاء وتقبله بـــنفس مطمئنـــة راضية بقضاء الله وقدره " ، وهذا البعد يتكون من (16) عبارة .
2. **التحدي:** وتعرفه الباحثة بأنه"قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة، باعتبارها أموراً طبيعية لابد من حـــدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية "، و هذا البعد يتكون مـــن (16) عبارة.
3. **التحكم** :وتعرفه الباحثة بأنه " قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءً علـــى استقرائه للواقع، ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها، والتقليل من آثارها حين حدوثها، مستثمراً كل ما يتوافر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية، مسيطراً على نفسه متحكماً في انفعالاته "، و هذا البعد يتكون من (9) عبارات.
4. **الالتزام** : وتعرفه الباحثة بأنه " تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات و قوانين وأهـــداف محددة، وتمسكه بها، ودفاعه عنها، وتحمله المسؤولية تجاهها، وتجاه نفسه ومجتمعه. ويتكون هذا البعد من (10) عبارات .

وتم حساب الصدق والثبات للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مـــن أمهـــات شـــهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة بلغ عددها (ن = 100) أماً من أمهات الشهداء.

و تم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً للصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي حيث تـــم حـــذف بعض العبارات، وأصبح عدد فقرات الاستبانة في صورته النهائية (49) فقـــرة . و الملحـــق (2) (3) (4) يوضح ذلك .

الخصائص السيكومترية لاستبيان الصلابة النفسية :

من أجل أن تتوفر الشروط السيكومترية للاستبانة، من حيث مدى صدقها و ثباتها، قامت الباحثة بالآتي:

صدق الاستبانة Validity:

ويقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها، ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها، أو بالإضافة إليها (ملحم ، 2005: 270).

أولا: الصدق العاملي" Factoral Analysis :

وهو أسلوب رياضي يمثل عدداً كبيراً من العمليات والمعالجات الرياضية في تحليل الارتباطات بين المتغيرات (فقرات المقياس أو الاختبار)، ومن ثم تفسير هذه الارتباطات، واختزالها في عدد أقل من المتغيرات تدعى عوامل، ويساعد التحليل العاملي في التوصل إلى أن السمة المقاسة أحادية البعد أو متعددة الأبعاد (النبهان : 2004 ، 446).

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة مكونة من (100) أماً من أمهات الشهداء، وقامت الباحثة بحساب الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis ، حيث أظهر التحليل العاملي تشبع الفقرات على أربع عوامل قبل التدوير، ثم اتخذت الباحثة محك كايزر (0.3) بعد استخدام التدوير المتعامد Varimax with Kiser Normalization لمعرفة الفقرات التي تشبعت على هذه العوامل والملحق (11) يبين تشبع العوامل الأربعة لاستبانة الصلابة النفسية قبل التدوير وبعد التدوير، حيث تشبع الفقرات بعد التدوير على أربعة عوامل كما توضحها قيم التشبع حيث كانت العوامل مشتملة على (51) فقرة للتعرف على الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء" كما يوضحها الجدول (7) :

جدول(7)
يوضح عدد عبارات كل بعد

المجال	عدد الفقرات
الصبر	16
التحدي	16
التحكم	9
الالتزام	10
المجموع	51

حيث تمخض التحليل العاملي عن أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من (1) صحيح، ونسبة تباينها (26 %) من حجم التباين الكلي حيث أظهر:

البعد الأول : والذي تباينه (9.180)، وعدد فقراته (16) فقرة، وقد تم تسميته" بالصبر .

البعد الثاني : والذي نسبة تباينه (6.662)، وعدد فقراته (16)، و قد تم تسميته بالتحدي

البعد الثالث : والذي نسبة تباينه (5.532)، وعدد فقراته (9)، وقد تم تسميته بالتحكم .

البعد الرابع : والذي نسبة تباينه (4.605)، وعدد فقراته (10)، وقد تم تسميته بالالتزام .

و الجدول التالي: يوضح ذلك

جدول (8)

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	نسبة تباين البعد
الأول " الصبر "	16	(9 – 19–21–23–30–35–42–44– 46–49–52–54–56–61–62–63)	9.180
الثاني " التحدي "	16	(14–17–24–29–36–37–38–39–40– 43–47–55–57–59–60–64)	6.662
الثالث " التحكم "	9	(3–11–15–16–18–20–48–51–58)	5.532
الرابع " الالتزام "	10	(1–4–6–10–13–27–31–32–33–41)	4.605

وقد تم استثناء بقية العبارات لعدم تشبعها على الأبعاد، وقد بلغ عدد العبارات المستثناه وفقاً للتحليل العاملي (13) عبارة، وتحمل الأرقام التالية (2 –5 –7–8–12–22–25–26–28–34–45–50–53)، وبذلك يصبح عدد فقرات الاستبيان (51) فقرة، من أصل (64) والملحق (2) و (3) يوضح ذلك .

وعليه تصبح الاستبانة صادقة بطريقة التحليل العاملي بطريقة هوتلنج Hottling.

ثانياً : صدق الاتساق الداخليInternal Validity:

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه، ثم ارتباط العبارة في الدرجة الكلية .(الغريب ، 1981 : 684)

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (9)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول" الصبر " مع الدرجة الكلية للبعد (ن = 100)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	لا استطيع أن أتحكم بنفسي عند الغضب	0.509	دالة عند 0.01
2	ينفذ صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين الآخرين	0.555	دالة عند 0.01
3	عندما سمعت باستشهاد ابني حمدت الله مسلمة بقضاء الله وقدره	0.403	دالة عند 0.01
4	اشعر بالسعادة عندما أتذكر ولدي الشهيد لأنني على ثقة بان مكانه الجنة	0.401	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	استقبلت التهاني باستشهاد ابني بدلا من العزاء	0.479	دالة عند 0.01
6	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروي	0.540	دالة عند 0.01
7	اشعر بالياس عندما تكون الظروف ضدي	0.607	دالة عند 0.01
8	عندما أصاب بمشكلة صحية أو مالية فإنني أتصبر واحتسب	0.451	دالة عند 0.01
9	إذا أصابني مكروه أتذكر أن مصائب غيري اشد	0.514	دالة عند 0.01
10	اشكر الله على السراء واصبر على الضراء	0.519	دالة عند 0.01
11	اشعر بالراحة عندما اردد إنا لله وإنا إليه راجعون	0.474	دالة عند 0.01
12	اشعر بأنني فقدت الحياة بفقدان ابني	0.346	دالة عند 0.01
13	بكيت على فراق ولدي الشهيد بلا ندب ولا نياحة	0.419	دالة عند 0.01
14	اكظم غيظي وأعفو عن المخطئ في حقي	0.436	دالة عند 0.01
15	أتحمل ما يحدث لي من أحداث مؤلمة معتبرتها اختبار من الله	0.340	دالة عند 0.01
16	ودعت ولدي الشهيد بالزغاريد	0.538	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول "الصبر" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.340 ، 0.607) ، وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98 ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الأول تتمتع بدرجة اتساق داخلي مقبولة مع البعد الذي تنتمي إليه والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني "التحدي" مع الدرجة الكلية للبعد (ن = 100)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أجد صعوبة في التصرف في المواقف الجديدة وغير المالوفة	-0.059	غير دالة إحصائياً
2	أثق في قدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة	0.414	دالة عند 0.01
3	عندما أبدا عملا صعبا فإنني أصر على انجازه حتى انتهي منه	0.282	دالة عند 0.01
4	استطيع أن أتكيف مع الحياة مهما واجهت من صعاب	0.384	دالة عند 0.01
5	أصر على تحقيق أهدافي مهما اعترضتني الصعاب	0.278	دالة عند 0.01
6	اشعر بخوف من المستقبل	0.597	دالة عند 0.01
7	أصبحت أجد صعوبة في انجاز أعمالي بعد استشهاد ابني	0.563	دالة عند 0.01
8	أتوجس من تغيرات الحياة	0.613	دالة عند 0.01
9	أحبط وتثبط عزيمتي بسهولة	0.431	دالة عند 0.01

10	أعتقد بان المستقبل ليس أفضل من الحاضر	0.452	دالة عند 0.01
11	أفضل أن تسير حياتي على وتيرة واحدة	0.561	دالة عند 0.01
12	أتمنى الموت كل لحظة لألتقي بابني الشهيد	0.514	دالة عند 0.01
13	أعتقد أن المشكلات فرصة لإظهار المهارات والقدرات الشخصية	0.389	دالة عند 0.01
14	يمكنني التغلب على كافة المشكلات التي تواجهني	0.387	دالة عند 0.01
15	اختار لنفسي أسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعية	0.425	دالة عند 0.01
16	أبادر إلى حل المشكلات التي تواجهني	0.359	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني"التحدي" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ما عدا الفقرة التي تحمل رقم (1) و تنص على " أجد صعوبة في التصرف في المواقف الجديدة وغير المألوفة"، لم تصل لمستوى الدلالة المطلوبة لذا تم استثناؤها، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.278، 0.613)، وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثاني تتمتع بدرجة اتساق داخلي مقبولة مع البعد الذي تنتمي إليه والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" التحكم " مع الدرجة الكلية للبعد (ن = 100)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	استطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن والفشل	0.559	دالة عند 0.01
2	نجاحي في الحياة يعتمد على الحظ و الصدفة	0.666	دالة عند 0.01
3	أتصرف بشئون حياتي بحرية واستقلال عن الآخرين	0.542	دالة عند 0.01
4	اعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط وليس لسوء الحظ	0.540	دالة عند 0.01
5	عندما تعترضني مشكلة ألجأ للآخرين لحلها	0.422	دالة عند 0.01
6	اشعر أن قدرتي على التركيز أصبحت ضعيفة بعد استشهاد ابني	0.593	دالة عند 0.01
7	أثق في قدرتي على تنفيذ خططي المستقبلية عندما أضعها	0.526	دالة عند 0.01
8	أتحمل مسئولية القرارات التي اتخذها	0.412	دالة عند 0.01
9	لدي قدرة على إدارة الأشياء وجعلها كما يجب أن تكون	0.240	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث "التحكم" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عنـد مـستوى دلالـة (0.01) ما عدا الفقرة التي تحمل رقم (9) و تنص على " لدي قدرة علـى إدارة الأشـياء وجعلها كما يجب أن تكون" كان معامل ارتباطهـا دال عنـد مـستوى دلالـة (0.05) ، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.240 ، 0.666) ، وكذلك قيمـة r المحـسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98 ، وبذلك تعتبر فقـرات البعد الثالث تتسق مع البعد الذي تنتمي إليه والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع" الالتزام " مع الدرجة الكلية للبعد (ن = 100)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أتنازل عن بعض قناعاتي كي أساير الواقع	0.177	غير دالة إحصائياً
2	اشعر بفخر لانتمائي لهذا المجتمع	0.270	دالة عند 0.01
3	ارفض القيام بالأنشطة الاجتماعية	0.386	دالة عند 0.01
4	اعتقد أن لحياتي هدفا أعيش من اجله	0.285	دالة عند 0.01
5	أحب المشاركة في المهرجانات التي يحيي فيها أبناء شعبي ذكرى المناسبات الوطنية	0.419	دالة عند 0.01
6	التزم بقيمي ومبادئي وأحافظ عليها	0.461	دالة عند 0.01
7	استطيع تحقيق أهدافي مهما واجهت من صعوبات وعقبات	0.337	دالة عند 0.01
8	التزم الصدق في كافة الأحوال	0.631	دالة عند 0.01
9	ارفض أي قانون يخالف شرع الله	0.558	دالة عند 0.01
10	أحب تقديم المساعدة للآخرين	0.512	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع "الالتزام" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عنـد مـستوى دلالـة (0.01)، ما عدا الفقرة التي تحمل رقم (1) لم تصل إلى مستوى الدلالة المطلوب، وبالتالي تم استثناؤها ، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.270 ، 0.631) ، وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98، وبذلك تعتبر فقرات البعد الرابع متسقة مع البعد الذي تنتمي إليه.

وعليه يصبح عدد فقرات الاستبيان (49) فقرة، بعد استثناء عبارتين لم تصلا إلى مستوى الدلالة المطلوبة، وبذلك يصبح الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق وفقاً لطريقة الاتساق الداخلي تطمئن الباحثة لاستخدامه في التطبيق على العينة الفعلية.و الملحق (4) يوضح ذلك .

ثالثا : الصدق البنائي" Constructure Validity:

و يقصد به : الدرجة التي يمكن بها أن يقيس الاختبار السمة الافتراضية (غير الملاحظة)، وتفسر سلوكاً، و يعتمد على كل من الأدلة العملية والمنطقية لمدى الارتباط بين الاختبار والنظرية ذات العلاقة، ويرتبط هذا النوع من الصدق بالسمات النفسية والقدرات العقلية. (النبهان ، 2004 : 446)

للتحقق من الصدق البنائي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد لأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية(ن = 100)

	المجموع	الصبر	التحدي	التحكم	الالتزام
المجموع	1				
الصبر	0.744	1			
التحدي	0.683	0.191	1		
التحكم	0.626	0.349	0.215	1	
الالتزام	0.540	0.454	0.073	0.196	1

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للمقياس، ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

رابعاً : الصدق التميزي "المقارنة الطرفية" Extermenal Validity:

وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان، بمتوسط درجات الضعفاء في نفس الميزان، بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار (السيد، 1987: 404).

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية" لاستبانه الصلابة النفسية للتعرف إلى تمييزها الأفراد إلى مجموعتين، حيث اختارت الباحثة مجموعتين طرفيتين، تمثل

كل مجموعة 27% من أفراد المجموعة الاستطلاعية، وتم استخدام اختبار T.test independent sample للتمييز بين المجموعتين حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) وكانت دالة عند مستوى 0.01 ، والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14)

يوضح نتائج المقارنة الطرفية بين الدرجات التي تمثل نسبتها 27% من المرتفعين وتلك التي تمثل 27% من المنخفضين من المجموع الكلي للاستبانة في استبانة الصلابة النفسية (ن= 100)

مقياس الصلابة النفسية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدالة	مستوى الدلالة
أعلى 27% من الدرجات	136.481	2.901	18.875	0.000	دالة عند 0.01
أدنى 27% من الدرجات	112.630	5.891			

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) في استبانة الصلابة النفسية دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى قدرة الاستبانة على التمييز الفعلي بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بين المجموعتين.

ثبات الاستبانة Reliability:

و يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبار مدى خلوها من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة، قياساً متسقاً في الظروف المتباينة، التي قد تؤدي الى أخطاء القياس (علام ،2000: 131).

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الإستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

وهي أحد أساليب تقدير درجة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس ما، من خلال تطبيقه مرة واحدة على عينة ممثلة من المفحوصين، ويعتمد هذا التقدير على معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، وهناك أسلوبان رياضيان يتعاملان مع هذا التقدير، أسلوب سبيرمان – براون ،

ويفترض تساوي تباين الدرجات على نصفي الاختبار، وأسلوب جوتمان عنـــدما لا يتـــساوى تباين النصفين (النبهان ، 2004 : 443).

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبـــات الاســـتبانة بطريقـــة التجزئـــة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وكـــذلك درجـــة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعـــديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (15) يوضح ذلك:

الجدول (15)
يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاستبانة
وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الصبر	16	0.536	0.698
التحدي	*15	0.684	0.685
التحكم	*9	0.656	0.699
الالتزام	*9	0.678	0.749
المقياس ككل	*49	0.624	0.624

***تم استخدام معامل جتمان لان النصفين غير متساويين**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.624) وهذا يدل علـــى أن الاســـتبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

وهو أسلوب يستخدم في تقدير درجات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس ما، من خلال تطبيقه مرة واحدة على عينة ممثلة من المفحوصين (النبهان ، 2004 : 444).

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وهي طريقة ألفا كرونبـــاخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعـــاد الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (16)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الصبر	16	0.746
التحدي	15	0.695
التحكم	9	0.599
الالتزام	9	0.682
المقياس ككل	49	0.773

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.773) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تجعل منها أداة صالحة مؤهلة لقياس الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة .

2- استبيان الالتزام الديني (من إعداد الباحثة)

وصف الاستبيان :

تهدف الاستبانة إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة، وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (48) فقرة ، تركز على جوانب مؤشرات الالتزام الديني لأم الشهيد، وتقع الإجابة على الاستبانة في ثلاثة مستويات (نعم، أحياناً، لا)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (ثلاث درجات)، و(درجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (نعم) تأخذ المفحوصة ثلاث درجات، وإذا كانت (أحياناً) تأخذ درجتين ، وإذا كانت (لا) تأخذ درجة واحدة فقط، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين (48) درجة و (144) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيبة لالتزامها الديني، وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات، تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للالتزام الديني، وبالتالي فإن هذه العبارات ينبغي أن تصحح كالتالي، (نعم تأخذ درجة واحدة، أحياناً تأخذ درجتين، لا تأخذ ثلاث درجات)، ويبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة (6) عبارات، أي (12.5%) من مجموع عبارات الاستبيان، وهذه العبارات تأخذ الأرقام التالية (15-16-19-27-38-39) ، وأظهر التحليل العاملي أن الاستبانة تقع في أربعة أبعاد، أعطتها الباحثة مسميات تتناسب وما تحمله العبارة من معنى سيكولوجي

وهذه الأبعاد هي :

العقدي : وتعرفه الباحثة بأنه " الإيمان بأن الله رب كل شيء وخالقه ومالكه، و هو الإله الحق ولا إله غيره، متصف بجميع صفات الكمال، منزه عن جميع صفات النقص، و أن لله ملائكة مخلوقين من نور، لا يعصون الله قائمين بالوظائف التي كلفهم الله عز وجل القيام بها، والإيمان بكل من سمى الله تعالى في كتابه من الرسل والأنبياء، وأن محمداً (صلى الله عليه وسلم) خاتم الأنبياء والمرسلين، والإيمان بالكتب التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله (عليهم الصلاة والسلام) وخاتمها القرآن الكريم، والإيمان باليوم الآخر، والموت، والبعث، والحشر، والحساب، والجنة،والنار. وهذا البعد يتكون من (16) عبارة .

التعبدي : وتعرفه الباحثة بأنه " التزام الفرد بعبادة الله في السر والعلن، وفي كل حين، بما تتضمنه العبادة من القيام بالشعائر الدينية من صلاة وصيام وحج وإخراج زكاة، والقيام بالنوافل وذكر الله ودعوة الآخرين لعبادة الله، والعمل على القيام بما يرضي الله من قول وعمل " وهذا البعد يتكون من (11) عبارة .

الأخلاقي : ويتضمن الالتزام بالأخلاق التي كان نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) يتحلى بها، ومعاملة إخوانه المسلمين وفقها، عملاً بسنة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وهذا البعد يتكون من (11) عبارة .

الفكري : وتعرفه الباحثة بأنه اعتماد الفرد المنهج الإسلامي، المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، في التفكير، فيفكر تفكيراً شاملاً جماعياً علمياً متحرراً من التقليد الأعمى، في حقيقة الكون والإنسان والحياة، وهذا البعد يتكون من (6) عبارات.

وعليه تصبح فقرات الاختبار وفقاً للتحليل العاملي (44) فقرة، من أصل (48)، حيث تم حذف أربع عبارات لم تتشبع على الأبعاد . و الملحق (5) (6) (7) يوضح ذلك.

وتم حساب الصدق والثبات للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة بلغ عددها (ن = 100) أماً من أمهات الشهداء.

الخصائص السيكومترية لاستبيان الالتزام الديني:

من اجل أن تتوافر الشروط السيكومترية للاستبانة من حيث مدى صدقها و ثباتها قامت الباحثة بالاتي:

أولاً : صدق الاستبانة Validity :

لقد تم حساب صدق الاستبانة بعدة طرق:

أولاً : الصدق العامليFactorral Analysis :

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي للاستبانة، بعد تطبيقها على عينة مكونة من (100) أم من أمهات الشهداء، وقامت الباحثة بحساب الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis ، حيث أظهر التحليل العاملي تشبع الفقرات على أربعة عوامل قبل التدوير، ثم اتخذت الباحثة محك كايزر (0.3) بعد استخدام التدوير المتعامد Varimax with Kiser Normalization لمعرفة الفقرات التي تشبعت على هذه العوامل والملحق (12) يبين تشبع العوامل الأربع لمقياس الالتزام الديني قبل التدوير وبعد التدوير، حيث تشبعت الفقرات بعد التدوير على أربعة عوامل، كما توضحها قيم التشبع، حيث كانت العوامل مشتملة على (44) فقرة للتعرف على الالتزام الديني لدى أمهات الشهداء" وقد قامت الباحثة بنقل الفقرة رقم (17) من البعد الذي تظهر فيه إحصائياً وهو البعد الرابع إلى البعد الأول لأن الباحثة رأت أن الفقرة تظهر سيكولوجياً أكثر في هذا البعد كما يوضحها الجدول (17) :

جدول(17)
يوضح عدد عبارات كل بعد

المجال	عدد الفقرات
العقدي	16
التعبدي	11
الاخلاقي	11
الفكري	6
المجموع	44

حيث تمخض التحليل العاملي عن أربعة عوامل، جذرها الكامن أكبر من (1) صحيح، ونسبة تباينها (36.825%) من حجم التباين الكلي حيث أظهر:

البعد الأول: والذي تباينه (17.117)، وعدد فقراته (16) فقرة و قد تم تسميته" بالعقدي".

البعد الثاني : والذي نسبة تباينه (7.161)، وعدد فقراته (11)، و قد تم تسميته بالتعبدي.

البعد الثالث : والذي نسبة تباينه (6.652)، وعدد فقراته (11) و قد تم تسميته بالأخلاقي.

البعد الرابع : والذي نسبة تباينه (5.895)، وعدد فقراته (6)، و قد تم تسميته بالفكري .

و الجدول التالي: يوضح ذلك

جدول (18)

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	نسبة تباين البعد
الأول " العقدي "	16	(2-4-7-14-15-17-18-21-22-23-28-31-32-33-43-46)	17.117
الثاني " التعبدي "	11	(3-6-8-9-20-29-35-38-40-41-44)	7.161
الثالث " الأخلاقي "	11	(11-19-25-26-27-36-37-39-42-45-47)	6.652
الرابع " الفكري "	6	(1-5-12-13-16-24)	5.895

وقد تم استثناء بقية العبارات لعدم تشبعها على الأبعاد وقد بلغ عدد العبارات المستثناه وفقاً للتحليل العاملي (4) عبارات، وتحمل الأرقام التالية (10-30-34-48)، وبذلك يصبح عدد فقرات الاستبيان (44) فقرة، من أصل (48)، والملحق (12) يوضح ذلك .

وعليه تصبح الاستبانة صادقة بطريقة التحليل العاملي بطريقة هوتلنج Hottling.

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي Internal Validity :

قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (19)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول" العقدي " مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشكر الله على نعمه	0.473	دالة عند 0.01
2	أؤمن أن إرادة الله كلها خير	0.259	دالة عند 0.01
3	أرضى بقضاء الله مهما كان ولا أتذمر	0.344	دالة عند 0.01
4	أتوجه إلى الله بالدعاء وقت الشدة والرخاء	0.589	دالة عند 0.01
5	احقد على الآخرين حين أرى أن لديهم صفات وإمكانات افتقدها	0.586	دالة عند 0.01
6	اشعر بان الله يراقبني في جميع أعمالي	0.451	دالة عند 0.01
7	أراجع نفسي محصية حسناتي وسيئاتي قبل النوم	0.479	دالة عند 0.01
8	أتوكل على الله في كل أموري	0.374	دالة عند 0.01
9	أحب الله أكثر من نفسي وولدي وزوجي	0.376	دالة عند 0.01

10	حمدت الله عندما استشهد ابني	0.551	دالة عند 0.01
11	ابتعد عن جميع ما حرم الله	0.526	دالة عند 0.01
12	اصبر على المصائب مهما كانت شدتها	0.635	دالة عند 0.01
13	أحث جميع من حولي للعمل بما يرضي الله	0.524	دالة عند 0.01
14	لا أزين بيتي بأي لوحات بها رسوم لأشخاص بشرية	0.621	دالة عند 0.01
15	أفكر كثيرا في الموت وفي حساب القبر	0.551	دالة عند 0.01
16	أكثر من الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم	0.558	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول"العقـدي" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.259 ، 0.635) ، وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98 ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الأول تتمتع بدرجة اتساق داخلي مرضية مع البعد الذي تنتمي له.

جدول (20)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني" التعبدي " مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	اخرج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا	0.512	دالة عند 0.01
2	أصوم أيام متفرقة في غير رمضان	0.521	دالة عند 0.01
3	أتصدق من مالي ولو شيئا بسيطا	0.529	دالة عند 0.01
4	اقضي ما أفطرته في رمضان بعذر	0.370	دالة عند 0.01
5	استخير الله حين العجز في المفاضلة بين أمرين	0.527	دالة عند 0.01
6	اجتهد في حفظ آيات من القران الكريم بين الحين والآخر	0.561	دالة عند 0.01
7	اشعر بالراحة النفسية عن قراءة القران الكريم بتدبر	0.478	دالة عند 0.01
8	تستغرقني الحياة بمشاغلها لدرجة تنسيني ذكر الله	0.431	دالة عند 0.01
9	أقوم الليل	0.457	دالة عند 0.01
10	أداوم على قراءة الأذكار والأوراد الدينية	0.643	دالة عند 0.01
11	احرص على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع	0.489	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني"التعبـدي" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة

(0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.370 ، 0.643) ، وكــذلك قيمــة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98 ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثاني تتمتع بدرجة اتساق داخلي مقبولة مع البعد الذي تنتمي له .

جدول (21)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" االاخلاقي" مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم	0.428	دالة عند 0.01
2	إذا أساء إلي احد فإنني اغضب وأهاجمه بشدة	0.635	دالة عند 0.01
3	أفي بما اعد به	0.571	دالة عند 0.01
4	إذا صادفت في طريقي بعض العقبات المعيقة لسير المارة فأنني أنحيها على جانب الطريق	0.581	دالة عند 0.01
5	اكذب في بعض المواقف تجنبا للإحراج	0.534	دالة عند 0.01
6	استأذن قبل دخول بيوت أهلي وجيراني وصديقاتي	0.538	دالة عند 0.01
7	أمد يد العون للفقراء والمحتاجين	0.502	دالة عند 0.01
8	أصافح أقاربي من الرجال	0.536	دالة عند 0.01
9	أؤدي الأمانة إلى أهلها	0.483	دالة عند 0.01
10	ارحم الصغير واحترم واقدر الكبير	0.377	دالة عند 0.01
11	ابتعد عن النميمة والغيبة والخوض في أعراض الناس	0.500	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث"الاخلاقي" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عنــد مــستوى دلالــة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.377 ، 0.635) ، وكــذلك قيمــة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98 ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثالث تتمتع بدرجة اتساق داخلي مقبولة مع البعد الذي تنتمي له.

جدول (22)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع" الفكري " مع الدرجة للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أفكر بعمق في المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان	0.407	دالة عند 0.01
2	اعتقد أن العلم يقوي إيماني	0.496	دالة عند 0.01

3	أفكر في حقيقة الكون والإنسان والحياة	0.611	دالة عند 0.01
4	عندما أتعرض لمشكلة فإنني أتناولها من جميع جوانبها وأتحرى أجزائها وما يتعلق بها	0.680	دالة عند 0.01
5	كثيرا ما اصدر الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة	0.525	دالة عند 0.01
6	أتثبت من الكلام قبل نقله للآخرين	0.583	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع"الفكري" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.377 ، 0.635) ، وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98 ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الرابع تتمتع بدرجة اتساق داخلي مقبولة مع البعد الذي تنتمي له.

ثالثاً: الصدق البنائي Constructure Validity:

للتحقق من الصدق البنائي للمجالات، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (23) يوضح ذلك.

الجدول (23)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية (ن = 100)

	المجموع	العقدي	التعبدي	الأخلاقي	الفكري
المجموع	1				
العقدي	0.810	1			
التعبدي	0.798	0.551	1		
الأخلاقي	0.757	0.396	0.432	1	
الفكري	0.690	0.555	0.393	0.391	1

ر الجدولية عند درجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يتضح من الجدول السابق، أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للمقياس، ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

رابعاً : الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية" Extermenal Validity:

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية" لاستبانة الالتـــزام الـــديني للتعرف إلى تمييزها الأفراد إلى مجموعتين، حيث اختارت الباحثة مجموعتين طرفيتين تمثل كل مجموعة 27% من أفراد المجموعة الاســتطلاعية، وتـــم اســـتخدام اختبـــار T.test independent sample للتمييز بين المجموعتين، حيث تم حساب المتوسطات الحـــسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

والجدول (24) يوضح ذلك:

جدول (24)

يوضح نتائج المقارنة الطرفية بين الدرجات التي تمثل نسبتها 27% من المرتفعين وتلك التي تمثل 27% من المنخفضين من المجموع الكلي للاستبانة في استبانة الالتزام الديني (ن= 100)

مقياس الالتزام الديني	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدالة	مستوى الدلالة
أعلى 27% من الدرجات	130.556	1.219	11.344	0.000	دالة عند 0.01
أدنى 27% من الدرجات	113.926	7.519			

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.62

يتضح من الجدول السابق، أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمـــة (ت) فـــي اســـتبانة الالتزام الديني دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق الاستبانة على التمييز الفعلي بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بين المجموعتين.

ثبات الاستبانة Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الإستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

1-طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبـــات الاســـتبانة بطريقـــة التجزئـــة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكـــذلك درجـــة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعـــديل

الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (25) يوضح ذلك:

الجدول (25)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاستبانة

وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
العقدي	16	0.510	0.676
التعبدي	*11	0.568	0.587
الأخلاقي	*11	0.657	0.664
الفكري	6	0.781	0.868
الاستبانة ككل	44	0.498	0.665

***تم استخدام معامل جتمان لان النصفين غير متساويين**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.665) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2-طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (26) يوضح ذلك:

الجدول (26)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العقدي	16	0.731
التعبدي	11	0.678
الأخلاقي	11	0.685
الفكري	6	0.521
الاستبانة ككل	44	0.830

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.830) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تجعل منهـا أداة صالحة مؤهلة لقياس الالتزام الديني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظـات قطاع غزة .

3- استبانة المساندة الاجتماعية (من إعداد الباحثة)

وصف الاستبانة :

تهدف الاستبانة إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لـدى أمهـات شـهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة، وتضمنت الاستبانة في صورتها الأوليـة (36) فقـرة، تركز على جوانب المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأم من المجتمع المحيط بها، و تقع الإجابة على الاستبانة في ثلاثة مستويات (نعم ، أحياناً ، لا)، و تتراوح الدرجة لكل عبارة مـا بـين (ثلاث درجات) و (درجة واحدة) بمعنى إذا كانت الإجابة (نعم) تأخذ المفحوصة ثلاث درجات، وإذا كانت (أحياناً) تأخذ درجتين، وإذا كانت (لا) تأخذ درجة واحدة فقط، و بـذلك يتـراوح المجموع الكلي للأداة ما بين (36) درجة و (108) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجـة إلـى زيادة إدراك المستجيبة للمساندة الاجتماعية التي تتلقاها، وللتقليل من الميل لاتخاذ نمـط ثابـت للاستجابات، تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبـارات الأخـرى، أي تـشير هـذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للمساندة الاجتماعية، و بالتالي فإن هذه العبارات ينبغي أن تصحح كالتالي: (نعم تأخذ درجة واحدة ، أحياناً تأخذ درجتين ، لا تأخذ ثـلاث درجـات)، ويبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة (1) عبارة، أي (2.77%) من مجموع عبارات الاستبيان، وهذه العبارة تأخذ الرقم التالي (7) ، وأظهر التحليـل العـاملي أن الاستبانة تقع في ثلاثة أبعاد أعطتها الباحثة مسميات تتناسب وما تحمله العبارة مـن معنـى سيكولوجي وهذه الأبعاد هي :

المساندة المعنوية : وتعرفها الباحثة بأنها " الدعم المعنوي و التقبـل والاهتمـام وإظهـار الشعور بالراحة والمؤازرة، التي يتلقاها الفرد من المحيطين، وخاصة حين مروره بأحـداث ضاغطة أو مؤلمة "، وهذا البعد يتكون من (11) عبارة .

المساندة المادية: وتعرفها الباحثة بأنها " كافة الخدمات والمساعدات المادية (نقدية ، عينية) التي يتلقاها الفرد من الآخرين، مما يعينه على تحمل أعباء الحياة، ومواجهة المواقف الصعبة والمؤلمة. وهذا البعد يتكون من (10) عبارة .

المساندة المعلوماتية : وتعرفها الباحثة بأنها التوجيه وإعطاء النصيحة وتقديم الاستشارات للفرد من قبل المحيطين فيه، مما يعينه على اجتياز المواقف الصعبة، وحل المشكلات التي تواجهه

وهذا البعد يتكون من (8) عبارات.

وتم حساب الصدق والثبات للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة بلغ عددها (ن = 100) أم من أمهات الشهداء.

وبعد إجراء التعديلات بالحذف أصبح عدد فقرات الاستبانة النهائي (29) فقرة . والملحق (8) (9) (10) يوضح ذلك.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

من اجل أن تتوفر الشروط السيكومترية للاستبانة من حيث مدى صدقها وثباتها قامت الباحثة بالاتي:

أولاً: صدق الاستبانةValidity :

لقد تم حساب صدق الاستبانة بعدة طرق:

أولاً: الصدق العاملي " Factoral Analysis :

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة مكونة من (100) أم من أمهات الشهداء، وقامت الباحثة بحساب الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis ، حيث أظهر التحليل العاملي تشبع الفقرات على ثلاثة عوامل قبل التدوير، ثم اتخذت الباحثة محك كايزر (0.3) بعد استخدام التدوير المتعامد Varimax with Kiser Normalization لمعرفة الفقرات التي تشبعت على هذه العوامل والملحق (14) يوضح ذلك، حيث يبين تشبع العوامل الثلاثة لاستبانة المساندة الاجتماعية قبل التدوير وبعد التدوي، حيث تشبعت الفقرات بعد التدوير على

ثلاثة عوامل، كما توضحها قيم التشبع حيث كانت العوامل مشتملة على (29) فقرة للتعرفعلى المساندة الاجتماعية لدى أمهات الشهداء، وقد قامت الباحثة بنقل الفقرة رقم (5) والفقـرة رقم (13) من البعد الذي تظهر فيه إحصائياً وهو البعد الثالث إلى البعد الأول لأن الباحثة رأت أن الفقرتين تظهران سيكولوجياً أكثر في هذا البعد كما يوضحها الجدول (27) :

جدول(27)

يوضح عدد عبارات كل بعد

المجال	عدد الفقرات
المساندة المعنوية	11
المساندة المادية	10
المساندة المعلوماتية	8
المجموع	29

حيث تمخض التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل جذرها الكامن اكبر من (1) صحيح ، ونسبة تباينها (29.19%) من حجم التباين الكلي حيث اظهر:

البعد الأول: والذي تباينه (13.855)، وعدد فقراته (11) فقرة، و قد تم تسميته" بالمساندة المعنوية .

البعد الثاني: والذي نسبة تباينه (8.727) وعدد فقراته (10) و قد تم تسميته بالمساندة المادية.

البعد الثالث: والذي نسبة تباينه (6.608) و عدد فقراته (8) و قد تم تسميته المساندة المعلوماتية.

و الجدول التالي: يوضح ذلك

جدول (28)

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	نسبة تباين البعد
الأول "المساندة لمعنوية"	11	(4-5-6-11-13-15-16-22-23-24-26)	13.855
الثاني " المساندة المادية"	10	(7-9-17-18-19-20-21-30-31-32)	8.727
الثالث "المساندةالمعلوماتية"	8	(2-3-12-14-27-33-34-36)	6.608

وقد تم استثناء بقية العبارات لعدم تشبعها على الأبعاد، وقد بلغ عدد العبارات المستثناه وفقاً للتحليل العاملي (7) عبارات، و تحمل الأرقام التالية (1-8-10-25-28-29-35) وبذلك يصبح عدد فقرات الاستبيان (29) فقرة، من أصل (36) والملحق (13) يوضح ذلك .

وعليه تصبح الاستبانة صادقة بطريقة التحليل العاملي بطريقة هوتلنج Hottling.

ثانياً : صدق الاتساق الداخليInternal Validity:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد.

والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (29)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول" المساندة المعنوية " مع الدرجة الكلية للبعد(ن = 100)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أجد أسرتي حولي وقت الضيق	0.517	دالة عند 0.01
2	اشعر بالراحة عندما أمر بمحنة لكثرة عبارات المؤازرة ممن حولي	0.453	دالة عند 0.01
3	ازداد تقدير الآخرين لي بعد استشهاد ابني	0.548	دالة عند 0.01
4	يهنئني جيراني في أفراحي	0.557	دالة عند 0.01
5	أجد العون من أسرتي عند الحاجة إليهم	0.648	دالة عند 0.01
6	وقف جيراني لجواري عند استشهاد ابني	0.666	دالة عند 0.01
7	دوام مؤازرة الآخرين يساعدني على تحمل الم فراق ابني	0.497	دالة عند 0.01
8	يزداد شعوري بالرضا عند تكريم المجتمع لي باعتباري ام شهيد	0.441	دالة عند 0.01
9	لدي صديقات حميمات أتحدث معهم عن أسراري	0.501	دالة عند 0.01
10	اشعر أن الآخرين يقدروني لشخصي	0.705	دالة عند 0.01
11	اشعر أنني محل اهتمام الآخرين	0.560	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول"االمساندة المعنوية" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.441 ، 0.705) ، وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98 ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الأول تتمتع باتساق داخلي مقبول مع البعد الذي تنتمي إليه.

جدول (30)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني" المساندة المادية " مع الدرجة الكلية للبعد(ن=100)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	لا ألقى معونة مالية من احد	0.265	دالة عند 0.01
2	احصل على معونات مالية من مؤسسات رعاية اسر الشهداء	0.386	دالة عند 0.01
3	يزورني موظفين من مؤسسات رعاية اسر الشهداء	0.649	دالة عند 0.01
4	المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشئون الاجتماعية تجنبني طلب المعونة من احد	0.368	دالة عند 0.01
5	استطيع توفير كافة احتياجات المنزل	0.358	دالة عند 0.01
6	وضعي الاقتصادي الآن أفضل مما كان عليه قبل استشهاد ابني	0.418	دالة عند 0.01
7	أنا راضية عن المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشئون الاجتماعية	0.308	دالة عند 0.01
8	حصولي على المعونات المالية بعد استشهاد ابني حسن وضعي الاقتصادي	0.262	دالة عند 0.01
9	تقديم الهدايا المادية لي من قبل مؤسسات رعاية اسر الشهداء تشعرني بالتقدير	0.630	دالة عند 0.01
10	أجد من يقرضني عندما أكون بحاجة إلى المال	0.486	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثـــاني" المـساندة المادية " والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عنـد مـستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.370 ، 0.643) ، وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حريـة 98 ، وبـذلك تعتبر فقرات البعد الثاني تتمتع باتساق داخلي مقبول مع البعد الذي تنتمي إليه.

جدول (31)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" المساندة المعلوماتية " مع الدرجة الكلية للبعد(ن=100)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	استشير أفراد أسرتي فيما اتخذه من قرارات	0.591	دالة عند 0.01
2	ارتاح لوجود صديقاتي جواري عندما أكون في موقف شدة أو محنة	0.464	دالة عند 0.01
3	أتأثر بأفكار من أثق فيهم	0.357	دالة عند 0.01
4	أجد من يقدم لي النصيحة لحل المشكلات التي تواجهني	0.573	دالة عند 0.01
5	ألجا لطلب النصيحة من رجال الدين عندما أواجه مشكلة واجد صعوبة في حلها	0.342	دالة عند 0.01
6	احصل من صديقاتي على أفكار جيدة حول كيفية عمل الأشياء	0.458	دالة عند 0.01

7	إذا كنت في موقف مشكل فإنني اقصد جاراتي ليساعدونني في التفكير	0.670	دالة عند 0.01
8	عندما أكون في مشكلة اعتمد على نصيحة أسرتي لحلها	0.618	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث" **المساندة المعلوماتية** " والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.342 ، 0.618) ، وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 98 ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثالث تتمتع بدرجة اتساق داخلي مقبولة مع البعد الذي تنتمي له .

ثالثاً : الصدق البنائي Constructure Validity:

للتحقق من الصدق البنائي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (32) يوضح ذلك.

الجدول (32)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد لأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	المساندة المعنوية	المساندة المادية	المساندة المعلوماتية
المجموع	1			
المساندة المعنوية	0.725	1		
المساندة المادية	0.798	0.384	1	
المساندة المعلوماتية	0.783	0.300	0.477	1

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.254

ر الجدولية عند درجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.195

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط يبعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة، ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01،) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

رابعاً : الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية" Extermenal Validity :

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية" لاستبانة المساندة الاجتماعية، للتعرف إلى تمييزها الأفراد إلى مجموعتين، حيث اختارت الباحثة مجموعتين طرفيتين تمثل كل مجموعة 27% من أفراد المجموعة الاستطلاعية وتم استخدام اختبار T.test independent sample للتمييز بين المجموعتين والجدول (33) يوضح ذلك:

جدول (33)

يوضح نتائج المقارنة الطرفية بين الدرجات التي تمثل نسبتها 27% من المرتفعين وتلك التي تمثل 27% من المنخفضين من المجموع الكلي للمقياس في استبانة المساندة الاجتماعية (ن= 100)

مقياس المساندة الاجتماعية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدالة	مستوى الدلالة
أعلى 27% من الدرجات	82.407	1.600	19.654	0.000	دالة عند 0.01
أدنى 27% من الدرجات	66.963	3.757			

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) في استبانة المساندة الاجتماعية دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق الاستبانة علـى التمييـز الفعلي بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بين المجموعتين.

ثبات الاستبانة Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الإستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

أولاً : طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبـات الاسـتبانة بطريقـة التجزئـة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وكـذلك درجـة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعـديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (34) يوضح ذلك:

الجدول (34)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المساندة المعنوية	11	0.754	0.768
المساندة المادية	10	0.583	0.736
المساندة المعلوماتية	8	0.255	0.407
الاستبانة ككل	29	0.703	0.712

***تم استخدام معامل جتمان لان النصفين غير متساويين**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.712) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً : طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونبـــاخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعـــاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (35) يوضح ذلك:

الجدول (35)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المساندة المعنوية	11	0.754
المساندة المادية	10	0.881
المساندة المعلوماتية	8	0.603
الاستبانة ككل	29	0.768

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.768) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تجعل منها أداة صالحة مؤهلة لقياس المساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة.

رابعاً : إجراءات الدراسة :

1. إعداد الإطار النظري للدراسة حيث قامت الباحثة بمراجعة ما أتيح لها مـــن الأدب التربوي والسيكولوجي الاجتماعي والإعلامي، المرتبط بمتغيرات الدراسة، والـــذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة .
2. جمع وإعداد الدراسات السابقة للاستفادة منها في فروض الدراسة و إعداد أدواتهـــا قامت الباحثة بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالميـــة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، للاستفادة منها في بناء الأدوات مثل دراسة (عماد مخيمر ، 1997).
3. إعداد أدوات الدراسة من تلك المصادر، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغيـــرات الدراسة قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات و بعد إعداد الأداة وصـــياغة

فقراتها بأسلوب واضح ومفهوم، ومراجعتها لغوياً، تم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية في جامعات قطاع غزة، وهم (الدكتورة سناء أبو دقة – الجامعة الإسلامية ، الدكتور فضل أبو هين – جامعة الأقصى ، الأستاذ رضوان أبو ركبة – جامعة الأقصى)، وذلك للتأكد من أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه.

4. تحديد عينة الدراسة حيث تم اختيار عينة عشوائية من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى بقصد التأكد من صدق الأدوات وثباتها واستخرجت الباحثة النتائج بعد معالجتها إحصائيا و البعد التأكد من مدى صدق وثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيقها على العينة الفعلية و المكونة من (361) أم من أمهات الشهداء.
5. قامت الباحثة بتصحيح الأدوات ورصد الدرجات لإجراء المعالجة الإحصائية حيث تم بعدها معالجة البيانات إحصائياً للحصول على النتائج.
6. مناقشة نتائج الدراسة و تفسيرها ومحاولة ربطها بنتائج دراسات السابقة.

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

5- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

6- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".

7- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

8- اختبار T.

9- تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول " **ما مستوى الصلابة النفسية لأمهات شهداء انتفاضة الأقصى ؟**"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

1- المجال الأول :الصبر

الجدول (36)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول"الصبر" وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	لا استطيع أن أتحكم بنفسي عند الغضب	309	38	14	1017	2.817	0.477	93.91	5
2	ينفذ صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين الآخرين	211	106	44	889	2.463	0.703	82.09	14
3	عندما سمعت باستشهاد ابني حمدت الله مسلمة بقضاء الله وقدره	22	106	233	933	2.584	0.605	86.15	13
4	اشعر بالسعادة عندما أتذكر ولدي الشهيد لأنني على ثقة بأن مكانه الجنة	22	67	272	972	2.693	0.579	89.75	11
5	استقبلت التهاني باستشهاد ابني بدلاً من العزاء	22	105	234	934	2.587	0.604	86.24	12
6	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروي	12	52	297	1007	2.789	0.483	92.98	8
7	أشعر باليأس عندما تكون الظروف ضدي	317	19	25	1014	2.809	0.542	93.63	6
8	عندما أصاب بمشكلة صحية أو مالية فإنني أتصبر وأحتسب	37	152	172	857	2.374	0.664	79.13	15
9	إذا أصابني مكروه أتذكر أن مصائب غيري أشد	14	44	303	1011	2.801	0.488	93.35	7
10	أشكر الله على السراء وأصبر على الضراء	27	44	290	985	2.729	0.590	90.95	10
11	االأشعر بالراحة عندما أردد إنا	1	15	345	1066	2.953	0.225	98.43	3

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	لله وإنا إليه راجعون								
12	أشعر بأنني فقدت الحياة بفقدان ابني	351	8	2	1071	2.967	0.208	98.89	2
13	بكيت على فراق ولدي الشهيد بلا ندب ولا نياحة	91	73	197	828	2.294	0.845	76.45	16
14	أكظم غيظي وأعفو عن المخطئ في حقي	2	6	353	1073	2.972	0.195	99.08	1
15	أتحمل ما يحدث لي من أحداث مؤلمة معتبرتها اختباراً من الله	18	14	329	1033	2.861	0.469	95.38	4
16	ودعت ولدي الشهيد بالزغاريد	11	62	288	999	2.767	0.490	92.24	9

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (14) والتي نصت على" اكظم غيظي وأعفو عن المخطئ في حقي " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (99.08 %).

-الفقرة (12) والتي نصت على" اشعر بأنني فقدت الحياة بفقدان ابني " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (98.89%).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (8) والتي نصت على" عندما أصاب بمشكلة صحية أو مالية فإنني أتصبر واحتسب "احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره (79.13%).

-الفقرة (13) والتي نصت على" بكيت على فراق ولدي الشهيد بلا ندب ولا نياحة " احتلت المرتبة السادسة عشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (76.45 %).

1- المجال الثاني :التحدي

الجدول (37)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني" التحدي " وكذلك ترتيبها في المجال (ن =361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أثق في قدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة	25	106	230	927	2.568	0.620	85.60	4
2	عندما أبدا عملا صعبا فإنني أصر على انجازه حتى انتهي منه	110	132	119	731	2.025	0.797	67.50	8

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	استطيع أن أتكيف مع الحياة مهما واجهت من صعاب	11	89	261	972	2.693	0.524	89.75	2
4	أصر على تحقيق أهدافي مهما اعترضتني الصعاب	13	83	265	974	2.698	0.533	89.94	1
5	اشعر بخوف من المستقبل	168	78	115	775	2.147	0.874	71.56	7
6	أصبحت أجد صعوبة في انجاز أعمالي بعد استشهاد ابني	104	128	129	697	1.931	0.802	64.36	11
7	أتوجس من تغيرات الحياة	107	103	151	678	1.878	0.838	62.60	13
8	أحبط وتثبط عزيمتي بسهولة	94	135	132	684	1.895	0.785	63.16	12
9	اعتقد بان المستقبل ليس أفضل من الحاضر	204	87	70	856	2.371	0.789	79.04	5
10	أفضل أن تسير حياتي على وتيرة واحدة	143	79	139	726	2.011	0.885	67.04	9
11	أتمنى الموت كل لحظة لألتقي بابني الشهيد	83	92	186	619	1.715	0.816	57.16	14
12	اعتقد أن المشكلات فرصة لإظهار المهارات والقدرات الشخصية	125	122	114	711	1.970	0.814	65.65	10
13	يمكنني التغلب على كافة المشكلات التي تواجهني	45	26	290	967	2.679	0.685	89.29	3
14	اختار لنفسي أسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعية	238	6	117	843	2.335	0.935	77.84	6
15	أبادر إلى حل المشكلات التي تواجهني	225	84	52	549	1.521	0.734	50.69	15

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (4) والتي نصت على" أصر على تحقيق أهدافي مهما اعترضتني الصعاب " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.94 %).

-الفقرة (3) والتي نصت على" **استطيع أن أتكيف مع الحياة مهما واجهت من صعاب** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (89.75%).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (11) والتي نصت على" أتمنى الموت كل لحظة لألتقي بابني الشهيد " احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره (57.16%).

-الفقرة (15) والتي نصت على" **أبادر إلى حل المشكلات التي تواجهني** " احتلت المرتبة الخامية عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (50.69%).

2- المجال الثالث :التحكم

الجدول (38)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث" التحكم " وكذلك ترتيبها في المجال (ن =361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن والفشل	60	106	195	857	2.374	0.754	79.13	5
2	نجاحي في الحياة يعتمد على الحظ و الصدفة	243	76	42	923	2.557	0.693	85.23	3
3	أتصرف بشؤون حياتي بحرية واستقلال عن الآخرين	44	61	256	934	2.587	0.698	86.24	2
4	أعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط وليس لسوء الحظ	36	88	237	923	2.557	0.669	85.23	4
5	عندما تعترضني مشكلة ألجأ للآخرين لحلها	56	173	132	646	1.789	0.691	59.65	9
6	أشعر أن قدرتي على التركيز أصبحت ضعيفة بعد استشهاد ابني	85	148	128	679	1.881	0.760	62.70	8
7	أثق في قدرتي على تنفيذ خططي المستقبلية عندما أضعها	103	127	131	750	2.078	0.802	69.25	7
8	أتحمل مسؤولية القرارات التي اتخذها	91	128	142	773	2.141	0.792	71.38	6
9	لدي قدرة على إدارة الأشياء وجعلها كما يجب أن تكون	20	14	327	1029	2.850	0.489	95.01	1

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (9) والتي نصت على" **لدي قدرة على إدارة الأشياء وجعلها كما يجب أن تكـــون** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (95.01 %).

-الفقرة (3) والتي نصت على" **أتصرف بشؤون حياتي بحرية واستقلال عـــن الآخـــرين** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.24%).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (6) والتي نصت على" **أشعر أن قدرتي على التركيز أصبحت ضعيفة بعد استشهاد ابني** " احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره (62.70 %).

-الفقرة (5) والتي نصت على" عندما تعترضني مشكلة ألجأ للآخرين لحلها " احتلت المرتبة التاسعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (59.65%).

3- المجال الرابع :الالتزام

الجدول (39)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع"الالتزام" وكذلك ترتيبها في المجال (ن =361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أشعر بفخر لانتمائي لهذا المجتمع	10	18	333	1045	2.895	0.387	96.49	1
2	أرفض القيام بالأنشطة الاجتماعية	202	106	53	871	2.413	0.733	80.42	8
3	أعتقد أن لحياتي هدفاً أعيش من اجله	27	22	312	1007	2.789	0.563	92.98	4
4	أحب المشاركة في المهرجانات التي يحيي فيها أبناء شعبي ذكرى المناسبات الوطنية	7	40	314	1029	2.850	0.408	95.01	2
5	التزم بقيمي ومبادئي وأحافظ عليها	37	118	206	891	2.468	0.675	82.27	7
6	استطيع تحقيق أهدافي مهما واجهت من صعوبات وعقبات	82	122	157	797	2.208	0.788	73.59	9
7	التزم الصدق في كافة الأحوال	30	130	201	893	2.474	0.645	82.46	6
8	ارفض أي قانون يخالف شرع الله	19	129	213	916	2.537	0.596	84.58	5
9	أحب تقديم المساعدة للآخرين	22	20	319	1019	2.823	0.518	94.09	3

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (1) والتي نصت على" اشعر بفخر لانتمائي لهذا المجتمع " احتلت المرتبة الأولـــى بوزن نسبي قدره (96.49%).

-الفقرة (4) والتي نصت على" أحب المشاركة في المهرجانات التي يحيي فيها أبناء شعبي ذكرى المناسبات الوطنية " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (95.01 %).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (2) والتي نصت على" ارفض القيام بالأنشطة الاجتماعية " احتلت المرتبة الثامنـــة بوزن نسبي قدره (80.42%).

-الفقرة (6) والتي نصت على" **استطيع تحقيق أهدافي مهما واجهت من صعوبات وعقبات** " احتلت المرتبة التاسعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (73.59 %).

ولإجمال النتائج قامت الباحثة بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل بعد من أبعاد الاستبانة والجدول (40) يوضح ذلك:

الجدول (40)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن = 361)

البعد	مجموع الدرجات	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الصبر	16	15689	43.460	3.660	90.54	1
التحدي	15	11834	32.781	5.415	72.85	4
التحكم	9	7514	20.814	3.206	77.09	3
الالتزام	9	8468	23.457	2.328	86.88	2
المقياس ككل	49	45500	126.039	11.333	**85.74**	

يتضح من الجدول السابق أن "بعد الصبر" قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (90.54%)، تلى ذلك " بعد الالتزام" حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (86.88%)، ثم جاء " بعد التحكم " ليحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (77.09%)، تلي ذلك "بعد التحدي" احتل المرتبة الرابعة والأخيرة بوزن نسبي (72.85%)، ولقد كان الوزن النسبي للدرجة الكلية(85.74%%).

ويستنتج من ذلك أن مستوى الصلابة النفسية لأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى أن الصلابة النفسية من حيث ارتفاعها أو انخفاضها لأمهات الشهداء يتوقف على عدة عوامل، يكاد يكون أكثر هذه العوامل أهمية أو العامل الأساسي من هذه العوامل موقف الأمهات الفلسطينيات من الشهادة " موت أبنائهن " حيث أصبح الموت في سبيل الله في ظل الانتفاضة وسام شرف للأمهات والآباء، بل للمدينة بكاملها،فقد أصبح يدخل تحت قيمة العزة والفخار، فالموت في القاموس الفلسطيني يأخذ أبعاداً جديدة ويعطي معاني متجذرة، فالموت مرادف للحياة واستمرار لها بمعان أخرى، وهو سبيل للفوز بالجنة .

والى جانب هذا العامل هناك عامل آخر لا يقل أهمية عنه، وهو الالتزام الديني للأمهات والذي يزيد قدرة الأم على تحمل الم فراق ابنها، وتتقبل استشهاده تقبلاً نابعاً من صلابة نفسية

عالية محصنة بإرادة القضاء والقدر، مما يزيد قدرتها على تطوير أساليب واستراتيجيات وآليات للتعامل مع المواقف الصعبة بقصد المعايشة والتكيف، انطلاقاً من ديمومة الحالة، واعتقاداً منها أن هذه الأرض هي أرض الرباط، وأن هذا الصراع قائم إلى يوم الدين، مع ما يرافق ذلك من الدعم والتكافل الاجتماعي، من مؤازرة الأسرة والجيران والأصدقاء والقيادات الاجتماعي،ة فتصبر على فقدان ابنها، صبر المؤمن بربه، الواثق بنصره، المتوكل عليه، والراضي بقضائه .

إن الصلابة النفسية لأمهات الشهداء الفلسطينيات في ظل انتفاضة الأقصى تأتي في سياق التراكمات الجهادية الفلسطينية، فهي ليست وليدة لحظة مفاجئة، ولا فترة قصيرة، بل هي نتيجة أشكال متعددة من الابتلاءات والمعاناة تراكمت خلال ما يزيد عن ستين عاماً، فأم الشهيد الفلسطينية شأنها شأن أي فلسطيني يعيش في أرض الرباط، تتعرض منذ ستين عاماً لكافة أشكال المعاناة والضغوط من قبل الكيان الصهيوني، من مصادرة الأراضي لبناء المستوطنات الصهيونية، وهدم البيوت، وفقدان الزوج والأبناء، إما بالأسر أو الإبعاد أو الاستشهاد، بدءاً بالنكبة ومروراً بالنكسة، ثم انتفاضة الحجارة ووصولاً إلى انتفاضة الأقصى، والتي تعرض الشعب الفلسطيني بأسره خلالها لكافة أشكال أعقاب الجماعي المفروض على محافظات قطاع غزة، وبات على إثره قطاع غزة تحت دقات قنبلة موقوتة، وأحدثت انتفاضة الأقصى تحولاً نوعياً مكثفاً شمل جميع جوانب المجتمع الفلسطيني بكافة مستوياته، بكل بناه التحتية والقوى المادية و الفكرية، وعلى إثره لعبت دوراً مهما في حياة الشعب الفلسطيني، وكان لها أثر مباشر على تغير النظرة إلى الحياة والموت، والنظر إلى الاستشهاد والتضحية بالنفس والمال والولد، كقيمة اجتماعية يفتخر بها أهالي الشهداء، ومن هنا وفي ظل تراكم أشكال المعاناة التي تعرضت لها أمهات الشهداء منذ الصغر، من مصادرة أرضها وأرض أجدادها، أو هجر بيتها قصراً، أو هدم بيتها في المخيم، أو فقدان أحد أحبتها من أب أو عم أو خال أو زوج ومن ثم الابن، بات لزاماً عليها مواجهة هذه الأحداث المؤلمة والتكيف معها، من خلال توليد آليات واستراتيجيات تقيهن من الوقوع فريسة للأمراض الجسمية والمشكلات النفسية فالألم والمعاناة يفضيان إلى القوة والنماء .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Abu Rukba , 2005) و لتي أشارت إلى تمتع أمهات أطفال متلازمة داون بمستوى عالٍ من الصلابة النفسية، ودراسة (ياغي، 2006) التي أشارت إلى مستوى عالٍ للصلابة النفسية لدى عمال قطاع غزة ، و دراسة (أبو سمهدانة ، 2006) والتي أشارت لمستوى عالٍ من الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى، و دراسة (أبو ندى ، 2007) و التي أشارت إلى مستوى عالٍ للصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة .

الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني " ما مستوى الالتزام الديني لأمهات شهداء انتفاضة الأقصى ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

1- المجال الأول :العقدي

الجدول (41)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول" العقدي " وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أشكر الله على نعمه	0	19	342	1064	2.947	0.224	98.25	6
2	أؤمن أن إرادة الله كلها خير	23	16	322	1021	2.828	0.520	94.28	13
3	أرضى بقضاء الله مهما كان ولا أتذمر	5	4	352	1069	2.961	0.255	98.71	4
4	أتوجه إلى الله بالدعاء وقت الشدة والرخاء	2	1	358	1078	2.986	0.158	99.54	2
5	أحقد على الآخرين حين أرى أن لديهم صفات وإمكانات افتقدها	343	4	14	1051	2.911	0.398	97.05	9
6	أشعر بأن الله يراقبني في جميع أعمالي	61	27	273	934	2.587	0.763	86.24	16
7	أراجع نفسي محصية حسناتي وسيئاتي قبل النوم	9	19	333	1046	2.898	0.377	96.58	10
8	أتوكل على الله في كل أموري	11	75	275	986	2.731	0.508	91.04	15
9	أحب الله أكثر من نفسي وولدي وزوجي	12	19	330	1040	2.881	0.415	96.03	11
10	حمدت الله عندما استشهد ابني	0	4	357	1079	2.989	0.105	99.63	1
11	أبتعد عن جميع ما حرم الله	2	7	352	1072	2.970	0.202	98.98	3

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
12	أصبر على المصائب مهما كانت شدتها	12	43	306	1016	2.814	0.467	93.81	14
13	أحث جميع من حولي للعمل بما يرضي الله	3	22	336	1055	2.922	0.297	97.41	7
14	لا أزين بيتي بأي لوحات بها رسوم لأشخاص بشرية	9	10	342	1055	2.922	0.349	97.41	8
15	أفكر كثيراً في الموت وفي حساب القبر	5	9	347	1064	2.947	0.279	98.25	5
16	أكثر من الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم	10	42	309	1021	2.828	0.445	94.28	12

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (10) والتي نصت على" حمدت الله عندما استشهد ابني " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (99.63 %).

-الفقرة (4) والتي نصت على" أتوجه إلى الله بالدعاء وقت الشدة والرخاء " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (99.54 %).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (8) والتي نصت على" أتوكل على الله في كل أموري " احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره (91.04%).

-الفقرة (6) والتي نصت على" أشعر بأن الله يراقبني في جميع أعمالي " احتلت المرتبة السادسة عشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (86.24%).

2- المجال الثاني :التعبدي

الجدول (42)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني"التعبدي " وكذلك ترتيبها في المجال (ن =361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أخرج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا	3	20	338	1057	2.928	0.289	97.60	1
2	أصوم أياماً متفرقة في غير رمضان	27	110	224	919	2.546	0.631	84.86	11
3	أتصدق من مالي ولو شيئاً بسيطاً	8	57	296	1010	2.798	0.454	93.26	7
4	أقضي ما أفطرته في رمضان بعذر	11	13	337	1048	2.903	0.386	96.77	3
5	أستخير الله حين العجز في المفاضلة	30	33	298	990	2.742	0.599	91.41	8

	بين أمرين								
6	أجتهد في حفظ آيات من القرآن الكريم بين الحين والآخر	33	79	249	938	2.598	0.651	86.61	10
7	أشعر بالراحة النفسية عند قراءة القرآن الكريم بتدبر	52	33	276	946	2.620	0.725	87.35	9
8	تستغرقني الحياة بمشاغلها لدرجة تنسيني ذكر الله	334	23	4	1052	2.914	0.318	97.14	2
9	أقوم الليل	3	47	311	1030	2.853	0.377	95.11	6
10	أداوم على قراءة الأذكار والأوراد الدينية	6	28	327	1043	2.889	0.364	96.31	4
11	أحرص على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع	2	48	311	1031	2.856	0.367	95.20	5

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (1) والتي نصت على" اخرج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (97.60 %).

-الفقرة (8) والتي نصت على" تستغرقني الحياة بمشاغلها لدرجة تنسيني ذكر الله " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (97.14%).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (6) والتي نصت على" أجتهد في حفظ آيات من القرآن الكريم بين الحين والآخر " احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (86.61%).

-الفقرة (2) والتي نصت على" أصوم أياماً متفرقة في غير رمضان " احتلت المرتبة الحادية عشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (84.86%).

3- المجال الثالث :الاخلاقي

الجدول (43)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث" الأخلاقي " وكذلك ترتيبها في المجال (ن =361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم	15	76	270	977	2.706	0.540	90.21	7
2	إذا أساء إلي احد فإنني اغضب وأهاجمه بشدة	260	60	41	941	2.607	0.683	86.89	8
3	أفي بما اعد به	15	33	313	1020	2.825	0.477	94.18	4

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
4	إذا صادفت في طريقي بعض العقبات المعيقة لسير المارة فإنني أنحيها على جانب الطريق	23	39	299	998	2.765	0.555	92.15	5
5	أكذب في بعض المواقف تجنباً للإحراج	227	102	32	917	2.540	0.653	84.67	10
6	أستأذن قبل دخول بيوت أهلي وجيراني وصديقاتي	3	10	348	1067	2.956	0.243	98.52	1
7	أمد يد العون للفقراء والمحتاجين	28	36	297	991	2.745	0.588	91.51	6
8	أصافح أقاربي من الرجال	258	47	56	924	2.560	0.747	85.32	9
9	أؤدي الأمانة إلى أهلها	65	61	235	892	2.471	0.782	82.36	11
10	أرحم الصغير واحترم واقدر الكبير	23	15	323	1022	2.831	0.518	94.37	3
11	ابتعد عن النميمة والغيبة والخوض في أعراض الناس	6	33	322	1038	2.875	0.378	95.84	2

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (6) والتي نصت على" استأذن قبل دخول بيوت أهلي وجيراني وصديقاتي " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (98.52%).

-الفقرة (11) والتي نصت على" ابتعد عن النميمة والغيبة والخوض في أعراض النـــاس " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (95.84%).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (5) والتي نصت على" اكذب في بعض المواقف تجنبا للإحراج " احتلــت المرتبـــة العاشرة بوزن نسبي قدره (84.67 %).

-الفقرة (9) والتي نصت على" أؤدي الأمانة إلى أهلها " احتلت المرتبـــة الحاديـــة عــشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (82.36%).

4- المجال الرابع :الفكري

الجدول (44)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع"الفكري" وكذلك ترتيبها في المجال (ن =361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أفكر بعمق في المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان	4	3	354	1072	2.970	0.228	98.98	1
2	أعتقد أن العلم يقوي إيماني	19	70	272	975	2.701	0.562	90.03	5
3	أفكر في حقيقة الكون والإنسان والحياة	33	55	273	962	2.665	0.638	88.83	6
4	عندما أتعرض لمشكلة فإنني أتناولها من جميع جوانبها وأتحرى أجزاؤها وما يتعلق بها	7	58	296	1011	2.801	0.446	93.35	2
5	كثيراً ما أصدر الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة	189	64	8	1003	2.778	0.466	92.61	3
6	أتثبت من الكلام قبل نقله للآخرين	13	56	292	1001	2.773	0.498	92.43	4

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (1) والتي نصت على" **أفكر بعمق في المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (98.98 %).

-الفقرة (4) والتي نصت على" **عندما أتعرض لمشكلة فإنني أتناولها من جميع جوانبها وأتحرى أجزاءها وما يتعلق بها** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (93.35 %).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (2) والتي نصت على" **أعتقد أن العلم يقوي إيماني** " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (90.03%).

-الفقرة (3) والتي نصت على" **أفكر في حقيقة الكون والإنسان والحياة** " احتلت المرتبة السادسة والأخيرة بوزن نسبي قدره (88.83 %).

ولإجمال النتائج قامت الباحثة بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل بعد من أبعاد الاستبانة والجدول (45) يوضح ذلك:

الجدول (45)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن = 361)

البعد	مجموع الدرجات	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
العقدي	16	16651	46.125	2.511	96.09	1
التعبدي	11	11064	30.648	2.871	92.87	2
الأخلاقي	11	10787	29.881	3.130	90.55	4
الفكري	6	6024	16.687	1.656	92.71	3
المقياس ككل	44	44526	123.341	8.289	**93.44**	

يتضح من الجدول السابق أن "البعد العقدي " قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (96.09%)، تلى ذلك " البعد التعبدي" حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (92.87%)، ثم جاء "البعد الفكري " ليحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (92.71%)، تلى ذلك "البعد السلوكي" ليحتل المرتبة الرابعة والأخيرة بوزن نسبي(90.55%) ولقد كان الوزن النسبي للدرجة الكلية (93.44%).

ويتضح من ذلك أن أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة يتمتعن بالتزام ديني مرتفع، ويعزى ذلك إلى ارتفاع الوازع الديني في المجتمع المسلم بشكل عام، والأمهات الفلسطينيات جزءاً من الناس بشكل عام، والذين يدينون بدين الإسلام، وهذا يتوافق مع ما جاء في دراسة (موسى ، 1999)، ودراسة (معوض ، 1986)، حيث إن مستويات السلوك الديني لدى المسلمين بشكل عام تكون منتشرة لديهم، كون المسلم يسعى لإرضاء ربه من خلال سلوكياته في الحياة، وهذا ما أكد عليه (موسى ، 1999)، الذي أشار إلى أن الدين يعتبر مؤثراً قوياً في سلوك الفرد يربي الصبر ويهذب الأخلاق.

بالإضافة لانتشار الجمعيات الإسلامية والمؤسسات الدينية والخيرية، مثل جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، التي تلعب دوراً متميزاً في ربط الأفراد بربهم من خلال تلاوة كتاب الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتحقيق الاستقامة، كما تلعب المساجد دوراً كبيراً في زيادة التدين لديهن، متى حافظن على ارتيادها والالتقاء بمن فيها من حلقات العلم والعلماء.

فالالتزام الديني ترجمة عملية لإيمان الإنسان، فبقدر صدق إيمانه، وثبات عقيدته، تظهر استقامة أعماله في الحياة ومدى التزامه بأوامر الله ونواهيه، وأحد أركان الإيمان هو إيمان المرء بالقضاء والقدر، وحمد الله عندما يصاب بالمصائب والابتلاء، وتقبلها بنفس راضية مسلمة بقضاء الله وقدره، وإحدى المصائب والابتلاءات التي يصاب بها المرء فقدان أحد الأبناء، والذي يشعره بالحزن والألم والضعف والعجز، فيبحث عن مصدر للقوة ليجابه به

معترك الحياة من جديد، فيلجأ إلى الله متقرباً إليه بالعبادات والطاعات والدعاء ملتزماً بأوامره ، ويصبح الفرد ملتزماً دينياً أكثر من ذي قبل، حيث يمده الالتزام الديني بطاقة روحية تمده بقوة تعينه على مصابه، وهذا هو حال أمهات الشهداء في ظل انتفاضة الأقصى، وهو خير تفسير لارتفاع مستوى الوازع الديني لهن .

كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يلجأ إلى الصلاة كلما واجه مشكلة أهمته، فعن حذيفة قال : كان النبي إذا حزبه أمر صلى (أبو داود : د .ت ، حديث رقم 1319)

و قد أمرنا الله عز وجل بالاستعانة بالصلاة إذا ما أحاطت بنا المشكلات و ثقلت علينا الهموم قال تعالى : (استعينوا بالصبر والصلاة) (البقرة : 45)

ويلاحظ أن الالتزام العقدي، قد احتل الترتيب الأول لدى أفراد العينة، وقد يعزى ذلك إلى أن أركان الإسلام تتطلب القيام بأفعال ملزمة، وقد يكسل عنها الكثير بسبب ظروفهم، بينما أركان الإيمان فقط تقتضي الاعتقاد واليقين، وهو قول باللسان واعتقاد بالجنان، وهو أمر لا يتطلب أفعالاً منتظمة كما هو الحال في أركان الإسلام، كما أن أبناء فلسطين يتصفون بسلام عقيدتهم و لذلك تألق مستوى الأمهات في بعد الإيمان .

واتفقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (المزيني ، 2001)، والتي أشارت إلى مستوى عالٍ من القيم الدينية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ،ودراسة (القعيب ، 2003) التي أشارت لمستوى فوق متوسط من الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة

الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث " **ما مستوى المساندة الاجتماعية لأمهات شهداء انتفاضة الأقصى؟**"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

1- المجال الأول : المساندة المعنوية

الجدول (46)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول" المساندة المعنوية " وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أجد أسرتي حولي وقت الضيق	7	30	324	1039	2.878	0.382	95.94	4
2	أشعر بالراحة عندما أمر بمحنة لكثرة عبارات المؤازرة ممن حولي	14	90	257	965	2.673	0.546	89.10	11

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	إزداد تقدير الآخرين لي بعد استشهاد ابني	15	64	282	989	2.740	0.526	91.32	9
4	يهنئني جيراني في أفراحي	14	86	261	969	2.684	0.543	89.47	10
5	أجد العون من أسرتي عند الحاجة إليهم	11	29	321	1032	2.859	0.428	95.29	5
6	وقف جيراني لجواري عند استشهاد ابني	6	17	338	1054	2.920	0.328	97.32	2
7	دوام مؤازرة الآخرين يساعدني على تحمل ألم فراق ابني	13	33	315	1024	2.837	0.458	94.55	7
8	يزداد شعوري بالرضا عند تكريم المجتمع لي باعتباري أم شهيد	3	16	342	1061	2.939	0.272	97.97	1
9	لدي صديقات حميمات أتحدث معهم عن أسراري	7	41	313	1028	2.848	0.410	94.92	6
10	أشعر أن الآخرين يقدرونني لشخصي	11	14	336	1047	2.900	0.389	96.68	3
11	أشعر أنني محل اهتمام الآخرين	11	52	298	1009	2.795	0.474	93.17	8

يتضح من الجدول السابق: **أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:**

-الفقرة (8) والتي نصت على" **يزداد شعوري بالرضا عند تكريم المجتمع لي باعتباري أم شهيد** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (97.97%).

-الفقرة (6) والتي نصت على" وقف جيراني لجواري عند استشهاد ابني " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (97.32 %).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (4) والتي نصت على" يهنئني جيراني في أفراحي " احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (89.47 %).

-الفقرة (2) والتي نصت على" **أشعر بالراحة عندما أمر بمحنة لكثرة عبارات المؤازرة ممن حولي** " احتلت المرتبة الحادية عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (89.10 %).

2- المجال الثاني : المساندة المادية

الجدول (47)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني" المساندة المادية " وكذلك ترتيبها في المجال (ن =361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	لا ألقى معونة مالية من أحد	280	66	15	987	2.734	0.528	91.14	3
2	أحصل على معونات مالية من مؤسسات رعاية أسر الشهداء	28	75	258	952	2.637	0.622	87.90	4
3	يزورني موظفون من مؤسسات رعاية أسر الشهداء	56	81	224	890	2.465	0.749	82.18	7
4	المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية تجنبني طلب المعونة من احد	6	30	325	1041	2.884	0.369	96.12	1
5	أستطيع توفير كافة احتياجات المنزل	6	36	319	1035	2.867	0.386	95.57	2
6	وضعي الاقتصادي الآن أفضل مما كان عليه قبل استشهاد ابني	22	95	244	944	2.615	0.600	87.17	5
7	أنا راضية عن المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية	31	144	186	877	2.429	0.646	80.98	8
8	حصولي على المعونات المالية بعد استشهاد ابني حسن وضعي الاقتصادي	195	94	72	599	1.659	0.791	55.31	10
9	تقديم الهدايا المادية لي من قبل مؤسسات رعاية اسر الشهداء تشعرني بالتقدير	80	91	190	832	2.305	0.810	76.82	9
10	أجد من يقرضني عندما أكون بحاجة إلى المال	55	62	244	911	2.524	0.745	84.12	6

يتضح من الجدول السابق: **أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:**

-الفقرة (4) والتي نصت على" **المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشئون الاجتماعية تجنبني طلب المعونة من أحد** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (96.12%).

-الفقرة (5) والتي نصت على" أستطيع توفير كافة احتياجات المنزل " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (95.57 %).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (9) والتي نصت على" تقديم الهدايا المادية لي من قبل مؤسسات رعاية أسر الشهداء تشعرني بالتقدير " احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره (76.82%).

-الفقرة (8) والتي نصت على" حصولي على المعونات المالية بعد استشهاد ابنـــي حـــسن وضعي الاقتصادي " احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (55.31 %).

المجال الثالث: المساندة المعلوماتية

الجدول (48)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث" المساندة المعلوماتية " وكذلك ترتيبها في المجال (ن =361)

م	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	استشير أفراد أسرتي فيما اتخذه من قرارات	78	80	203	847	2.346	0.813	78.21	7
2	ارتاح لوجود صديقاتي جواري عندما أكون في موقف شدة أو محنة	18	60	283	987	2.734	0.544	91.14	1
3	أتأثر بأفكار من أثق فيهم	34	84	243	931	2.579	0.658	85.96	4
4	أجد من يقدم لي النصيحة لحل المشكلات التي تواجهني	44	61	256	934	2.587	0.698	86.24	3
5	ألجا لطلب النصيحة من رجال الدين عندما أواجه مشكلة واجد صعوبة في حلها	12	92	257	967	2.679	0.534	89.29	2
6	أحصل من صديقاتي على أفكار جيدة حول كيفية عمل الأشياء	38	79	244	928	2.571	0.676	85.69	5
7	إذا كنت في موقف مشكل فإنني اقصد جاراتي ليساعدوني في التفكير	35	130	196	883	2.446	0.665	81.53	6
8	عندما أكون في مشكلة أعتمد على نصيحة أسرتي لحلها	119	132	110	713	1.975	0.797	65.84	8

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (2) والتي نصت على" ارتاح لوجود صديقاتي جواري عندما أكون في موقف شـــدة أو محنة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (91.14%).

-الفقرة (5) والتي نصت على" ألجأ لطلب النصيحة من رجال الدين عندما أواجـــه مـــشكلة وأجد صعوبة في حلها " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (89.29%).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (1) والتي نصت على" استشير أفراد أسرتي فيما اتخذه من قرارات " احتلت المرتبة الثالثة عشرة بوزن نسبي قدره (78.21%).

-الفقرة (8) والتي نصت على" عندما أكون في مشكلة أعتمد على نصيحة أسرتي لحلهـــا " احتلت المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (65.84 %).

ولإجمال النتائج قامت الباحثة بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل بعد من أبعاد الاستبانة والجدول (49) يوضح ذلك:

الجدول (49)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن = 361)

البعد	مجموع الدرجات	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المساندة المعنوية	11	11217	31.072	2.399	94.16	1
المساندة المادية	10	9068	25.119	3.116	83.73	2
المساندة المعلوماتية	8	7190	19.917	3.119	82.99	3
المقياس ككل	29	27475	76.108	7.273	**87.48**	

يتضح من الجدول السابق أن بعد "المساندة المعنوية " قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (94.16%)، تلى ذلك " المساندة المادية " حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (83.73%)، ثم جاءت " المساندة المعلوماتية " ليحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (82.99%) ، ولقد كان الوزن النسبي للدرجة الكلية (87.48%).

ويتضح من ذلك تلقي أمهات شهداء انتفاضة الأقصى لنسبة عالية من المساندة الاجتماعية، ويعزى هذا إلى أنهن يعشن في مجتمع مسلم، يعمل أفراده على دعم بعضهم بعضاً، امتثالاً لما دعا إليه الرسول (صلى الله عليه وسلم) من وقوف المسلم بجانب أخيه المسلم في شدائده وكربه وفي حاجات،ه وأن يكون مسانداً له بكل ما يستطيعه، ليخفف عنه ما يمر به من أزمات، وما يقع تحته من ضغوط أو يعاني منه من كروب.

فقد حث الإسلام المسلمين على أن يكون كل منهم سنداً لأخيه يعينه ويحميه، فقال تعالى : (**إنما المؤمنون أخوة**) (الحجرات :10)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ".

فالإنسان يحتاج في مواقف الضراء إلى من يواسيه ويخفف عنه آلام الإحباط يأخذ بيده في مواقف العوائق والصعوبات ويشاركه في المصائب ويساعده في الشدائد ويشد أزره في الأزمات والنكبات و يشجعه على التحمل والصبر والاحتساب، فيلجأ إلى من حوله من أهل وجيران وصحبة ليساندوه، ومن ثم يعينه ذلك على التخلص من مشاعر الجزع و اليأس والسخط .

وحيث إن أمهات الشهداء مررن بتجربة مؤلمة، تتمثل في فقدان أبنائهن، وما يصاحب هذه الخبرة من ألم وحزن، نجدهن بحاجة إلى من يخفف عنهن أحزانهن، ويعينهن على تحمل ذلك، فيجدن حولهن الأهل والصحبة والجيران يساعدونهن في إنجاز أعمالهن وحل مشاكلهن والتخلص من مشاعر اليأس ويحملوهن على الصبر والاحتساب .

فعندما تصاب الأم بفقدان أحد أبنائها شهيداً تبحث عمن يساندها في محنتها، و يمدها بالتوجيه للتعامل مع الحدث، وإيجاد المواساة، والمساعدة لمواجهة هذه الأحداث بصورة أكثر إيجابية، فتجد هذه المساعدة ممن حولها من الأهل والجيران والأصدقاء، والذين مروا بظروف صعبة قبل ذلك، ومن ثم يعاضد بعضهم بعضاً .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (دياب ، 2006) حيث أشارت لمستوى عالٍ من المساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة .

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: " **لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى الصلابة النفسية وبين مستوى الالتزام الديني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (50) يوضح ذلك:

جدول (50)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الصلابة النفسية وبين مستوى الالتزام الديني

المقياس	الصلابة النفسية	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	**0.536	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (359) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.098

ر الجدولية عند درجة حرية (359) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.128

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)بين مستوى الالتزام الديني وبين مستوى الصلابة النفسية أي انه كلما زاد مستوى الالتزام الديني، زاد مستوى الصلابة النفسية.

إن هذه النتيجة تؤكد حقيقة الجانب الإيماني لدى هذه الشريحة من المجتمع الفلسطيني المسلم، فهن أعوز الناس للاقتراب من الله، للتخفيف مما هن فيه، فكان الالتزام الديني عاملاً مهماً لتحسين مستوى الصلابة النفسية لديهن، وهذا يؤكد أن الإنسان الأكثر تديناً أكثر قدرة على مواجهة الأحداث الصعبة، وفقدان الأحبة، وأكثر قدرة على الوصول إلى حالة الطمأنينة،

مصداقاً لقوله ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾، وتكون قدرتاه أقوى على مواجهة الأحـــداث لإيمانها بالقضاء والقدر، فالتدين يمد الأم بمزيد من الأمن والطمأنينة، حيث تلجأ الأم لربهـــا بالدعاء والصلاة، فيصبح الدين مصدراً للدعم الروحي ينعكس على قدرتها علـــى التحمـــل، فالالتزام الديني ينشئ الكيان الأقوى للإنسان، حيث يربط قلب الأم بالله سبحانه وتعالى، وهذه الصلة بالله تمنح الأم قوة تعينها على مواجهة الابتلاء بصلابة نفسية عالية.

فالدين يلعب دوراً بارزاً في حياة الفرد والمجتمع، من خلال ما يحث عليـــه مـــن ممارســـة الشعائر الدينية، والتي تبث الطمأنينة والراحة والأمن في النفس، وتساعد على نقـــاء القلـــوب ويقوي الشخصية، مما يزيل النكد والهم، ويفرج الكرب، ويقدم عزاءً واسعاً، خصوصاً فيمـــا يتعلق بالموت ﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً﴾ (آل عمران :245)

و قد وضح لياز (Lease , 1999) أن القيم الدينية من مكونات الصلابة النفسية، وتعتبر من العوامل التي تعمل كمصد أو واق يخفف من اثر الضغوط النفسية، و أكد بـــارك و آخـــرين (Park , et al , 1990) أن التدين يزيد فاعلية الفرد في مواجهـــة الـــضغوط النفـــسية، وأن الأشخاص ذوي التدين الجوهري كانوا يعتقدون أن الضغوط النفسية هي اختبار لمـــدى قـــوة إيمانهم، كما أن التدين يزيد من الصفات الايجابية كالثقة والالتـــزام والـــتحكم، ويقلـــل مـــن الأعراض المرضية، كما أكد كوينج (Koening , 1988) أن الذين لديهم معتقـــدات دينيـــة قوية و يؤدون الصلاة والشعائر الأخرى يمكنهم مواجهة الضغوط والحياة الصعبة، ويتحكمون في سلوكهم تجاه الأحداث الضاغطة، و يتفق ذلك مع ما أشـــارت إليـــه كوبـــازا و آخـــرون (Kobasa , et al . 1982) من أن الصلابة النفسية تمثل مصدر للمقاومة والصمود والوقاية من الآثار التي تحدثها الضغوط على الصحة النفسية والجسدية.

فالالتزام الديني هو قرين الالتزام كأحد أبعاد الصلابة النفسية، حيث إن الشخص المتدين يلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك، ولديه التزاماً بقيمه وأهدافه، ويلتزم بأداء الفـــرائض، و يـــصبر على ذلك وتلك مقومات الصلابة النفسية .

و الدين الإسلامي ينشئ الكيان الأقوى للإنسان المتكامل نفسياً واجتماعياً، حيث يربط القلـــب البشري بالله سبحانه وتعالى، وهذه الصلة بالله تلعب دوراً أساسياً في توافق الفرد مع نفـــسه، حيث يتحقق له الاستقرار وترتفع معنوياته ليواجه الصعاب التي تعترض سبله، فيحصل بذلك الأمن الذاتي المبني على الإيمان .

وقد وضح (عبد الصمد ، 2002 : 230) أن الدين منذ الخليقة هو القاعدة الأساســـية التـــي تشكل بناء الإنسان النفسي والاجتماعي والروحي، الذي يحفظ للحياة معنى حتى في أقـــصى

حالات الشدة، كما يشكل إطاراً مرجعياً مهماً لسلوك الناس، يحقق لهم الطمأنينة والتوافق النفسي والسعادة والراحة النفسية، ويمثل بالنسبة لكثير من الناس مصدر مقاومة لمتاعب الحياة ومشكلاتها، وأن تعرض الناس للأحداث الضاغطة والمواقف المؤلمة يعتبر تمريناً لاختبار صبرهم و مقدرتهم على الاحتمال وقوة إرادتهم، إذ يعد الدين أهم العوامل التي تعين الإنسان على التغلب على الأحزان والضغوطات الحياتية التي يتعرض لها، وقد لعب تدين الأفراد دوراً كبيراً في سلوكياتهم، وخير مثال في ذلك الرسل، وهم القدوة للبشر في الالتزام والتحدي للمصاعب، ثم تبعهم أتباعهم الذين كانوا خير مثال يحتذى به في التدين والصبر والعزيمة وتحمل المصاعب والآلام النفسية والجسدية، وهذا كله يقع في صلب الصلابة النفسية وارتباطها بالالتزام الديني.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الصمد ، 2002) الذي توصل لوجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية والوعي الديني لدى طلاب الدبلوم العام أفراد العينة.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: " **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين مستوى الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (51) يوضح ذلك:

جدول (51)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية

المقياس	الصلابة النفسية	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	0.341**	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (359) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.098

ر الجدولية عند درجة حرية (359) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.128

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى الصلابة النفسية وبين مستوى المساندة الاجتماعية، أي أنه كلما زاد مستوى الصلابة النفسية، زاد مستوى المساندة الاجتماعية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المساندة الاجتماعية التي تتلقاها أم الشهيد من المحيطين لها دور عظيم في التخفيف آلام فراق ابنها، وتزيد من قدرتها على تحملها بصلابة نفسية عالية، فالشواهد العملية تؤكد أن الشعب الفلسطيني يقدم لبعضه البعض كافة أشكال المساندة في الأوقات العصيبة، فقد تكون هذه المساندة بالكلمة الطيبة أو بالمشورة أو بالنصح أو تقديم المعلومات المفيدة أو بقضاء الحاجات أو تقديم المال، وهذه كلها تدخل في مكارم الأخلاق التي حض عليها الإسلام، والتي لها دور بارز في مساعدة الأمهات على مواجهة ألم فراق أبنائهن وتقبل استشهادهم بنفس مؤمنة بقضاء الله وقدره .

فالمساندة الاجتماعية تعتبر مصدراً مهماً من مصادر الأمن، الذي تحتاجه الأم من محيطها الذي تعيش فيه، بعد لجوئها إلى الله سبحانه وتعالى، عندما تشعر أنه لم يعد بوسعها أن تتحمل ما يقع عليها من ألم، فتحتاج للآخرين للوقوف بجوارها، فتمدها المساندة الاجتماعية بطاقة خارجية تعينها على تحمل الألم وتزيد من صلابتها النفسية .

حيث تحتاج أم الشهيد إلى من يواسيها، ويخفف عنها آلامها، ويأخذ بيدها ويشاركها أحزانها ويساعدها ويشد أزرها ويشجعها على التحمل والصبر والاحتساب في هذه المواقف، فتتخلص من مشاعر الجزع واليأس والحزن .

ومن هنا عندما تجد أم الشهيد المساندة الاجتماعية في الأزمات، تتولد لديها مشاعر الأمن والطمأنينة والرضا النفسي، وهذا يسهم بدوره في تحويل المشاعر السلبية في مواقف الصدمة إلى مشاعر ايجابية تدفعها إلى الصبر والتحمل، وكلما زادت المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأم كلما زادت صلابتها النفسية.

وأيدت الدراسات التأثير القوي للمساندة الاجتماعية على جهازي المناعة النفسية والجسمية في مواقف الأزمات أو المصائب والنكبات والصدمات، حيث وجد الباحثون أن جهازي المناعة يضعفان عند الإنسان عندما يواجه الأزمات والنكبات والصدمات بمفرده دون مساندة من الآخرين مما يجعله عرضة للقلق والاكتئاب وغيرها، أما إذا وجد الإنسان المساندة الاجتماعية في الأزمات فإن جهازي المناعة النفسية والجسمية عنده يستعيدان عافيتهما بسرعة بفضل المناعة الإضافية التي تتولد من مشاعر الطمأنينة و الرضا عن الناس، والتي تسهم بدورها في تحويل مشاعره السلبية وأفكاره الانهزامية في موقف الصدمة إلى مشاعر ايجابية وأفكار جيدة تدفع إلى الصبر والتحمل . (مرسي ، 2000: 199)

فالمساندة الاجتماعية التي تتلقاها أم الشهيد تقوي شخصيتها، وتجعلها شــديدة القــدرة على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال، تستطيع أن تقاوم أحداث الحياة المؤلمة الضاغطة بكفاءة وفاعلية ونفس راضية بقضاء الله صابرة محتسبة وهذا هو صلب الصلابة النفسية.

و تشير كوبازا (Kobasa,1983: 839-845) إلى أن الصلابة النفسية عندما تقترن بمساندة اجتماعية فاعلة فإنها تجعل الفرد أكثر قدرة وكفاية على مواجهة الــضغوط، كمــا أنها تلعب دوراً مهماً في الوقاية من أثر الضغوط، إما عن طريق المساندة التي تقدم للفرد مباشرة أو من خلال نمو ودعم المتغيرات النفسية (كالصلابة النفسية وتقــدير الــذات)، فيتفاعل تأثير هذه المساندة مع هذه المتغيرات النفسية كي تؤدي إلى تخفيــف شــدة وقــع الأحــداث الــضاغطة علــى الفــرد .وتتفــق هــذه النتيجــة مــع دراســة كــل مــن (جانيلين و بلاني 1984) التي توصلت إلــى أن الــصلابة النفــسية تــرتبط بالمــساندة الاجتماعية ارتباطاً ايجابياً فتعمل على تخفيف حدة وقع الضغوط علــى الفــرد، كمــا أن المساندة الاجتماعية تقوي المصادر النفسية وتزيد من شعور الفرد بالقيمة والأهمية، ويكون ايجابياً أكثر، وأكثر تحدياً، مما يجعله أكثر نجاحــاً وتوافقــاً(Ganellen & Blaney , 1984 : 156-160)، ودراسة (عبد الوهاب و عبادة ، 2002) التــي توصــلت لوجــود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية للاعبي الأنشطة الرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة (Kobasa & Puccet, 1983) والتي أشــارت لوجــود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة، ودراسة (مخيمر ، 1997) والتي أشارت لوجود علاقة ارتباطيه بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية .

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضــة الأقصى تعزى لمتغير نمط الشهادة (شهيد، استشهادي)**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتــين مــستقلتين T. test "independent sample " والجدول (52) يوضح ذلك:.

الجدول (52)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير نمط الشهادة (شهيد، استشهادي)"

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصبر	شهيد	289	43.509	3.561	0.507	0.612	غير دالة إحصائيا
	استشهادي	72	43.264	4.052			
التحدي	شهيد	289	32.626	5.274	1.089	0.277	غير دالة إحصائيا
	استشهادي	72	33.403	5.947			
التحكم	شهيد	289	20.841	3.078	0.313	0.754	غير دالة إحصائيا
	استشهادي	72	20.708	3.698			
الالتزام	شهيد	289	23.446	2.307	0.175	0.861	غير دالة إحصائيا
	استشهادي	72	23.500	2.426			
المقياس ككل	شهيد	289	125.958	10.912	0.269	0.788	غير دالة إحصائيا
	استشهادي	72	126.361	12.964			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (359) وعند مستوى دلالة (0.05) =1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (359) وعند مستوى دلالة (0.01) =2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير نمط الشهادة (شهيد، استشهادي)".

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى كون الفقيد ابناً لهذه الأم الصابرة المؤمنة بقضاء الله وقدره، سواء كان ابنها شهيداً أم استشهادياً، فاستشهاد أحد الأبناء هو أمر متوقع لأي أم فلسطينية، فالجميع يدرك أنها أرض الرباط إلى يوم الدين، بالإضافة لثقة هذه الأم بأن ابنها سواء كان شهيداً أم استشهادياً مكانه الجنة بإذن الله كما وعدهم الله بها.

ولم تجد الباحثة على _حد علمها واطلاعها_ دراسة تناولت أثر متغير نمط الشهادة على الصلابة النفسية، لذا فهي تدعو الباحثين لتناول هذا المتغير بالبحث والدراسة لمحاولة تعليل أسباب عدم وجود أثر فعال له على الصلابة النفسية .

نتائج التحقق من الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للشهيد (أعزب، متزوج ولديه أولاد، متزوج وليس لديه أولاد)**"

وللتحقق من صحة هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحـادي One Way A nova والجدول (53) يوضح ذلك:

جدول (53)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للشهيد (أعزب، متزوج ولديه أولاد، متزوج وليس لديه أولاد)"

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصبر	بين المجموعات	43.708	2	21.854	1.637	0.196	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	4777.959	358	13.346			
	المجموع الكلي	4821.668	360				
التحدي	بين المجموعات	39.964	2	19.982	0.680	0.507	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	10517.748	358	29.379			
	المجموع الكلي	10557.712	360				
التحكم	بين المجموعات	23.699	2	11.850	1.154	0.317	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	3676.866	358	10.271			
	المجموع الكلي	3700.565	360				
الالتزام	بين المجموعات	31.159	2	15.580	2.904	0.056	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1920.425	358	5.364			
	المجموع الكلي	1951.584	360				
المقياس ككل	بين المجموعات	340.766	2	170.383	1.329	0.266	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	45894.691	358	128.197			
	المجموع الكلي	46235.457	360				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 360) وعند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) تساوي 3.02

قيمة "ف" الجد ولية عند درجــات حريــة (2، 360) وعنــد مــستوى دلالــة ($a \leq 0.01$) تساوي4.66

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للشهيد (أعزب، متزوج ولديه أولاد، متزوج وليس لديه أولاد)"

تعزي الباحثة هذه النتيجة الى كون الأم الفلسطينية محصنة بالإيمان بالقضاء والقدر والمساندة الاجتماعية من قبل أبناء شعبها، مما يمدها بصلابة نفسية عالية تعينها على تحمل ألم فراق ابنها بغض النظر عن حالته الاجتماعية، فالحالة الاجتماعية للشهيد لا تنقص من مكانته لدى أمه وربه، ولن تؤثر شيئاً على كونه شهيداً له مكانته عند أمه وتخصه بدعائها لينال ما وعده الله به من نعيم في الجنة، والزواج بالحور العين فما عند الله خير وأبقى .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حمادة وعبد اللطيف ، 2002)، والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة .

نتائج التحقق من الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (جامعي، ثانوي، إعدادي، ابتدائي، أمية)**

وللتحقق من صحة هذا االفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova والجدول (54) يوضح ذلك:

جدول (54)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام (جامعي، ثانوي، إعدادي، ابتدائي، أمية)"

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصبر	بين المجموعات	45.479	4	11.370	0.847	0.496	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	4776.189	356	13.416			
	المجموع الكلي	4821.668	360				
التحدي	بين المجموعات	242.708	4	60.677	2.094	0.081	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	10315.004	356	28.975			
	المجموع الكلي	10557.712	360				
التحكم	بين المجموعات	56.998	4	14.249	1.392	0.236	غير دالة

	داخل المجموعات	3643.567	356	10.235			إحصائيا
	المجموع الكلي	3700.565	360				
الالتزام	بين المجموعات	44.977	4	11.244	2.100	0.080	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1906.607	356	5.356			
	المجموع الكلي	1951.584	360				
المقياس ككل	بين المجموعات	288.160	4	72.040	0.558	0.693	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	45947.297	356	129.065			
	المجموع الكلي	46235.457	360				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4،360) وعند مستوى دلالة($a \leq 0.05$) تساوي 2.39

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (4،360) وعند مستوى دلالة($a \leq 0.01$) تساوي 3.36

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ □) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (جامعي، ثانوي، إعدادي، ابتدائي، أمية).

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء ما يتمتع به الشعب الفلسطيني من انتشار لثقافة الاستشهاد، حيث تقدم الأمهات أبناءهن في سبيل الله ثم الوطن بغض النظر عن مستواها التعليمي، مما يجعلها ترضى بما أصابها، وتتعايش مع فقدان أحد أبنائها، و تصبر على ابتلاء الله، ويعد ذلك من درجات الإيمان المرتفعة، وأن ما حدث هو قضاء وقدر، وهذا يمدها بطاقة إضافية تعطيها قوة تعينها على تحمل فقدان أحد أحبتها بجلد .

وترجع الباحثة ذلك إلى كون أم الشهيد امرأة مثقفة واعية، على اضطلاع بكل ما يدور حولها في المجتمع بغض النظر عن مستواها التعليمي، فالمجتمع الفلسطيني بشكل عام يهتم بالإعلام والثقافة بدافع معرفة ما يدور حوله من أحداث، مما يجعل هذه الأم قادرة على تقبل استشهاد ابنها لما تعلمه عن المكانة التي يحظى بها الشهيد عند ربه .

وتختلف نتيجة الدراسة مع دراسة (أبو سمهدانة ، 2006) والتي توصلت إلى فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية ترجع لمتغير المستوى التعليمي .

نتائج التحقق من الفرض السادس:

ينص الفرض السادس من فروض الدراسة على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الترتيب الولادي للشهيد (الأول، الأوسط، الأخير)**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova والجدول (55) يوضح ذلك:

جدول (55)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الترتيب الولادي للشهيد (الأول، الأوسط، الأخير)"

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصبر	بين المجموعات	60.845	2	30.423	2.288	0.103	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	4760.822	358	13.298			
	المجموع الكلي	4821.668	360				
التحدي	بين المجموعات	10.965	2	5.482	0.186	0.830	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	10546.747	358	29.460			
	المجموع الكلي	10557.712	360				
التحكم	بين المجموعات	17.792	2	8.896	0.865	0.422	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	3682.773	358	10.287			
	المجموع الكلي	3700.565	360				
الالتزام	بين المجموعات	3.656	2	1.828	0.336	0.715	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1947.928	358	5.441			
	المجموع الكلي	1951.584	360				
المقياس ككل	بين المجموعات	308.142	2	154.071	1.201	0.302	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	45927.315	358	128.289			
	المجموع الكلي	46235.457	360				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 360) وعند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) تساوي 3.02

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (2، 360) وعند مستوى دلالة ($a \leq 0.01$) تساوي4.66

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الترتيب الولادي للشهيد (الأول، الأوسط، الأخير)"

يعزى ذلك إلى كون الشهيد ابناً لهذه الأم التي تحملت مشقة الحمل والوضع والتربية، حتى أصبح هذه الابن مجاهداً في سبيل الله، ورغم ذلك يبقى الشهيد فلذة كبدها بغض النظر عن ترتيبه لديها، فكل ابن له مكانته لدى أمه، سواء أكان ابنها البكر أم الأوسط أم الأخير، فالكل سواء في حب الأم، ورغم هذا نجدها صابرة محتسبة أمام الابتلاءات والمحن، عملاً بالتوجيه النبوي الشريف " إن من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيه أجر خمسين شهيداً منكم " (الترمذي، ب : ت ، ج 5 : 257)

نتائج التحقق من الفرض السابع:

ينص الفرض السابع من فروض الدراسة على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير عمر الأم (أقل من 20 سنة، من 20-30 سنة، من 30-40 سنة، أكثر من 50 سنة)**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova والجدول (56) يوضح ذلك:

جدول (56)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير عمر الأم (اقل من 20 سنة، من 20-30 سنة، من 30-40 سنة، أكثر من 50 سنة)"

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصبر	بين المجموعات	131.251	4	32.813	2.490	0.043	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	4690.417	356	13.175			
	المجموع الكلي	4821.668	360				
التحدي	بين المجموعات	196.332	4	49.083	1.686	0.153	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	10361.380	356	29.105			
	المجموع الكلي	10557.712	360				
التحكم	بين المجموعات	50.205	4	12.551	1.224	0.300	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	3650.361	356	10.254			
	المجموع الكلي	3700.565	360				
الالتزام	بين المجموعات	22.701	4	5.675	1.047	0.383	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1928.883	356	5.418			
	المجموع الكلي	1951.584	360				

المقياس ككل	بين المجموعات	1135.220	4	283.805	2.240	0.064	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	45100.237	356	126.686			
	المجموع الكلي	46235.457	360				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4،360) وعند مستوى دلالـــة(0.05 ≥ a) تـــساوي 2.39

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (4،360) وعند مستوى دلالة(0.01 ≥ a) تساوي 3.36

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عنـــد مـــستوى دلالة (0.05 ≥) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، عدا البعد الأول، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير عمر الأم (أقل من 20 سنة، من 20–30 سنة، من 30–40 سنة، أكثر من 50 سنة)".

و أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≥) في البعد الأول، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هـــذا البعـــد تعـــزى لمتغير عمر الأم (أقل من 20 سنة، من 20–30 سنة، من 30–40 سنة، من 40–50 سنة، أكثر من 50 سنة) ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (57) يوضح ذلك:

الجدول (57)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في البعد الأول تعزى لمتغير عمر الأم (اقل من 20 سنة، من 20–30 سنة، من 30–40 سنة، من 40–50 سنة، أكثر من 50 سنة)"

مكان السكن	اقل من 20 سنة م=43.286	من 20–30 سنة م=41.643	من 30–40 سنة م= 42.720	من 40–50 سنة م= 44.061	أكثر من 50 سنة م= 43.287
اقل من 20 سنة م=43.286	-	–	–	–	–
من 20–30 سنة م=41.643	1.643	-	-	-	-
من 30–40 سنة م= 42.720	0.566	1.077	-	-	-
من 40–50 سنة م= 44.061	0.776	*2.418	*1.341	-	-
أكثر من 50 سنة م= 43.287	0.001	1.644	0.567	0.774	

*** دالة عند مستوى دلالة (0.01 ≥ a)**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين الأم التي عمرها يقع ما بين (40–50 سنة) وبين الأم التي عمرها يقع ما بين (20–30 سنة) لصالح الأم التي يقع عمرها ما بـــين

(40–50 سنة) ، بين الأم التي عمرها يقع ما بين (40–50 سنة) وبين الأم التي عمرها يقع ما بين (30–40 سنة) لصالح الأم التي يقع عمرها ما بين (40–50 سنة).

وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى كون الأم الفلسطينية تعاني بشكل مباشر أو غير مباشر من فقدان الأحبة، فهي الأم والزوجة والأخت والجدة والعمة والخالة، وكل فرد فلسطيني معرض للاستشهاد، ويتم كل ذلك بغض النظر عن عمرها، الأمر الذي يجعل تعرضها لتلك المعاناة أمراً يحدث بشكل يومي، مما يسهم في تكيفها مع هذه الظروف، ويجعلها تبتكر أساليب متنوعة للتعامل والتكيف معها، مستخدمة بذلك كل مصادر الدعم الروحي والنفسي والاجتماعي للتغلب على الأزمة، بنفس صابرة راضية بقضاء الله وقدره.

كما أن تقدمها في العمر يجعلها تمر بظروف صعبة كثيرة تكسبها خبرة وقدرة على مواجهة مثيلاتها في الحاضر والمستقبل بصورة أفضل، ولعل هذا ما يفسر ما تتميز به الكبيرات في السن في قدرتهن على التعايش مع الضغوط، وكأن تجاربهن السابقة قد منحتهن مقدرة أقوى على المواجهة .

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Abu Rukba , 2005) والتي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير العمر لصالح الأمهات الأكبر سناً .

نتائج التحقق من الفرض الثامن:

ينص الفرض الثامن من فروض الدراسة على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير مكان السكن (محافظة شمال غزة ، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح)**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova والجدول (58) يوضح ذلك:

جدول (58)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير مكان السكن (محافظة شمال غزة ، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح)"

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصبر	بين المجموعات	169.459	4	42.365	3.242	0.012	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	4652.208	356	13.068			
	المجموع الكلي	4821.668	360				

التحدي	بين المجموعات	331.016	4	82.754	2.881	0.023	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	10226.696	356	28.727			
	المجموع الكلي	10557.712	360				
التحكم	بين المجموعات	30.043	4	7.511	0.728	0.573	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	3670.522	356	10.310			
	المجموع الكلي	3700.565	360				
الالتزام	بين المجموعات	43.584	4	10.896	2.033	0.089	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1908.000	356	5.360			
	المجموع الكلي	1951.584	360				
المقياس ككل	بين المجموعات	610.287	4	152.572	1.190	0.315	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	45625.170	356	128.161			
	المجموع الكلي	46235.457	360				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 360) وعند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) تساوي 2.39

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (4، 360) وعند مستوى دلالة ($a \leq 0.01$) تساوي3.36

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≤) في البعد الثالث والرابع وفي الدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الابعاد تعزى لمتغير مكان السكن.

وأن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≤) في البعدين الأول والثاني، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذين البعدين تعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (59)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مكان السكن في البعد الأول"الصبر"

مكان السكن	شمال غزة م=44.458	غزة م=42.583	الوسطى م=43.463	خان يونس م=43.419	رفح م=43.722
شمال غزة م=44.458	-	–	–	–	–
غزة م=42.583	*1.874	-	-	-	–
الوسطى م=43.463	0.995	0.880	-	-	–
خان يونس م=43.419	1.038	0.836	0.044	-	–
رفح م=43.722	0.736	1.139	0.259	0.303	–

* دالة عند مستوى دلالة ($a \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لصالح شمال غزة، ولم يتضح فروق في المحافظات الأخرى.

الجدول (60)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مكان السكن في البعد الثاني"التحدي"

مكان السكن	شمال غزة م=31.241	غزة م=33.102	الوسطى م=32.389	خان يونس م=33.887	رفح م=33.630
شمال غزة م=31.241	-	–	–	–	–
غزة م=33.102	1.861*	-	-	-	–
الوسطى م=32.389	1.148	0.713	-	-	–
خان يونس م=33.887	2.646*	0.785	1.498	-	–
رفح م=33.630	2.389*	0.528	1.241	0.257	–

*** دالة عند مستوى دلالة ($a \leq 0.01$)**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لصالح غـزة، وبين شمال غزة وبين خان يونس لصالح خان يونس، وبين شمال غزة ورفح لصالح رفـح، ولم يتضح فروق في المحافظات الأخرى.

لعل ذلك يعود إلى كون المناطق الجنوبية والشمالية مناطق تتعد فيها أشكال المعانـاة وتتنوع، من استشهاد ابنها أو زوجها أو قريبها، بالإضافة لتجريف الأراضي، وقصف البيوت، بشكل أكبر من منطقة غزة والوسطى،الأمر الذي يكسب الأم قدرات جديدة تساعدها على معايشة الأحداث المؤلمة والتكيف معها وهذا يعني صلابة نفسية .

بالإضافة إلى كون المناطق الشمالية والجنوبية يغلب عليها طابع الأسرة الممتدة، التي تقوى فيها الروابط الأسرية، وتحاط الأم بأحبتها من الأهل والجيران والصديقات، مما يمـدها بدعم معنوي يولد لديها صلابة نفسية أعمق، تساهم بشكل قوي في تقبل فقدان أحـد أحبتهـا بنفس راضية مسلمة بقضاء الله وقدره.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو سمهدانة ، 2006)، والتي أشارت لوجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضـة الأقـصى تعزى لمتغير السكن لصالح محافظتي جنوب غزة وشمالها

نتائج التحقق من الفرض التاسع:

ينص الفرض التاسع من فروض الدراسة على: " **لا يوجد أثر دال للتفاعل بين كل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية والمستوى التعليمي، والترتيـب الـولادي، والحالـة الاجتماعية على الصلابة النفسية لأمهات شهداء انتفاضة الأقصى**

الجدول (61)

خلاصة نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن أثر الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والترتيب الولادي على القيمة على الصلابة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التزام	1144.261	1	1144.26	11.417	0.001	دالة عند 0.01
مساندة	606.682	1	606.682	6.053	0.015	دالة عند 0.05
المستوى	101.557	4	25.389	0.253	0.907	غير دالة إحصائياً
الترتيب	406.614	2	203.307	2.029	0.134	غير دالة إحصائياً
اجتماعية	32.875	2	16.437	0.164	0.849	غير دالة إحصائياً
التزام * مساندة	34.396	1	34.396	0.343	0.559	غير دالة إحصائياً
التزام * المستوى	584.802	4	146.200	1.459	0.215	غير دالة إحصائياً
مساندة * المستوى	265.254	4	66.313	0.662	0.619	غير دالة إحصائياً
التزام * مساندة * المستوى	378.764	4	94.691	0.945	0.439	غير دالة إحصائياً
التزام * الترتيب	466.462	2	233.231	2.327	0.100	غير دالة إحصائياً
مساندة * الترتيب	327.745	2	163.873	1.635	0.197	غير دالة إحصائياً
التزام * مساندة * الترتيب	52.942	2	26.471	0.264	0.768	غير دالة إحصائياً
المستوى * الترتيب	1124.408	8	140.551	1.402	0.196	غير دالة إحصائياً
التزام * المستوى * الترتيب	911.013	7	130.145	1.299	0.252	غير دالة إحصائياً
مساندة * المستوى * الترتيب	526.073	8	65.759	0.656	0.730	غير دالة إحصائياً
التزام*مساندة* المستوى* الترتيب	866.611	7	123.802	1.235	0.284	غير دالة إحصائياً
التزام * اجتماعية	244.230	2	122.115	1.218	0.297	غير دالة إحصائياً
مساندة * اجتماعية	213.202	2	106.601	1.064	0.347	غير دالة إحصائياً
التزام * مساندة * اجتماعية	41.877	1	41.877	0.418	0.519	غير دالة إحصائياً
المستوى * اجتماعية	1204.521	8	150.565	1.502	0.157	غير دالة إحصائياً
التزام* المستوى* اجتماعية	551.032	4	137.758	1.375	0.243	غير دالة إحصائياً
مساندة*المستوى * اجتماعية	297.690	5	59.538	0.594	0.705	غير دالة إحصائياً
التزام*مساندة*المستوى* اجتماعية	836.474	1	836.474	8.346	0.004	دالة عند 0.01
الترتيب * اجتماعية	220.879	4	55.220	0.551	0.698	غير دالة إحصائياً
التزام * الترتيب* اجتماعية	825.952	2	412.976	4.121	0.017	دالة عند 0.05
مساندة* الترتيب* اجتماعية	131.662	2	65.831	0.657	0.519	غير دالة إحصائياً
التزام*مساندة*الترتيب* اجتماعية	0.000	0	0	0	0	غير دالة إحصائياً
المستوى*الترتيب* اجتماعية	1454.583	9	161.620	1.613	0.112	غير دالة إحصائياً
التزام*المستوى*الترتيب* اجتماعية	4.832	1	4.832	0.048	0.826	غير دالة إحصائياً
مساندة*المستوى*الترتيب*اجتماعية	382.878	3	127.626	1.273	0.284	غير دالة إحصائياً
التزام*مساندة*المستوى*الترتيب *اجتماعية	0.000	0	0	0	0	غير دالة إحصائياً
الخطأ	**24454.46**	**244**	**100.223**			
المجموع	**5781000.0**	**361**				
المجموع المعدل	**46235.45**	**360**				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تعزى لمتغيري الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية، ولم يظهر أثـــر للتفاعـــل بـــين المتغيرين، أو المتغيرات الأخرى، ولقد ظهر أثر دال للتفاعل بين كلٍ من الالتزام والمـــساندة والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، وكذلك بين كلٍ مـــن الالتـــزام والترتيـــب والحالـــة الاجتماعية.

وقد يعزى ذلك إلى أن جدار الدفاع النفسي لأم الشهيد أمام الأحـــداث المؤلمـــة يبنـــى تبعـــاً للظروف الاجتماعية التي نشأت فيها، والمساندة الاجتماعية التي تلقتها عبر مراحل عمرهـــا المختلفة، ومدى تحصينها لنفسها بالدين والتقوى، وحملها لتجربة نفـــسية حـــصيلة المواقـــف والتجارب المؤلمة، التي اجتازتها خلال مسيرة حياتها .

تعقيب عام على نتائج الدراسة

خضعت الصلابة النفسية _كإحدى السمات الشخصية_ إلى عدة أبحاث ودراسات هدفت إلى التقصي عن دور الصلابة النفسية في التخفيف من ضغوط الحياة، وهناك الكثير من الجهود في هذا المضمار، ولقد كان الهدف من وراء تلك الدراسات والجهود التعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض المتغيرات النفسية، كالضغوط النفسية، والمساندة الاجتماعية، والضبط والتحكم، والوعي الديني، وفي هذه الدراسة اختيرت عينة الدراسة من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة، لمعرفة مستوى الصلابة النفسية لديهن، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وكذلك العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية، ومن أجل ذلك تم تصنيف أمهات الشهداء إلى مجموعات في ضوء كل من عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، مكان السكن، الترتيب الولادي للشهيد، الحالة الاجتماعية للشهيد، نمط الشهادة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبعض المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الفروض، وقامت الباحثة باستخدام ثلاث أدوات من إعدادها، وهي استبانه الصلابة النفسية، واستبانه الالتزام الديني، واستبانه المساندة الاجتماعية، وبالتالي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

1. بلغ الوزن النسبي للصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى (85.74)، كما بلغ الوزن النسبي للالتزام الديني (93.44)، كما بلغ الوزن النسبي للمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى (87.48) .
2. توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الصلابة النفسية، والالتزام الديني، لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة.
3. توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير نمط الشهادة (شهيد – استشهادي).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى للحالة الاجتماعية للشهيد (أعزب – متزوج ليس له أولاد – متزوج له أولاد).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (جامعي، ثانوي، إعدادي، ابتدائي، أمية).
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الترتيب الولادي للشهيد (الأول، الأوسط ، الأخير).
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير عمر الأم (أقل من 20 عام ، 20 إلى أقل من 30، 30 إلى أقل من 40 ، 40 إلى أقل من 50 ، 50 فأكثر) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، عدا البعد الأول حيث توجد فروق دالة في البعد الأول " الصبر " بين الأم التي عمرها يقع ما بين (40–50 سنة) وبين الأم التي عمرها يقع ما بين (20–30 سنة) لصالح الأم التي يقع عمرها ما بين (40–50 سنة)، بين الأم التي عمرها يقع ما بين (40–50 سنة) وبين الأم التي عمرها يقع ما بين (30–40 سنة) لصالح الأم التي يقع عمرها ما بين (40–50 سنة).
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير السكن (محافظة غزة ، محافظة شمال غزة ، محافظة الوسطى ، محافظة خان يونس ، محافظة رفح) في البعد الثالث والرابع وفي الدرجة الكلية للمقياس ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الأول والثاني تعزى لمتغير مكان السكن، حيث توجد فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لصالح غزة، وبين شمال غزة وبين خان يونس لصالح خان يونس، وبين شمال غزة ورفح لصالح رفح، ولم يتضح فروق في المحافظات الأخرى في البعد الثاني وتوجد فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لصالح شمال غزة، ولم يتضح فروق في المحافظات الأخرى في البعد الأول .

10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تعزى لمتغيري الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية، ولم يظهر أثر للتفاعل بين المتغيرين، أو المتغيرات الأخرى، ولقد ظهر أثر دال للتفاعل بين كلٍ من الالتزام والمساندة والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، وكذلك بين كلٍ من الالتزام والترتيب والحالة الاجتماعية.

جاءت نتائج الدراسة منسجمة مع التوقعات إذ أنه من المتوقع ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء، حيث أنهن صاحبات تجربة حقيقية من المعاناة النفسية، تعرضن لضغوط نفسية شتى على مدى مراحلهن العمرية المختلفة، صغاراً وكباراً، من جراء العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني الأعزل من السلاح المتسلح بسلاح العقيدة والتكافل الاجتماعي، فقد مررن بتجارب مؤلمة عدة، من فقدان أحد أحبتهن (ابن ، زوج ، أب ، أخ .. الخ)، إما بالاستشهاد، أو الأسر، أو الجرح، وهدم البيوت، ومصادرة الأراضي، وفي كل مرة كانت بحاجة إلى تطوير آليات للاستشفاء من الصدمات و المرارات التي مرت بها، و بالتالي أصبح لديها قدرة على الالتزام مع الذات، وقدرة على ضبطها والتحكم فيها، وبالتالي بما لديها من مستوى تحدٍ بشكل كبير، الأمر الذي أكسبها صلابة نفسية بدرجة كبيرة، وأصبحت تنظر إلى الظروف على أنها مصدر قوة وليس مصدر تهديد، وأن هذه الأحداث ما هي إلا حكمة إلهية، وأن الصراع على هذه الأرض – ارض الرباط – لا ينتهي، ومنطلقها في هذا (الضربة التي لم تقتلني تزيدني قوة)، وهذا في صميم الصلابة النفسية.

ومن المتوقع ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لديهن مستقبلاً، في ظل استمرار مواجهتها للأحداث الضاغطة والمؤلمة .

كما أنه من المتوقع ارتفاع مستوى الالتزام الديني لأمهات الشهداء، فالالتزام الديني واحد من آليات الدفاع التي تستخدمها الأم الفلسطينية لمواجهة الأحداث المؤلمة والضاغطة وما يصاحبها من آثار سلبية، فتلجأ أم الشهيد إلى التقرب إلى الله بالعبادات والطاعات والدعاء، حيث إن شعورها بأنها قريبة من الله يبعد عنها الشعور بالحزن واليأس والقنوط، و تعيش حياتها على أساس من الغبطة والصبر والإيمان .

وهذه النتيجة تنسجم مع ظاهرة المد الإسلامي لدى المجتمع المسلم بشكل عام في المجتمعات العربية والإسلامية والغربية، وهي ظاهرة قد تخيف الآخرين وتفزعهم، إلا أنها ظاهرة طبيعية

تبرهن على أن الأمة بخير، وسوف تخرج من غفلتها واستكانتها يوماً، لأن ذلك يمثل عودة إلى تعاليم الدين الإسلامي السمح، واستلهام العقيدة الإسلامية.

ومن المتوقع أن يرتفع مستوى الالتزام الديني لدى أفراد المجتمع الفلسطيني عامة وأسر الشهداء وأمهاتهم على وجه الخصوص، لانتشار المؤسسات الإسلامية التي لا تتوانى عن عقد الندوات والمحاضرات التوعوية.

كما أن ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى أمهات الشهداء ليس بغريب عن شريحة تعيش في مجتمع مسلم عربي فلسطيني يعاضد بعضه بعضا و ما من فرد يعيش على هذه الأرض إلا وعانى من خبرة مؤلمة " استشهاد ، أسر ، هدم بيوت ، مصادرة أراضٍ "، وبالتالي فهو يشعر بشعور هذه الأم التي فقدت ابنها شهيداً في سبيل الله، وقد ساندته مسبقاً، فيسرع كل فرد للوقوف لجوارها ومساندتها مادياً ومعنوياً ومعرفياً لتتخطى هذه الخبرة المؤلمة .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية والالتزام الديني، وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع التوقعات، حيث إن الالتزام الديني يعطي معنى للحياة، و يمد أم الشهيد بطاقة تعينها على تحمل ما تواجهه من أحداث مؤلمة صعبة، حيث إن التدين يساعد الإنسان على الشعور بالأمن والاستقرار، وتوضح هذه النتيجة مدى أهمية توافر نظام من القيم الدينية والخلقية، ومدى أهمية تزود أمهات الشهداء بشكل خاص والفلسطينيين بشكل عام، مما يؤدي إلى مساعدتهم على التكيف نفسياً واجتماعياً مع الأحداث المؤلمة والضاغطة التي يواجهونها كل يوم.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، وهذا شيء متوقع حيث إنه من الطبيعي أن الدعم الذي تتلقاه الأم من المحيطين بها يمدها بطاقة تزودها بقوة تعينها على مواجهة الأحداث المؤلمة والضاغطة .

وتلك النتائج تلفت انتباهنا إلى ضرورة الاهتمام بالتربية الأخلاقية والروحية والتركيز على تعليم الأطفال والشباب (إناث وذكور) والقيم والمعايير الدينية والاجتماعية لضمان الوقاية من المرض النفسي والاضطراب النفسي ومواجهة الضغوط التي يواجهونها بقوة وفاعلية، ومن المتوقع ازديادها مع الأيام .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء تعزى لمتغير نمط الشهادة، وإن كانت هذه النتيجة غير منسجمة

كثيراً مع التوقعات، إذ كان من المتوقع أن تكون هناك فروق لصالح أمهات الاستشهاديين، حيث إنه من الطبيعي أن يكون هناك فرق في قوة وصلابة و تقبل فقدان الابن و استقبال نبأ استشهاده بين الأم التي أعدت ابنها ليكون شهيداً وودعته بنفسها، وعلى علم أنه ذاهب لينفذ عملية استشهادية، وبين الأم التي جاءها نبأ استشهاد ابنها فجأة، حيث يكون خبر استشهاده هنا أكثر أثراً على الأم، ومن ثم تكون أقل قوة في مواجهة هذا الحدث المؤلم، وإن كان بالإمكان تفسير ما توصلت إليه الدراسة في ضوء الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني والذي يتعرض للقصف والاجتياح بين حين وآخر، ومن ثم يكون كل فرد معرضاً لأن يكون شهيداً فعنصر التوقع هو الذي سبب عدم وجود فروق بين أمهات الشهداء والاستشهاديين في مستوى الصلابة النفسية، والنتيجة التي توصلت لها الدراسة تدعونا إلى ضرورة دراسة أثر هذا المتغير على مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء للتأكد من هذه النتيجة .

توصيات الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة تتقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد أمهات الشهداء وأسرهم والقائمين على رعايتهم والمجتمع الفلسطيني بشكل عام، ومن هذه التوصيات ما يلي:

1. تصميم برامج إرشادية لتعزيز الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء، بحيث تتنوع إلى برامج اقتصادية واجتماعية ودينية ونفسية بهدف مواجهة كافة الظروف الصعبة حين وقوعها بقوة وصلابة .
2. أن تقوم الجهات المشرفة على رعاية أسر الشهداء، بعمل لقاءات ميدانية للوقوف على المشاكل التي يعاني منها ،سر الشهداء و العمل على حلها.
3. أن تتبنى المساجد دوراً ريادياً في تثقيف الأم الفلسطينية، ورفع روحها المعنوية، وتعميق وعيها الديني والوطني، على أساس أنها عنصر مجتمعي مشارك في كل قضايا المجتمع، ومن منطلق أنها صانعة الأجيال .
4. زيادة عدد المؤسسات التي تهتم بأسر الشهداء .

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، واستكمالاً لموضوع الدراسة بهدف شمولية النتائج المرتبطة بالصلابة النفسية، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

1. الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء، وعلاقتها بكل من الحواجز النفسية ومفهوم الذات لديهن.
2. العوامل التي تكمن وراء الصلابة النفسية لأمهات الشهداء، في الظروف الصعبة.
3. سمات شخصية أم الشهيد.
4. الصلابة النفسية لدى الأسيرات المحررات .
5. الصلابة النفسية لدى زوجات الشهداء.
6. برنامج إرشادي مقترح لتعزيز الصلابة النفسية لأمهات الشهداء.

صعوبات الدراسة

واجهت الباحثة أثناء إعداد هذه الدراسة العديد من الصعوبات والعقبات التي اعترضت طريقها، ومنها ما يلي :

- صعوبة الوصول إلى العينة، لما تتميز به هذه العينة من خصوصية عن غيرها، فقد كان من الصعب تجميع أمهات الشهداء في مكان معين لتعبئة الاستبانات، كما رفض كثير منهن التعاون بتعبئة الاستبانة، كما أن انخفاض المستوى التعليمي لدى بعضهن وصعوبة القراءة لأسباب مرضية كان من أكبر الصعوبات التي واجهت الباحث،ة مما اضطرها لقراءة فقرات الاستبانة لكل أم على حدة وتوضيحها وتفسيرها وقراءتها عدة مرات، مما أرهق الباحثة كثيراً .
- كما واجهت الباحثة مشكلة كبيرة في الحصول على كثير من المراجع، مما اضطرها إلى مراسلة عدد كبير من الباحثين عبر الانترنت للحصول على المراجع اللازمة .

ولكن على الرغم من هذه الصعوبات وغيرها الكثير أيضاً، إلا أن الباحثة تمكنت من التغلب عليها وإخراج هذا العمل في صورته النهائية بفضل الله أولاً، ثم توجيهات المشرف الأكاديمي التي أنارت لي طريق البحث ودعوات والدي .

المراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

1. القرآن الكريم.
2. الأصفهاني ، راغب (1997) : " **مفردات ألفاظ القرآن** " ، الطبعة الثانية ، دار القلم ، دمشق .
3. الأغا، إحسان (1997) : "**البحث التربوي – عناصره ، منهاجه ، أدواتـــه**"، الطبعة الثانية ، مطبعة مقداد، غزة .
4. أبو إسحاق، سامي (1992) : "**الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم الـــنفس**"، غزة.
5. أبو سريع ، أسامة (1993) : " الصداقة من منظور علم النفس " ، **سلـــسلة عـــالم المعرفة** ، العدد تسع وسبعون بعد المائة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت
6. أبو سلامة، ماجد (2006) : التدين وقلق الموت وعلاقتهما بدافعية الإنجاز لـــدى معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة، **رسالة ماجستير غيـــر منـــشورة** ، جامعة الأزهر بغزة .
7. أبو سمهدانة ، تغريد (2006) : " الصلابة النفسية وعلاقتها بالعنف الإسرائيلي لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى بقطاع غزة" ، **رســـالة ماجـــستير غيـــر منشورة** ، جامعة الأقصى – عين شمس – البرنامج المشترك ، كلية التربية ، قـــسم علم النفس
8. أبو ندى ، عبد الرحمن (2007) : " الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الأزهر بغـــزة ، كلية التربية ، قسم علم النفس
9. أحمد ، حافظ فرج (1989) : " الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة و علاقته بنـــوع التخصص " ، **دراسات تربوية** ، المجلد الرابع ، الجزء الثاني ، ص ص 55 – 79
10. أحمد ، زكريا (1999) : " العلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية" ، **مجلة كلية التربية** ، العدد الثالث و العـــشرون ، الجزء الثالث ، ص ص 59 – 89
11. بخش ، أميرة طه (د : ت) " **الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقاتها بالاحتياجات والمساندة الاجتماعية** "

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1356

12. بركات ، زياد (2006) : " الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة" ، **مجلة جامعة الخليل للبحوث** ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، ص ص 110 – 139

13. بطرس ، حافظ بطرس (2005) : " المساندة الاجتماعية وأثرها في خفض حدة الضغوط النفسية للأطفال المتفوقين عقليا ذوي صعوبات القراءة " **المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس** ، المجلد الأول ، ص ص 575 – 633

14. بن منظور، محمد بن مكرم (1999) : **لسان العرب**، الجزء السابع- والجزء الثاني عشر ، دار صادر ، بيروت .

15. البهاص ، سيد احمد (2002) : " النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي و معلمات التربية الخاصة " ، **مجلة كلية التربية جامعة طنطا** ، العدد الواحد والثلاثون ، المجلد الأول ، ص ص 384 – 414 .

16. بيرت ، سيرل (ترجمة سمير عبده) (1985) : " **علم النفس الديني** " ،الطبعة الأولى ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .

17. ثابت ، عبد العزيز ، و آخرون (2007) : " تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة " ،**دراسة غير منشورة**، برنامج غزة للصحة النفسية ، غزة.

18. تفاحة ، جمال السيد (2005) : " الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان " ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة ، العدد الثامن و الخمسون ، الجزء الثاني ، ص ص 125 – 151

19. جاب الله ، شعبان (1993) : " **علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية** " ، القاهرة ، دار غريب للنشر ص ص 227 – 235

20. الجرجاني ، علي (1991) : " **التعريفات** " ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب المصري ، القاهرة

21. الجريسي ، محمد (2003) : " الاكتئاب النفسي لدى مرضى سرطان الرئة بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس

22. جودة ، يسرى (2002) : " تأثير نوعية الإعاقة – السواء و المستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة المنوفية ، كلية الآداب ، قسم علم النفس
23. الجوزية ، ابن القيم (1991) : " **عدة الصابرين** " ، الطبعة الأولى ، دار الفكر اللبناني ، بيروت
24. الجوزية ، ابن القيم (1982) : " **مدارج السالكين في منازل إياك نعبد وإياك نستعين** " ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العلمية ، بيروت
25. الحجار ، بشير وأبو اسحق ، سامي (2007) : " التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة و علاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى ، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، ص ص 561 – 592
26. الحجار ، بشير (2003) : " التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس
27. حسب الله ،اشرف (1996) : " إدراك التحكم والمساندة الاجتماعية في علاقتهما بأعراض الاكتئاب لدى الأطفال " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جمهورية مصر العربية
28. حسن ، ايون (1993) : " **تبسيط العقائد الإسلامية** " ، الطبعة الأولى ، مكتبة الثقافة العربية ، القاهرة
29. حسنة ، عمر (2003) : " في فقه التدين فهماً و تنزيلاً ، الشبكة العالمية للمعلومات http://www.qudsway.to/Links/Isalmyiat/11/HtmI-Islamiat11/11his11.htmI
30. حسيب ، عبد المنعم (2001) : " المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً " **مجلة علم النفس** ، العدد التاسع والخمسون ، ص ص 124–139
31. حسين ،راوية محمود (1996) : " النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات " ، **مجلة علم النفس** ، العدد التاسع والثلاثون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 44–58.

32. حمادة ، لولوة وعبد اللطيف ، حسن (2002): " الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة " **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني ، ص ص 229 – 272

33. الخضر ، عثمان (2000) : " التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي" ، **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد الخامس عشر ، العدد العاشر ، ص ص 3 – 28

34. دخان ، نبيل والحجار ، بشير (2006) : " الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم " ، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني ، ص ص 369–398

35. دياب ، مروان (2006) : " دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية ، قسم علم النفس

36. الربيعة، فهد (1997) :" الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة"، **مجلة علم النفس**، السنة الحادية عشر، العدد43 ، ص 30–49 .

37. رضا ، هادي مختار (2004) : " العلاقة بين درجة التدين و الرضا الوظيفي لدى الاختصاصي الاجتماعي في المجتمع الكويتي " ، **مجلة شؤون اجتماعية** ، العدد الثالث والثمانون ، السنة إحدى وعشرون ، ص ص 125–147.

38. الرفاعي ، عزة (2003) : " الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها" ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، القاهرة ، كلية الآداب، جامعة حلوان.

39. زريق، معروف (1985) : "**مشاكلنا النفسية**"، دار الفكر، دمشق، سوريا.

40. زهران ، حامد (1982) : " **الصحة النفسية والعلاج النفسي** "، الطبعة الثانية، عالم الكتب ، القاهرة

41. زين الهادي ، محمد (1995) : " **علم النفس الدعوة** " ، الطبعة الأولى، الدراسة المصرية اللبنانية، القاهرة

42. السرسي ، أسماء وعبد المقصود ، أماني (1998) : " **مقياس المساندة الاجتماعية** "، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

43. سلامة ، ممدوحة (1991) : " المعاناة الاقتصادية و تقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة " ، **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد 4 ، العدد الأول ، ص ص 475 – 496.

44. سلامة ، ممدوحة (1988) : " **استبيان تقدير الشخصية للكبار** "، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

45. الشاعر ، درداح حسن (2005) : " اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم" ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة الأقصى البرنامج المشترك .

46. شحاتة ، عبد المنعم (2000) : كيف تتخفف من أحزانك؟
http://www.balagh.com/najah/ws13za77.htm

47. الشرقاوي ، حسن (1979) : " **نحو علم النفس إسلامي** " ، الطبعة الثانية ، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية.

48. الشناوي ، محمد و عبد الرحمن ، السيد (1994) : " **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية – مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية** "، الطبعة الأولى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

49. الصنيع ، صالح بن إبراهيم (2002) : العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد الرابع عشر ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ص ص207 – 234.

50. عبادة ، نهال وعبد الوهاب ، هدى (2005) : " العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية و إدراك النجاح للاعبي الأنشطة الرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة" **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، **كلية التربية** ، **جامعة المنوفية** ، العدد الثالث ، ص ص 207 – 253.

51. عبد الرازق ، عماد علي (1998) : " المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية" ، **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد الثامن ، العدد الثالث عشر ، ص ص 13-39.

52. عبد الصمد ، فضل (2002) : " الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا – دراسة سيكومترية – كلينيكية ، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ، المجلد السابع عشر ، العدد الثاني ، 229 - 283

53. عبد الله ، أنور (1986) : " **مدخل القانون – نظريتي الحق والالتزام و قواعد الثبات** " ، عين شمس ، القاهرة.

54. عبد الله ، عادل (1991) : " **اختبار تقدير الذات للمراهقين و الراشدين** " ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
55. عبد الله ، هشام (1995) : " المساندة الاجتماعية و علاقتها بالاكتئاب و اليأس لدى عينة من الطلاب و العاملين " ، **المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبون – المعاقون** ، المجلد الثاني ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
56. عبد المعطي ، محمد السيد (2004) : " المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية في ضوء مستويات متباينة من التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الثانوي العام" ، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ، المجلد العاشر ، العدد الرابع ، ص ص 201 – 278
57. عثمان، أحمد عبد الرحمن (2001) : "المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد 37، ص 143 – 195 .
58. عثمان ، فاروق السيد (2001) : " **القلق وإدارة الضغوط النفسية** " ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
59. عسكر ، علي (2003) : " **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**" ، دار الكتاب الحديث ، الطبعة الثالثة ، القاهرة.
60. علام ، صلاح الدين (2000) : " **القياس و التقويم التربوي و النفسي – أساسياته وتطبيقاته و توجيهاته المعاصرة** " ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
61. علوان ، نعمات (2000) : " **دراسة إسلامية معاصرة في علم النفس** " ، غزة ، الجامعة الإسلامية.
62. علي ،عبد السلام علي (1997) : " المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات" ، **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، ص ص 203 – 232.
63. علي ، عبد السلام علي(2000) : " المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية" ، **مجلة علم النفس** ، العدد الثالث والخمسون ، السنة الرابعة عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص 6 – 22.

64. علي ، عبد السلام علي (2001) : " المساندة الاجتماعية و اتخاذ قرار الزواج واختيار القرين و علاقتهما بالتوافق الزواجي " ، **دراسات نفسية** ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول ، ص ص 69 – 95.

65. عمار ، سليم (2003) : ، الشبكة العالمية للمعلومات
.http : // www.islamset.com/arabic/apsycho/amor.htm\

66. عياد ، أحمد عبد الفتاح و محمد أحمد علي (2004) : " مقارنة بين مرتفعي ومنخفضي التدين على بعض المتغيرات النفسية و الشخصية لدى طلاب الجامعة في الثقافتين السعودية والمصرية " ، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، ص ص 163 – 229.

67. العيسوي،عبد الرحمن (2001) : "**الجديد في الصحة النفسية**"، منشأة المعارف، الإسكندرية.

68. عمر ، سهير عبد الحفيظ (2006) : بعض مصادر وأنماط المساندة الاجتماعية كما تدركها أمهات الأطفال فاقدي السمع من ذوات النمط السلوكي (أ) وعلاقتها بالشعور بالضغوط النفسية لديهن.
http://www.daleeleg.com/fourm/viewtopic.php?t=640&sid=f3c4d02db1c912060234bdb4ec57834d

69. العيسوي ، عبد الرحمن (1989) : " **الإيمان و الصحة النفسية** " ، المكتب العربي، القاهرة.

70. غانم ، محمد حسن (2002) : " المساندة الاجتماعية المدركة و علاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية ، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، ص ص 35 – 89.

71. فايد ، حسين علي (2005) : " ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة غير إكلينيكية " ، **دراسات نفسية** ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، ص ص 5 – 53.

72. الفيومي ، محمد (1985) : " **القلق الإنساني : مصادره و تياراته وعلاج الدين له** "، دار الفكر العربي ، القاهرة.

73. القاضي ، علي (1994) : " ظاهرة المناعة النفسية في الحضارة الإسلامية "، **مجلة منبر الإسلام** ، العدد الثالث ، السنة الثالثة و الخمسون ، ص ص 64 – 67

74. القعيب ، سعد (2003) : " التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة " ، **مجلة جامعة الملك سعود** ، المجلد السادس عشر ، كلية الآداب ، العدد الأول ، ص ص 51-99.

75. القوسي ، مفرح بن سليمان (2004) : " دراسات في خلق الصبر في ضوء القران والسنة " ، **حولية كلية الدعوة الإسلامية** ، الجزء الثاني ، العدد التاسع عشر ، ص ص 557-639.

76. كاشف، إيمان فؤاد (2000) : "دراسة لبعض أنواع الضغوط لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق،** العدد36 ،ص ص 199 – 253 .

77. كامل ، عبد الوهاب (2002) : " **اتجاهات معاصرة في علم النفس** " ، الانجلو المصرية، القاهرة.

78. كفافي ، علاء الدين (1982) : " **مقياس باروت لقوة الأنا** "، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .

79. محمد ، إبراهيم (2002) : " **الهوية و القلق والإبداع**" ، دار القاهرة، القاهرة

80. محمد ، جيهان (2002) : " دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس .

81. محمد ، عودة وموسى ، كامل (1986) : " **الصحة النفسية في ضوء علم النفس و الإسلام** " ، دار القلم، الكويت.

82. محفوظ ، محمد (1991) : " قوة الشخصية الإسلامية في عصر القلق " ، **مجلة هدي الإسلام** ، العدد السادس ، السنة التاسعة ، ص ص 10-13.

83. محمود ، عبد الرازق (2003) : " الشعور الديني لدى أطفال ما قبل المدرسة ". الشبكة العالمية للمعلومات .

84. مخيمر ، عماد (1996) : " إدراك القبول / الرفض الوالدي و علاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة " **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، ص ص 275-299.

85. مخيمر ، عماد (1997) : " الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط و أعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد السابع عشر ، المجلد السابع .

86. المدهون ، عبد الكريم (2004) : " المساندة الاجتماعية كما يــدركها المعــوقين حركيا بمحافظة غزة و علاقتها بصحتهم النفسية " ، **مجلة الإرشاد النفــسي** ، مركــز الإرشاد النفسي ، العدد الثامن عشر ، ص ص 137 – 173.
www.almualem.net/mago.dini64.htm:

87. مرسي ، كمال (2000) : " **السعادة و تنمية الصحة النفسية – مسئولية الفرد في الإسلام و علم النفس** ، الجزء الأول ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.

88. المزيني ، أسامة (2006) : " **الإرشاد النفسي الديني – أسسه النظرية و تطبيقاته العملية** " ، مكتبة آفاق، غزة.

89. المزيني ، أسامة (2001) : " القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومــستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة " ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التربية ، قسم علم النفس.

90. المشعان، عويد سلطان (2005) : "المساندة الاجتماعيــة وعلاقتهــا بالعــصابية والاكتئاب والعدوانية لدى المتعاطين والطلبة في دولة الكويت"، **المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات** "، المجلد 1، ص ص 139– 158 .

91. المغربي ، الطاهرة محمود (2004) : " العلاقة بين التدين و التوافق الزواجي " ، **دراسات عربية في علم النفس** ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص ص 11 – 40.

92. ملحم ، سامي محمد (2005) : " **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** " ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان.

93. موسى ، رشاد (1997) : " سيكولوجية التدين" ، **مجلة التقويم والقياس النفــسي والتربوي غزة** ، المجلد الخامس ، العدد التاسع ، ص ص 7 – 21.

94. موسى ، رشاد (1999) : " **علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق – الفــروق في الاكتئاب وفقاً لمستويات التدين** " ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، المكتب العلمــي للنشر و التوزيع ، ص 273 – 300.

95. موسى ، رشاد (1999) : " **سيكولوجية الفروق بــين الجنــسين** " ، دار الفكــر العربي ، القاهرة.

96. موسى ، رشاد و محمود ، محمد (2000) : " **العلاج الديني للأمراض النفــسية** "، الطبعة الأولى ، الفاروق الحديث، القاهرة.

97. الميداني ، عبد الرحيم (1984) : " الالتزام الديني " ، **مجلة دعوة الحــق** ، مكــة المكرمة ، رابطة العالم الإسلامي ، ص 87.

98. المهدي ، محمد (2003) : " أنماط التدين" ، الشبكة العالمية للمعلومات .http:/www.elazayem.com/new-page

99. النبهان ، موسى (2004) : " **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** " ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

100. النوري ، قيس (1981) : " **الحضارة والشخصية** " ، بغداد ، دار الكتـــاب للنـــشر والتوزيع.

101. النوري ، قيس (1995) : " **الأسرة مشروعاً تنموياً**" ، بغداد ، دار الشئون الثقافية العامة.

102. هريدي ، عادل (1996) : " علاقة وجهة الضبط بأساليب مواجهـــة المـــشكلات – دراسة في ضوء الفروق بين الجنسين ، **مجلة بحوث كلية الآداب جامعـــة المنوفيـــة** ، العدد السادس عشر ، ص 316.

ثانياً :المصادر و المراجع الأجنبية :

1. Abu Rukba ,Rodwan ,(2005) : "**The Relationship Between Psychological Hardiness and Mental Health Among Mothers of Children with Down Syndrome** " , Master Research –College of Public Health ,Gaza
2. Allred ,K.D.&Smith,T.W,(1989): "The Hardy Personality Cognitive and Physiological Responses to Evaluative Threat" ,**Journal of Personality and Social Psychology** ,Vol.50,No.1,pp257-266
3. Asbell,L.B.,(1989) : **"** Style of Coping ,Daily Hassles ,and Hardiness as Mediators and Outcome in the Stress – Illness Relationship " **, A Prospective Study**,DAI-B,49/12,5510
4. Azhar ,M.Z.and Varm.S.L. (1995) : " Religious Psychotherapy in Depressive Patients ,**Psychotherapy and Psychosomatics** ,Vol.63,No.3-4 ,pp30-40
5. Banadura ,A.(1982) : " **The Emotional Disorders** " , New York , International Universities press
6. Becker , J. (1979) : **" Vulnerability Self – Esteem as Predisposing Factors in Depressive Disorders in Repute (Ed) The Psychobiology of Depressive Disorders , Implication for the Effects of Stress** (pp317-338) New York Academic Press
7. Bergin,A., Masters ,D.s and Richards ,P.S.(1987): Religiousness and Mental Health Reconsidered :A Study of an

intrinsically Religious Sample**.Journal of Counseling Psychology** , 34 ,pp 197-204 .

8. Clark David ,E.(1995) : "Vulnerability to Stress as Fucmtion of Age Sex ,Locus of Control Hardiness and Type ",**Journal of Social Behavior and Personality** Vol.23,pp268-285
9. Clark,L.M.and Hartman,M.(1996) : "Effects of Hardiness and Appraisal on the Psychological Distress and Physical Health of Caregivers to elderly Relatives **Research on Aging** ,Vol.18,No.1,pp379-402 ,Internet.
10. Collin Carla ,B.(1992) :"Hardiness As Stress Resistance Resource **Pell Paper Presented at the Annual Meeting of American Psychological**
11. Cozzi ,L.(1991) :" The Influence of Hardness Stress and Social Support on A Cademic A Achievement Among Urban Commuter Students ,**Distraction Abstract International**,Vol.52 ,p2339
12. Funk,S.C., (1992) : " Hardiness : A Review of Theory and Research, **Health Psychology** Vol.11,No.5,pp.335-345
13. Florian ,V.,Mikulincer,M.,and Taubaman ,O.(1995) : " Does Hardiness Contribute to Mental Health During A Stressful Real Life Situation?The Roles of Appraisal and Coping ,**Journal of Personality and Social Psychology**,Vol.69,No.4,pp687-695
14. Ganllen ,R.;Blaney ,P.(1984) : " Hardiness and Social Support as Moderators of Effects of Live Stress ,**Journal of Personality and Social Psychology** ,Vol.74,No.1,pp156-163
15. Gerson ,M.(1998) : "The Relationship Between Hardiness ,Coping Skills and Stress in Graduate Students " **, UMI Published Doctoral Dissertation, Adler School of Professional Psychology**
16. Kristopher,S.L.(1996) : "The Relationship of Hardiness Efficacy and Locus of Control to the Work Motivation of Student Teachers " ,**Dissertation Abstract International**,Vol.153,No.8,pp3463
17. Hydon, (1986) : " **The Pleasures of Psychological Hardiness**" , New York ,New American Library
18. Kobasa , S,C, (1982 b) : " Commitment and Coping in Stress Resistance Among Lawyers " , **Journal of Personality and Social Psychology** , vol. 42 , No. 4 , pp .707-717
19. Kobasa,S.C.(1979) : " Stressful the Events Personality and Health : An Inquiry in Hardiness " , **Journal of Personality and Social Psychology** Vol.37,No.1,pp.1-11

20. Kobasa ,S.& Pucceti M.(1983) : " Personality and Social Resources in Stress Resistance , **Journal of Personality and Social Psychology** , Vol.45,No.4,pp839-880
21. Kobasa,S,C.,Maddi,S.R.,Paccetti,M.C.&Zola,M.A.,(1985)Effectiveness of Hardiness , Exercise and Social Support AS Resources Against Illness ,**Journal of Psychosomatic Research** ,,No.29,pp525-533

22. Lazarus , R.S.(1961) : " **Adjustment and Personality** " , New York : Mc Graw Hill Book Company Nnc.

23. Lazarus ,R(1966) : " **Psychological Stress and the Coping Process** ,New York : Mcraw Hill Book Company

24. Lefourt ,H.M., Martin , R.A&Saleh,w.e(1984) : "Locus of Control and Social Support : Interactive Moderators of Stress,**Journal of Personality and Social Psychology** ,Vol.47,No.2,pp.378-389

25. Leavy,R.,(1983) :Social support and psychological disorders : A Review , **Journal of community psychology** , Vol.11 , U.S.A .pp3-21
26. Mack,J.E(1983) :" **Self Esteem and Its Development :An Over View in J.E. Mack & S.I Albon (Eds) the Development and Suste – Nance of Self – Esteem in Childhood** (pp.1-42) New York : International Universities Press
27. Maddi,Salvatore ,and Kobasa,Deborah M.(1994) :"Hardiness and Mental Health" , **Journal of Personality Assessment** ,Vol.63, No.2,pp265-274
28. Maddi ,Salvatore R.,Wadhwa,Pathik and Haier ,Richard J.,(1996) : "Relationship of Hardiness to Alcohol and Drug Use in Adolescents ,**American Journal of Drug and Alcohol Abuse** ,Vol22,No2,pp247-257
29. Matteson , M.T.& Ivancevich,J.M.,(1987) : " **Controlling Work Stress Effective Human Resource and Management Strategies** ,London , Jossey – Basspublishers
30. Mitchell,E.J.,,(1989):"The Relationship Between Hardiness Level and Coping Strategies Among Baccalaureate ,**Nursing Students** ,DAI,27/02,258
31. Norris,F.H.&Kaniastz,K.,(1996) : " Received and Perceived Social Support in Times of Stress ,**Journal of Personality and Social Psychology** .Vol.71,No.3,pp.498-511

32.Pfeifer ,S.and Ursula ,W.(1995) : " Psychopathology and Religious Commitment :**A controlled Study ,Psycopathology** Vol.28 ,No.2

33.Priel ,B.,Gonik,N.and Rabinowitz,B.,(1993) : " Appraisals of Childbirth Experience and New Born Characteristics :The Role of Hardiness and Affect " , **Journal of Personality** ,Vol.61,No.3,ppp299-315

34.Rodewalt ,F. and Zone ,J.B., (1989) : " Appraisal of Life Change ,Depression and Illness in Hardy and Nonhardy Woman" , **Journal of Personality and Social Psychology** , Vol.56,No.1,pp.81-88

35.Richard ,P.S.(1991) : "Religious Devoutness in College Students Relations with Emotlonal and Psychological Separation form Parents , **Journal of Counseling Psychology**,No5,pp647-790

36.Sarason ,I levine, H.: Bashman ,R: & Sarason , L.C : (1983) :Assessing social support . The social support question and Naire , **Journal of Personality and social psychology** ,Vol.44, No.1 ,P P.127 – 139 .

37.Smith , R.E.Sarson , I.G.& Sarson , B.R.(1982) : "**Psychology : The Frontiers of Behavior** ,New York : Harper and Row Pub Lishers

38.Stephenson ,N.S.,(1990) ,Relationship Between Coping Style and Hardiness of Males and Females ,**Employed as Attorneys and Bankers** ,DAI-B,50/90,4262

39.Taylor & Shaunna ,L.(1995) .An Analysis of A Relaxation Stress Control Program in an Alternative Elementary School ,**Dissertation Abstracts International** , Vol.35-50,pp1402

40.Watts .F.N.(1996) : " Psychological and Religious Perspectives on Emotion ,**International Journal for the Psychology of Religion**,Vol6,No.2

41.Wiebe,D.J.,(1991) : " Hardiness and Stress Moderation : A Test Proposed Mechanisms" ,**Journal of Personality and Social Psychology** ,Vol.60,No.1,pp89-99

42.Williams,Paula G.,Wiebe ,Deborah J.,and Smith ,Timothy w. (1992) :"Coping Processes as Mediators of The Relationship Between Hardiness and Health ,**Journal of Behavioral Medicine**,Vol.15,No.3,pp237-255

الملاحق

ملحق رقم (1)

استمارة جمع بيانات

أختي الفاضلة ..... حفظك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول " **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات** " وذلك للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص علم النفس (صحة نفسية) .

ولأجل ذلك تم إعداد الأدوات التالية :

1. استبيان الصلابة النفسية.
2. استبيان الالتزام الديني.
3. استبيان المساندة الاجتماعية.

يرجى التكرم بالاستجابة على هذه الأدوات بعد قراءة كل فقرة فيها بعناية ، وستجدين أمام كل عبارة ثلاث خيارات متدرجة من (نعم ، أحياناً ، لا) وعليك أن تضعي علامة (x) أمام العبارة في المربع الذي يوضح درجة انطباقها عليك كما في المثال التالي:

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	**التزم بقيمي ومبادئي وأحافظ عليها**	x		

ملاحظة :

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وأية إجابة تعطيها تعد صحيحة لأنها تمثل رأيك الخاص.

إن المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط .

إن تعاونك عمل وطني وخدمة للبحث العلمي في بلدنا .

شاكرين تعاونكم

قبل قراءة فقرات الأدوات أرجو تثبيت بعض البيانات

مكان السكن : □ محافظة غزة □ محافظة شمال غزة □ محافظة الوسطى □ محافظة جنوب غزة

المستوى التعليمي : □ جامعي □ ثانوي □ إعدادي □ ابتدائي □ أمية

الترتيب الولادي للشهيد :.............

الحالة الاجتماعية للشهيد : □ أعزب □ متزوج وله أولاد □ متزوج ليس له أولاد

نمط الشهادة : □ شهيد □ استشهادي

عمر الأم :□أقل من 20 □ 20 إلى أقل من30 □ 30 إلى أقل من 40□40 إلى أقل من 50 □ 50 فأكثر

الباحثة / زينب راضي

ملحق رقم (2)

استبانة الصلابة النفسية قبل التحليل العاملي

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أتنازل عن بعض قناعاتي كي أساير الواقع.			
2	أتغاضى عن معتقداتي الدينية من أجل حماية مصالحي.			
3	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن والفشل.			
4	أشعر بفخر لانتمائي لهذا المجتمع.			
5	أعتقد أن الحظ هو المحرك الرئيس لنجاحات الناس.			
6	أرفض القيام بالأنشطة الاجتماعية.			
7	أتردد في اتخاذ القرارات الهامة عند التفكير فيها.			
8	أفكر بعمق في القضايا أو المشكلات حتى لو لم تكن تؤثر في شخصياً.			
9	لا أستطيع أن أتحكم بنفسي عند الغضب.			
10	أعتقد أن لحياتي هدفاً أعيش من أجله.			
11	نجاحي في الحياة يعتمد على الحظ و الصدفة			
12	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من أحد.			
13	أحب المشاركة في المهرجانات التي يحيي فيها أبناء شعبي ذكرى المناسبات الوطنية.			
14	أجد صعوبة في التصرف في المواقف الجديدة وغير المألوفة			
15	أتصرف بشؤون حياتي بحرية واستقلال عن الآخرين.			
16	أعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط وليس لسوء الحظ.			
17	أثق في قدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة.			
18	عندما تعترضني مشكلة ألجأ للآخرين لحلها.			
19	ينفذ صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين الآخرين			
20	أشعر أن قدرتي على التركيز أصبحت ضعيفة بعد استشهاد ابني.			
21	عندما سمعت باستشهاد ابني حمدت الله مسلمة بقضاء الله وقدره.			
22	أبذل ما في وسعي عند سعيي لتحقيق أمر ما ثم أفوض أمري إلى الله.			
23	أشعر بالسعادة عندما أتذكر ولدي الشهيد لأنني على ثقة بأن مكانه الجنة.			
24	عندما أبدأ عملاً صعباً فإنني أصر على انجازه حتى انتهي منه.			
25	الإيمان بقضاء الله وقدره يزيدني إقداماً.			
26	لا انهار أمام أي عقبة تعترضني			
27	التزم بقيمي ومبادئي وأحافظ عليها.			
28	إنني سريعة البكاء			
29	استطيع أن أتكيف مع الحياة مهما واجهت من صعاب.			
30	استقبلت التهاني باستشهاد ابني بدلاً من العزاء.			
31	أستطيع تحقيق أهدافي مهما واجهت من صعوبات وعقبات			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
32	التزم الصدق في كافة الأحوال.			
33	أرفض أي قانون يخالف شرع الله.			
34	أعتقد أنني قادرة على اجتياز أي محنة.			
35	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروي.			
36	أصر على تحقيق أهدافي مهما اعترضتني الصعاب.			
37	أشعر بخوف من المستقبل.			
38	أصبحت أجد صعوبة في انجاز أعمالي بعد استشهاد ابني			
39	أتوجس من تغيرات الحياة.			
40	أحبط وتثبط عزيمتي بسهولة.			
41	أحب تقديم المساعدة للآخرين.			
42	أشعر باليأس عندما تكون الظروف ضدي.			
43	أعتقد بأن المستقبل ليس أفضل من الحاضر.			
44	عندما أصاب بمشكلة صحية أو مالية فإنني أتصبر واحتسب.			
45	ليس لي تأثير على الأحداث التي تقع لي.			
46	إذا أصابني مكروه أتذكر أن مصائب غيري أشد.			
47	أفضل أن تسير حياتي على وتيرة واحدة.			
48	أثق في قدرتي على تنفيذ خططي المستقبلية عندما أضعها			
49	أشكر الله على السراء وأصبر على الضراء.			
50	استأنفت معركة الحياة بعد استشهاد ابني بمعنويات مرتفعة			
51	أتحمل مسؤولية القرارات التي اتخذها.			
52	أشعر بالراحة عندما أردد إنا لله وإنا إليه راجعون.			
53	أتحكم في تصرفاتي عندما أتعرض للمهاجمة.			
54	أشعر بأنني فقدت الحياة بفقدان ابني.			
55	أتمنى الموت كل لحظة لألتقي بابني الشهيد.			
56	بكيت على فراق ولدي الشهيد بلا ندب ولا نياحة.			
57	أعتقد أن المشكلات فرصة لإظهار المهارات والقدرات الشخصية.			
58	لدي قدرة على إدارة الأشياء وجعلها كما يجب أن تكون.			
59	يمكنني التغلب على كافة المشكلات التي تواجهني.			
60	أختار لنفسي أسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعية.			
61	أكظم غيظي وأعفو عن المخطئ في حقي.			
62	أتحمل ما يحدث لي من أحداث مؤلمة معتبرتها اختباراً من الله.			
63	ودعت ولدي الشهيد بالزغاريد.			
64	أبادر إلى حل المشكلات التي تواجهني.			

ملحق رقم (3)

استبانة الصلابة النفسية بعد التحليل العاملي

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	لا أستطيع أن أتحكم بنفسي عند الغضب.			
2	ينفذ صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين الآخرين			
3	عندما سمعت باستشهاد ابني حمدت الله مسلمة بقضاء الله وقدره.			
4	اشعر بالسعادة عندما أتذكر ولدي الشهيد لأنني على ثقة بان مكانه الجنة			
5	استقبلت التهاني باستشهاد ابني بدلاً من العزاء.			
6	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروي.			
7	أشعر باليأس عندما تكون الظروف ضدي.			
8	عندما أصاب بمشكلة صحية أو مالية فإنني أتصبر واحتسب.			
9	إذا أصابني مكروه أتذكر أن مصائب غيري أشد.			
10	أشكر الله على السراء وأصبر على الضراء.			
11	أشعر بالراحة عندما أردد إنا لله وإنا إليه راجعون.			
12	أشعر بأنني فقدت الحياة بفقدان ابني.			
13	بكيت على فراق ولدي الشهيد بلا ندب ولا نياحة.			
14	أكظم غيظي وأعفو عن المخطئ في حقي.			
15	أتحمل ما يحدث لي من أحداث مؤلمة معتبرتها اختباراً من الله.			
16	ودعت ولدي الشهيد بالزغاريد.			
17	أجد صعوبة في التصرف في المواقف الجديدة وغير المألوفة.			
18	أثق في قدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة.			
19	عندما أبدأ عملاً صعباً فإنني أصر على انجازه حتى انتهي منه.			
20	أستطيع أن أتكيف مع الحياة مهما واجهت من صعاب.			
21	أصر على تحقيق أهدافي مهما اعترضتني الصعاب.			
22	أشعر بخوف من المستقبل.			
23	أصبحت أجد صعوبة في انجاز أعمالي بعد استشهاد ابني.			
24	أتوجس من تغيرات الحياة.			
25	أحبط وتثبط عزيمتي بسهولة.			
26	أعتقد بان المستقبل ليس أفضل من الحاضر.			
27	أفضل أن تسير حياتي على وتيرة واحدة.			
28	أتمنى الموت كل لحظة لألتقي بابني الشهيد.			
29	أعتقد أن المشكلات فرصة لإظهار المهارات والقدرات الشخصية.			
30	يمكنني التغلب على كافة المشكلات التي تواجهني.			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
31	اختار لنفسي أسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعية.			
32	أبادر إلى حل المشكلات التي تواجهني.			
33	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن والفشل.			
34	نجاحي في الحياة يعتمد على الحظ و الصدفة.			
35	أتصرف بشؤون حياتي بحرية واستقلال عن الآخرين .			
36	أعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط وليس لسوء الحظ.			
37	عندما تعترضني مشكلة ألجأ للآخرين لحلها.			
38	أشعر أن قدرتي على التركيز أصبحت ضعيفة بعد استشهاد ابني			
39	أثق في قدرتي على تنفيذ خططي المستقبلية عندما أضعها			
40	أتحمل مسؤولية القرارات التي اتخذها.			
41	لدي قدرة على إدارة الأشياء وجعلها كما يجب أن تكون.			
42	أتنازل عن بعض قناعاتي كي أساير الواقع.			
43	أشعر بفخر لانتمائي لهذا المجتمع.			
44	أرفض القيام بالأنشطة الاجتماعية.			
45	أعتقد أن لحياتي هدفاً أعيش من أجله.			
46	أحب المشاركة في المهرجانات التي يحيي فيها أبناء شعبي ذكرى المناسبات الوطنية.			
47	التزم بقيمي ومبادئي وأحافظ عليها.			
48	أستطيع تحقيق أهدافي مهما واجهت من صعوبات وعقبات			
49	التزم الصدق في كافة الأحوال .			
50	أرفض أي قانون يخالف شرع الله.			
51	أحب تقديم المساعدة للآخرين.			

ملحق رقم (4)

الصورة النهائية لاستبانة الصلابة النفسية

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	لا أستطيع أن أتحكم بنفسي عند الغضب.			
2	ينفذ صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين الآخرين.			
3	أصر على تحقيق أهدافي مهما اعترضتني الصعاب.			
4	أشعر بخوف من المستقبل.			
5	التزم بقيمي ومبادئي وأحافظ عليها.			
6	أستطيع تحقيق أهدافي مهما واجهت من صعوبات وعقبات			
7	عندما سمعت باستشهاد ابني حمدت الله مسلمة بقضاء الله وقدره.			
8	أشعر بالسعادة عندما أتذكر ولدي الشهيد لأنني على ثقة بأن مكانه الجنة.			
9	أصبحت أجد صعوبة في انجاز أعمالي بعد استشهاد ابني.			
10	أتوجس من تغيرات الحياة.			
11	التزم الصدق في كافة الأحوال .			
12	أرفض أي قانون يخالف شرع الله.			
13	استقبلت التهاني باستشهاد ابني بدلاً من العزاء.			
14	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروي.			
15	أحبط وتثبط عزيمتي بسهولة.			
16	أعتقد بأن المستقبل ليس أفضل من الحاضر.			
17	أحب تقديم المساعدة للآخرين.			
18	أشعر باليأس عندما تكون الظروف ضدي.			
19	عندما أصاب بمشكلة صحية أو مالية فإنني أتصبر واحتسب.			
20	أفضل أن تسير حياتي على وتيرة واحدة.			
21	أتمنى الموت كل لحظة لألتقي بابني الشهيد.			
22	إذا أصابني مكروه أتذكر أن مصائب غيري أشد.			
23	أشكر الله على السراء وأصبر على الضراء.			
24	أعتقد أن المشكلات فرصة لإظهار المهارات والقدرات الشخصية.			
25	يمكنني التغلب على كافة المشكلات التي تواجهني.			
26	أشعر بالراحة عندما أردد إنا لله وإنا إليه راجعون.			
27	أشعر بأنني فقدت الحياة بفقدان ابني.			
28	أختار لنفسي أسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعية.			
29	أبادر إلى حل المشكلات التي تواجهني.			
30	بكيت على فراق ولدي الشهيد بلا ندب ولا نياحة.			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
31	أكظم غيظي وأعفو عن المخطئ في حقي.			
32	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن والفشل.			
33	نجاحي في الحياة يعتمد على الحظ والصدفة.			
34	أتحمل ما يحدث لي من أحداث مؤلمة معتبرتها اختبار من الله.			
35	ودعت ولدي الشهيد بالزغاريد.			
36	أتصرف بشؤون حياتي بحرية واستقلال عن الآخرين.			
37	أعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط وليس لسوء الحظ.			
38	أحب المشاركة في المهرجانات التي يحيي فيها أبناء شعبي ذكرى المناسبات الوطنية.			
39	أثق في قدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة.			
40	عندما تعترضني مشكلة ألجأ للآخرين لحلها.			
41	أشعر أن قدرتي على التركيز أصبحت ضعيفة بعد استشهاد ابني .			
42	عندما أبدأ عملاً صعباً فإنني أصر على انجازه حتى انتهي منه.			
43	أستطيع أن أتكيف مع الحياة مهما واجهت من صعاب.			
44	أثق في قدرتي على تنفيذ خططي المستقبلية عندما أضعها.			
45	أتحمل مسؤولية القرارات التي أتخذها.			
46	لدي قدرة على إدارة الأشياء وجعلها كما يجب أن تكون.			
47	أعتقد أن لحياتي هدفاً أعيش من أجله.			
48	أشعر بفخر لانتمائي لهذا المجتمع.			
49	أرفض القيام بالأنشطة الاجتماعية.			

ملحق رقم (5)

استبانة الالتزام الديني قبل التحليل العاملي

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أفكر بعمق في المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان.			
2	أشكر الله على نعمه.			
3	أخرج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا.			
4	أؤمن أن إرادة الله كلها خير.			
5	أعتقد أن العلم يقوي إيماني.			
6	أصوم أيام متفرقة في غير رمضان.			
7	أرضى بقضاء الله مهما كان ولا أتذمر.			
8	أتصدق من مالي ولو شيئاً بسيطاً.			
9	أقضي ما أفطرته في رمضان بعذر.			
10	عندما أرى منكراً أنهى عنه.			
11	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم.			
12	أفكر في حقيقة الكون والإنسان والحياة.			
13	عندما أتعرض لمشكلة فإنني أتناولها من جميع جوانبها وأتحرى أجزاءها وما يتعلق بها.			
14	أتوجه إلى الله بالدعاء وقت الشدة والرخاء			
15	أحقد على الآخرين حين أرى أن لديهم صفات وإمكانات افتقدها			
16	كثيراً ما أصدر الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة.			
17	حمدت الله عندما استشهد ابني.			
18	أشعر بأن الله يراقبني في جميع أعمالي.			
19	إذا أساء إلي أحد فإنني أغضب وأهاجمه بشدة.			
20	أستخير الله حين العجز في المفاضلة بين أمرين.			
21	أراجع نفسي محصية حسناتي وسيئاتي قبل النوم.			
22	أتوكل على الله في كل أموري.			
23	أحب الله أكثر من نفسي وولدي وزوجي.			
24	أتثبت من الكلام قبل نقله للآخرين.			
25	أفي بما أعد به.			
26	إذا صادفت في طريقي بعض العقبات المعيقة لسير المارة فإنني أنحيها على جانب الطريق.			
27	أكذب في بعض المواقف تجنباً للإحراج.			
28	أبتعد عن جميع ما حرم الله.			
29	أجتهد في حفظ آيات من القرآن الكريم بين الحين والآخر.			
30	أذكر الله في جميع الأوقات.			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
31	أصبر على المصائب مهما كانت شدتها.			
32	أحث جميع من حولي للعمل بما يرضي الله.			
33	لا أزين بيتي بأي لوحات بها رسوم لأشخاص بشرية			
34	أصلي التراويح في رمضان.			
35	أشعر بالراحة النفسية عن قراءة القرآن الكريم بتدبر.			
36	أستأذن قبل دخول بيوت أهلي وجيراني وصديقاتي.			
37	أمد يد العون للفقراء والمحتاجين.			
38	تستغرقني الحياة بمشاغلها لدرجة تنسيني ذكر الله.			
39	أصافح أقاربي من الرجال.			
40	أقوم الليل.			
41	أداوم على قراءة الأذكار والأوراد الدينية			
42	أؤدي الأمانة إلى أهلها			
43	أفكر كثيراً في الموت وفي حساب القبر.			
44	أحرص على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع.			
45	أرحم الصغير وأحترم وأقدر الكبير.			
46	أكثر من الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).			
47	أبتعد عن النميمة والغيبة والخوض في أعراض الناس.			
48	أشعر بخوف عند السجود.			

ملحق رقم (6)

استبانة الالتزام الديني بعد التحليل العاملي

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أشكر الله على نعمه.			
2	أؤمن أن إرادة الله كلها خير.			
3	أرضى بقضاء الله مهما كان ولا أتذمر.			
4	أتوجه إلى الله بالدعاء وقت الشدة والرخاء.			
5	أحقد على الآخرين حين أرى أن لديهم صفات وإمكانات افتقدها			
6	اشعر بان الله يراقبني في جميع أعمالي			
7	أراجع نفسي محصية حسناتي وسيئاتي قبل النوم.			
8	أتوكل على الله في كل أموري.			
9	أحب الله أكثر من نفسي وولدي وزوجي.			
10	حمدت الله عندما استشهد ابني.			
11	أبتعد عن جميع ما حرم الله.			
12	أصبر على المصائب مهما كانت شدتها.			
13	أحث جميع من حولي للعمل بما يرضي الله.			
14	لا أزين بيتي بأي لوحات بها رسوم لأشخاص بشرية.			
15	أفكر كثيراً في الموت وفي حساب القبر.			
16	أكثر من الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).			
17	أخرج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا.			
18	أصوم أياماً متفرقة في غير رمضان.			
19	أتصدق من مالي ولو شيئاً بسيطاً.			
20	أقضي ما أفطرته في رمضان بعذر.			
21	أستخير الله حين العجز في المفاضلة بين أمرين.			
22	أجتهد في حفظ آيات من القرآن الكريم بين الحين والآخر.			
23	أشعر بالراحة النفسية عن قراءة القرآن الكريم بتدبر.			
24	تستغرقني الحياة بمشاغلها لدرجة تنسيني ذكر الله.			
25	أقوم الليل.			
26	أداوم على قراءة الأذكار والأوراد الدينية.			
27	أحرص على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع.			
28	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم.			
29	إذا أساء إلي أحد فإنني أغضب وأهاجمه بشدة.			
30	أفي بما أعد به.			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
31	إذا صادفت في طريقي بعض العقبات المعيقة لسير المارة فإنني أنحيهـا علـى جانـب الطريق.			
32	أكذب في بعض المواقف تجنباً للإحراج.			
33	أستأذن قبل دخول بيوت أهلي وجيراني وصديقاتي.			
34	أمد يد العون للفقراء والمحتاجين.			
35	أصافح أقاربي من الرجال.			
36	أؤدي الأمانة إلى أهلها.			
37	أرحم الصغير وأحترم وأقدر الكبير.			
38	أبتعد عن النميمة والغيبة والخوض في أعراض الناس.			
39	أفكر بعمق في المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان.			
40	أعتقد أن العلم يقوي إيماني.			
41	أفكر في حقيقة الكون والإنسان والحياة.			
42	عندما أتعرض لمشكلة فإنني أتناولها من جميع جوانبها وأتحرى أجزاءها وما يتعلق بها.			
43	كثيراً ما أصدر الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة.			
44	أتثبت من الكلام قبل نقله للآخرين.			

ملحق رقم (7)

الصورة النهائية لاستبانة الالتزام الديني

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أشكر الله على نعمه.			
2	أؤمن أن إرادة الله كلها خير.			
3	أستخير الله حين العجز في المفاضلة بين أمرين.			
4	أجتهد في حفظ آيات من القرآن الكريم بين الحين والآخر.			
5	إذا صادفت في طريقي بعض العقبات المعيقة لسير المارة فإنني أنحيها على جانب الطريق.			
6	أكذب في بعض المواقف تجنباً للإحراج.			
7	أفكر في حقيقة الكون والإنسان والحياة.			
8	عندما أتعرض لمشكلة فإنني أتناولها من جميع جوانبها وأتحرى أجزاءها وما يتعلق بها.			
9	أرضى بقضاء الله مهما كان ولا أتذمر.			
10	أتوجه إلى الله بالدعاء وقت الشدة والرخاء.			
11	أشعر بالراحة النفسية عن قراءة القرآن الكريم بتدبر.			
12	تستغرقني الحياة بمشاغلها لدرجة تنسيني ذكر الله.			
13	استأذن قبل دخول بيوت أهلي وجيراني وصديقاتي.			
14	أمد يد العون للفقراء والمحتاجين.			
15	كثيراً ما أصدر الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة.			
16	أتثبت من الكلام قبل نقله للآخرين.			
17	أحقد على الآخرين حين أرى أن لديهم صفات وإمكانات أفتقدها.			
18	أشعر بأن الله يراقبني في جميع أعمالي.			
19	أقوم الليل.			
20	أداوم على قراءة الأذكار والأوراد الدينية.			
21	أصافح أقاربي من الرجال.			
22	أؤدي الأمانة إلى أهلها.			
23	أراجع نفسي محصية حسناتي وسيئاتي قبل النوم.			
24	أتوكل على الله في كل أموري.			
25	أحرص على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع.			
26	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم.			
27	أرحم الصغير وأحترم وأقدر الكبير.			
28	أبتعد عن النميمة والغيبة والخوض في أعراض الناس.			
29	أحب الله أكثر من نفسي وولدي وزوجي.			
30	حمدت الله عندما استشهد ابني.			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
31	إذا أساء إلي أحد فإنني أغضب وأهاجمه بشدة.			
32	أفي بما أعد به.			
33	أفكر بعمق في المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان.			
34	أعتقد أن العلم يقوي إيماني.			
35	أبتعد عن جميع ما حرم الله.			
36	أصبر على المصائب مهما كانت شدتها.			
37	أتصدق من مالي ولو شيئاً بسيطاً.			
38	أقضي ما أفطرته في رمضان بعذر.			
39	أحث جميع من حولي للعمل بما يرضي الله.			
40	لا أزين بيتي بأي لوحات بها رسوم لأشخاص بشرية.			
41	أخرج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا.			
42	أصوم أياماً متفرقة في غير رمضان.			
43	أفكر كثيراً في الموت وفي حساب القبر.			
44	أكثر من الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).			

ملحق رقم (8)

استبانة المساندة الاجتماعية قبل التحليل العاملي

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أشعر بالسعادة لزيارة بعض القيادات الاجتماعية لي بعد استشهاد ابني.			
2	أستشير أفراد أسرتي فيما أتخذه من قرارات .			
3	أرتاح لوجود صديقاتي جواري عندما أكون في موقف شدة أو محنة.			
4	أجد أسرتي حولي وقت الضيق.			
5	يهنئني جيراني في أفراحي.			
6	أشعر بالراحة عندما أمر بمحنة لكثرة عبارات المؤازرة ممن حولي.			
7	لا ألقى معونة مالية من أحد.			
8	جاراتي يساعدوني في انجاز أعمال البيت.			
9	أحصل على معونات مالية من مؤسسات رعاية أسر الشهداء.			
10	عندما أحتاج للمساعدة فإنني أثق أن هناك من يستطيع مساعدتي.			
11	ازداد تقدير الآخرين لي بعد استشهاد ابني.			
12	أتأثر بأفكار من أثق فيهم.			
13	يتقبلني الآخرين بما في من عيوب ومزايا.			
14	أجد من يقدم لي النصيحة لحل المشكلات التي تواجهني.			
15	وقف جيراني لجواري عند استشهاد ابني.			
16	دوام مؤازرة الآخرين يساعدني على تحمل ألم فراق ابني.			
17	يزورني موظفون من مؤسسات رعاية أسر الشهداء.			
18	المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية تجنبني طلب المعونة من أحد.			
19	أستطيع توفير كافة احتياجات المنزل .			
20	وضعي الاقتصادي الآن أفضل مما كان عليه قبل استشهاد ابني			
21	أنا راضية عن المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية.			
22	يزداد شعوري بالرضا عند تكريم المجتمع لي باعتباري أم شهيد.			
23	لدي صديقات حميمات أتحدث معهم عن أسراري.			
24	أشعر أن الآخرين يقدروني لشخصي.			
25	أشعر بالأمن بين أفراد أسرتي.			
26	أشعر أنني محل اهتمام الآخرين.			
27	ألجأ لطلب النصيحة من رجال الدين عندما أواجه مشكلة وأجد صعوبة في حلها.			
28	يتقبلني الآخرين بما في من عيوب ومزايا.			
29	أجد من يساعدنني دائماً من الجيران.			
30	حصولي على المعونات المالية بعد استشهاد ابني حسن وضعي الاقتصادي.			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
31	تقديم الهدايا المادية لي من قبل مؤسسات رعاية أسر الشهداء تشعرني بالتقدير.			
32	أجد من يقرضني عندما أكون بحاجة إلى المال.			
33	احصل من صديقاتي على أفكار جيدة حول كيفية عمل الأشياء			
34	إذا كنت في موقف مشكل فإنني أقصد جاراتي ليساعدوني في التفكير.			
35	أشعر بالعزة والقوة من مشاركتي بالمهرجانات الخاصة بتكريم الشهداء.			
36	عندما أكون في مشكلة أعتمد على نصيحة أسرتي لحلها.			

ملحق رقم (9)

استبانة المساندة الاجتماعية بعد التحليل العاملي

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أجد أسرتي حولي وقت الضيق .			
2	أشعر بالراحة عندما أمر بمحنة لكثرة عبارات المؤازرة ممن حولي.			
3	ازداد تقدير الآخرين لي بعد استشهاد ابني.			
4	يهنئني جيراني في أفراحي.			
5	أجد العون من أسرتي عند الحاجة إليهم.			
6	وقف جيراني لجواري عند استشهاد ابني.			
7	دوام مؤازرة الآخرين يساعدني على تحمل ألم فراق ابني .			
8	يزداد شعوري بالرضا عند تكريم المجتمع لي باعتباري أم شهيد .			
9	لدي صديقات حميمات أتحدث معهم عن أسراري .			
10	أشعر أن الآخرين يقدروني لشخصي.			
11	أشعر أنني محل اهتمام الآخرين .			
12	لا ألقى معونة مالية من أحد.			
13	أحصل على معونات مالية من مؤسسات رعاية أسر الشهداء.			
14	يزورني موظفون من مؤسسات رعاية أسر الشهداء .			
15	المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية تجنبني طلب المعونة من أحد.			
16	أستطيع توفير كافة احتياجات المنزل .			
17	وضعي الاقتصادي الآن أفضل مما كان عليه قبل استشهاد ابني.			
18	أنا راضية عن المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية.			
19	حصولي على المعونات المالية بعد استشهاد ابني حسن وضعي الاقتصادي.			
20	تقديم الهدايا المادية لي من قبل مؤسسات رعاية أسر الشهداء تشعرني بالتقدير.			
21	أجد من يقرضني عندما أكون بحاجة إلى المال.			
22	أستشير أفراد أسرتي فيما اتخذه من قرارات .			
23	أرتاح لوجود صديقاتي جواري عندما أكون في موقف شدة أو محنة.			
24	أتأثر بأفكار من أثق فيهم .			
25	أجد من يقدم لي النصيحة لحل المشكلات التي تواجهني.			
26	ألجا لطلب النصيحة من رجال الدين عندما أواجه مشكلة وأجد صعوبة في حلها.			
27	أحصل من صديقاتي على أفكار جيدة حول كيفية عمل الأشياء.			
28	إذا كنت في موقف مشكل فإنني أقصد جاراتي ليساعدوني في التفكير			
29	عندما أكون في مشكلة أعتمد على نصيحة أسرتي لحلها.			

ملحق رقم (10)

الصورة النهائية لاستبانه المساندة الاجتماعية

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أجد أسرتي حولي وقت الضيق.			
2	أشعر بالراحة عندما أمر بمحنة لكثرة عبارات المؤازرة ممن حولي.			
3	أشعر أنني محل اهتمام الآخرين.			
4	لا ألقى معونة مالية من أحد .			
5	أجد من يقرضني عندما أكون بحاجة إلى المال .			
6	أستشير أفراد أسرتي فيما اتخذه من قرارات .			
7	ازداد تقدير الآخرين لي بعد استشهاد ابني.			
8	يهنئني جيراني في أفراحي .			
9	أحصل على معونات مالية من مؤسسات رعاية أسر الشهداء .			
10	يزورني موظفون من مؤسسات رعاية أسر الشهداء .			
11	أرتاح لوجود صديقاتي جواري عندما أكون في موقف شدة أو محنة .			
12	أتأثر بأفكار من أثق فيهم .			
13	أجد العون من أسرتي عند الحاجة إليهم .			
14	وقف جيراني لجواري عند استشهاد ابني.			
15	المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية تجنبني طلب المعونة من أحد.			
16	أستطيع توفير كافة احتياجات المنزل .			
17	أجد من يقدم لي النصيحة لحل المشكلات التي تواجهني .			
18	ألجا لطلب النصيحة من رجال الدين عندما أواجه مشكلة وأجد صعوبة في حلها .			
19	دوام مؤازرة الآخرين يساعدني على تحمل ألم فراق ابني.			
20	يزداد شعوري بالرضا عند تكريم المجتمع لي باعتباري أم شهيد .			
21	وضعي الاقتصادي الآن أفضل مما كان عليه قبل استشهاد ابني.			
22	أنا راضية عن المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية .			
23	أحصل من صديقاتي على أفكار جيدة حول كيفية عمل الأشياء.			
24	إذا كنت في موقف مشكل فإنني أقصد جاراتي ليساعدوني في التفكير .			
25	لدي صديقات حميمات أتحدث معهم عن أسراري .			
26	اشعر أن الآخرين يقدروني لشخصي .			
27	حصولي على المعونات المالية بعد استشهاد ابني حسن وضعي الاقتصادي .			
28	تقديم الهدايا المادية لي من قبل مؤسسات رعاية أسر الشهداء تشعرني بالتقدير.			
29	عندما أكون في مشكلة اعتمد على نصيحة أسرتي لحلها .			

ملحق (11)

يبين تشبع العوامل الأربع لاستبانة الصلابة النفسية قبل التدوير وبعد التدوير

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير				التشبع بعد التدوير			
			1	2	3	4	1	2	3	4
A1	أتنازل عن بعض قناعاتي كي أساير الواقع	0.184								0.312
A2	أتغاضى عن معتقداتي الدينية من أجل حماية مصالحي	0.183	0.304							
A3	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن والفشل	0.121							0.305	
A4	أشعر بفخر لانتمائي لهذا المجتمع	0.143				0.355				-0.321
A5	اعتقد ان الحظ هو المحرك الرئيس لنجاحات الناس	0.058								
A6	أرفض القيام بالأنشطة الاجتماعية	0.169				0.378				-0.325
A7	اتردد في اتخا> القرارات الهامة عند التفكير فيها	0.095								
A8	افكر بعمق في القضايا او المشكلات حتى لو لم تكن تؤثر في شخصيا	0.051								
A9	لا أستطيع أن أتحكم بنفسي عند الغضب	0.388	0.525				0.613			
A10	أعتقد أن لحياتي هدفا أعيش من اجله	0.147				-0.325				0.355
A11	نجاحي في الحياة يعتمد على الحظ و الصدفة	0.454			0.499	0.411			0.517	-0.426
A12	اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من احد	0.108								
A13	أحب المشاركة في المهرجانات التي يحيي فيها أبناء شعبي ذكرى المناسبات الوطنية	0.236								0.393
A14	أجد صعوبة في التصرف في المواقف الجديدة وغير المألوفة	0.270		-0.395				-0.304		0.346
A15	أتصرف بشؤون حياتي بحرية واستقلال عن الآخرين	0.453	0.481		0.425				0.598	
A16	أعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط وليس لسوء الحظ	0.276	0.399						0.443	
A17	أثق في قدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة	0.431		-0.342		0.401	0.399	-0.301	0.321	
A18	عندما تعترضني مشكلة ألجأ للآخرين لحلها	0.370			0.549				0.551	
A19	ينفذ صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين الآخرين	0.303	0.480				0.435			0.304
A20	أشعر أن قدرتي على التركيز أصبحت ضعيفة بعد استشهاد ابني	0.327			0.488				0.530	
A21	عندما سمعت باستشهاد ابني حمدت الله	0.306	0.538				0.500			

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير				التشبع بعد التدوير			
			1	2	3	4	1	2	3	4
	مسلمة بقضاء الله وقدره									
A22	ابذل ما في وسعي عند سعيي لتحقيق امر ما ثم افوض امري الى الله	0.102								
A23	أشعر بالسعادة عندما أتذكر ولدي الشهيد لأنني على ثقة بأن مكانه الجنة	0.300	0.314	-0.318			0.369			
A24	عندما أبدأ عملاً صعباً فإنني أصر على انجازه حتى انتهي منه	0.131						0.305		
A25	الايمان بقضاء الله وقدره يزيدني اقداما	0.079								
A26	لا انهار امام أي عقبة تعترضني	0.078								
A27	التزم بقيمي ومبادئي وأحافظ عليها	0.158								0.363
A28	انني سريعة البكاء	0.140								
A29	استطيع أن أتكيف مع الحياة مهما واجهت من صعاب	0.248	0.406					0.321		
A30	استقبلت التهاني باستشهاد ابني بدلاً من العزاء	0.204	0.435				0.300			
A31	أستطيع تحقيق أهدافي مهما واجهت من صعوبات وعقبات	0.304				0.530				-0.541
A32	التزم الصدق في كافة الأحوال	0.438	0.534			-0.372				0.473
A33	أرفض أي قانون يخالف شرع الله	0.406	0.350			-0.463			0.406	0.482
A34	أعتقد انني قادرة على اجتياز أي محنة	0.183		0.336						
A35	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروي	0.262	0.449				0.499			
A36	أصر على تحقيق أهدافي مهما اعترضتني الصعاب	0.367		0.534				0.566		
A37	أشعر بخوف من المستقبل	0.503		0.669				0.691		
A38	أصبحت أجد صعوبة في انجاز أعمالي بعد استشهاد ابني	0.426		0.549				0.524	0.364	
A39	أتوجس من تغيرات الحياة	0.265		0.473				0.449		
A40	أحبط وتثبط عزيمتي بسهولة	0.281				0.379		0.348		-0.327
A41	أحب تقديم المساعدة للآخرين	0.225								0.364
A42	أشعر باليأس عندما تكون الظروف ضدي	0.386	0.440				0.617			
A43	أعتقد بأن المستقبل ليس أفضل من الحاضر	0.271		0.467				0.518		
A44	عندما أصاب بمشكلة صحية أو مالية فإنني أتصبر واحتسب	0.346	0.547				0.511			
A45	ليس لي تاثير على الاحداث التي تقع لي	0.131								
A46	إذا أصابني مكروه أتذكر أن مصائب غيري أشد	0.250	0.390				0.364			0.340
A47	أفضل أن تسير حياتي على وتيرة واحدة	0.355		0.475				0.437	0.392	
A48	أثق في قدرتي على تنفيذ خططي	0.336		0.318	0.423				0.511	

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير				التشبع بعد التدوير			
			1	2	3	4	1	2	3	4
	المستقبلية عندما أضعها									
A49	أشكر الله على السراء وأصبر على الضراء	0.307	0.411	-0.348			0.426			
A50	استأنفت معركة الحياة بعد استشهاد ابني بمعنويات مرتفعة	0.053								
A51	أتحمل مسؤولية القرارات التي اتخذها	0.230	0.365						0.347	
A52	أشعر بالراحة عندما أردد إنا لله وإنا إليه راجعون	0.279	0.487				0.398			
A53	اتحكم في تصرفاتي عندما اتعرض للمهاجمة	0.160	0.345							
A54	أشعر بأنني فقدت الحياة بفقدان ابني	0.276	0.435				0.505			
A55	أتمنى الموت كل لحظة لألتقي بابني الشهيد	0.365		0.315	-0.466			0.467		
A56	بكيت على فراق ولدي الشهيد بلا ندب ولا نياحة	0.242			-0.355		0.437			
A57	أعتقد أن المشكلات فرصة لإظهار المهارات والقدرات الشخصية	0.564	0.436	0.457	-0.359		0.384	0.637		
A58	لدي قدرة على إدارة الأشياء وجعلها كما يجب أن تكون	0.412			-0.603				-0.510	
A59	يمكنني التغلب على كافة المشكلات التي تواجهني	0.323		0.313	-0.436			0.445		
A60	أختار لنفسي أسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعية	0.191		0.391				0.416		
A61	أكظم غيظي وأعفو عن المخطئ في حقي	0.240	0.405				0.484			
A62	أتحمل ما يحدث لي من أحداث مؤلمة معتبرتها اختبار من الله	0.263				0.387	0.402			
A63	ودعت ولدي الشهيد بالزغاريد	0.301	0.465				0.457			
A64	أبادر إلى حل المشكلات التي تواجهني	0.173		0.404				0.343		
	التباين الكلي		5.875	4.263	3.541	2.947	5.875	4.263	3.541	2.947
	نسبة التباين		9.180	6.662	5.532	4.605	9.180	6.662	5.532	4.605

ملحق (12)

يبين تشبع العوامل الأربع لاستبانة الالتزام الديني قبل التدوير وبعد التدوير

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير				التشبع بعد التدوير			
			1	2	3	4	1	2	3	4
B1	أفكر بعمق في المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان	0.522		0.373	0.561					0.710
B2	أشكر الله على نعمه	0.408	0.566				0.563			
B3	أخرج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا	0.350	0.435			-0.344		0.516		
B4	أؤمن أن إرادة الله كلها خير	0.207	0.306				0.328			
B5	أعتقد أن العلم يقوي إيماني	0.276			0.459					0.405
B6	أصوم أياماً متفرقة في غير رمضان	0.348	0.351	-0.412				0.559		
B7	أرضى بقضاء الله مهما كان ولا أتذمر	0.111					0.327			
B8	أتصدق من مالي ولو شيئاً بسيطاً	0.288				-0.370		0.454		
B9	أقضي ما أفطرته في رمضان بعذر	0.298	0.347		0.395			0.458		
B10	عندما أرى منكراً أنهى عنه	0.062								
B11	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم	0.408	0.508			0.349			0.516	
B12	أفكر في حقيقة الكون والإنسان والحياة	0.543		0.402	0.591					0.722
B13	عندما أتعرض لمشكلة فإنني أتناولها من جميع جوانبها وأتحرى أجزاءها وما يتعلق بها	0.497		0.499	0.429					0.694
B14	أتوجه إلى الله بالدعاء وقت الشدة والرخاء	0.458		0.563			0.582			
B15	أحقد على الآخرين حين أرى أن لديهم صفات وإمكانات أفتقدها	0.563	0.509	0.387	-0.385		0.710			
B16	كثيراً ما أصدر الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة	0.281		0.322		0.349				0.458
B17	حمدت الله عندما استشهد ابني	0.361		0.416	0.331					0.591
B18	أشعر بأن الله يراقبني في جميع أعمالي	0.337	0.346	0.414			0.307			0.490
B19	إذا أساء إلي أحد فإنني اغضب وأهاجمه بشدة	0.225	0.376						0.362	
B20	أستخير الله حين العجز في المفاضلة بين أمرين	0.540	0.416		0.505	-0.321		0.647		

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير				التشبع بعد التدوير			
			1	2	3	4	1	2	3	4
B21	أراجع نفسي محصية حسناتي وسيئاتي قبل النوم	0.709	0.613		-0.416	-0.307	0.828			
B22	أتوكل على الله في كل أموري	0.542	0.374	0.524			0.697			
B23	أحب الله أكثر من نفسي وولدي وزوجي	0.365	0.495				0.453		0.379	
B24	أتثبت من الكلام قبل نقله للآخرين	0.275				0.351			0.326	0.408
B25	أفي بما أعد به	0.339	0.375			0.345			0.360	0.443
B26	إذا صادفت في طريقي بعض العقبات المعيقة لسير المارة فأنني أنحيها على جانب الطريق	0.217	0.329			0.313			0.450	
B27	أكذب في بعض المواقف تجنباً للإحراج	0.389	0.474			0.379			0.483	0.354
B28	أبتعد عن جميع ما حرم الله	0.484	0.573		-0.331		0.416		0.551	
B29	أجتهد في حفظ آيات من القرآن الكريم بين الحين والآخر	0.232	0.345					0.417		
B30	أذكر الله في جميع الاوقات	0.051								
B31	أصبر على المصائب مهما كانت شدتها	0.293	0.473				0.425	0.330		
B32	أحث جميع من حولي للعمل بما يرضي الله	0.503	0.654				0.561		0.396	
B33	لا أزين بيتي بأي لوحات بها رسوم لأشخاص بشرية	0.683	0.705		-0.338		0.771			
B34	أصلي التراويح في رمضان	0.140	0.339							
B35	أشعر بالراحة النفسية عند قراءة القرآن الكريم بتدبر	0.383		-0.474				0.595		
B36	أستأذن قبل دخول بيوت أهلي وجيراني وصديقاتي	0.543	0.360			0.573			0.729	
B37	أمد يد العون للفقراء والمحتاجين	0.266	0.332			0.364			0.509	
B38	تستغرقني الحياة بمشاغلها لدرجة تنسيني ذكر الله	0.228	0.366	-0.301				0.373		
B39	أصافح أقاربي من الرجال	0.204				0.319			0.410	
B40	أقوم الليل	0.322		-0.469				0.460		
B41	أداوم على قراءة الأذكار والأوراد الدينية	0.652	0.589		0.363			0.770		
B42	أؤدي الأمانة إلى أهلها	0.439	0.592					0.421	0.463	
B43	أفكر كثيراً في الموت وفي حساب القبر	0.605	0.685			-0.353	0.560	0.526		

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير				التشبع بعد التدوير			
			1	2	3	4	1	2	3	4
B44	أحرص على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع	0.430	0.563	-0.321				0.486	0.412	
B45	أرحم الصغير وأحترم وأقدر الكبير	0.344	0.535						0.429	
B46	أكثر من الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)	0.309	0.529				0.444			
B47	أبتعد عن النميمة والغيبة والخوض في أعراض الناس	0.532	0.598			0.309		0.345	0.627	
B48	اشعر بخوف عند السجود	0.116								
	التباين الكلي		**8.216**	**3.437**	**3.193**	**2.830**	**8.216**	**3.437**	**3.193**	**2.830**
	نسبة التباين		**17.117**	**7.161**	**6.652**	**5.895**	**17.117**	**7.161**	**6.652**	**5.895**

جدول (13)

يبين تشبع العوامل الثلاث لاستبانة المساندة الاجتماعية قبل التدوير وبعد التدوير

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير			التشبع بعد التدوير		
			1	2	3	1	2	3
C1	**اشعر بالسعادة لزيارة بعض القيادات الاجتماعية لي بعد استشهاد ابني**	0.079						
C2	أستشير أفراد أسرتي فيما أتخذه من قرارات	0.268		0.446				0.499
C3	أرتاح لوجود صديقاتي جواري عندما أكون في موقف شدة أو محنة	0.351	0.542					0.435
C4	أجد أسرتي حولي وقت الضيق	0.352	0.429	-0.329		0.584		
C5	يهنئني جيراني في أفراحي	0.181	0.358					0.346
C6	أشعر بالراحة عندما أمر بمحنة لكثرة عبارات المؤازرة ممن حولي	0.291	0.471			0.331		0.402
C7	لا ألقى معونة مالية من أحد	0.434	0.598				0.556	
C8	جاراتي يساعدونني في إنجاز أعمال البيت	0.024						
C9	أحصل على معونات مالية من مؤسسات رعاية أسر الشهداء	0.205	0.332				0.399	
C10	عندما احتاج للمساعدة فإنني أثق أن هناك من يستطيع مساعدتي	0.050						
C11	ازداد تقدير الآخرين لي بعد استشهاد ابني	0.286	0.514			0.312		0.342
C12	أتأثر بأفكار من أثق فيهم	0.346		0.557				0.577
C13	يتقبلني الآخرين بما في من عيوب ومزايا	0.232		0.420				0.479
C14	أجد من يقدم لي النصيحة لحل المشكلات التي تواجهني	0.337	0.514				0.342	0.429
C15	وقف جيراني لجواري عند استشهاد ابني	0.535	0.569	-0.427		0.686		
C16	دوام مؤازرة الآخرين يساعدني على تحمل ألم فراق ابني	0.678	0.593	-0.395	0.412	0.821		
C17	يزورني موظفون من مؤسسات رعاية أسر الشهداء	0.370	0.500		-0.346		0.581	
C18	المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية تجنبني طلب المعونة من أحد	0.499	0.505		-0.493		0.701	
C19	أستطيع توفير كافة احتياجات المنزل	0.451	0.421		-0.517		0.669	
C20	وضعي الاقتصادي الآن أفضل مما كان	0.321	0.447				0.499	

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير			التشبع بعد التدوير		
			1	2	3	1	2	3
	عليه قبل استشهاد ابني							
C21	أنا راضية عن المساعدات المالية التي أتلقاها من وزارة الشؤون الاجتماعية	0.242	0.344	0.322			0.315	0.378
C22	يزداد شعوري بالرضا عند تكريم المجتمع لي باعتباري أم شهيد	0.403	0.417		0.389	0.633		
C23	لدي صديقات حميمات أتحدث معهم عن أسراري	0.683	0.629	-0.445	0.300	0.807		
C24	أشعر أن الآخرين يقدرونني لشخصي	0.322	0.393		0.383	0.548		
C25	أشعر بالامن بين افراد اسرتي	0.070						
C26	أشعر أنني محل اهتمام الآخرين	0.260	0.341		0.376	0.412		
C27	ألجا لطلب النصيحة من رجال الدين عندما أواجه مشكلة واجد صعوبة في حلها	0.569		0.675			-0.355	0.603
C28	يتقبلني الآخرين بما في من عيوب ومزايا	0.083						
C29	أجد من يساعدنني دائماً من الجيران	0.089						
C30	حصولي على المعونات المالية بعد استشهاد ابني حسن وضعي الاقتصادي	0.190			-0.349		0.396	
C31	تقديم الهدايا المادية لي من قبل مؤسسات رعاية اسر الشهداء تشعرني بالتقدير	0.188			-0.407		0.394	
C32	أجد من يقرضني عندما أكون بحاجة إلى المال	0.154	0.301				0.373	
C33	أحصل من صديقاتي على أفكار جيدة حول كيفية عمل الأشياء	0.189	0.335					0.317
C34	إذا كنت في موقف مشكل فإنني اقصد جاراتي ليساعدوني في التفكير	0.321		0.484				0.534
C35	أشعر بالعزة والقوة من مشاركتي بالمهرجانات الخاصة بتكريم الشهداء	0.048						
C36	عندما أكون في مشكلة أعتمد على نصيحة أسرتي لحلها	0.407		0.562				0.631
	التباين		**4.988**	**3.142**	**2.379**	**4.988**	**3.142**	**2.379**
	نسبة التباين		**13.855**	**8.727**	**6.608**	**13.855**	**8.727**	**6.608**

ملحق رقم (14)

إحصائية عدد شهداء انتفاضة الأقصى للعام 2008/2007 م

المحافظة	عدد شهداء انتفاضة الأقصى			
	أعزب	متزوج	مجهول	المجموع
شمال غزة	788	736	–	1524
غزة	964	988	–	1952
الوسطى	516	435	–	951
خان يونس	599	439	–	1038
رفح	589	438	–	1027
المجموع	**3456**	**3036**	**662**	**7154**

ملحق رقم (15)

الوثائق الرسمية

أ- كتاب إلى جمعية النور الخيرية .

ب- كتاب إلى شموع مضيئة .

ت- كتاب إلى مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى.

ملخص باللغة الانجليزية
ABSTRACT

The current study aimed to identify the level of psychological hardiness among the mothers of the martyrs of Al-Aqsa Intifada in the governorates of Gaza Strip in light of some variables such as social support and religious commitment, as well as to detect whether there are differences in the level of psychological hardiness can be due to certain demographic variables such as (place of residence, age of mother martyr, martyr L. educational level, marital status of martyr, a martyr of congenital arrangement, the pattern of the certificate) .

Procedures of study:

- **Method of study:**

The researcher used the analytical and descriptive method .

- **Sample study:**

The sample of study was formed of (361) mothers of the martyrs of Al-Aqsa Intifada martyrs .

- **Tools study:**

Researcher used to achieve the objectives of the study the following tools:

Psychological Hardiness scale (researcher preparation)

Social support scale (researcher preparation)

Religious commitment scale (researcher preparation)

- **Statistical methods:**

1 - Recurrences and averages and percentages.

2 - Pearson correlation .

3 - To find a factor of stability-resolution correlation coefficient was used Sbierman Prawan indivisible midterm equal, indivisible equation Jtman half unequal, and correlation coefficient alpha Kronbach.

4 - One way anova .

Results of the study:

The study found the following results:

.1The relative weight of psychological hardiness to the mothers of the martyrs of al Aqsa Intifada (85.74), also reached the relative weight of religious commitment (93.44) also reached the relative weight of social support to mothers of the martyrs of Al Aqsa Intifada (87.48)

.2There is a positive correlation between the level of psychological hardiness and religious commitment to the mothers of the martyrs of Al-Aqsa Intifada in the governorates of Gaza Strip

.3There is a positive correlation between psychological hardiness and social support to mothers of the martyrs of Al-Aqsa Intifada .

.4There are not significant differences in the level of psychological hardiness due to the changing pattern of the certificate (martyr - martyrdom seeker)

There aren't significant differences in the level of psychological hardiness due to the social situation of the martyr (single - has no children of married - married and has children)

There aren't significant differences in the level of psychological hardiness due to education of the mother (university, secondary, lower secondary, primary, illiteracy)

There aren't significant differences in the level of psychological hardiness due to congenital variable arrangement of the martyr (I, first, the later)

There aren't significant differences in the level of psychological hardiness due to age of the mother (less than 20, 20 to less than 30, 30 to less than 40, 40 to less than 50, 50 and over) in all dimensions and class total of identification, except for the first dimension where there are differences in the first dimension function "patience" between mother that falls between the age (40-50 years) and the mother is located between the age (20-30 years) in favour of the mother whose life is between (40-50 years), between the mother is located between the age (40-50 years) and the mother is located between the age (30-40 years) in favour of the mother whose life is between (40-50 years).

There aren't significant differences in the level of psychological hardiness due to the changing housing (Gaza governorate, north of

Gazagovernotate, Central governorate, Governorate of Khan Younis, Rafah governorate) in the third and fourth dimension in the total class of scale, while significant differences exist Statistical dimension in the first and second due to changing domicile, where there is a function of differences between northern Gaza and Gaza Strip, and between northern Gaza and Khan Younis in favour of Khan Younis, and between northern Gaza and Rafah in favour of Rafah, were not clear differences in the other governorates in the second dimension and differences Function between northern Gaza and the northern Gaza Strip for no apparent differences in the other governorates in the first dimension .

There are significant differences in the total class of psychological hardiness due to variables attributable to the commitment of religious and social support, did not show the impact of the interaction between these variables, or other variables, and has emerged following the D of the interaction between each of the commitment and support, educational level and marital status, as well as between each of the commitment and congenital order and Social .

The Islamic University- Gaza
Deanery of Science Research
and post- Graduate Studies
Faculty of Education
Department of Psychology



Psychological hardiness among the mothers' of Al Aqsa Intifada martyrs and its relationship with some variables

Submitted for:
A master degree in Education
(Mental health)

Prepared by:

Zainab Nofal Rady

Supervised by:

Dr.: Atef Al Agha

1429هـ /2008م